الدرّ النضيد

في مراثي السبط الشهيد

جمع المرحوم المغفور له العلامة الحجة

السيد محسن الأمين

الحسيني العاملي

(الطبعة الرابعة)

من منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - كربلاء

الدر النضيد

في مراثي السبط الشهيد

جمع ـ المرحوم المغفور له العلامة الحجة

السيد محسن الأمين

الحسيني العاملي

غفر الله له ولوالديه

من نظم مشاهير الشعراء المعاصرين والمتقدمين ومختار قصائدهم
وفيه زيادة اكثر من خمسين قصيدة ومقطوعة عن الطبعات السابقة
واصلاحات كثيرة وزيادة في جملة قصائده

(الطبعة الرابعة)

من منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين (وبعد) فهذا هو الكتاب المسمى (بالدر النضيد) فى مراثى السبط الشهيد عليه وعلى جده وأبيه وامه وأخيه والتسعة الطاهرين من بنيه أفضل الصلاة والسلام جمع العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام غفر الله له ولوالديه وحشرهم فى زمرة الحسين وآبائه وآله الطاهرين من نظم مشاهير الشعراء ومختار قصائدهم رجاء ان يشركنا الله تعالى فى ثوابهم فقد قال الصادق عليه السلام لجعفر بن عفان ما من أحد قال فى الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى به الا أوجب الله له الجنة وغفر له . ورتبته على حروف المعجم ليسهل تناوله والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل .

وها نحن نخرجه مطبوعا للمرة الرابعة مضيفين اليه ما يزيد عن خمسين قصيدة ومقطوعة زيادة عن الطبعات السابقة مع اصلاحات جمة وزيادات فى القصائد خلت عنها الطبعات السابقة

حرف الألف

للشريف الرضى رضى الله عنه قالها وهو بالحائر الحسينى على ساكنه السلام

كربلا لازلت كربلا وبلا ... ما لقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا ... من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعها ... خدها عند قتيل بالظما
وضيوف لفلاة قفرة ... نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا ... بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم ... لا تدانيها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ... ارجل السبق وايمان الندى
ووجوهاً كالمصابيح فمن ... قمر غاب ونجم قد هوى
غيرتهن الليالى وغدا ... جائر الحكم عليهن البلا
يا رسول الله لو عاينتهم ... وهم ما بين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن ... عاطش يسقى انابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به ... خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على ... نقب المنسم مهزول المطا
لرأت عيناك منهم منظراً ... للحشى شجوا وللعين قذا
ليس هذا لرسول الله يا ... امة الطغيان والبغى جزا
جزروا جزر الاضاحى نسله ... ثم ساقوا اهله سوق الاما
هاتفات برسول الله فى ... بهر السير وعثرات الخطى

ادرك الـــكفر بهم ثاراته واديل الغى منهم فاشتفى
ياقتيلا قوض الدهر به عمد الدين واعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم انه خامس أصحاب الكسا
وصريعا عالج الموت بلا شد لحيين ولا مد ردا
غسلوه بدم الطعن وما كفنوه غير بوغاء الثرى
مرهقا يدعو ولا غوث له بأب بر وجد مصطفى
وبأم رفع الله لهـا علما ما بين نسوان الورى
أى جد وأب يدعوهما جد يا جد اغثنى يا أبـا
يارسول الله يافاطمة ياأمير المؤمنين المرتضى
كيف لم يستعجل الله لهم بانقلاب الارض أو رجم السما
لو بسبطى قيصر أو هرقل فعلوا فعل يزيد ماعدا
كم رقاب من بنى فاطمة عرقت ما بينهم عرق المدى
حملوا رأسا يصلون على جده الأكرم طوعا وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلوا الحبى
ميت تبكى له فاطمـــة وأبوها وعلى ذو العلى
لو رسول الله يحيا بعده قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله والـ كاشف الكرب اذا الكرب عرا
صهره الباذل عنه نفسه وحسام الله فى يوم الوغى
أول الناس إلى الداعى الذى لم يقدم غيره لمـا دعا
ثم سبطاه الشهيدان فــذا بحسى السم وهذا بالظبى
وعلى وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضـــا

وعلى وأبوه وابنه والذى ينتظر القوم غدا
ياجبال المجد عزا وعلا وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذى نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
لا أرى حزنكم ينسى ولا رزؤكم يسلى وان طال المدى

لجامع الكتاب أحسن الله جزائه

قالها فى المحرم سنة ١٣٠٦

يابنفسى عصبة فى كربلا نهل السيف بهم حتى ارتوى
سادة الخلق مصابيح الدجى امناء الله اعلام الهدى
بذلوا للدين منهم انفسا لم تكن بالبخس يوما تشترى
انفس طهرها خالقها واصطفاها الله من دون الورى
كل وضاح المحيا باسم قد حكت طلعته شمس الضحى
بهداه يهتدى النجم وبالـ ـوجه عند الجدب يستسقى الحيا
هشمت بيض الظبا وجها له أى وجه هشمت بيض الظبا
كربلا طلت السما فافتخرى ببنى الزهراء قدرا وعلا
بالليوث الغلب ان خطب عرا والنجوم الزهر ان ليل دجا
بأبى أفدى قتيلا ظاميا يوم عاشوراء والماء طمى
مستغيثا لا يرى من ناصر غير عسال ومصقول الشبا
بأبى من سيم ضيما فابى ان يسام الضيم واختار الردى
كيف يأوى الضيم منه جانبا هو مأوى كل عز وإبا
فغدا يسطو على جمع العدى مثل صقر شد فى سرب القطا

شبل آساد اذا ما غضبوا زلزلوا الارض بحملات الوغى
بأبى ريحانة الهادى قضى دون عذب الماء ظمآن الحشى
فجع الهادى به وابنته وعلى وبنوه النجبا
وبكته الانس والجن وما حوت الأرض وسكان السما
رزؤه قد البس الدنيا اسى واحال الكون نوحا وبكا
حق للأعين ان تبكيه بدل الدمع بمحمر الدما
كيف لا يبكى الورى فى مأتم فيه يبكى المصطفى والمرتضى
ليت عينا بخلت بالدمع لم تكتحل الا باميال العمى
ليت عين المصطفى تنظره وهو فى حال له رق العدى
ليت عين المصطفى تنظره عارى الجسم على وجه الثرى
ليت عين المرتضى ناظرة يوم عاشورا عليه ما جرى
وطئت منه العوادى أعظما نشأت فى حجر طه المصطفى
وكساه الترب منه ملبسا قانى الالوان من نسج الصبا
ليت جسمى دونه منعفرا وله نفسى من الموت فدا
وبنات المصطفى يااللابا كسبايا الروم من فوق المطا
بينها السجاد فى جهد البلا من اسار ومصاب وضنا
امة قد جزت المختار فى نسله من بعده شر الجزا
سبة شنعاء قد جئتم بها ليس يمحى عارها طول المدى
لو بقتل جدهم وصاكم مثلما وصى بود وولا
مااستطعتم ان تزيدوا فوق ما قد فعلتم من قتال واذى
يابنى الزهراء يامن حبهم جنة للخلق من نار لظى

فلك نوح انتم حقا نجا راكب فيها ومن حاد هوى
انتم ذخرى غدا والملتجى لحماكم من اذى النار نجا

للشيخ محمد على

ابن الشيخ يعقوب التبريزى النجفى من جملة مقصورته فى سيرة أمير المؤمنين (ع)

ويح العراق كم له من غدرة بالمرتضى وبالزكى المجتبى
كم ابصرت نور الهدى ابناؤه واستبدلت بالغى عنه والعمى
قد قدمت شر الورى واخرت خيرهم جدا واما وأبا
خانت لاهل البيت عهدا ووفت عهود أولاد السفاح والخنا
تقاعدت عن دعاها للهدى وعاقدت على الضلال من دعا
واضيعة الدين به قد حكمت آل أبى سفيان كيف ماتشا
وابن النبى لم يجد مأوى له بالاعادى ضيقت رحب الفضا
امن المخوف كيف امسى خائفا مشردا لم يدر أين الملتجا
تبا لقوم قد ابيح ثقل للمصطفى بينهم فى نينوى
وما رعوا يوم الطفوف ذمة قد عاهدوا السبط عليها بالوفا
كانهم لم يكتبوا اليه قد أعشبت الارض وازهرن الربى
اقدم لعل الله ان يجمعنا بكم على الحق المبين والهدى
حتى اذا وافى اليهم زحفت اجنادهم لحربه مثل الدبى
ساموه ان ينقاد طوعا ضارعا لابن زياد ويزيد فابى
نفسى فداء معشر قد جعلوا نفوسهم بالطف للسبط وقا

قلوا ولكن كل فرد منهم يغني عن الالف اذا خطب عرا
حاموا عن الدين الحنيف جهدهم حتى ثووا صرعى على وجه الثرى
قضوا عطاشى والفرات حولهم فليته للواردين ما صفا
وعاد فرد الدهر من بعدهم فرداً سوى الغضب نصيراً لا يرى
سطا وحيداً في العدى لكنه ذكرهم باس أبيه مذ سطا
وعضبه لولا القضا لاورد الـ قوم بماضي عضبه كاس الفنا
حتى اذا اشتاق للقيا ربه هوى صريعاً فقل العرش هوى
لولا ابنه السجاد في الارض اذاً لا وثكلت تهوى على الارض السما
افدي جديلاً نهبت اوصاله سمر العوالي والسهام والظبا
افدي عفيراً في الصعيد رضضت منه العوادي أي صدر وقرى
افدي سليباً بالعرى اكفانه نسج الصبا وغسله قاني الدما
افدي قتيلاً سبيت من بعده نساؤه بين العدى سبي الاما
لهفي لربات الخدور اصبحت تهدى الى الشام على عجف المطى
لم تر من حام لها غير فتى رهن القيود والكبول والضنى

لجامع الكتاب احسن الله اليه

عجباً بسيف الدين تقتل اهله ظلماً ويصبح في يدي اعدائه
وبنو النبي يجردون ثيابه وبنو امية تكتسي بردائه
وتعود مدركة بسيف محمد ثاراتها في الكفر من ابنائه
أأبيتم الاسلام قبل وبعد ذا حاربتم الاسلام تحت لوائه
اسلمتم كرهاً وان قلوبكم مملوءة من بغضه واباته

أيسلمون على النبي وقد غدت اسيافهم مخضوبة بدمائه
لم يشف قتل رجاله اضغانهم حتى اشتفوا منه بسبي نسائه
عجبا غدا نهر الفرات لأمهم مهرا ويمنع ولدها من مائه
ويسب فوق منابر الاسلام من لولاه ما استعلى رفيع بنائه
وهو الذى لاتقبل الاعمال من احد لعمر أبى بغير ولائه
ياآل بيت محمد لمصابكم قد كاد صبكم يموت بدائه
واذا المحرم هل جدد حزنه لكم تذكر يوم عاشورائه
يوم به سبط النبي قضى على ظمأ وغودر فى ثرى رمضائه
ودعاه بارؤه لأشرف رتبة فقضى ولبى مسرعا لدعائه
سيم الردى والضيم فاختار الردى وابى رضاع الضيم فرط ابائه
هيهات ان يرضى مقام الذل من ورث الابا والعز عن آبائه
ويلام يا للمسلمين محبكم بين الانام لنوحه وبكائه
انى اتخذت ولاكم درعا فلا اخشى بيوم الحشر هول بلائه
انتم وجدكم لنا الشفعاء فى يوم يفر المرء من قربائه
انى تصيب النار جسم موحد اصبحتم فى الحشر من شفعائه

لجامع الكتاب أيضاً عفى الله عن جرائمه

يادار عاتكة على الدهناء لك لا لغيرك لوعتى وبكائى
ان اوحشت منك الربوع فكم زهت ببدور حسن فى دجى الظلماء
وان انمحت منك الرسوم فلم يزل لك منزل فى القلب والاحشاء

وغدا ثراك القفر داء قلوبنا ولطالما امسى شفاء الداء
لا تسعدين اذا بكيت توجعا للظاعنين ولا تعين ندائى
لهفى لآل محمـــد لهفابه يذكى لهيب النار فى احشائى
السابقون فليس يدرك شأوهم يوم الفخار بحلبة العلياء
والضاربون على السماك قبابهم والواطئون لهامة الجوزاء
عجبا لمن اجر الرسالة ودهم يرمون بالشنآن والبغضاء
افدى الحسين مشردا تنحو به نحو العراق مخافة الاعداء
حتى اناخ بكربلاء وانما كانت منازل كربة وبلاء
رام الدعى ابن الدعى مذلة منه فلاذ بعزة واباء
هيهات ان تعطى الدنية نفسه خوف المنية أو رجاء بقاء
وهو الذى اعراقه ضربت إلى خير الجدود واشرف الآباء
فرع تفرع بين بضعة أحمد ووصيه من هاشم البطحاء
هيهات ان يخشى المنية وهولا كرار حيدرة من الابناء
فسطا كصقر شدفى سرب القطا أو كالغضنفر فى قطيع الشاء
خلوا من الانصار غير مهند ماضى الغرار وصعدة سمراء
ريان من ورد الدماء حسامه وفؤاده ظام لورد الماء
لو بارزوه وانهم عدد الحصى طرا لاوردهم حياض فناء
فهو ابن حيدرة البطين الانزع الـ مفنى الالوف بحومة الهيجاء
منعوه من ماء الفرات وورده وأبوه ساقى الحوض يوم جزاء
حتى قضى ظمأ كما اشتهت العدى باكف لاصيد ولا اكفاء

ومضى بغصته غريبا نائيا عن داره بابى الغريب النائى
متوسدا وجه الصعيد مجردا يكسى بثوب جلالة وبهاء
تطأالصواهل جسمهوعلىالقنا من راسه المرفوع بدر سماء
قتلته آل امية فشفت به غيض النفوس وكامن الشحناء
ثارات بدر ادركت فى كربلا لبنى امية من بنى الزهراء
وتساق بينهم عقائل أحمد باللابا فى السبى سوق اماء
يامة باعت بضائع دينها يوم الطفوف بخيبه وشقاء
خانت عهود محمد فى آله من بعده وجزته شر جزاء
لاتنس للعباس حسن مقامه بالطف عند الغارة الشعواء
واسى أخاه بها وجاد بنفسه فى سق اطفال له ونساء
ردالالوفعلىالالوفمعارضا حد السيوف بجبهة غراء
ياآل أحمد لا يخيب موحد متمسك منكم بحبل ولاء
هل تشفعون غدا لعبد مذنب امسى ثقيل الوزر والأعباء
ان فاتنى من نصركم ما فاتنى واطال فيكم لوعتى وبكائى
فلأنصرنكم بصارم مقول يمضى فيخرس السن البلغاء
ولأرثينكم على طول المدى بقصائد اعيت على الشعراء
ماجرول من قبل شق غبارها وبمثلها اعيا حبيب الطائى

للشيخ صالح الحلى المعروف بالكواز

باسم الحسين دعا نعاء نعاء فنعى الحياة لسائر الاحياء
وقضى الهلاك على النفوس وانما بقيت ليبقى الحزن فى الاحشاء

يوم به الاحزان ما زجت الحشى ... مثل امتزاج الماء بالصهباء
لم انس إذ ترك المدينة واردا ... لاماء مدين بل نجيع دماء
قد كان موسى والمنية اذ دنت ... جاءته ماشية على استحياء
وله تجلى الله جل جلاله ... فى طور وادى الطف لاسيناء
وهناك خر وكل عضو قد غدا ... منـه الكليم مكلم الاحشاء
ياأيها النبأ العظيم اليك فى ... أبناك منى اعظم الانباء
ان الذين تسرعا يقيانك الـ ... أرماح فى صفين بالهيجاء
فاخذت فى عضديهما تثنيهما ... عما امامك من عظيم بلاء
ذا قاذف كبدا له قطعا وذا ... فى كربلاء مقطع الاعضاء
ملق على وجه الصعيد مجردا ... فى فتية بيض الوجوه وضاء
تلك الوجوه المشرقات كأنها الـ ... أقمار تسبح فى غدير دمـاء
رقدوا وما مرت بهم سنة الكرى ... وغفت جفونهم بـلا اغفاء
متوسدين من الصعيد صخوره ... متمهدين حرارة الرمضاء
مدثرين بكربلا سلب القنـا ... مزملين على الربى بدمـاء
خضبوا وما شابوا وكان خضابهم ... بدم من الاوداج لا الحناء
اطفالهم بلغوا الحلوم بقربهم ... شوقا من الهيجاء لا الحسناء
ومغسلين ولا مياه لهم سوى ... عبرات ثكلى حرة الاحشاء
اصواتها بحت وهن نوائح ... يندبن قتلاهن بالايماء
انى التفتن رأين ما يدمى الحشى ... من نهب ابيات وسلب رداء
تشكو الهوان لندبها وكأنه ... مغض وما فيه من الاغضاء

وتقول عاتبة عليه وما عسى　يجدى عتاب موزع الأشلاء

قد كنت للبعداء اقرب منجد　واليوم ابعدهم عن القرباء

ادعوك من كثب فلم اجد الدعا　الا كما ناديت للمتنائى

قد كنت فى الحرم المنيع خبيئة　فاليوم نقع اليعملات خبائى

اسي ومثلك من يحوط سرادقى　هذا لعمرك اعظم البرحاء

ماذا أقول اذا التقيت بشامت　انى سبيت واخوتى بازائى

حكم الحمام عليكم ان تعرضوا　عنى وان طرق الهوان فنائى

ما كنت احسب ان يهون عليكم　ذلى وتسييرى الى الاعداء

هذى يتاماكم تلوذ ببعضها　ولكم نساء تلتجىء لنساء

عجبا لقلبى وهو يألف حبكم　لم لا يذوب بحرقة الارزاء

وعجبت من عينى وقد نظرت إلى　ماء الفرات فلم تسل فى الماء

والوم نفسى فى امتداد بقائها　اذ ليس تفنى قبل يوم فناء

انى رضيت من النواظر بالبكا　ومن الحشى بتنفس الصعداء

ما عذر من ذكر الطفوف فلم يمت　حزنا بذكر الطاء قبل الفاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم وله فى الحسين (ع) قصائد على جميع حروف المعجم

عرجا بى فهذه كربلاء　ابك فيها وقل منى البكاء

واسائل صعيدها كم عليه　سفكت من بنى على دماء

فتية اصبح النبى مصابا　بهم والوصى والزهراء

لهف قلبى لسادة جرعتهم　اكؤس الحتف اعبد اؤماء

حلؤوهم عن الشرائع حتى　اوردتهم ورودها كربلاء

ليتني فزت بالشهادة فيها حين نال السعادة الشهداء
اذ ينادي الحسين فيها الا هل من نصير فلا يجاب النداء
مستضاما جارت عليه الاعادي حين خانت عهوده الاولياء
حاولوا ذله بسلم فصدته عن الذل عزة قعساء
اين عنه أبوه حيدرة الكرار تفنى بسيفه الاعداء
ذبحوا شبله كما يذبح الكبش ونالوا بقتله ما شاؤوا
شهدت ذبحه نساء فاجهشن شجو ذابت به الاحشاء
غادروا جسمه على الارض عريا ناكسته غبارها البوغاء
اوردوا صدره الصوافن حتى رضضت بالسنابك الاعضاء
رفعوا رأسه على الرمح كالمصباح تجلى بنوره الظلماء
يا غريب الديار بنت عن الاوطار تخدى عنها بك الانضاء
اين من كربلا طيبة مثوا ك ومثوى أهليك والبطحاء
ويح قوم جنت عليه واغراهم به الجاهلية الجهلاء
يا ابن بنت النبي غرتك بالكتب علوج ضلت بها الاهواء
اظهروا الوداذ دعوك فذ وا فيت وافتك منهم الشحناء
لم يجودوا عليك بالما حتى بخلت ارضهم بـه والسماء
بابي طفلك الرضيع تلظى عطشا حين غيض عنك الماء
جئت مستسقيا به فسقته منهم الحتف طعنة نجلاء
لهف نفسي على خليفتك السجاد مستـه بعدك الاسواء
لست انساه في دمشق بحال شمتت بازدرائها الاعداء

للسيد حيدر الحلي رحمه الله تعالى

يا تربة الطف المقدسة التي هالوا على ابن محمد بوغاها
حيث ثراك فلاطفته سحائب من كوثر الفردوس تحمل ماءها
واريت روح الانبياء وانما واريت من عين الرشاد ضياءها
فلأيهم تنعى الملائك من له عقد الاله ولاءهم وولاءها
الآدم تنعى واين خليفة الرحمن آدم كي يقيم عزاءها
وبك انطوى وبقية الله التي عرضت وعلم آدم اسماءها
ام هل الى نوح واين نبيه نوح فيسعد نوحها وبكاءها
ولقد ثوى بثراك والسبب الذى عصم السفينة مغرقا اعداءها
ام هل الى موسى واين كليمه موسى لكى جزعا يطيل نعاءها
ولقد توارى فيك والنار التي في الطور قد رفع الاله سناءها
لا بل غداة عرت رزيتك التي حمل الائمة كربها وبلاءها
دفنوا النبوة وحيها وكتابها بك والامامة حكمها وقضاءها
لا ابيض يوم بعد يومك انه ثكلت سماء الدين فيه ذكاءها
يوم على الدنيا اطل بروعة ملأت صراخا ارضها وسماءها
واصطك مسمع خافقيها مذبها هتف النعي مطبقاً ارجاءها
طرقتك سالبة البهاء فقطى ما بشر من سلب الخطوب بهاءها
ولتعد حائمة الرجاء طريدة لا سبيل ينقع برده احشاءها
تخشى ابن فاطمة بعرصة كربلا بردت غليلا وهو كان رواءها
ولتطبق الخضراء في افلاكها حتى تصك على الورى غبراءها

فوديعة الرحمن بين عباده قد اودعته امية رمضاءها
صرعته عطشانا فا صريحة كاسها بثنوفة سدت عليه فضاءها
فكسته مسلوب المطارف نقعها وسقته ظمآن الحشى سمراءها
حشدت كتائبها على ابن محمد بالطف حيث تذكرت آباءها
الله اكبر يارواسى هذه الـ أرض البسيطة زايلى ارجاءها
يلقى ابن منتجع الصلاح كتائبا عقد ابن منتجع السفاح لواءها
ما كان اوقحها صبيحة قابلت بالبيض جبهته تريق دماءها
ما بل اوجهها الحيا ولو انها قطع الصفا بل الحيا ملساءها
من أين تخجل اوجه اموية سكبت بلذات الفجور حياءها
قهرت بنى الزهراء فى سلطانها واستأصلت بصفاحها امراءها
ملكت عليها الامر حتى حرمت فى الارض مطرح جنبها وثواءها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت رأت الحتوف أمامها ووراءها
فاستوطنت ظهر الحمام وحولت للعز عن ظهر الهوان وطاءها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبة كانوا السيوف قضاءها ومضاءها
من كل منتجع برائد رمحه فى الروع من مهج العدى سوداءها
ما اظلمت بالنقع غاسقة الوغى الا تلهب سيفه فاضاءها
يعشو الحمام لشعلة من عضبه كرهت نفوس الدارعين صلاءها
لحسامه شمس وعزرائيل فى يوم الكفاح تخاله حرباءها
واشم قد مسح النجوم لواؤه فكأن من عذباته جوزاءها
زحم السماء فمن محك سنانه جرباء لقبت الورى خضراءها

لقلوبها امتحن الاله بموقف محضته فيه صبرها وبلاءها
كانت سواعد آل بيت محمد وسيوف نجدتها على من ساءها
كره الحمام لقائها فى ضنكه لكن احب الله فيه لقاءها
فثوت بافئدة صواد لم تجد ريا يبل سوى الردى احشاءها
تغلى الهواجر من هجير غليلها اذ كان يوقد حره رمضاءها
ما حال صائمة الهواجر افطرت بدم وهل تروى الدماء ظماءها
ماحال عافرة الجسوم على الثرى نهبت سيوف امية اعضاءها
واراك تنشىء ياغمام على الورى ظلا وتروى من حياك ظماءها
وقلوب ابناء النبي تفطرت عطشا بقفر ارمضت اشلاءها
وامض ما جرعت من الغصص التى قدحت بجانحة الهدى ايراءها
هتك الطغاة على بنات محمد حجب النبوة خدرها وخباءها
فتنازعت احشاءها حرق الجوى وتجاذبت أيدى العدو رداءها
عجبا لحلم الله وهى بعينه برزت تطيل عويلها وبكاءها
ويرى من الزفرات تجمع قلبها بيد وتدفع فى يد اعداءها
حال لرؤيتها وان شمت العدى فيها فقد نحت الجوى احشاءها
ما كان اوجعها لمهجة أحمد وامض فى كبد البتولة داءها
تربت اكفك يا امية مالها فى الغاضرية تربت امراءها
ماذنب فاطمة وحاشى فاطما حتى اخذت بذنبها ابناءها
لا بل منك المزن غلة عاطش فيما سقيت بنى النبى دماءها

فعليك ما صلى عليها الله لم ننته يشابه عودها بداءها

للبوصيرى صاحب البردة من جملة قصيدته الهمزية فى مدح خير البرية

يا أبا القاسم الذى ضمن إقسا مى عليه مدح له وثناء
بالعلوم التى عليك من الله بلا كاتب لها إملاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا فكأن الصبا لديك رخاء
وعلى لما تفلت بعينـ ـه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعينى عقاب فى غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منـ ـك الذى اودعتهما الزهراء
كنت تؤويهما اليك كما آ وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس تنسينى الطف مصابيهما ولا كربلاء
مارعى فيهما ذمامك مرؤو س وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة فى القر بى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا فى عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربى منهم كربلا وعاشوراء
آل بيت النبى ان فؤادى ليس يسليه عنكم التأساء
آل بيت النبى طبتم فطاب الـ ـمدح لى فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحكم فاذا نحـ ـت عليكم فاننى الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسوا كم سودته البيضاء والصفراء

للصنوبرى

ياخير من لبس النبوة من جميع الانبياء
وجدى على سبطيك وجـ ـد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الاشقيا ء وذا قتيل الادعياء
يوم الحسين هرقت دمـ ـع الارض بل دمع السماء
يوم الحسين تركت با ب العز مهجور الفناء
ياكربلاء خلقت من كرب على ومن بلاء
كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء
نفسى فداء المصطلى نار الوغى أى اصطلاء
حيث الاسنة فى الجوا شن كالكواكب فى السماء
فاختار درع الصبر حيـ ـث الصبر من لبس السناء
وابى إبا الاسد ان الاسد صادقة الاباء
وقضى كريما اذ قضى ظمآن فى نفر ظماء
منعوه طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ماء
من ذا لمعقور الجوا د ممال اعواد الخباء
من للطريح الشلو عر يانا مخلى بالعراء
من للمحنط بالترا ب وللمغسل بالدماء
من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاولياء

للشيخ محمد على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الاعسم الزبيدى النجفى .

ذكر الطفوف ويوم عاشوراء منعا جفونى لذة الاغفاء
لم انسه لما سرى من يثرب بعصابة من رهطه النجباء
لله كم قطعوا هنالك مهمها تكبو الرياح به من الاعياء
حتى اتوا ارض الطفوف بنينوى ارض الكروب وارض كل بلاء
حطوا الرحال فذا محط خيامنا وهنا تكون مصارع الشهداء
وبهذه يغدو جوادى صاهلا مرخى العنان يجول فى البيداء
وبهذه اغدو لطفلى حاملا فى الكف اطلب جرعة من ماء
أمجدل الابطال فى يوم الوغى ومنكس الرايات فى الهيجاء
هذا حبيبك فى الطفوف مجدل عار تكفنه يد النكباء

حرف الباء

لابى الحسن على بن عبد العزيز الخليعى الحلى

اى عذر لمهجة لا تذوب وحشى لا يشب فيها لهيب
ولقلب يفيق من الم الحز ن وعين دموعها لا تصوب
وابن بنت النبى بالطف مطروح لقى والجبين منه تريب
حوله من بنى أبيه شباب صرعتهم أيدى المنايا وشيب
جد لم تقبل الوصية فى الآل ولم يرحم الوحيد الغريب
يصبح الجاحد البعيد من الحق قريبا منهم ويقصى القريب
يا بنى الطاهرات تحدى بهن العيس بين الملا وتطوى السهوب
يا بن ازكى الورى نجارا على مثلك يستحسن البكا والنحيب
سهم بغى الأولى اصابك من قبل وتالله منك سهم مصيب

اظهروا فيك حقد بدرومن قبـ ـل دعوا للهدى ولم يستجيبوا
يابنى أحمد الى مدحكم قلـ ـب الخليعى مستهام طروب
كيف صبر امرئ يرى الود فى القربى وجوبا وارثكم مغصوب
انتم حجة الاله على الخلـ ـق وانتم للطالب المطلوب
بولاكم وبغض اعدائكم تقـ ـبل اعمالنا وتمحى الذنوب

لجامع الكتاب عفا الله عن جرائمه نظمها سنة ١٣٦٥

مل الزمان فجائع وخطوب هيهات يركن للزمان لبيب
قد قال بشار بن برد قولة لا يستطاع لمثلها تكذيب
(وكذاك من صحب الحوادث لم تزل تأتى عليه سلامة ونكوب)
ليس العجيب من الليالى غدرها لكنما منها الوفاء عجيب
فجعت رسول الله بالسبط الذى ما ان له بين الانام ضريب
واستبدلت من شارب كأس الهدى النبوى من هو للمدام شروب
تعست جدودك يابنى حرب فنى حرب ابن أحمد جدك المحروب
جاءته من أهل العراق رسائل بالغدر كل حديثها مكتوب
وعدوه نصرا ثم جاءهم نكثوا العهود فقولهم مكذوب
وسرى على سنن المحجة لم يحد عن قصدها فطريقه ملحوب
قطعت به عرض الفلاة نجائب تطوى بهن فدافد وسهوب
من كل ناجية معاودة السرى ادنى سراها الوخد والتقريب
الشدقيات البوازل عودت طى الفلا ما مسهن لغوب
حتى وردن به العراق واحدقت فى كربلاء بجانبيه كروب

صحبته من خير الرجال عصابة غر فطاب الصحب والمصحوب
من كل فياض الندى سم العدى تاج الفخار برأسه معصوب
طلاب غايات يقصر دونها سعى السعاة وللكمال كسوب
غيث المحول هم فان نزلوا على ربع فمرعاه الجديب خصيب
آساد ملحمة ضراغم غابة لهم بنازلة الوغى ترحيب
ينميهم عمرو العلاء وشيبة الـ ـحمد المعظم قدره المنخوب
اشبال حيدرة وابنا جعفر وبنو عقيل كلهم يعسوب
من كل محفود صريح المنسبيـ ـن معا فما فى نسبتيه مشوب
واذا تساجلت الرجال فحظه فيهم ذنوب مترع وذنوب
طابت وزكيت الاصول لهم وان طابت اصول فالفروع تطيب
متبسمون اذا الفوارس قطبت ما فيهم يوم القراع قطوب
المسرعون إلى الندا وإلى الندى وان استغاث المستغيث يجيبوا
ايمانهم فى يوم حرب أو ندى بالجود والموت الوحى تصوب
ابطال حرب كم بهم قامت على أهل النفاق وقائع وحروب
يتسابقون إلى المنون كأنها رأى العيان الغادة الرعبوب
وهواهم ملكته عذراء العلى هاموا بها لا زينب ولعوب
لمعت سيوفهم إلى احسابهم فاضاء وجه الغارة العربيب
وسواهم من خير كل قبيلة ما فيهم يوم اللقاء هيوب
ولهم شجاعة ضيغم ذى لبدة ضار وعود فى الحروب صليب
منهم زهير زاهر الافعال يتـ ـلوه برير ومسلم وحبيب

واتى المساء وقد تجهم وجهه   واليوم محتشد البلاء عصيب
قال اذهبوا وانجوا ونجوا أهل بيـ   ـتى اننى وحدى انا المطلوب
لا ذمة منى عليكم لا ولا   حرج ينالكم ولا تثريب
فابت نفوسهم الابية عند ذا   ان يتركوه مع العدى ويغيبوا
وتواثبت ابطالهم وجميعها   بالحزم والقول السديد تجيب
كلا فلسنا تاركيك وما بـه   يوم القيامة للنبي نجيب
نفديك بالمهج الغوالى نبتغى الرضوان ما فينا بذاك مريب
نيل الشهادة بالسعادة كافل   يوم الحساب واجرها مجلوب
هذى الجنان تهيأت وتزينت   للقائنا ولريحهن هبوب
والطالبية للقراع تواثبت   تدعو وكل للنزال طلوب
ماذا يقول لنا الورى ونقوله   لهم وما عنا يجيب مجيب
انا تركنا شيخنا وامامنا   بين العدا وحسامنا مقروب
يأبى لنا شرف الارومة ان يرى   فينا مشين أو يكون معيب
فالعيش بعدك قبحت ايامه   والموت فيك محبب مرغوب
باتوا وبات إمامهم ما بينهم   ولهم دوى حوله ونحيب
من راكع أو ساجد أو قارىء   أو من يناجى ربه وينيب
وبدا الصباح فاقبلت زمر العدى   نحو الحسين لها الضلال جنيب
ساموه ورد الضيم أو ورد الردى   فابى الدنية والنجيب نجيب
يأبى له ورد الدنية ضارعا   شرف إلى خير الانام يؤوب
هيهات ان يرضى مقام الذل أو   يقتاده الترهيب والترغيب

ودعاهم لهدى السبيل فلم يكن غير الاسنة والسهام يجيب
ما كان ابلغ فى جزالة منطق منه لدى فصل الخطاب خطيب
فيه شجاعة حيدر وبلاغة ال هادى النبي وعلمه الموهوب
فعموا وصموا عن هداه فلم يكن احد إلى نهج الرشاد يثوب
كان ابن سعد أول الرامين عن قوس فليت بنانه مجبوب
يبغى رضا نسل البغايا فاشترى نار بذلك حرها مشبوب
وتتابع النبل المسدد نحوهم فتواثبوا ما فيهم مرعوب
كثروا وان قلوا فكل منهم جيش لهام بأسه مرهوب
وتقدم الانصار للاقران مسرعة وللحرب العوان شبوب
يأبون ان يبقوا وآل نبيهم كل على وجه الصعيد تريب
حتى هووا فوق الصعيد كأنهم أقمار تم فى الدماء رسوب
فاستقبلوا اضرب السيوف باوجه غراء عن زهر النجوم تنوب
من بعد ما فتكوا بجيش أمية حتى أصابوا منهم واصيبوا
فتبادرت آساد عترة هاشم شبان نخر دارعون وشيب
وتقدم الشبل العلي بكفه ماضي القرار الابيض المشطوب
من أشبه الهادى النبي بخلقه وبخلقه وبه الجلال مهوب
لما رآه أبوه أرسل عبرة يجرى لها فى خده شؤبوب
فمضى يكر على الالوف وللظما ما بين احناء الضلوع لهيب
ثم انثنى لابيه يشكو من ظما مضن ومن ثقل الحديد يلوب
ابتاه هل فى شربة تروى الحشى لى عند والدى الشفيق نصيب

أبنى وأغوثاه اين الماء فاصـ بر فالاله مراقب وحسيب
قاتل فمن قرب تلاق أحمداً من كفه كأس الروا مشروب
فضى على للقتال لجـائه سهم سديد للفؤاد مصيب
وتعاورته سيوفهم فقضى ومن دمه المطهر جسمه مخضوب
ابتاه ها جدى سقانى كفه كأسا يلذ شرابها ويطيب
نادى الحسين هنالكم فتيانه شيلوا اخاكم فاحملوه وأوبوا
وضعوه قدام الخيام وزينب خرجت ومدمعها عليه صبيب
يازينة الشبان عز على ان تلقى وانك بالدماء خضيب
وتبادرت من بعده اسد الشرى تعدو وكل للكمال ربيب
فقضوا وعاطر ذكرهم يستافه انف الليالى ما تحن النيب
وتبسم العباس شوقا للوغى وبدا لنصر اخيه منه وثوب
بطل بدت فيه شجاعة حيدر اسد هصور للدما شريب
فى كل يوم ندى ويوم كريهة للمال والطعن الدراك وهوب
هز اللواء وغاص فى جمع العدى ومشى الى الهيجاء وهو طروب
وسقى عطاشى آل بيت محمد فلذاك بالسقا له تلقيب
فى الليث ينشب ظفره حتى غدا فيه لاظفار المنون نشوب
فخرا بنى عمرو العلاء فكلكم للعز والمجد الاثيل طلوب
خلدتم ذكرا سما اوج السما ومضت عليه قبائل وشعوب
وطلبتم الفوز العظيم فلم يفت لما سواكم فاته المطلوب

بزغت وغابت فى السماء كواكب ... وسناكم الوضاح ليس يغيب
وغدا ابن أحمد بعدهم لا ناصر ... يحميه الا لهذم وقضيب
وفى أخوه السيف واجب حقه ... حتى انثنى وبجانبيه ندوب
فرد يكر على الالوف فتنتحى ... طرق الفرار وفى القلوب وجيب
طلب البراز فكان كل مبارز ... تلقاه من حد الحسام شعوب
ويشد فيهم مقدما فتخالهم ... معزى هناك يشد فيها الذيب
منعوه ورد الماء مارقت على ... اطفال أحمد للطغاة قلوب
ليت الفرات غدا اجاجا بعده ... وعراه من بعد الحسين نضوب
يلقى كتائبهم بجاش طامن ... والصدر فى ضيق المجال رحيب
ويرى الى نحو الخيام ونحوهم ... من طرفه التصعيد والتصويب
للمشرفية والسهام بجسمه ... والسمهرية للجراح ضروب
حتى هوى فوق الصعيد وحان من ... بدر التمام عن الانام غروب
فى درعه بنت السهام بناءها ... وعليه من قصد الرماح كعوب
تكسوه سافية الرياح ملابسا ... من نسجها والجسم منه سليب
وترضه للصافنات سنابك ... منها فتذهب فوقه وتؤوب
ورجاله مقتولة وعياله ... بيد السباء ورحله منهوب
خمشت وجوه عند ذاك وشققت ... للطاهرات على الشهيد جيوب
يندبنه بمدامع مسفوحة ... بابى وامى ذلك المندوب
وبكته معولة شريعة أحمد ... وتعطل المفروض والمندوب
وهوى له علم الهداية واعترت ... وجه الزمان كآبة وشحوب

بانى الغريب وان صبرى بعده لو كنت قد حاولته لغريب
خانوا عهود محمد فى آله من بعده والعهد منه قريب
يا ابن الذين تسنموا هام السهى وعلى السماك رواقهم مضروب
ان يقتلوك فانما قتلوا الهدى او يسلبوك فعزهم مسلوب
او يغلبوك فيظفروا بامارة تفنى فان الغالب المغلوب
او تمض عن دنيا فذكرك خالد عمر الزمان يفوح منه الطيب
لو لا الأولى نصبوا العدا لابيك لم تصبح ورأسك بينهم منصوب
لله رزؤك اى رزء فادح كادت له صم الصخور تذوب
سلبوا ثيابك والجلالة ثوبها ضاف عليك مدى الزمان قشيب
يا آل بيت محمد من حبهم تعطى الجنان به ويمحى الحوب
انا تولیناکم وولاؤنا عن كل من عاداكم محجوب
عابوا علينا حبكم وثيابهم من اجل ذلك ملؤهن عيوب
فليعلموا أنى على حبي لكم باق مقيم ما اقام عسيب
واليك قافية لرائق لفظها يعنو الوليد وأحمد وحبيب
ما ان يؤمل سبقها فى حلبة يوم التسابق شاعر وأديب
لا المدح مدح حين ينشد لفظها وسط الندى ولا النسيب نسيب
بثناكم الفياح يذكو عرفها حقا ويصقل لفظها التهذيب
ارجو بها نيل الشفاعة منكم ورجا المرجى فيك ليس يخيب
فبحبكم وشفاعة منكم غدا تمحى اساآت لنا وذنوب
وعليكم الصلوات ما طاب الثنا فيكم وما هبت صبا وجنوب

لجامع الكتاب تجاوز الله عن سيئاته

اهاج شوقك ربع رسمه ذهبا ... ففاض دمعك فوق الخد منسكبا
عفى معالمه وكف السحاب به ... وفى جوانبه ذيل الصبا سحبا
واخلقت نائبات الدهر جدته ... والدهر يأخذ قسرا كلما وهبا
يلقى به القلب من داء الهوى وصبا ... وكان من قبل هذا يذهب الوصبا
مقسم بين ايدى الريح قد نسجت ... ثوب الدثور عليه شمأل وصبا
ام هب ريح الصبا من نحو كاظمة ... فحن قلبك من ذكر الحمى وصبا
ام هيجتك مطاياهم وقد حملت ... على هوادجها منهم مهى وظبا
تمشى الهوينا قريب الخطو مثقلة ... والدمع يسرى على آثارها خببا
ام هاج حزنك ركب من بنى مضر ... الى المكارم ظهر الموت قد ركبا
يقوده من بنى الكرار ليث شرى ... تهتز منه الطباق السبع ان غضبا
يمضى بماض تميد السرد ضربته ... مزقا وتقد البيض واليلبا
والطير والوحش تقفو اثره ثقة ... بسيفه ان سيقرى جمعها السغبا
مفنى الجحافل فى يوم الهزاهز والـ ... أبطال ناكصة من خوفها هربا
بلهذم تنظم الابطال طعنته ... ومخذم ينثر الهامات والرقبا
سم العدى آفة الكوم البوازل فى ... يومى وغى وندى ان صال او وهبا
رام ابن هند بان يعطيه صفقته ... سلس القياد وهيهات الذى طلبا
انى يحل بدار الضيم ذو همم ... مدت على قنة الجوزا لها طنبا
يأبى له الله والعضب المذرب والنفس الابية الاعزة وإبا
فسار من آل فهر فى غطارفة ... الى العراق يحث الضمر النجبا

وفتية من بنى عدنان ما نظرت   عين الغزالة اعلى منهم حسبا
اكفهم بخصب المرعى الجديب بها   وفى وجوههم نستمطر السحبا
اكرم بهم من مصاليت وليدهم   بغير قرع الطلى بالبيض ماطربا
صالوا كصولة آباء لهم سلفوا   قدما وادوا إلى العلياء ماوجبا
وعانقوا شغفا بيض الظبا فكأن   قد عانقوا ثم بيضا خردا عربا
ثووا عطاشى على البوغاء تحسبهم   تحت الدجى فى الفيافى الانجم الشهبا
مجردين على الرمضاء قد لبسوا   من المهابة ابرادا لها قشبا
مضرجين بحمر النجيع بنى   نبل العدى والقنا من فوقهم قببا
من كل جسم بوجه الارض مطرح   وكل رأس برأس الرمح قد نصبا
وحائرات من الاستار قد برزت   تمشى سراعا بثوبى ذلة وسبا
تسرى بهن العدى فوق المطا عنفا   الى الشئام وبرد الصون قد سلبا
يا ابن النبي وخير القول اصدقه   وان لحى خابط فى غيه وابى
اتم ولاة الورى حقا وحبكم   فرض اكيد بنص الذكر قد وجبا
وانتم فلك نوح هالك عرقا   من حاد عنها وينجو من بها ركبا
قد ضل سعى بنى حرب فما ربحت   فى حربها الك الا الويل والحربا
ذادتك ظلما عن الحق الصريح كما   ذادت اخا لك عن حق له وابا
وجرعتكم على رغم العلى غصصا   ابقت الى الحشر فى قلب الهدى كربا
لحاربت يوم صفين اباك كما   اخوك منها نقيع السم قد شربا
وحلأتك عن الماء الزلال فيا   ليت الزلال لمن يحسوه لا عذبا
يا جد ما برحت عينى مسهدة   حزنا عليك وقلبي يشتكى العطبا

ما مر يوما بقلبي ذكر مصرعكم الا وفاض سحاب الدمع وانسكبا
ان يقتلوكم ويقلوكم فما نسخوا ذكرا لكم وثناء زين الكتبا

للحاج هاشم الكعبي رحمه الله تعالى

عدتك نجد فماذا انت مرتقب يدنو اليك الحمى ام تنقل الهضب
ابعد ان بنت عنها بت ترقبها فاذهب فليس لك العتبى ولا العتب
لو كنت صادق دعوى الحب مابرحت بك المطى ولازمت بك النجب
اعراب بادية تبنى بيوتهم حيث العوامل والهندية القضب
لم يعد ملكهم بأس ولا كرم فلا عدولهم يلفى ولا نشب
تجرى على العكس من قولى ظعونهم ولو جرت مطلقا مافاتك الارب
فلكلما قلت رفقا بالحشى عنفوا فليت لو قلت بعدا بالسرى قربوا
يستعذب القلب من تعذيبهم ابدا كأنما كلما ان (١) عذبوا عذبوا
يامنزلا بمحانى الطف لا برحت سقيا السحائب منك البان والكثب
كم قلت نجدا وما اعنى سواك به وعرب نجد ومن فى ضمنك العرب
انى وان عنك عاقتنى يدا قدر ببين جسم فقلبى منك مقترب
لاتحسبن كل دان منك ذا كلف فالدار بالجنب لكن الهوى جنب
أقائل اهل ودى ان هم عزبوا عن ناظرى انهم عن خاطرى عزبوا
لاوالهوى ليس بعد الدار يشغلنى عنهم ولا محنة كلا ولا وصب
ياسائق الحرة الوجناء انحلها طى السرى وطواها الأين والنصب
وجناء ما الفت يوما مباركها ولا انثنت عند تعريس لها ركب

(١) قدخ ل

علامة بضروب السير اقربها ... منها إلى رأيها التقريب والخبب
تأبى جوانبها تأتى مباركها ... حب السرى فكأن الراحة التعب
عج بى اذا جئت غربى الحمى وبدت ... منه لمقلتك الاعلام والقبب
وحى عنى الأولى اقمارهم طلعت ... من طيبة ولدى كرب البلاغربوا
فاعجب لهم كيف حلوا كربلاء وقد ... كانت بهم تفرج الغماء والكرب
فاين تلك البدور التم لا غربوا ... واين تلك البحور الفعم لا نضبوا
قوم كأولهم فى الفضل آخرهم ... والفضل أن يتساوى البدء والعقب
فمنذر مصطفى بالوحى منتجب ... ومرتضى مجتبى بالهدى منتخب
الواهبون لدى البأساء ما وجدوا ... والطالبون بصدر الرمح ما طلبوا
والمدركون اذا ماازمة بخلت ... بصرفها وتخلت عندها الصحب
وكم لهم حيث جل الخطب من قدم ... رست علا والجبال القود تضطرب
ولا كيومهم فى كربلاء وقد ... جد البلا وارجحنت عندها الكرب
وفتية وردوا ماء المنون بها ... ورد المفاضة ظمآن الحشى سغب
من كل ابيض وضاح الجبين له ... نوران من جانبيه الفضل والنسب
تجلو العفاة لهم تحت القنا غررا ... تلاعب البيض فيها والقنا السلب
امت امية ان تعلو لها شرفا ... فيصبح الرأس مخدوما له الذنب
ودون ما عمت هند وجارتها ... هند السيوف وحرب دونها الحرب
جاءت ليستعبد الحر اللئيم وفى ... عود العلى عند غمر الضيم مضطرب
فشمرت للوغى فرسانها طربا ... وامتاز بالسبك عما دونه الذهب
فوارس اتخذوا سمر القنا سمرا ... فكلما سجعت ورق القنا طربوا

يستنجعون الردى شوقا لغايته ... كأنما الضرب فى افواهها الظرب
واستأثروا بالردى من دون سيدهم ... قصدا وما كل ايثار به الارب
حتى اذا سئموا دار البلا وبدت ... لهم عيانا هناك الخرد العرب
فغودروا بالعرى صرعى تلفهم ... مطارف من انابيب القناقشب
واقبلت زمر الاعداء ترقل والا ... أضغان تسعر والاحشاء تلتهب
جلالها ابن جلا عضب الشباذكرا ... لا يعرف الصفح اذ يسته الغضب
تأتى على حلق الماذى ضربته ... ولا يقيم عليها البيض واليلب
وكلما اسود ليل من كتائبهم ... احاله من سناه الضوء لا اللهب
وما استطال سحاب من جموعهم ... الا استطار به من لمعه الرهب
وباسم الثغر والابطال عابسة ... كأن جد المنايا عنده لعب
لا يسلب القرن اذ يرديه بزته ... والليث همته المسلوب لا السلب
ماض بماض اذا استقبلت امرهما ... بدا لعينيك من فعليهما العجب
تلقى الردى فى الندى طلق العنان كما ... ترى حياة الورى محمولها العطب
حتى اذا ضربت يمنى القضا وارى ... احدى العجائب دهر شأنه العجب
هوى الى الترب قطب الحرب وابتدرت ... من مهجة الندب ايدي البيض تختضب
واقبلت خفرات المصطفى ولها ... قدب على الندب لكن الحشى يجب
كواكب فقدت شمس الضحى فبدت ... والمرء يعجب لو لم يعرف السبب
كم حرة مثل قرن الشمس قد نفست ... على العيون بها الاستار والحجب
ابدت امية منها اوجها كرمت ... بالصون يسئل عنها الكور والقتب
من كل باكية اسرى وشاكية ... حسرى وزاكية عبرى وتنتحب

وكم كمي بقانى البرد مشتمل ... وكم أبى بماضى الحد يعتصب
وجسم بحر ندى فى الترب منعفر ... ورأس بدر هدى فى الرمح ينتصب
وحرة بعد فقد الصون يحملها ... بين المضلين مهزول المطا نقب
تخدرها وجليل القدر مبتذل ... ورحلها وجميل الصبر منتهب
فكلما عاينت ظلت مدامعها (١) ... تجرى دموعا وظل القلب ينشعب
ياغيث كل الورى ان عم عامهم ... جذب وياغوثهم ان نابت النوب
والثابت العزم والاهوال مقبلة ... والراسخ الهم والاحلام تضطرب
والماجد الحسب المقرى الظبا كرما ... حوباء (٢) وكذاك الماجد الحسب
ماغالبت صبرك الدنيا ومحنتها ... الا انثنت وله من دونها الغلب
ولا تروع لك الايام سرب حجى ... بلى اذا ريعت الاعلام والهضب
ان يصبح الكون داجي اللون بعدك وال ... ايام سودا وحسن الدهر مستلب
فانت كالشمس ما للعالمين غنى ... عنها ولم تجزهم من دونها الشهب
تالله ماسيف شمر نال منك ولا ... يداسنان وان جل الذى ارتكبوا
لولا الأولى اغضبوا رب العلى وابوا ... نص الولاء وحق المرتضى غصبوا
اصابك النفر الماضى بما ابتدعوا ... وما المسبب لو لم ينجح السبب
ولا تزال خيول الحقد كامنة ... حتى اذا ابصروها فرصة وثبوا
فادرك الكل ماقد كان يطلبه ... والقصد يدرك لما يمكن الطلب
كف بها امك الزهراء قد ضربوا ... هى التى اختك الحورا بها سلبوا

(١) محاجرها خ ل (٢) الحوباء النفس

وان نار وغى صاليت جمرتها كانت لها كف ذاك البغي تحتطب
فليبك يومك من يبكيه يوم غدوا بالصنو قوداو بنت المصطفى ضربوا
تالله ما كربلا لولا . . . . . وا ال أقوام تعلم لولا النار ما الحطب
يفنى الزمان وفيك الحزن متصل باق الى سرمد الايام ينتسب
كأن حزنك فى الاحشاء بجدك فى ال أحياء لم تبله الاعوام والحقب
تقول نفسي ونار الوجد تضرم فى قلبي وماء البكا من مقلتى سرب
ترضى من العين ان تجرى مدامعها ومن فؤادك ان يعتاده اللهب
هيهات رمت محالا وادعيت به دعوى يلوح عليها الخلف والكذب
ما انت والقوم ترجو نيل سعيهم وما شربت من الكاس الذى شربوا
هب انه فاتك يوم البين صحبتهم فكيف لم تركب النهج الذى ركبوا

للحاج هاشم الكعبي (ره)

جزى الله قوما احسنوا الصبر والبلا مقيم وداعى الموت يدعو ويخطب
بحيث حسين والرماح شواجر اليه والحاظ المنية ترقب
وفرسان صدق من لؤى بن غالب يؤم بها اسنى المطالب اغلب
ذوو الفضل لا اللاجى الى طود عزهم يضام ولا الراجى لديهم يخيب
سروا خابطى الظلماء فى طلب العلى الى ان بدا منها الخفى المحجب
مضى ابن على حيث لا نفس ماجد تهم ولا قلب من الحزم يقرب
اذ الصارم الهندى خلى سبيله وحاد عن القصد السنان المذرب
وخوفه بالموت قوم متى دروا بأن حسينا من لقا الموت يرهب
وقامت تحامى دونه هاشمية تحن الى وصل المنايا وتطرب

اتوا في العلا ما ليس يدري فأغربت ... معاني الثنا في مجدهم حيث اغربوا
فوارس من عليا قريش تسنموا ... من المجد صعبا ظهره ليس يركب
اسود لها الاسد الضراغم مطعم ... وما تسفك البيض الصوارم مشرب
ترى الطير في آثارهم طالب القرى ... متى ضمهم في حومة الحرب موكب
عشية أضحى الشرك مرتفع الذرى ... وولت بشمس الدين عنقاء مغرب
تراع الوغى منهم بكل شمردل ... اذا ما دعاه فيها سمهري ومقضب
بكل فتى للطعن في حروجه ... مراح وللضرب المرعبل ملعب
بكل نقي الخد لولا خطا القنا ... ترى الشمس من معناه تبدو وتغرب
ومروا على مر الطعان كأنه ... لديهم جنى النحل أو هو اطيب
الى ان ثووا تحت العجاج تلفهم ... ثياب علا منهن ما حاك قعضب
واقبل ليث الغاب يهتف مطرقا ... على الجمع يطفو بالالوف ويرسب
الى ان إتاه السهم من كف كافر ... الا خاب باريها وضل المصوب
فخر على وجه التراب لوجهه ... كما خر من رأس الشناخيب اخشب
ولم انس مهما انس اذ ذاك زينبا ... عشية جاءت والفواطم زينب
تحن فيجري دمعها فتجيبها ... ثواكل في احشائها النار تلهب
نوائح يعجمن الشجى غير انها ... تبين عن الشجو الخفي وتعرب
نوائح ينسين الحمام هديلها ... اذا ما حدى الحادي وثاب المثوب
وما ام عشر اهلك البين جمعها ... عدادا يقفي البعض بعضا ويعقب
باوهى قوى منهن ساعة فارقت ... حسينا ونادى سائق الركب اركبوا
ورحن كما شاء العدو بعولة ... يذوب الصفي منها ويشجي المحصب

الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم تسح لها العينان والخد يشرب
اما فيكم يا امة السوء غيرة اذا لم يكن دين ولم يك مذهب
بنات رسول الله تسبى حواسرا ونسوتكم بالصون تخبى وتحجب
اذا لم يكن ود القرابة قربة فياليت شعرى ما يكون التقرب
ابادوهم قتلا واسرا ومثلة كأن رسول الله ليس لهم أب
كأن رسول الله من حكم شرعه على اهله ان يقتلوا أو يصلبوا
يذادون امثال الغرائب خالط الصحيحة منها صاحب العر اجرب
فنى كل نجد فى البلاد وحاجر لهم قمر يهوى وشمس تغيب
بنى الوحى يا كهف الطريد ومن بهم يلوذ فينجو الخائف المترقب
منازلكم للنازلين مرابع ريف بهاعاف ويخصب مجدب
وابديكم للسائلين سحائب يهل بها عذب النوال ويسكب
واسيافكم حمر الظبي يوم معرك لها الهام ملهى والترائب ملعب

للحاج هاشم الكعبى أيضا من قصيدة

اهاج حشاك للشادى الطروب قرير العين فى الغصن الرطيب
فكم للقلب من وجد وحزن وكم للطرف من دمع سكوب
ونفس حشو احشاها هموم يشيب لها الفتى قبل المشيب
تريد من الليالى طيب عيش وهل بعد الطفوف رجاء طيب
سقى الله الطفوف وأن تناءت سجال السحب مترعة الذنوب
فكم لى عندها فرط ووجد وحر جوى لاحشائى مذيب
اسلوان لقلبى وابن طه على الرمضاء ذو خد تريب

عديم النصر الامن قليل من الانصار والرحم القريب
تفانوا دونه والرمح عاط لناظره الى ثمر القلوب
يرون الموت احلى من حبيب اباح الوصل خلوا من رقيب
فتلك جسومهم فى الترب صرعى عليها الطير تهتف بالنعيب
تكفنها الرماح السمر حتى كأن سليبها غير السليب
تخوفه المنون جنود حرب وهل يخشى المنون ابن الحروب
أبى الضيم حامل كل ثقل عن العلياء كشاف الكروب
ابو الاشبال فى يوم التعادى ابو الايتام فى يوم السغوب
يكر على الكتيبة وهو فرد ككر الليث فى السرب السروب
يدافع عن مكارمه ويحمى بصارمه عن الحسب الحسيب
خطيب بالاسنة والمواضي وقرت ثم شقشقة الخطيب
فاحمد حين تلقاه خطيبا وحيدرة تراه لدى الخطوب
وظل مجاهدا بالنفس حتى اتى فعل ابن منجبة النجيب
وولى مهره ينعاه حزنا بمقلة ثاكل وحشى كئيب
ونادت زينب منها بصوت يصدع جانب الطود الصليب
اخى ياساحبا فوق الثريا ذيول علا نقيات الجيوب
ويا متجمعا لنعوت فضل سليم النقص معدوم العيوب
ويا سر المهيمن فى البرايا وشاهده على غيب الغيوب
ويا شمسا بها تجلى الدياجى رماها الدهر عنا بالمغيب
ويا قمرا احال على غروب وعاقبة البدور الى الغروب

فمن نرجو لصعب الخطب يوما ومن ندعوه لليوم العصيب
فيا ابن القوم حبهم نجـاة لمعتصم وحطة كل حوب
مدحتك راجيا غفران ذنبي ومدحك فيه غفران الذنوب

للشيخ صالح الكواز الحلي (ره)

اغابات اسد ام بروج كواكب ام الطف فيه استشهدت آل غالب
ونشرا لخزامى سار تحمله الصبا ام الطيب من مثوى الكرام الاطائب
وقفت بها رهن الحوادث انحني من الوجد حتى خلتني قوس حاجب
تمثلت فى اكنافها ركب هاشم تهاوت اليهافيه خوص الركائب
اتوها وكل الارض ثغر فلم يكن لهم ملجأ الاحدود القواضب
وسمر اذا ما زعزعوها حسبتها من اللين اعطاف الحسان الكواعب
وان ارسلوها فى الدروع رأيتها اشد نفوذا من أخى الرمل واقب
هم القوم تأم للعلاء وليدهم وناشئهم فى المجد اصدق صاحب
اذا هو غنته المراضع بالثنا صغى آنسا بالجد لا بالملاعب
ومن قبل تلقين الاذان يهزه نداء صريخ أو صهيل سلاهب
بنفسى هم من مستميتين كسروا جفون المواضى فى وجوه الكتائب
وصالوا على الاعداء اسد ضواريا بعوج المواضى لا بعوج المخالب
تراهم وان لم يجهلوا يوم سلمهم اقل ظهورا منهم فى المواكب
اذا نكرتهم فى الغبار عجاجة فقد عرفتهم قضبهم فى المضارب
بها ليل لم يبعث لها العزم باعث اذا فرط الكسلان قول المعاتب
فما بالهم صرعى ومن فتياتهم بهم قد احاط العتب من كل جانب

تعاتبهم وهي العليمة انهم ريثون مما يقتضي قول عاتب
ومذهولة في الخطب حتى عن البكا فتدعو بطرف جامد الدمع ناضب
تلى بنو ذبيان اصوات فتية لهم قتلت صبرا بايدى الاجانب
وصبيتكم قتلى واسرى دعت بكم فما وجدت منكم لها من مجاوب
وما ذاك مما يرتضيه حفاظكم قديما ولم يعهد لكم في التجارب
عذرتكم لم اتهمكم بجفوة ولا ساورتكم غفلة في النوائب
وباكية حرى الفؤاد دموعها تصعد عن قلب من الوجد ذائب
تصك يديها في الترائب لوعة فتلهب نار من وراء الترائب
شكت وارعوت اذ لم تجد من يجيبها وما في الحشى ما في الحشى غير ذائب
ومدت الى نحو الغريين طرفها ونادت اباها خير ماش وراكب
ابا حسن ان الذين نماهم ابو طالب بالطف ثار لطالب
تعاوت عليهم من بني حرب عصبة لثارات يوم الفتح حرى الجوانب
فساموهم اما الحياة بذلة أو الموت فاختاروا اعز المراتب
فهاهم على الغبراء ميل رقابهم ولما تمل من ذلة في الشواغب
سجود على وجه الصعيد كأنما لها في محاني الطف بعض المحارب
اصيبوا ولكن مقبلين دماؤهم تسيل على الاقدام دون العراقب

للشيخ صالح الكواز (ره)

ومعشر راودتهم عن نفوسهم بيض الظبي غير بيض الخود العرب
فانعموا بنفوس لا عديل لها حتى اسيلت على الخرصان والقضب
وآنسين من الهيجاء نار وغى في جانب الطف ترمي الشهب بالشهب

ورازقى الطير ماشاءت قواضبهم من كل شلو من الاعداء مقتضب
فيمموها وفى الايمان بيض ظبى وما لهم غير نصر الله من ارب
اذا انتضوها بجمع من عدوهم فالهام ساجدة منها على الترب
والعاديات من الفسطاط ضابحة والموريات زناد الحزن باللهب
والذاريات ترابا فوق ارؤسها حزنا لـكل صريع بالعرى ترب
والمرسلات من الاجفان عبرتها والنازعات برودا فى يد السلب
ورب مرضعة منهن قد نظرت رضيعها فاحص الرجلين فى الترب
تشوط عنه وتأتيه مكابدة من حاله وظماها اعظم الـكرب
فقل بهاجر اسماعيل احزنها متى تشط عنه من حر الظما تؤب
وما حكتها ولا ام الكليم اسى غداة فى اليم القته من الطلب
هذى اليها ابنها قد عاد مرتضعا وهذه قد سقى بالبارد العذب
فاين هاتان ممن قد قضى عطشا رضيعها ونأى عنها ولم يؤب
ليت الأولى اطعموا المسكين قوتهم وتاليه وهم فى غاية السغب
يرون بالطف ابناء لهم اسرت يستصرخون من الآباء كل ابى

لعبد الباقي العمري

الموصلى البغدادى من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ويرثى الحسين عليه السلام

طه أبو الغر الميامين الذى كنى فيهم وبهم تلقبا
علة ايجاد السموات ومن فيهن والارض ومن فيها ربى
على البراق لا نجى مثله ولا نبى مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح الى اقصى معارج المعالى رتبا

ادناه منه ربه حتى غدا | من قاب قوسين اليه أقربا
قرب بعيد الفوز لم يدركه من | انجد اواتهم عنه معربا
الا الذى لو كشف الغطاء لم | يزدد يقينا عنده منه نبا
وباب هاتيك المدينة التى | بها كتاب النشأتين بوبا
أبو الحواميم ومن فى أهل اتى | آثر فى طعامه من سغبا
أبى اله الخلق أن يكون من | سواه للغر الميامين أبا
جعلت حبى وموالاتى لهم | وعرض مدحى لنجاتى سببا
سفن النجا معاقل للالتجا | تلوح شرعا وتبدو هضبا
جربتهم لقمع كل معضل | من سقم قد اعجز المطببا
(فقل لمن أعيا الطبيب داؤه | خل الطبيب واسأل المجربا)
عترة اشرف النبيين الأولى | طابوا نجادا وتزكوا حسبا
فكانت الزهرا كما كان لها | كفوا كريما ونجيبا منجبا
زوجها فوق السموات به | من جل عن صاحبة أن يصحبا
سيدة النسا لها الكسا مع النبى | والوصى وابنيها حبا
أم الحسين السبط من بجده | مثل أبيه خطة الضيم ابى
حتى جرى بكربلاء ماجرى | وسال حتى بلغ السيل الزبى
ومادت الارض ومارت السما | وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قداودى بها كسوفها | تحكى بكف ابن التبى الثلبا
يوم به الزهراء قد تصعدت | انفاسها ودمعها تصوبا
يوم به الاسلام ثل عرشه | وانهد منه ركنه واثلبا
لا بكت السماء اجداث الأولى | أبكوا على فقد الحسين زينبا

صدوه عن ماء الفرات صاديا فاختار من حوض أبيه مشربا
ماذا يقولون غدا لجده عذرا اذا عاتبهم وانبا
سيد شبان الجنان طالما تشريفه أهل الجنان ارتقبا
كان أبوه سيدا كجده للانبيا والأوصيا قد نصبا
ذبح عظيم أبعد الرحمن عن رحمته الذى به تقربا
ثغر شريف طالما قبله أبو الميامين النبي المجتبي
تبكي السما والأرض والأملاك والـ جنة والأنس عليه سحبا
وما ابن سعد والشقاء محدق به سوى اشقى ثمود حسبا
من المحرم استباحوا حرمة حلوا بها من حرمة الدين الحبي
وقد جرى فى يوم عاشوراء ما منه العقول العشر تقضي عجبا
سل الدعى ابن زياد الذى الى أبى أبى يزيد نسبا
والمصطفى وابنته وصهره لمن غدوا جدا واما وأبا
وقل تعالوا ندع لما نزلت مع النبي بالعبا من احتبى
وعهد لا اسألكم عليه من أجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعدا ليكسر الأصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر ومن برحبها اباد مرحبا
وما محمد اذا تلوتها تدرى على الأعقاب من تعقبا
واليوم اكملت لكم دينكم زدتم به نقصا فزدتم غضبا
واحربا يا آل حرب منكم يا آل حرب منكم واحربا
لاعبد شمسكم يساوى هاشماً كلا ولا امية المطلبا

للشيخ عبد الحسين الاعسم (ره)

يندب صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ويرثى الحسين (ع)

نرى يدك ابتلت بقائمة العضب ... فحتام حتام انتظارك بالضرب
اطلت النوى فاستأمنت مكرك العدى ... وطالت علينا فيك السنة النصب
إلام لنا فى كل يوم شكاية ... تعج بها الأصوات بحا من الندب
هلم فقد ضاقت بنا سعة الفضا ... من الضيم والأعداء آمنة السرب
ونيت وعهدى ان عزمك لاينى ... ولكنما قد يربض الليث للوثب
احاشيك من غض الجفون على القذى ... وان تملأ العينين نوماً على الغلب
متى ينجلى ليل النوى عن صبيحة ... نرى الشمس فيها طالعتنا من الغرب
فديناك أدركنا فان قلوبنا ... تلظى الى سلسال منهلك العذب
قد العزم واستنقذ تراثك من عدى ... تباغت عليكم بالتمادى على الغصب
خلافة حق خصكم بسريرها ... نبى الهدى عن جبرئيل عن الرب
أديلت اليكم قائما بعد قائم ... وندبا له تلقى المقاليد عن ندب
وما أمرت افلاكها باستدارة ... على الافق الآدرن منكم على قطب
متى تشتفى منك القلوب بسطوة ... تدير على اعداك أرحية الحرب
عدى تركت فى المرتضى نص أحمد ... عليه الى شورى مسندة الخشب
بها اغتصبوه امرة سلموا بها ... عليه وحياه بها دحية الكلبى
وجارت على الزهراء اخضم تراثها ... من المصطفى بعد الاهانة والضرب
وجرعت السبطين بعد أبيهما ... كؤس شجى افصحن عن كامن النصب
الى ان اذاقت عمك الحسن الردى ... بخدع سقاه ناقع السم فى الشرب

وجاشت لتأبى دفنه عند جده ... تثير على اشياعه و هج الحرب
اتدنى اباالويلات مستوجب النوى ... اليه وتقصى عنه مستوجب القرب
واظمت على الماء الحسين واوردت ... دماء وريديه سيوف بنى حرب
غداة تشفى الكفر منهم بموقف ... جزرتم به جزر الاضاحى على الكثب
وغصت الى قرب النواويس كربلا ... باشلاء قتلاكم موسدة الترب
وظلت تجر العاديات عليهم ... ذيول سوافى المور منهن والنكب
فما اخذوا الا بغرة كتبهم ... فسحقا وخسرانا لمرسلة الكتب
بأية عين ينظرون محمدا ... وقد قتلوا صبرا بنيه بلا ذنب
وجاؤوا بها شوهاء خرقاء اركسوا ... بها سبة شنعاء ملء الفضا الرحب
شقوا وسعدتم وابتلوا واسترحتم ... وخابت مساعيهم وفزتم لدى الرب
عمى لعيون الشامتين بعظم ما ... تجرعتموه من بلاء ومن كرب
الا فى سبيل الله سفك دمائكم ... جهارا باسياف الضغائن والنصب
الا فى سبيل الله سلب نسائكم ... مقانعها بعد التخدر والحجب
الا فى سبيل الله حمل رؤوسكم ... الى الشام فوق السمر كالانجم الشهب
الا فى سبيل الله رض خيولهم ... جسومكم الجرحى من الطعن والضرب
فيا لرزا ياكم فرين مرارتى ... بجوفى وصيرن البكا والجوى دأبى
وفت لكم عينى بادمعها فان ... ونت لم يخنكم فى كآبته قلبى
أأنسى هجوم الخيل ضابحة على ... خيام نساكم بالمواسل والقضب
عشية حنت جزعا خفراتكم ... باوجهها تدبا لحامى الحمى الندب
صرخن بلالب وما زال صوتها ... يغض ولكن صحن من دهشة اللب
فابرزن من حجب الخدور تود لو ... قضت نحبها قبل الخروج من الحجب

وسيقت سبايا فوق احلاس هزل ... الى الشام تطوى البيد سهبا على سهب
يسار بها عنفا بلا رفق محرم ... بها غير مغلول يحن على صعب
ويحضرها الطاغى بناديه شامتا ... بما نال أهل البيت من فادح الخطب
ويوضع رأس السبط بين يديه كى ... تدار عليه الراح فى مجلس الشرب
ويسمع آل الله شتم خطيبه ... أبا الحسن الممدوح فى محكم الكتب
يصلى عليه الله جل وتجترى ... على سبه من خصها الله بالسب
وكم خلدت فى السجن منكم اعزة ... الى ان قضت نحبا بطامورة الجب
ولم ينس قتل السبط حتى تألبت ... لأبنائه الغر الثمانية النجب
الى أن قضوا الاغلة ابردت لهم ... ولم يشف صدر من عناء ومن كرب
واقصتك عن سلطان ملكك صابرا ... على الهضم مغمود الحسام عن الضرب
ترى فى العدى نهبا تراثك لم تجد ... سبيلا الى استخلاصه من يد النهب
وقيت الردى اين استقلت بك النوى ... وفى أى واد طاب مثواك أو شعب
ألم يان ان تحظى بقربك شيعة ... كم انتظرت انجاز وعدك بالقرب
وتذهب عنهم سبة العاربين من ... يعاديهم فى محضكم خالص الحب
متى انا لاق ضوء وجهك قائما ... تقيم حدود الله فى الشرق والغرب
بطلعته تزهو المعالى (١) وأهلها ... كما تزدهى بالغيث أودية العشب
وفيلقك الجرار غصت بخيله ... رحاب الفيافى الملس والاكم الحدب
عليها كماة عيدها الحرب افرغت ... سوابغ داود على اسد غلب
نضوا للوغى تحت المغافر اعينا ... تغض لها عين الحسود من الرهب
اذا استعرت نار الكفاح تهافتوا ... عليها ورود الهيم ماء على الغب

(١) (المغانى ظ)

دعوا مهج الأعدا بشعواء غارة على اعوجيات المطهمة القب
يلوح لواها كالعقاب مرفرفا على رأس منصور من الله بالرعب
على رأس منصور اذا ريع باسمه خميس العدى انهار الجناح على القلب
وان كثرت عن نابها الحرب راضها بيأس كفى عن سل مرهفه العضب
وابيض من أسياف احمد لم تزل تحاذره أعداه طائشة اللب
أبى الله إلا أن يريق دماءهم به سفك من لايعرف الصفح عن ذنب
تظل به القتلى تمج بدجلة سيول دم ذدن الظماء عن الشرب
بحيث تقول الناس لو ان ذاك من بنى فاطم لم يخل من رقة القلب
فقم واملأ الدنيا فداؤك أهلها بعدل تقيلُ الشاة فيه مع الذئب
وأضف علينا برد عطفك سائسا جميع امور الخلق بالعزل والنصب
وقم قاضيا حق العلا بعزائم تهب هبوب الريح فى الشرق والغرب
وانى لراج من سماحك نفحة توطىء رحلى فوق عرعره الصعب
وتهجم بى مقدام جيش على العدى لاشفى باستئصال شأفتهم قلبى
اغثنا به اللهم دعوة مقسم عليك بخير الخلق أحمد والحجب
عليهم صلاة الله مادام ذكرهم يجلى عن المكروب داجية الكرب

للشيخ عبد الحسين الاعسم (ره)

مضى ابن على املس الثوب لم يشب بعار ولم يطلب به الوتر طالب
قضى فاشتشاط الدين حزناو اقذيت له مقل اجفانهن سواكب
قضى فالمعالى الغر تنعى ثواكلا عليه جوى والمكرمات نوادب
قضى وهو مطوى الضلوع على ظما له شعل من حرها القلب لاهب

فليت عباب الماء غيض ولم تكن تدر بمنهل القطار السحائب
وان انس لن انسى عقائل أحمد وقد نهبت احشاءهن المصائب
تحن حنين النيب وهي ثواكل تنازع منهن القلوب النوائب

للشيخ عبد الحسين شكر (ره)

بقية آل الله سوم عرابها فقد سلبت حرب نزارا أهابها
وثر مستفزاً آل فهر لثارها وجرد مواضيها وقوم كعابها
فقد قوضت ابناء حرب قبابكم وفي حيكم بالرغم ارست قبابها
وشرعة طه غودرت نهب رأيها وقد انزل الباري عليكم كتابها
واشياعكم ضاعت فحيث توجهت رأت حرب قد سدت عليها رحابها
عرانينها جذت غلابا وهذه مفارقها فيكم رأت ما أصابها
الام مواليكم طعام صوارم رقابهم بالرغم أضحت قرابها
اتغمض طرفا عن أمي وانها دما حلبت من آل طه رقابها
أثر نقعها واستنهض الغلب غالبا وثر مستفزا خيلها وركابها
فتلك بنو حرب على الرغم توجت برأس حسين في الطفوف حرابها
وقوس امي قد أصابت سهامه ذرى العرش أو شقت لقوسين قابها
وتلك جسوم الهاشميين غودرت طعام ظبي كانت دماهم شرابها
وتلك سرايا شيبة الحمد هشمت عوادى الأعادى شيبها وشبابها
اتسطيع صبرا أن يقال أمية اجالت على جسم الحسين عرابها
وان برغم الغلب ابناء غالب كريمته اضحى الدماء خضابها
تخاطب شجوا حامليه نساؤه وقد شب في احشائها ما اشابها

أيا حاملا بالرمح رأسا بحمله لوت ذلة ابنا لوى رقابها
اتعلم ماذا قد حملت على القنا واى بنى وحى تقل كتابها
واى مذاب القلب عاطنه بعد ما قضى ظمأ شمس الهجير رضابها
اتنسى وهل ينسى مصاب حرائر أصابك مايوم الطفوف أصابها
اتنسى وهل ينسى وقوف نسائكم لدى ابن زياد اذ اماط حجابها
فما زينب ذات الحجال ومجلسا به اسمع الطاغى عداها عتابها
اتسطيع صبرا أن يقال نساؤكم سبايا قد ابتز العدو نقابها
لها الله من مسلوبة ثوب عزها كستها ثياب المارقين ثيابها
وعتك الحوراء انى توجهت رأت نائبات الدهر تقرع بابها
تعاتب آسادا فنوا دون خدرها تخوض المنايا لو يعون عتابها
بنى هاشم هتكن منكم حرائر حميتم ببيض المرهفات قبابها
هتكن وانى تعرف الهتك والسبي حرائر قد البسنها الأسد غابها
اذيبت برمضاء الهجير قلوبها فاسبلن من آماقهن مذابها
وان اللواتى ماعرفن مهانة ركبن من النوق الهزال صعابها
وارياقها تشكو النضوب من الظما فتوردها شمس الهجير لعابها
فلا بل اجداثا لآل أمية سقيط ولا صوب الغمام أصابها
لئن انشبت يوما من الدهر ظفرها باحشاء ابناء النبي ونابها
فان بغمد الغيب للثار صارما يد الله قدما اودعته قرابها
لكف امام يورد البيض عذبها وسود قلوب المارقين عذابها
وليث اذا ما استل صارم بأسه له مدت الأعناق طوعا رقابها

للسيد رضا ابن السيد محمد الهندى (ره)

أو بعد ما أبيض القذال وشابا … أصبو لو صل الغيد أو اتصابى
هبنى صبوت فمن يعيد غوانيا … يحسبن بازى المشيب غرابا
قد كان يهديهن ليل شبيبتى … فضللن حين رأين فيه شهابا
والغيد مثل النجم يطلع فى الدجى … فاذا تبلج ضوء صبح غابا
لايبعدن وان تغير مألف … بالجمع كان يؤلف الاحبابا
ولقد وقفت فما وقفن مدامعى … فى دار زينب بل وقفن ربابا
وذكرت حين رأيتها مهجورة … فيها الغراب يردد التنعابا
ابيات آل محمد لما سرى … عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
ونحا العراق بفتية من غالب … كل تراه المدرك الغلابا
صيداذا شب الهياج وشابت الا … أرض الدما والطفل رعبا شابا
ركزوا اقناهم فى صدور عداتهم … ولبيضهم جعلوا الرقاب قرابا
تجلو وجوههم دجى النقع الذى … يكسو بظلمته ذكاء نقابا
وتنادبت للذب عنه عصبة … ورثوا المعالى اشيبا وشبابا
من ينتدبهم للكريهة ينتدب … منهم ضراغمة الاسود غضابا
خفوا لداعى الحرب حين دعاهم … ورسوا بعرصة كربلاء هضابا
أسد قد اتخذوا الصوارم حلية … وتسربلوا حلق الدروع ثيابا
تخذت عيونهم القساطل كحلها … واكفهم فيض النحور خضابا
يتمايلون كأنما غنى لهم … وقع الظبا وسقاهم اكوابا
برقت سيوفهم فامطرت الطلى … بدمائها والنقع ثار سحابا

وكأنهم مستقبلون كواعبا مستقبلين اسنة وكعابا
وجدوا الردى من دون آل محمد عذبا وبعدهم الحياة عذابا
ودعاهم داعى القضاء وكلهم ندب اذا الداعى دعاه اجابا
فهووا على عفر التراب وانما ضموا هناك الخرد الا ترابا
ونأوا عن الاعداء وارتحلوا الى دار النعيم وجاوروا الا حبابا
وتحزبت فرق الضلال على ابن من فى يوم بدر فرق الاحزابا
فاقام عين المجد فيهم مفردا عقدت عليه سهامهم اهدابا
احصاهم عددا وهم عدد الحصى وأبادهم وهم الرمال حسابا
يومى اليهم سيفه بذبابة فتراهم يتطايرون ذبابا
لم انسه اذ قام فيهم خاطبا فاذا هم لا يملكون خطابا
يدعو الست انا ابن بنت نبيكم وملاذكم ان صرف دهر نابا
هل جئت فى دين النبي ببدعة أم كنت فى احكامه مرتابا
أم لم يوص بنا النبي واودع الثقلين فيكم عترة وكتابا
ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا احسابكم ان كنتم اعرابا
فغدوا حيارى لايرون لوعظه الا الأسنة والسهام جوابا
حتى اذا اسفت علوج امية ان لاترى قلب النبي مصابا
صلت على جسم الحسين سيوفهم فغدا لساجدة الظبى محرابا
ومضى لهيفا لم يجد غير القنا ظلا ولا غير النجيع شرابا
ظمآن ذاب فؤاده من غلة لو مست الصخر الاصم لذابا
لهفى لجسمك فى الصعيد مجردا عريان تكسوه الدماء ثيابا
ترب الجبين وعين كل موحد ودت لجسمك لو تكون ترابا

لهفى لرأسك فوق مسلوب القنا يكسوه من انواره جلبابا
يتلو الكتاب على السنان وانما رفعوا به فوق السنان كتابا
لينح كتاب الله مما نابه ولينثن الاسلام يقرع نابا
وليبك دين محمد من امة عزلوا الرؤوس وأمروا الاذنابا

للسيد حيدر الحلى (ره)

فقل انزار سوى الخيل انها تحن الى كر الطراد عرابها
لها ان وهبت الارض يوما ارتكها قد انحط خلف الخافقين ترابها
حرام على عينيك مضمضة الكرى فان ليالى الهم طال حسابها
عجبت لكم ان لاتجيش نفوسكم وان لايقىء المرهفات قرابها
وهذى بنو عصارة الخمر اصبحت على منبر الهادى يطن ذبابها
رقدت وهبت منك تطلب وترها الى أن شفى الحقد القديم طلابها
نضت من سوادالثكل ماقدكسوتها فاصبحن حمرا من دماك ثيابها
افى كل يوم منك صدر ابن غابة تبيت عليه رابضات ذئابها
يمزق احشاء الامامة ظفرها عنادا ويدمى من ذم الوحى نابها
لك الله من موتورة هان غلبها وعهدى بها صعب المرام غلابها
افى الحق ان تحوى صفايا تراثكم اكف عن الاسلام طال انجذابها
وتذهب فى الاحياء هدرا دماؤكم ويبطل حتى عند حرب طلابها
هبوا اما على رقش الافاعى غضاضة اذا سل عنها ذات يوم أهابها
فهل تصفح الافعى اذا ماتلاقيا على ترة كف السليم ونابها
اصبرا واعراف السوابق لم يكن من الدم فى ليل الكفاح اختضابها

اصبرا ولم ترفع من النقع ظلمة يحيل بياض المشرقين ضبابها
اصبراً وسمر الخط لامنقصد قناها ولم تندق طعنا حرابها
اصبرا وبيض الهند لم ينثن حدها ضراب يرد الشوس تدمي رقابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم يهد الجبال الراسيات انتحابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسر بين القوم لم تلق حاجبا لها الله حسرى اين منها حجابها
كجمر الغضى اكبادهن من الظما بقفر لعاب الشمس فيه شرابها
تردد انفاسا حرارا وتنثني لها عبرات ليس يثنى انصبابها
فهاتيك يحرقن الفوادي وهذه ينوب مناب الغاديات انسكابها
هواتف من عليا قريش بعصبة قضوا كسيوف الهند فل ذبابها
مضوا حيث لا الاقدام طائشة الخطى ولا رجح الاحلام خفت هضابها
تطارحهم بالعتب شجوا وانما دما فجر الصخر الاصم عتابها
تنادي بصوت زلزل الارض في الورى شجى ضعفه حتى لخيف انقلابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم حميتكم والاسد لم يحم غابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم حفيظتكم في الحرب ان صر نابها
اتصفر من رعب ولم تنض بيضكم فيحمر من سود المنايا أهابها
وتقهرها حرب على سلب بردها وارحلها بغيا يباح انتهابها

للسيد حيدر الحلى (ره) ايضا

يا آل فهر اين ذاك الشبا ليست ظباك اليوم تلك الظبي
للضيم أصبحت وشالت ضحى نعامـــة العز بذاك الابا

فلست بعد اليوم فى حبوة مثلك بالامس فحلي الحبا
فعزمك انصب على جمره دم الطلى منك الى أن خبا
ما بقيت فيك لمستنهض بقية للسيف تدمى شبا
ما الذل كل الذل يوما سوى طرحك اثقال الوغى لغبا
لا ينبت العز سوى مربع ليس به برق الظبى خلبا
ولم يطأ عرش العلى راضيا من لم يطأ شوك القنا مغضبا
حى على الموت بنى غالب ما أبرد الموت بحر الظبى
لاقربتك الخيل من مطلب ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومى فأما أن تجيلى على اشلاء حرب خيلك الشزبا
أو ترجعى بالموت محمولة على العوالى اغلبا اغلبا
يافئة لم تدر غير الوغى اما ولا غير المواضى أبا
وعصبة قدما بغير اللوا جباهها فى الروع لن تعصبا
نومك تحت الضيم لاعن كرى اسهر فى الاجفان بيض الظبى
ما أنت للعلياء أو تقبلى بالخيل تنزو بك نزو الدبا
تقدمها من نقعها غبرة تطبق المشرق والمغربا
الله يا هاشم اين الحمى اين الحفاظ المر اين الابا
اتشرق الشمس ولا عينها بالنقع تعمى قبل ان تغربا
وهى لكم فى السبي كم لاحظت مصونة لم تبد قبل السبا
كيف بنات الوحى اعداؤكم تدخل بالخيل عليها الخبا
ولم تساقط قطعا بيضكم وسمركم لم تنتثر اكعبا
لقد سرت اسرى على حالة قل لها موتك تحت الظبى

تساقط الادمع أجفانها كالجمر عن ذوب حشا الهبا
فدمعها لو لم يكن محرقا عاد به وجه الثرى معشبا
تنعى افاعى الحى من كم وطوا من دب بالشر لهم عقربا
تنعى بها ليل تسل الوغى من كل شهم منهم مقضبا
تنعى الأولى سحب اياديهم تستضحك العام اذا قطبا
تنعاهم عطشى ولكن حلت جداول البيض لهم مشربا
خطت باطراف العوالى لهم مضاجع تسقى الدم الصيبا
سل بهم اما تسل كربلا اذ واجهوا ذاك البلا المكربا
دكوا رباها ثم قالوا لها وقد جثوا نحن مكان الربى
يا بأبى بالطف اشلاؤها تنسج فى الترب عليها الصبا
يا بأبى بالطف احشاؤها عادت لاطراف القنا ملعبا
يا بأبى بالطف أوداجها للسيف أضحت مرتعا مخصبا

للسيد مهدى ابن السيد داود الحلى

عم السيد حيدر الحلى رحمهم الله تعالى

شلت اكف رجال فى الوغى اخترطت سيوفها فى وجوه السادة النجب
وهم متى قابلوا فيها السما هطلت بعارض من سحاب المزن منسكب
وللهدى اسسوا فى الناس سنته بكل منصلت ماضى الشبا ذرب
أما ومصقولة المتن التى فلقوا بحدها يوم بدر بيضة العرب
ان لو تشاء هلاك الظالمين دحت اكفها الارض فوق السبعة الشهب
لكن لمركزها العلوى انفسها تاقت ولم يدنهم منه سوى الشجب

هناك أرواحها اشتاقت منيتها اذ قد رأت بالمنايا غاية الارب
فحملوا محنا لو بعضها حمل السبع الطباق هوت ضعفا على القرب
بساعة لو تكون الساعة اقتربت منها تكافأنا فى شدة الكرب
حيث الكريهة ترمى للسماشررا كالقصر نيرانها من شدة اللهب
وحين قامت على ساق جثت غضبا لها بنو مضر الحمرا على الركب
من تحتهم لو تزول الارض لانتصبوا على الهوى هضبا ارسى من الهضب
ابطال حرب اذا عضوا نواجذهم لامنجد لاعاديهم سوى الهرب
لأنهم كرما لا يجهزون على الا جرحى ولا روعوا من فر بالطلب
اذا نسبت الردى ينمى لسمرهم وفى الكفاح تراه واضح النسب
ترى كتيبتهم خرسا وبيضهم لها رنين بقرع البيض واليلب
قد اضرموها وغى ما ان لجاحمها غير الذى احتطبته البيض من حطب
وما خبت نارها حتى ارتدوا كرما من الشهادة فى ابرادها القشب
وعن ظهور العوادى فى هويهم صرعى سموا للمعالى ارفع الرتب
وضجت الارض والسبع الطباق معا عن حر قلب بنار الحزن ملتهب
واظلم الكون حيث الله أرسلها سوداء كادت تبيد الخلق بالعطب
لولا بقيته السجاد جاءهم الا مذاب من حيث لاحجب لمحتجب
وحرب تعدو عليه وهو فى حرم التنزيل فوق الجياد الضمر العرب
ومنه تنهب نطعا كان مضطجعا عليه وهو يقاسى اعظم الوصب
وحوله محصنات قبل ذلك فى خيامها كن فى امن من الرعب
تعلقت فيه خوفا منهم ويرى الوانها اختطفت من شدة الرهب
ولم يجد منهم إلا مهنده يحمى كرائم بيت المجد والحسب

وليس يملكه من سقمه فغدت فيه حميته تنزو من الغضب
وصيح في رحله نهبا وما تركوا على عقائل بيت الوحي من حجب
فغودرت نصب عينيه حرائره من حرها جرة الرمضاء في نصب
يرنو فينظر ذي عطفا تظلل ذي بالنضو عن وهج للشمس ملتهب
وتلك اقدام اطفال بمطرفها تلف اذا حرقت من لاهب الترب
لقد تحمل من ارزائها محنا لم يحتملها نبي أو وصي نبي
وان اعظم مالاقاه محتسبا عند الاله فسامى كل محتسب
حمل القواطم اسرى للشئام على عجف النياق تقاسي نهسة القتب
وما رأت انبياء الله من محن وأوصياؤهم في سالف الحقب
كمحنة السيد السجاد حين اتت يزيد نسوته اسرى على النجب
امامها رفعت فوق الأسنة من حماتها أرؤس فاقت سنا الشهب
مهما رأتها ورامت ان تصيح أبي الا عفاف يسمع منها صوت منتدب
فتكظم الحزن في قلب حرارته من رزئها فريت في اسهم النوب

للسيد ابراهيم الطباطبائي «ر ٧»

قطعت سهول يثرب والهضابا على شدنية تطوى الشعابا
سرت تطوى الفدافد والروابي وتجتاز المفاوز والرحابا
اذا انبعثت يثور لها قتام لوجـــه الشمس تنسجه نقابا
يجشمها المهالك مشمعل يخوض من الردى بحرا عبابا
هزبر من بني الكرار اضحى يؤلب للوغى أسداً غضابا
غداة تألبت أرجاس حرب لتدرك بالطفوف لها طلابا

فكر عليهم بليوث غاب لها اتخـــذت قنا الخطى غابا
واروع لم تروعه المنايا اذا ازدلفت تجاذبه جذابا
يهز مثقفا ويسل عضبا كومض البرق يلتهب التهابا
نضى للحرب قرضابا صنيعا أبى الا الرقاب له قرابا
رمى ورموا سهام الحتف حتى اذا ما اخطأوا مرمى اصابا
الى أن خر منعفرا كسته سوافى الريح غادية ثيابا
فوافتـــه الفواطم معولات بندب منه صم الصخر ذابا
وزينب ثاكل تدعو بقلب مصاب يملأ الدنيا مصابا
ايا غيث الورى ان عم جدب وغوثهم اذا ما الدهر نابا
لقد سلب العدى بالرغم منا رداء الصون قسرا والحجابا
بفرط حنينها والدمع امست تبارى الرعد والغيث انسكابا

«حرف التاء»

لسليمان بن قتة العدوى رحمه الله تعالى مولى بنى تيم وذلك حين مر بكربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام بثلاث فنظر الى مصارعهم واتكأ على فرس له عربية وانشأ يقول وقيل انها لابى الرجح الخزاعى وقال ابن الاثير انها للتيمى تيم مرة قال وكان منقطعا لبنى هاشم

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها امثالها يوم حلت
الم تر أن الشمس أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وكانوا رجاء(١) ثم اضحوا ارزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

(١) غياثا خ ل

وتسألنا قيس فنعطي فقيرها ... وتغتابنا قيس إذا النعل زلت

(اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيس اذا النعل زلت خ ل)

وعند غني قطرة من دمائنا ... سنطلبهم يوما بها حيث حلت

فلا يبعد الله الديار واهلها ... وان اصبحت منهم برغم تخلت (١)

وان قتيل الطف من آل هاشم ... اذل رقاب المسلمين فذلت

وقد أعولت تبكي السماء لفقده ... وانجمنا ناحت عليه وصلت

للحسين بن الضحاك «ره»

ومما شجي قلبي وكفكف عبرتي ... محارم من آل النبي استحلت

ومهتوكة بالطف عنها سجوفها ... كعاب كقرن الشمس لما تبدت

إذا حفزتها وزعة من منازع ... لهاالمرط عادت بالخضوع ورنت

وربات خدر من ذؤابة هاشم ... هتفن بدعوى خير حي وميت

ارد يدا مني اذا ماذكرته ... على كبد حرى وقلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغبطة ... ولا بلغت آمالها ما تمنت

لجعفر بن عفان «ره»

وكان معاصرا للصادق عليه السلام فدخل عليه يوما فقال له بلغني انك تقول الشعر في الحسين (ع) وتجيد فقال نعم جعلت فداك فاستنشده فانشده فبكى الصادق (ع) ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته وقال والله لقد شهدت ملائكة

---

(١) من اهلها قد تخلت خ ل

الله المقربون ههنا يسمعون قولك فى الحسين (ع) ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد أوجب الله تعالى لك فى ساعتك الجنة باسرها وغفر الله لك ثم قال الا ازيدك قال نعم قال مامن احد قال فى الحسين (ع) شعرا فبكى وابكى به الا أوجب الله له الجنة وغفر له

ليبك على الاسلام من كان باكيا ... فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداة حسين للرماح رديئة ... وقد نهلت منه السيوف وعلت
وغودر فى الصحراء لحماً مبدداً ... عليه عتاق الطير باتت وظلت
فما نصرته امة السوء اذ دعا ... لقد طاشت الاحلام منها وضلت
الا بل محوا انوارهم باكفهم ... فلا سلمت تلك الاكف وشلت
وناداهم جهداً بحق محمد ... فان ابنه من نفسه حيث حلت
فما حفظوا قرب النبي ولا رعوا ... وزلت بهم أقدامهم واستزلت
اذاقته حر القتل امة جده ... هفت نعلها فى كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن امة جده ... وان هى صامت للاله وصلت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها ... وكانوا كماة الحرب حين استقلت

الجامع الكتاب عفى الله عن ذنوبه

هل ترحمون قريح طرف باتا ... لضناه يخفت صوته اخفاتا
ذكر الحمى ففاض من عبراته ... تذكار عيش بالحمى قد فاتا
يا راحلين وما ترحل حبهم ... هيهات سلوانى لكم هيهاتا
من بات فى رغد فضناكم على ... شوك القتاد مسهداً قد باتا
افدى الذين ترحلوا عن طيبة ... وبنوا بشاطىء كربلا ابياتا

سيموا حياة الذل فاختاروا الردى في العز مذ رأوا الممات حياتا
مازادهم حشد الجيوش عليهم في الروع الا جرأة وثباتا
وسطا ربيط الجاش سبط محمد فيهم واصلت سيفه أصلاتا
ظمآن يروي من دماء عداته تحت العجاجة مرهفا وقناتا
حتى قضى عطشا فليت فراتهم ما كان بعد لوارديه فراتا
ويكر فيهم مفردا بحسامه فتفر عنه جموعهم اشتاتا
وجد الردى في العز عين حياته ورأى مع الذل الحياة مماتا
ماماتَ بل غنم الحياة مشيع تحت الصوارم والاسنة ماتا
ياضيعة الاسلام بعد ضراغم كانوا له دون الانام حماتا
تروي القنا بدمائهم وجسومهم اضحت لساغبة الظبي أقواتا
وموسدين ثرى الطفوف كأنما قد كان نومهم هناك سباتا
افتدعي الاسلام قوم حاربت آل النبي ولم تراع وصاتا
وسبت ذراري أحمد ونساءه اسرى تجوب بها ربى وفلاتا
تسقي الثرى بدموعها ولو انها بردت لانبتت الثرى انباتا

للشيخ عبد الحسين الاعسم «ره»

هي كربلاء فقف على عرصاتها ودع الجفون تجود في عبراتها
سلها باي قرى تعاجلت الاولى نزلوا ضيوفا عند قفر فلاتها
مابالها لم تروهم من مائها حتى تروت من دما رقباتها
ايه مصارع كربلا كم غصة جرعت آل محمد كرباتها
وافتك راية سبطه منشورة فطويتها وحطمت صدر قناتها
وكسرت عسكره فتلك رحالهم امست نهابا صيح في حجراتها

اين الخيام تذب عنها فتية ركزوا رماحهم الى جنباتها
لمن الرؤس على الأسنة اشرقت سيماء غرتها على جبهاتها
لمن السبايا المعجلات ضجرن من ادلاج عجف تشتكى عثراتهـا
الله أكبر يالها من وقعة ذابت لها الاحشاء فى حرقاتها
بأبى وغير أبى أميرا ظامئـا منعته حرب من ورود فراتها
حتى قضى عطشا قتيل اراذل تستحقر الشفتان ذم صفاتها
تبكى السماء دما عليه وليتها اروته قبل القتل من قطراتها
ياليت شعرى ما اعتذارهم الى الزهراء فى ابنائها وبناتهـا
علقتموها بالنبي خصومة سترون فى عقباكم تبعاتها
ياليتنى كنت الفداء لانفس فدت ابن بنت نبيها بحياتها
ولكم مررت بكربلا متمثلا شهداءها صرعى على ربواتها
فوقفت واستوقفت فيها عصبة وقفوا نواظرهم على عبراتها
يا ابن النبي كم احتملت فجائعا من امة ضلت سبيل نجاتهـا
وسقت اخاك السم سلما بعدما خذلته عند الحرب فى وقفاتها
لكن يومك دونه الايام كم فاقت فجائعه على فجعاتهـا
لله جاشك ما اشد ثباته فى الحرب اذ افردت فى عرصاتها
لله صحبك اذ وقوك بانفس بذلوا لنصرك فى الوغى مهجاتها
خلعت قلوبهم الحياة واقبلوا يتهافتون على ورود مماتهـا
ياسادتى يامن بحبهم النفو س تقال يوم الحشر من عثراتها
ماذا أقول بمدحكم وبمدحكم وافى جميل الذكر من آياتهـا

لدعبل الخزاعى من تائيته المشهورة

بكيت لرسم الدار من عرفات — واذريت دمع العين بالعبرات
ألم تر للايام ماجر جورها — على الناس من نقض وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا — بهم طالبا للنور فى الظلمات
فكيف ومن أنى يطالب زلفة — الى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب ابناء النبي ورهطه — وترك عداهم من هن وهنات
وهند وما ادت سمية وابنها — أولو الكفر فى الاسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه — ومحكمه بالزور والشبهات
ولو قلدوا الموصى اليه أمورها — لزمت بمأمون على العثرات
أخى خاتم الرسل المصفى من القذى — ومفترس الابطال فى الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهودها — وبدر واحد شامخ الهضبات
وآى من القرآن تتلى بفضله — وايثاره بالقوت فى اللزبات
وغر خلال ادركته بسبقها — مناقب كانت فيه مؤتنفات
مناقب لم تدرك بكيد ولم تكن — بشىء سوى حد القنا الذربات
نجى لجبريل الامين وانتم — عكوف على العزى معا ومنات
مدارس آيات خلت من تلاوة — ومنزل وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى — وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار على والحسين وجعفر — وحمزة والسجاد ذى الثفنات
منازل كانت للرشاد وللتقى — وللصوم والتطهير والصلوات
ديار عفاها جور كل منابذ — ولم تعف للايام والسنوات

فياوارثى علم النبى وآله ‌ ‌ عليكم سلام دائم النفحات
هم آل ميراث النبى اذا اعتزوا ‌ ‌ وهم خير سادات وخير حماة
إذا لم نناج الله فى صلواتنا ‌ ‌ باسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم فى الاقتار فى كل مشهد ‌ ‌ لقد شرفوا بالفضل والبركات
ملامك فى آل النبى فانهم ‌ ‌ احباى ماداموا واهل ثقاتى
تخيرتهم رشدا لنفسى انهم ‌ ‌ على كل حال خيرة الخيرات
نبذت اليهم بالمودة صادقا ‌ ‌ وسلمت نفسى طائعا لولاتى
فيارب زدنى فى هواى بصيرة ‌ ‌ وزد حبهم يارب فى حسناتى
افاطم لو خلت الحسين مجدلا ‌ ‌ وقد مات عطشانا بشط فرات
إذا للطمت الخد فاطم عنده ‌ ‌ وأجريت دمع العين فى الوجنات
افاطم قومى يا ابنة الخير واندبى ‌ ‌ نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان واخرى بطيبة ‌ ‌ وأخرى بفخ نالها صلواتى
قبور بجنب النهر من أرض كربلا ‌ ‌ معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاشى بالفرات فليتنى ‌ ‌ توفيت فيهم قبل حين وفاتى
رزاياً أرتنا خضرة الافق حمرة ‌ ‌ وردت اجاجاً طعم كل فرات
بنفسى انتم من كهول وفتية ‌ ‌ لفك عناة أو لحمل ديات
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ‌ ‌ سقتنى بكأس الثكل والفظعات
فيا عين بكيهم وجودى بعبرة ‌ ‌ فقد آن للتسكاب والهملات
سأبكيهم ماحج لله راكب ‌ ‌ وما ناح قمرى على الشجرات
سأبكيهم ماذرفى الافق شارق ‌ ‌ ونادى منادى الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها ‌ ‌ وبالليل أبكيهم وبالغدوات

وأنى لمولاهم وقال عدوهم وأنى لمحزون بطول حياتى
أرى فيأهم فى غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم أكفاً عن الاوتار منقبضات
ديار رسول الله اصبحن بلقعاً وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله تسبي حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
وآل زياد فى القصور مصونة وآل رسول الله فى الفلوات
لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها وانى لارجو الامن عند وفاتى

لجامع الكتاب سامحه الله

ذهبت بلبك فى الغرام فتاة للريم منها الجيد واللفتات
والطرف يشبه طرفها ونفاره كنفارها والمسرح الفلوات
ومن المفارق ضاع مسك عنده من جونة العطار ضاع فتات
تسطو على اسد الشرى عجبت من ليث الشرى تسطو عليه مهاة
فتاكة لحذار من فتكاتها الطرف سيف والقوام قناة
هيفاء يهزأ بالغصون قوامها وتميله ان هبت النسمات
تمشي على رمل الكثب وقد محت أذيالها ما خطت الخطوات
جادت وقد غاب الرقيب بزورة فوشت بها النسمات والنفحات
حيا الحيا عصر الشباب فانه عصر به طابت لنا اللذات
ثم الثمانون انقضت من عمرنا افبعدها تحلو لنا الصبوات
والعيش فى الدنيا كظل ينقضى لكنما اعمالنا محصاة
من بعد ايام الشبيبة شيبة تأتى ومن بعد الحياة ممات

نرجو البقاء بهذه الدنيا وكم ذهبت لنا بعد اللذات لذات
ياصاح ان الشيب ابلغ واعظ جاءت به الايام والسنوات
ما هذه الدنيا سوى عبر بها لذوى العقول تجارب وعظات
كل امرىء بصديقه وعدوه يعرفن اخلاق له وصفات
فى كل عصر للضلالة والهدى والنقص فيه وللكمال اداة
ان الخليل مع الكليم واحمد وجميعهم للعالمين هداة
نمرود فرعون ابو جهل معاً وجميعهم متمردون عتاة
فى كل عصر مشبه لهم وفى كل لكل فى السمات سمات
ما كان عصر كل اهليه على التقوى وكل من ذويه ثقات
فانظر الى زمن تضمن هاشماً وأمية وعدتهما النزعات
حسدت امية هاشماً فضلا لها والحاسدون فكم لهم آفات
طلبت أمية ان تنافر هاشماً فقضى لهاشم بالكمال قضاة
وبأن تذاد عن الحجاز امية عشراً وموضع نفيها الشامات
حتى أتى الاسلام فانتبذت له بالحرب فهى لتابعيه عداة
كانت قريش جلها اعداءه ولآل حرب بينهم جولات
لما اتى أمر الاله فاظهر الـ إسلام وانتشرت له رايات
رغمت على اظهاره ونفوسها فى طيها من بغضه جذوات
تتوقد الجمرات منها فى رما د وهى فى اثناه مخفيات
حتى قضى الهادى النبي فكان ما قضت المصالح ثم والشهوات
ما فى الولاية واحد من هاشم وبنو أمية فى البلاد ولاة
أفهل ارادوا ان يجازوا أحمداً عن فعله وجميعه حسنات

وأراد صخر ان يغر بخدعة ... من ليس تخفى عنده الخدعات
ولى ابنك الشامات قالوا فاتئد ... وصلته رحم ناله رحمات
فهنا استمدت للنضال أمية ... وعلى توقع فرصة قد باتوا
ومضى يزيد(١)فاستعاضوا بعده ... بأبى يزيد (٢) والحماة حماة
ثم الخليفة خصه بزيارة ... كيما يكون له بذاك ثبات
واتهم الشورى ببرد خلاوة ... ضاف وحامت حولها الشبهات
فهنا ابو سفيان فاه بسره ... ونفت غطاء رمادها الجمرات
أأبا عمارة ان ما كانت عليـ ... ـه بيوم بدر بيننا الغارات
قد صار فى ايماننا تتلاعب الـ ... فتيان فى مجراه والفتيات
وسما معاوية لنيل خلافة ... عظمى وقادته لها الرغبات
ومتى ابن هند كان لولا مامضى ... يبدو لها فى نفسه خطرات
عن نصر شيخهم تقاعد مذ بدت ... للناس منه نقمة وهنات
الان حانت فرصة فلتغتنم ... قبل الفوات فللأمور فوات
فرص الزمان تمر مر سحابة ... ما كل يوم تدرك الطلبات
ياأهل يثرب ويحكم لا تقتلوا ... شيخاً له ما بينكم اخبات
والجيش ارسله الى وادى القرى ... وبيثرب الاسياف مشهورات
قتل ابن عفان لنا حجج به ... امست تنال بهن امنيات
قتل ابن عفان وذاك قميصه ... واصابع الزوج مقطوعات
هذا قميص امامكم فابكوا له ... حق البكا ولتسكب العبرات
قوموا اطلبوا بالثار من اعدائه ... فبمثلكم قد تدرك الثارات

(١) ابن ابى سفيان (٢) معاوية ـ المؤلف ـ

عمرو يقول حوارها حرك لها ... كيما تحن وتكثر الانات

ودعا الى صفين فانقادت له ... عصب سوابح فى الضلال بغاة

أمثال عمرو وابن أرطاة الا ... تعس الذى وافى به أرطاة

حتى اذا عضتهم الحرب التى ... شهدوا وافتتهم بها الوقعات

رفعوا المصاحف وهى خلف ظهورهم ... مهجورة الاحكام منبوذات

ووراهم يوم يطول حسابه ... وصحائف الاعمال منشورات

واتى ابن ميسون يزيد بالخنا ... تمضى له الايام والساعات

ونديمه قرد ومجلس لهــوه ... تنتابه الكاسات والطاسات

يأتى من الفحشاء معتمداً بما ... ليست تطيق بيانه الكلمات

وأبوه ينظره ويعرف فعله ... لكن به عن فعله غفلات

فيقيمــه للمسلمين خليفة ... خسرت بذلك منهم الصفقات

ان الخلافة قد تسافل امرها ... لجباهها الغراء مسودات

مذ اصبحت فى غير صاحبها غدت ... تنتابها الذوبان والرخمات

فيلى يزيد امرها وتجرهــا ... يوما الى مروانهم حالات

وتداولتها من بنيه عصبة ... محرابها الطاسات والكاسات

ثم احتواها من بنى العباس اقـ ... ـوام طغاة جائرون عصاة

. . .

آل النبي هم مصابيح الهدى ... تجلى بنور هداهم الظلمات

جبهاتهم بالنور تشرق كلما ... قد اظلمت من غيرهم جبهات

طابت أصولهم فطاب فروعهم ... واذا زكا أصل زكت ثمرات

لعلاهم تعنو العلا ولمجدهم ... فى العالمين تطأطأ الهامات

أجر الرسالة ودهم نزلت به في الذكر من رب السما الايات
هم عصبة بسوى الصلاة عليهم من مسلم لا تقبل الصلوات
وبمدحهم نزل الزبور وانزل الا إنجيل والفرقان والتوراة
الناطقون بكل جمع عندما تهفو القلوب وتخفت الاصوات
يصغى الى اقوالهم ونداثهم فلكل سمع نحوهم انصات
فخر المنابر ما رقوا من فوقها الا وهزتها لهم نشوات
الطاعنون الضاربون اذا الوغى شبت وضمتهم بها الهبوات
القائلون الفاعلون العابدو ن الزاهدون الخيرة السادات
المنعمون المفضلون الباذلو ن الجود اما تجدب السنوات

* * *

لما معاوية مضى لسبيله وتضمنته مقابر ورفات
كان الحسين السبط واحد عصره فيه صنوف الفضل مجتمعات
سبط النبي وشبل حيدرة ونجـ ـل البضعة افتخرت بها الامات
رام ابن هند ان يبايعه ونفـ ـس أبي الشبول الذل لاتقتات
تأبى سجايا فيه من خير الورى ووصية الكرار موروثات
انا لاهل البيت مفتتح بنا وبنا قضايا الله مختومات
نحن الأولى فينا النبوة انزلت وتنزلت في فضلنا السورات
ويزيد رجس فاسق متجاهر بفسوقه طاغ عتته طغـاة
هيهات مثلي لا يبايع مثله والنور ما قيست به الظلمات
ياقدوة النفر الاباة لقل في الـ أكوان مثلك ان يكون اباة
ياشارعا نهج الاباء لكل من من بعده جاءت به الاوقات

ومضى على لحب الطريق لمكة لا الخوف يثنيه ولا الرهبات
واتته من اهل العراق رسائل ودعته منهم للقدوم دعاة
فهناك سرح مسلما هذا ابن عمى منه امست تؤمن العثرات
ثقتى غدا من اهل بيتى لاتما دله حماة منهم وثقات
ومضى حسين بعده لا ينثنى تحدو به نحو العراق حداة
جاءت له النصحاء عن هذا السرى ينهونه وتحثهم شفقات
ماكنت اجهل ذا ولا لكن بدت اشياء عنى هن مخفيات
لا اشترى بمات عز عيشة بمذلة عيش الذليل ممات
لا اطلبن سوى الحياة هنيئة فالموت فى ظل السيوف حياة
خابت امية لم يكن موتى سوى موت لها فلقد حييت وماتوا
كم ميتين حياتهم طول المدى بقيت واحياء هم اموات
حفت به من آل هاشم عصبة للمجد منها اشرقت جبهات
واكفهم للناس ابحر جودها ووجوههم بالخير موسومات
ناداهم ان ينصروه فاسرعت لنداء نصرته بها الخطوات
افرادهم مثل المئين وبالالو ف غدت تعادل منهم العشرات
ومضى بهم نحو العراق تقله نجب عليها الاسد محمولات
فيها الجديل ولاحق قد عرقا ولشدقم فى الاصل منسوبات
يمضى بعزم لا ترد شباته بيض وليس له تفل شباة
واذا بجيش الحر يلقاه به الف فوارس دارعون كماة
دعنا نحاربهم سيأتى بعدهم ما ليس تملك دفعه قوات
ماكنت بادءهم بحرب او يرى بين الانام لحجتى اثبات

اسقوهم من مائكم وخيولهم فتبادرت لهم هناك سقاة
ياحر انا آل بيت محمد وجبت لنا فى الامة الطاعات
ماذا تريد اريد ان تمضى معى من هذه ادنى اليك ممات
خذ فى سوى هذا الطريق ولاتعد نحو الحجاز فهذه طرقات
فرماهم المسرى بعرصة كربلا فغدت بلاء تلكم العرصات
قال انزلوا هى كربلا وعراصها فيها البلاء وعندها الكربات
باع ابن سعد دينه وشرى به الد نيا ولكن ربحه حسرات
للرى امسى واليا وشرى به غضب الاله فحظه النقمات
قاد الجيوش لحرب سبط محمد ضاقت بها الارجاء والفلوات
مااِن تمتع بالولاية واغتدت بالرأس منه تمايل القصبات
جاء المسا فدعاهم قوموا اذهبوا فالليل ستر جهره اخفات
لا يطلب الاعداء غيرى فاتركو نى ما بكم من بيعتى تبعات
فاجابه الانصار هذى منة سبقت لنا قلت لها المنات
انا نجاهد دونكم وتقطع الا أعضاء منا فيك والرقبات
ثم الرسول شفيعنا يوم الجزا ولنا بهذا ترفع الدرجات
افنحن يوما تاركوك وهذه بك قد احاطت اذؤب وعداة
لاكان منا اليوم تركك والذى قد احصيت فى علمه الذرات
بالسيف اضربهم واطعنهم بره حى ما استقامت فى يدى قناة
تالله لوانى قتلت وبعده ذا قد نشرت تصيبنى قتلات
فى كلها احيا واقتل ثم احـ رق بعد هذا كل ذا مرات
ما حدت عنك وانما هى قتلة فيها نعيم ليس فيه فوات

واجابه أبناء هاشم خير من ولدتهم الاباء والامات
لم نحن هذا فاعلون فقبحت من بعد فقدك للنفوس حياة
لا كان منا مثل هذا لا ولا كانت لنا لما مضيت نجاة
هيهات انا تاركوك ومالنا عذر غداة تضمنا الندوات
نفديك بالمهج الغوالى كلنـا ونخاض منا دونك الغمرات
بدأ المقال بذلك العبـاس واتبعوه تشرق منهم الوجنـات
اشبال حيدرة وابنا جعفر وبنو الزكى القادة السادات
وبنو الحسين ومن عقيل عصبة لهم بمضمار العلا السبقات
ابنى عقيل قتل مسلم حسبكم قوموا اذهبوا لاتلقكم نكبات
ماذا يقول لنا الورى ونقوله لهم وفيهم لوم ووشاة
انا تركنا شيخنا وامامنا وبنو العمومة مالهم نجدات
من خير من ولد العموم وانجبت من نسلها الخالات والعمات
لم نرم سهما معهم كلا ولم نضرب بسيف والسيوف مضاة
لكننا نمضى بنهجك سبقا تفديك منا الروح والمهجات
فالعيش بعدك قبحت ايامه ووجوهه بالشر مسودات
فخراً بنى عمرو العلاء فانتم للعز ما بين الورى الذروات
ان الفخار مخيم فى بابكم والعز فيكم والعلا ملكات
هذى النفوس الساميات لذكرها مهما ذكرن روائح عطرات
طابت أصولهم فطاب فروعهم وعلى الارومة تنبت الدوحات
قوم زكت اعراقهم وسمت لهم همم وطابت انفس وذوات
قوم لهم قصب السباق الى العلا والمجد ان ضمتهم الحلبات

هذي النفوس وليس من مثل لها بنفوس هذا الخلق مفديات
هذي النفوس الكاملات وهذه همم على هام النجوم علات
هذي الجواهر للوجود غدت على كل الجواهر وهي مختارات
تمضي العصور وفي اعالي لوحها اخبارها بالنور مسطورات
بات الحسين وصحبه من حوله ولهم دوى النحل لما باتوا
من ركع وسط الظلام وسجد لله منهم تكثر الدعوات
وتراءت الحور الحسان وزينت لقدومهم بنعيمها الجنات
وبدا الصباح ولم تنم عين لهم كلا ولا نابتهم غفوات
ودنا ابن سعد منهم بجيوشه راياته بالكفر معقودات
نادى اشهدوا انى لاول من رمى جيش الحسين وتابعته رماة
يبغى رضا نسل البغايا مغضبا رب السما فجزاؤه الدركات
فهناك انصار الحسين تسابقوا للحرب قد صحت لهم نيات
فكأن كلا منهم ليث به قذفت الى خوض الوغى الغابات
نيف وسبعون التقوا مع عدة فيها الثلاثون الألوف طغاة
كروا على تلك الجموع ضراغما ولهم هنالك صولة وثبات
حتى ابيدوا مقبلين بواسلا لثغورهم تحت الوغى بسمات
وقضوا كراما بعدما حطموا القنى وتثلمت للماضيات ظبات
ولمجدهم كتب الخلود ودام فى انف الزمان لذكرهم عبقات
شهدت لهم تلك الوقائع انهم نجب كرام طيبون سراة
وتسابقت من بعدهم من هاشم آساد حرب مقدمون كفاة
متقلدين صوارما وكأنها من عزمهم للحرب مطبوعات

ليسوا القلوب على المفاضة وهى مما صاغه داود منسوجات

من كل ميمون النقيبة ضيغم كرمت مواقع سيفه الهامات
فقضوا بجنب العلقمى على ظما للماء ما بلت لهم غلات
غصت بقتلاهم جوانب كربلا وبها الوهاد ملئن والتلعات
وغدا فريد الدهر فردا بعدهم كالنور قد حفت به الظلمات
وبه العدى من كل صوب احدقت وسيوفها للحرب مشحوذات
نفسى الفداء لمفرد دارت به عصب طغاة مارقون جفاة
يسطو على قلب الخميس بسيفه فيفر منه القلب والجنبات
فكأنه ليث سطا وكأنهم من خوفهم اذ يهزمون شيات
ولسيفه فيهم وقائع حيدر تنسى الوقائع وهى مأثورات
اسد هزبر ما الآساد الشرى منه الثبات ولا لها الوثبات
طلب البراز فقد كل مبارز قرم وتلك لحيدر عادات
حملوا عليه فعاد يحمل فيهم مثل الحمام سطت عليه بزاة
ملأت سهامهم جوانب درعه وبه رماح القوم مشتجرات
فهوى على وجه الصعيد تظله فى الترب من شجر القنى شجرات
وتهابه الشجعان وهو مجدل ملقى وتعروها له رعدات
تجرى عليه الصافنات فليتها عقرت ولم تبلغ بها الغايات
تبكى لمصرعه الحطيم وزمزم ومنى وتبكى قتـــله عرفات
منعوه من ماء الفرات فبعده للنفس ما الماء الفرات فرات
امسى الفرات لوارديه محللا وعن ابن فاطم تمنع القطرات
حتى قضى ظامى الفؤاد وادركت لبنى اميــــة فى النبى ترات
وغت بسيف محمد فى آله من يوم بدر تدرك الثارات

هذا جزاء محمد من امة لم ترع فيها للنبي وصاة
هذي جسوم بنيه من فوق الثرى تسفى عليها الريح مطروحات
ورؤوسهم من فوق عالية القنى مثل النجوم الشهب مرفوعات
وخيامه محروقـة ورحاله منهوبة فى الناس مقسومات
ونساؤه وبناته فوق المطى سبى الا ما ايزيد مسبيات
تلك العقائل لم تشاهد ظلها تحدو بهن الى الشآم سعاة
ياللحمية والابا ألاحـد تسبى وتؤسر صبية وبنات
آل البغايا شملهم متجمع والشمل من آل النبي شتات
يا آل بيت محمد بولائكم يمحى الخطا وتضاعف الخيرات
وبغير حبكم اذا جمع الورى يوم الجزا لا تقبل الطاعات
حبى لكم ذخرى وان جوانحى عمر الزمان عليه مطويات
واذا توسلنا بكم فبفضلكم عن ربنا لا تحجب الدعوات
والسيئات اذا التقت بشفاعة منكم فهن لنا غدا حسنات
واليكم منى قصيدة وامق بنظيرها لم تسمح الاوقات
غراء من درر الكلام مصوغة وكأنما الفاظها شذرات
بفصاحة وبلاغة وبراعة ابياتها الغراء معمورات
ويقول من يصغى الى ابياتها هذى عقود الدرام ابيات
شمخت بمدحكم على اترابها فتكاثرت منها لها النظرات
فانا السعيد بها اذا قبلت وان ردت فليست تنقضى الحسرات
لكننا انا واثق بقبولها اذ للعفاة من الكرام هبات
ولقد وعدتم بالجزاء محبكم هيهات منكم ان تضيع عدات

تائية ماصاغ دعبل مثلها نظما وان كثرت له التاآت
واذا بمدحكم الكتاب اتى فما يأتى به الشعراء والنعات
وعليكم من ربكم ما أشرقت شمس الضحى التسليم والصلوات

حرف الثاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

فنكثوا عهود ابن النبي واوثقوا لابن الدعي عهود من لا ينكث
بعثوا اليه كتبهم فاتاهم فتناكروه كأنهم لم يبعثوا
كم جرعوه بكربلاء مصائبا شنعاء كل فم بهن يحدث
قدمت ودائم حزنها متجدد فكأنها فى كل آن تحدث
اضحت لها الزهراء ثكلى وجهها من شجوها بادى الكآبة اشعث
لهفى لمفترس الضياغم فى الوغى اضحى فريسة كل كلب يلهث
قصموا به رأس العلاء ورضضوا صدرا علوم الغيب عنه تحدث
رفعوا له فوق العواسل طلعة بضيائها للنيرين تثلث
نظرت لها فتياته فتساقطت للارض تحثو للتراب وتبحث
بابى كريمته الخضيبة بالدما وعواصف الارياح فيها تعبث
روحى الفدا لاثيل مجد طيب الـ أعراق جار عليه وغد اخبث
ومقيد يشكو العنا رقت له اعداؤه من عظم ما يتغوث
ومخدرات ما اذيع حديثها اضحت احاديثا لمن يتحدث
سبيت على عجف تعثر فى السرى يحدوا بها مستعجل لا يلبث
تعساً لمن تسبى بنات نبيها فبأى عذر عنده تتشبث

الله اكبر يالها من فجعة　في الدين عن أهل الفضيلة تورث
نقضوا مواثيق النبي واحدثوا　من بعده في شرعه ما احدثوا
قسما بكم يا آل بيت محمد　ولتلك حلفة صادق لا يحنث
لمحنتكم ودي بلاعج لوعة　مكثت وسافح عبرة لا تمكث
ان البكاء على عظيم مصابكم　لشعار شيعتكم الى ان يبعثوا
فازوا بان علقت لهم بولائكم　ايد بغير ولائكم لا تشبث

الجامع الكتاب أحسن الله جزاءه

حيا الحيا في كربلا اجداثا　لبني النبي مجلجلا ملثاثا
بابي ونفسي والبرية اقتدي　من مات مصرعه الهدى فاغاثا
بابي فريدا يستغيث وطالما　للصارخ الملهوف كان غياثا
لما رأى الشرع الشريف مضيعا　وحبال دين الله عدن رثاثا
وبني امية في العباد تحكموا　ويزيد افسد في البلاد وعاثا
ام العراق على النجائب طالبا　حقا له من جده وتراثا
في عصبة شم الانوف ضراغم　هم خير من شد الازار ولاثا
هتفوا به واتته تترى كتبهم　وقد استحثوه بها استحثاثا
كم لو ثقوا عهدا هناك فلم يجد　في القوم الا مخلفا نكاثا
نقضوا عهودهم فكانوا كالتي　نقضت قديماً غزلها انكاثا
فدعاهم هل من دم عندي لكم　ام كنت فيكم محدثا احداثا
فعموا وصموا عن نداه فماله　من بينهم احد هناك اغاثا
فهناك كر على الجموع كأنه　صقر يلاقي اذ يكر بغاثا

ويقسم الاجسام مثنى سيفه طورا ويقسم تارة اثلاثا
حتى قضى عطشا وغودر فى الثرى ملق على وجه الصعيد ثلاثا
عجبا بنى الطلقاء اضحت تدعى سلطان آل محمد ميراثا
وتساق آل الله فيما بينهم سوق السبايا لا يجدن مغاثا

حرف الجيم

للسيد حيدر الحلى رحمه الله تعالى يندب صاحب الزمان ويرثى الحسين عليه السلام

كم توعد الخيل فى الهيجاء ان تلجا ما آن فى جريها ان تلبس الرهجا
وكم قنا الخط كف المطل تفطمها ما آن ان ترضع الاحشاء والمهجا
وكم تعلل بيض الهند مغمدة عن الضراب ولما تعترق ودجا
يا ناهجا فى السرى قفراء موحشة ما كان جانبها المرهوب منتهجا
صديان يقطع عرض البيد مقتعدا غوارب العيس لم يقعد بهن وجا
خذ من لسانى شكوى غير خائبة من ضيق ما نحن فيه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدى من ختم الله العظيم به آباءه الحججا
من نبعة تثمر المعروف مورقة فى طينة المجد سارى عرقها وشجا
المورد الخيل شقرا ثم يصدرها دهما عليها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام يوم الروع مجتهدا فى الله ليس يرى فى ضربها حرجا
والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت فى صدر يذبل وهو الصلد لانفرجا
والملقح الغارة الشعواء فى اسد من كل شيخ نهى نجد وكهل حجى
الفارجين مضيق الخطب ان نزلوا والكاشفين ظلام الكرب حيث دجا

ان ظللتهم سماء النقع يوم وغى كانت وجوههم فى ليلها سرجا
يامدرك الثاركم يطوى الزمان على امكان ادراكه الاعوام والحججا
لانوم حتى تعيد الشم عزمتكم قاعا بها لا ترى امتا ولا عوجا
فى موقف يخلط السبع البحار معا بمثلها من نجيع قد طغت لججا
من عصبة ولجت يوم الطفوف على هزبركم غاب عز قط ما ولجا
يوم تجهم وجه الموت فيه وقد لاقى ابن فاطمة جذلان مبتهجا
فى فتية كسيوف الهند قد فتحوا من مغلق الحرب فى سمر القنا الرتجا
واضرموها على الأعداء ساعرة ثم اصطلوا دونه من جمرها الوهجا
ضراغم ان دعا داعى الكفاح بهم نزا من الرعب قلب الموت واختلجا
ما فوخروا فى الوغى الاقضت لهم غمارها انهم كانوا لها ثبجا
من كل اغلب فى الهيجاء صعدته ترى تمائمها الاكباد والمهجا
اشم ينشق ارواح المنون بها تفاوحت بين اطراف القنا ارجا
بيض الوجوه قضوا والخيل ضاربة رواق ليل من النقع المثار سجا
وغودرت فى شعاب الطف نسوتهم يجهشن شجوا متى طفل لها نشجا
من كل صادية الاحشاء ناهلة من دمعها والشجى فى صدرها اعتلجا
تدعو فيخرج دفاع الزفير حشى صدورها ويرد الكظم ما خرجا
لا صبر يا آل فهر فابن فاطمة يمسي وكان امان الناس منزعجا
مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به حتى على لفح نيران الظما درجا
لقد قضى بفؤاد حر غلته لو قلب الصخر يوما فوقه نضجا
الله اكبر آل الله مشربهم بين الورى بذعاف الموت قد مزجا
مروعون وهم امن المروع غدا وسع الفضاء عليهم ضيقا حرجا

قد ضرج السيف منهم كل ذى نسك بغير ذكر الله العرش ماالهجا

فغودرت فى الثرى صرعى جسومهم وفى نفوسهم لله قد عرجا

للشيخ عبد الحسين الاعسم (ره)

لقتلك رجت الارضون رجا وضجت فى السما الاملاك ضجا

وبات ابوك حيدرة شجيا عليك وجدك المختار اشجى

تركت جوار جدك فى نجيب ورحت تزج للترحال زجا

برغم المجد ان خذلتك ناس قطعت لهم من البطحاء لجا

شقوا فعدا بهم عمر بن سعد عليك لوهم جعل الرى خرجا

تقدمهم اليك برمى سهم به ساء النبي وسر علجا

حموا عذب الفرات عليك حتى ظمئت فليت ذاك العذب اجا

تموت عليه ظمآنا تراه ترقرق شاطئا وارتج لجا

سطوا فصدمت سطوتهم ببأس خلجت به كماة الحرب خلجا

سقيتهم به اقداح حتف بمنصلت يمج الحتف مجا

حلبت به رقابهم دماء ملجت به اديم الارض ملجا

عداك العتب كم افعمت رحبا بقتلاهم وكم اخليت سرجا

ولولا ان دنا قدر متاح نجوت ولم تدع لعداك منجى

الا بابى وغير أبى قتيلا تؤجج له بقلبى النار أجا

ترن بجانبيه نساه حتى مزجن دموعها بدماه مزجا

واضحت فاطم الزهراء ثكلى تعج على ابنها بالنوح عجا

غريبا مت لا لحياك شدا ولم تمدد يداك ولم تسجى

ولم تدرك من التغسيل الا دماء ثجها ودجاك ثجا
ولا كفنت الا فى رمال كستك الذاريات بهن نسجا
أبيدت فيك أهل ولاك حتى حظت أعداك منك بما ترجى
أتت أسياف حقدهم عليكم سوى دنف لامر يزيد مرجى
هووا إلحاقه ببنى أبيه ويأبى الله إلا أن ينجى
برغمى أن يشبوا نارهم فى خيام كن للمرتاع ماجا
وان تسبي علوج بنى زياد حرائركم كما يسبون زنجا
اتروى من دماك يدا سنان سنانا من مثقفة وزجا
وتقرع فى الشئام يدا يزيد محجنه ثنايا منك فلجا
بنفسى والعزيز على بدراً له أضحى سنان الرمح برجا
تحف به رؤوس بنى على تخال بعاكر الظلماء سرجا
بنفسى من قضوا لك ماعليهم وادوا فوق مابهم يرجى
فدوك بانفس وجدوا فناها احق من البقاء لها واحجى
اليكم يابنى الزهرا التجائى ومالى غيركم فى الحشر ملجا
رجوت من الحسين نجاة عبد له لم يتخذ الاه منجى
دللت عليه محتاجا باني اسمى عبده وكفت محجا
ومالى ذمة منه ارجى وفاه لى بها وهو المرجى
فجد مولاى لى بسلامة من خطاياكم ضللت بهن نهجا
الح بها عليك فلا تخيب رجا عبد على مولاه لجا

حرف الحاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

سقى جدثا تحنو عليك صفائحه غوادي الحيا مشمولة وروائحه
مررت به مستنشقا طيبه الذي تضوع من فياح طيبك فائحه
اقمت عليه شاكيا بتوجعي تباريح حزن في الحشى لاتبارحه
بكيتكم بالطف حتى تبللت مصارعه من ادمعي ومطارحه
تروى ثراها من دماكم فكيف لا ترويه من منهل دمعي سوافحه
حقيق علينا ان ننوح بمأتم بنات علي والبتول نوائحه
مصاب تذيب الصخر فجعة ذكره فكيف باهل البيت حلت فوادحه
واضحوا أحاديثا لباك وشامت بماسي الورى تذكارها ويصابحه
مصائب عمتكم وخصت قلوبنا بحزن على مانالكم لاتبارحه
تداركتم بالانفس الدين لم يقم لواه بكم إلا وانتم ذبائحه
غداة تشفى الكفر منكم بموقف اذلت رقاب المسلمين فضائحه
جزرتم به جزر الاضاحي وانتم عطاشى ترون الماء يلمع طافحه
اقمتم ثلاثا بالعراء وأردفت عليكم برمضاء الهجير لوافحه
بنفسي ابى الضيم فرداً تزاحمت جموع اعاديه عليه تكافحه
تمنع عزا ان يصافح ضارعا يزيداً ولو أن السيوف تصافحه
فجاهدهم في الله حتى تضايقت بقتلاهم هضب الفلا وصحاصحه
يصول ويروى سيفه من دمائهم ولم ترو من حر الظماء جوانحه
الى ان هوى روحي فداه على الثرى لقى مثخنات بالجراح جوارحه

ولما اتى فسطاطه المهر ناعيا له استقبلته بالعويل صوائحه
وجنّ له بين العدى ينتدبنه بدمع جرى من ذائب القلب سائحه
ويعذلن شمرا وهو يفرى بسيفه وريديه لو أصغى الى من يناصحه
عزيز على الكرار ان ينظر ابنه ذبيحاً وشمر ابن الضبابى ذابحه
وعترته بالطف صرعى تزورهم وحوش الفلا حتى احتوتهم ضرائحه
ايهدى الى الشامات رأس ابن فاطم ويقرعه بالخيزرانة كاشحه
وتسبي كريمات النبي حواسرا تغادى الجوى من ثكلها وتراوحه
يلوح لها رأس الحسين على القنا فتبكى وينهاها عن الصبر لائحه
وشيبته مخضوبة بدمائه يلاعبها غادى النسيم ورائحه
فياوقعة لم يوقع الدهر مثلها وفادحة تنسى لديها فوادحه
متى ذكرت اذكت حشى كل مؤمن بزند جوى اوراه للحشر قادحه
نواسيكم فيها بتشييد مأتم يرن الى يوم القيمة نائحه
عليكم صلاة الله ما دام فضلكم على الناس اجلى من ضيا الشمس واضحه

لكشاجم محمود

اجل هو الرزء جل فادحه باكره فاجع ورائحه
لاربع دار عفا ولا طلل أوحش لما نأت ملائحه
عن ذاك مندوحة لمعتبر فذو النهى جمة منادحه
فجائع لو درى الجنين بها لعاد مبيضة مسائحه
يابئس للدهر حين آل رسول الا له تجتاحهم جوائحه
اذا تفكرت فى مصابهم اثقب زند الهموم قادحه

فبعضهم قربت مصارعه وبعضهم بوعدت مطارحه
اظلم فى كربلاء يومهم ثم تجلى وهم ذبائحه
لا برح الغيث كل شارقة تهمى غواديه أو روائحه
على ثرى حله ابن بنت رسول الـ ـله مجروحة جوارحه
ذل حماه وعز ناصره ونال اقصى مناه كاشحه
وسيق نسوانه طلائح أحـ ـزان تهادى بهم طلائحه
وهن يمنحن بالوعيد من النوح وغر العلا نوائحه
عاد الأسى جده ووالده حيث استغاثتهما صوائحه
لو لم يرد ذو الجلال خزيهم به لضاقت بهم فسائحه
وهو الذى اجتاح امة عقرت ناقته اذ دعاه صالحه
ياشيع الغى والضلال ومن كلهم جمة فضائحه
غششتم الله فى أذية من اليهم أديت نصائحه
عفرتم بالثرى جبين فتى جبريل قبل النبي ماسحه
يطل ما بينكم دم لرسول الـ ـله وابن السفاح سافحه
سيان عند الانام كلهم خاذله منكم وذابحه
على الذى فاتهم بحقهم لعن يغاديه أو يراوحه
جهلت منهم الذى عرف البيـ ـت وما قابلت اباطحه
ان كنتم الصم عن دعائهم يوم وغى لايجاب صائحه
فى حيث كبش الردى يناطح من ابـ ـصر كبش الوغى يناطحه
ففى غد يعرف المخالف من خا سر دين له ورابحه
وبين أيديكم حريق لظى يلفح تلك الوجوه لافحه

ان عبتموهم بجهلكم فكما ... يضر بدر السماء نابحه
أو تكتموا فالقران مشكله ... بفضلهم ناطق وواضحه
ما اشرق المجد من قبورهم ... الا وسكانها مصابحه
قوم أبى حد سيف والدهم ... للدين أو يستقيم جامحه
وهو الذى استأنس النبي به ... والدين مذعورة مسارحه
حاربه القوم وهو ناصره ... يوما وغشوه وهو ناصحه
فكم كسا منهم السيوف دما ... يوم جلاد يطيح طائحه
ماصفح القوم عندما قدروا ... لما جنت فيهم صفائحه
بل منحوه العناد واجتهدوا ... ان يمنعوه والله مانحه
كانوا خفافا الى اذيته ... وهو ثقيل الوقار راجحه
منخفض الطرف عن حطامهم ... وهو الى الصالحات طامحه
بحر علوم اذا العلوم طمت ... فهى بتيارها ضحاضحه
وان جروا فى العفاف بذهم ... بالسبق عود الجران قارحه
ياعترة حبهم يبين به ... صالح هذا الورى وطالحه
مغالق الشر انتم يابنى أحـ ... مد اذ غيركم مفاتحه
طبتم فأن مر ذكركم عرضا ... فاح بروح الجنان فائحه
اكاتم الحزن فى محبتكم ... والحزن يعيا به مكادحه
ليس سوى الدمع والانام بما ... يكون فيه لابد راشحه
لو كنت فى عصر دعبل عبدت ... مدائحى فيكم مدائحه

لجامع الكتاب حشره الله مع محمد وآله (ص)

عفى الديار تناوح الارواح وغدو كل مجلجل دلاح
دمن باكناف الغوير رسومها محيت كما يمحو الصحيفة ماحي
فاستوحشت بعد الانيس وطالما زهرت بكل مبلج وضاح
قف نادها أين الاولى كانت بهم تحكي الجنان وليلها كصباح
ظعنوا فبان الصبر عنك بينهم والحزن بان بوجهك الملتاح
هل بعد أن رحل الظعائن أوبة تدنو الجسوم بها من الارواح
لم يبق فرط الوجد من اجسامنا وأبيك مذ رحلوا سوى الاشباح
يامنزلا بالقصف اقفر ربعه أترى تعود بقربهم افراحي
كانت بهم عرصات ربعك كعبتي واليك كانت غدوتي ورواحي
ولقد ارقت مع العشي ببارق والرقمتين لبارق لماح
ولقد وقفت على الديار فافصحت اطلالها لي ايما افصاح
فرأيتها تبكي بغير مدامع وتنوح نادبة بغير صياح
فبكيت حتى جف من طول البكا دمعي والخن ناظري بجراح
اجرى دموعي رزء آل محمد ودهى سواد الرأس بالاوضاح
رزء تهون له الخطوب وفادح ملأ الزمان بعولة ونياح
هل المحرم فاستهلت عبرتي فوق الخدود بواكف سفاح
الله اكبر كم دم في كربلا هدر وخدر للنبي مباح
وكرائم اسرى تعج بندبها في كل مغدى للسرى ومراح
هذي امية خضبت في كربلا بدم الحسين عوامل الارماح

سامته أن يحتل دار هضيمة ... وتقوده سلسا بغير جماح
فابت له ان يستضام حفيظة ... وحدود مرهفة وسمر رماح
فمشى الى الهيجاء مشية حيدر ... وسطا فلبس قلبها بجناح
خاض الغمار بسابح ذى ميعة ... فكأنه قد خاض فى ضحضاح
ظام ذباب البارقات شرابه ... من دون ماء للفرات قراح
ياثاويا بثرى الطفوف هوت له ... اعلام دين الله بعد طماح
الحزن بعدك لايزال مواصلا ... قلبي كما صبرى من النزاح
وفوارس لبسوا القلوب سوابغا ... فى الروع عند الغارة الملحاح
وعدوا على قب البطون كأنها الـ ... عقبان ما عرفت دخول مراح
كأس المنايا الحمر فى أفواههم ... فى الله اعذب من كؤوس الراح
من كل ابيض يستضاء بوجهه ... وبسيفه فى كل ليل كفاح
وبثاقب كالشهب من عزماته ... وبمنتمى نسب اغر صراح
احسابهم ووجوههم وسيوفهم ... إصباحها يغنى عن المصباح
ومشمر ثوب البسالة مشبع ... وحش الفلاة وكل ذات جناح
متهلل تحت العجاجة وجهه ... ثبت الجنان الى الوغى مرتاح
ومدجج يلقى الكتائب لابسا ... للنقع بين ذوابل وصفاح
تطفو به ظلم العجاج ويختفى ... كالبرق لاح بعارض دلاح
كم وقعة كان المنون نتاجها ... ولها ببيض الهند اى لقاح
لبسوا لها فى الروع درع عزائم ... من دون محكمة القتير وقاح
يتسابقون الى الوغى فكأنهم ... سيل تدفق فى بطون بطاح
ماعابهم فى الحروب الا انهم ... لايقبلون مقالة النصاح

قد تاجروا رب السما بنفوسهم ... لحظوا لديه باغنم الارباح
سل عنهم الاعداء ترضك مخبرا ... عنهم بيوم كريهة وكفاح
اقمار داجية ضراغم غابة ... انواء مستجد بحور سماح
فاعجب لهم حرى القلوب ظماؤهم ... عند السنين سحائب الممتاح
لهم مآثر كالنجوم زواهر ... يغني الوضوح بها عن الايضاح
هم صفوة الرحمن انزل مدحهم ... في الذكر بالايماء والافصاح
افتبتغي بالقول حصر صفاتهم ... هيهات قد اعيا على المداح
فسقى مثاويهم بعرصة كربلا ... رب السماء بوابل سحاح

للسيد حيدر الحلي (ره)

يادار جائلة الوشاح ... حيتك نافحة الرياح
وسقتك من ديم الحيا ... وطفاء ضاحكة النواحي
كم فيك قد نادمت من ... قمر يطوف بشمس راح
وخريدة تختال عن ... لدن وتبسم عن اقاح
نشوانة الاعطاف من ... خمر الصبا خود رداح
ملكت قلوب بني الغرا ... م بلاحظ سكران صاحي
جهد العواذل في ان ... اسلو هوى الغيد الملاح
فتى محب قد سلا ... هيفاء تسفر عن براح
ومن الذي قد كلف الطيران مقصوص الجناح
هيهات اخطأ ظنهم ... ان يستلين لهم جماحي
فالى ياداعي الجوى ... ووراك عني يالواحي

فبعيني اسود الصبا ح لرزء مدركة الصياح
حال الصباح كأنما نعيت ذكاء الى الصباح
وتجاوبت فوق السما غر الملائك بالنياح
جزعا ليوم فيه قد غلب الفسادعلى الصلاح
بل فيه قد غضت لحا ظ الفخر من بعد الطماح
وبنو السفاح تحكموا في اهل حي على الفلاح
وبسبط احمد احدقوا بشبا الصوارم والرماح
ودعوه اما يجنحن لسلمهم او للكفاح
فمتى ابو الاشبال رو ع يا أميه بالنباح
فزحفت في جند الضلا ل الى ابن مختلج البطاح
فنحالك من عزماته جيش من الاجل المتاح
وغدا يقي دين الا له بحر وجه كالصباح
يلقى الكتيبة مفردا فتفر دامية الجراح
وبهامها اعتصمت مخا فة بأسه بيض الصفاح
وتسترت منه حيا ء في الحشا سمر الرماح
فترى الجسوم على الصعيـ ـد كأنها بدر الاضاحي
مازال يورد رمحه في القلب منها والجناح
وحسامه في الله يسـ فح من دماء بني السفاح
حتى دعاه اليه ان يغدو فلبى بالرواح
ورقى الى اعلى الجنا ن معارج الشرف الصراح
وبنات فاطمة غدت حسرى تجاوب بالنياح

اضحت باجرد صفصف ... متوقد الرمضاء ضاح
من بعد ما ان كن في ... حرم اجل من الضراح
عجبا لها تغدو سبا ... يا وهي من حي لقاح
الله اكبر ياجبا ... ل تدكدكي فوق البطاح
فبنات احمد قد غدت ... تهدى لمذموم الرواح
منهلة العبرات بـح ... الندب من عظم المناح
يندبن اول منجد ... يوم الوغى لهف الصياح
وبنحن من جزع على ... اندى البرية بطن راح
اين التجمل والاسى ... من ذات صبر مستباح
ترنو لـكافلهـا قضى ... ظمأ لدى الماء القراح
هذا وكم من حرمة ... هتـكت لهن بلا اجناح
وابيح من خطر لها ... لله من خطر مباح
ام الخطوب بمثله ... فلقد عقمت عن اللقاح
يامن لا عناق البر ... ية طوقوها بالسماح
فاليكموها غادة ... ابهى من الخود الرداح
بدوية فاقت نظا ... مها بالفاظ فصاح
ارجو القبول لها وان ... قصرت فذا جهد امتداحي
وعليكم الصلوات ما ... عرفت بكم سبل الصلاح

للسيد رضا الهندي الرضوي (ره)

كيف تهنيني الحياة وقلبي ... بعد قتلى الطفوف دامي الجراح

بأبي من شروا لقاء حسين بفراق النفوس والارواح
وقفوا يدرؤن سمر العوالي عنه والنبل وقفة الاشباح
فوقوه بيض الظبي بالنحور الـ بيض والنبل بالوجوه الصباح
فئة ان تعاور النقع ليلا اطلعوا في سماه شهب الرماح
واذا غنت السيوف وطافت اكؤس الموت وانتشى كل صاح
باعدوا بين قربهم والمواضي وجسوم الاعداء والارواح
ادركوا بالحسين اكبر عيد فغدوا في منى الطفوف اضاح
لست انسى من بعدهم طود عز واعاديه مثل سيل البطاح
وهو يحمي دين النبي بعضب بسناه لظلمة الشرك ماح
فتطير القلوب منه ارتياعا كلما شد راكبا ذا الجناح
ثم لما نال الظما منه والشمـ ـس ونزف الدما وثقل السلاح
اوقف الطرف يستريح قليلا فرماه القضا بسهم متاح
خر قلبي لزينب اذ رأته ترب الجسم مثخنا بالجراح
اخرس الخطب نطقها فدعته بدموع بما تجن فصاح
يامنار الضلال والليل داج وظلال الرميض واليوم ضاح
ان يكن هينا عليك هواني واغترابي مع العدى وانتزاحي
ومسيري اسيرة للاعادي وركوبي على النياق الطلاح
فبرغمي اني اراك مقيما بين سمر القنا وبيض الصفاح
لك جسم على الرمال ورأس رفعوه على رؤس الرماح
بأبي الذاهبون بالعز والنجـ ـدة والبأس والهدى والصلاح
بأبي الواردون حوض المنايا يوم ذيدوا عن الفرات المباح

بأبي اللابسون حمر ثياب طرزتهن سافيات الرياح
اشرق الطف منهم وزهاها كل وجـــه يضيء كالمصباح
فازدهت منهم بخير مساء ورجعنا منهم بشر صباح

حرف الخاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

مصارعهم في كربلا لاتهاونت بسقياك اخلاف الغمام النواضخ
تضمنت اجسادا بها نلت رفعة عنت لعلاها الشاهقات الشوامخ
اقامت بك الزهرا عليهم مآتما تعج ليوم البعث فيها الصوارخ
بنفسي آل المصطفى كم تصرعت على الطف شبان لهم ومشايخ
عشية ساموهم هوانا فنافرت بهم شيم الصيد الاباة البواذخ
رأوا قتلهم في العز خيرا من البقا اذلاء في احشائها الهم راسخ
لئن كادهم هضم الاعادي فعارها على خاذليهم ليس يمحوه ناسخ
وان تركوا صرعى فكم لهم علا مقام على السبع السموات شامخ
بنفسي ضيوفا في فلاة تجرعوا بها غصصا ما بينهن برازخ
ظماء وقتلا وانتهاك محارم يصدع منها الشامخات الرواسخ
رؤوسهم في الشام يرنو شماتة اليهن طاغ من امية باذخ
واجسادهم في كربلاء تكفلت بتكفينهن السافيات النوافخ
بنفسي غريب الدار لم يبق عنده حميم يحامي عن حماه ولا اخ
احاطت به الاعداء منفردا ولا ظهير له الا النساء صوارخ

فدمدم ثبت الجاش دون حياضه وماضيه من قاني دم الهام ناضخ
الى ان هوى للارض والتاج مهره لفسطاطه واستقبلته الصوارخ
وجاشت عليهن العدى وتتابعت رزايا بها كم سود الكتب ناسخ
فيا وقعة لم تبل الا تجددت واحزانها بين الضلوع رواسخ
هي الفتنة العمياء اضرم نارها على الدين من عصر تقدم نافخ
كستنا ثياب الحزن حتى ينضها امام ليافوخ الضلالة فاضخ
اغثنا به اللهم وانصر به الهدى فما غيره للجور بالعدل ناسخ

حرف الدال

للشيخ علي بن الحسين الشفهيني الحلي

بابي القتيل المستضام ومن له نار بقلبي حرها لا يبرد
اضحى الذين اعدهم لعدوه البا جنودهم عليه تجند
ماض على عزم يفل بحده الـ ماضي حدود البيض حين تجرد
في اسرة من هاشم علوية عزت ارومتهم وطاب المولد
وسراة انصار ضراغمة لهم اهوال ايام الوقائع تشهد
التائبون العابدون الحامدو ن السائحون الراكعون السجد
جادوا بانفسهم أمام إمامهم والجود بالنفس النفيسة اجود
حتى اذا انتهبت نفوسهم الظبي من دون سيدهم وقل المسعد
طافوا به فرداً وطوع يمينه متذلق ماضي الغرار مهند
عضب بغير جفون هامات العدى يوم الكريهة حده لا يغمد
في ضيق معترك تقاعس دونه جرداء مائرة وشيظم اجرد

حتى شفى بالسيف غلة صدره ومن الزلال العذب ليست تبرد
لهفي له يرد الحتوف ودونه ماء الفرات محرم لا يورد
حتى هوى كالطود غير مذمم ترب الترائب بالصعيد يوسد
تطؤ السنابك منه صدراً طالما للدرس منه وللعلوم تردد
ألقت عليه السافيات ملابسا وكسته وهو من اللباس مجرد
والسيد السجاد يحمل ضارعا ويقاد في الاغلال وهو مصفد
ياللرجال لعبد سوء آبق أضحى اسيراً في يديه السيد
لا خير في سفهاء قوم عبدهم ملك يطاع وحرهم مستعبد
اسفي على آل الرسول ومن بهم ركن الهدى شرفا يشاد ويعضد
ضاقت بلاد الله وهي فسيحة بهم وليس لهم بارض مقعد
متباعدون لهم بكل تنوفة مستشهد وبكل ارض مشهد
ابني المشاعر والحطيم ومنهم حجج بهم يشقى امرؤ او يسعد
اقسمت لاينفك حزني دائماً لكم ونار حشاشتي لا تخمد
ياصفوة الجبار يامستودع الـ أسرار يامن ظلمهم لي مقصد
عاهدتكم في الذر معرفة بكم ووفيت ايمانا بما اتعهد
ووعدتموني في الحساب شفاعة وعلى الصراط غداً يصح الموعد
فتفقدوني في الحساب فانني ثقة بكم لوجوهكم اتفقد
كم مدحة لي فيكم في طيها حكم تفوز بها الركاب وتنجد
وبنات افكار تفوق صفاتها بكار يقوم لها القريض ويقعد
ليس النضار لها نظيرا بل هي الدر المنضد لا الخلاص العسجد
صلى الاله عليكم ما بكوت ورق على ورق الغصون تغرد

للشيخ عبد الحسين الاعسم (ره)

يندب صاحب الزمان ارواحنا فداه ويرثى الحسين عليه السلام

سليا بالحديث غير فؤادى بم يسلو عن الورود الصادى
بين جنبي جذوة تتلظى مهجتى فوق حرها الوقاد
اين منها الخمود هيهات الا بلقا من لقاه اقصى مرادى
منية النفس ان نأى عن سوادا العين لم ينأ عن سويدا الفؤاد
لم يفز ناظرى بلقياه حتى فى رقادى واين منى رقادى
سهدتنى صبابة غادرتنى مستهام الفؤاد فى كل واد
لم يجد مطمعا بها العذل مهما رام نقصانها بدت بازدياد
كيف اصغى لعاذلى بعدما اعطيت يمنى الغرام فضل قيادى
من لقلبى بان يفوز بمن يهواه بعد التياعه بالبعاد
حبذا ساعة الاقيه فيها ماالذ السلسل فى قلب صاد
صاحبي اشرحا بندبته صدرى فقد ضاق لى فضا كل ناد
بابى والعزيز من اهل بيتى افتديه وطارفى وتلادى
خاتم الاوصيا لخاتم رسل الله غوث الولى حتف المعادى
طال حمل النوى به فتى يا فرج الله ساعة الميلاد
اى يوم يشدو البشير بمن لم يحل فى عينه ترنم شاد
وتلاقى عيناى منه محيا بين عينيه نور أحمد باد
مصلتا عضبه لاصلاح هذا الكون بعد امتلائه بالفساد
كم دهو كم بنكبة حق فيها خلع ارواحنا من الاجساد

خلدت فى قلوبنا حزنا لا ينجلى لجره مدى الآباد
كم رزايا فى كربلا كست الايـ ـمان احزانها ثياب حداد
قل فيها البكاء بالدم لا الدمـ ـع وعط الاكباد لا الابراد
يوم ذل الاسلام واتسفت فى أوجه المسلمين كثب رماد
وتبدت امية تتقاضى دينها من بنى النبي الهادى
ادركت بالحسين ثارات بدر وشفت منه سالف الاحقاد
عندما استفردته مستنجداً با ساكفاه عن كثرة الانجاد
خذلته قديمة الغدر حتى بلغت منه ما اشتهته الاعادى
طمعت فيه ان يسالم لكن دون ضيم الاباة خرط القتاد
اتراه يعطى ابن آكلة الاكـ ـباد كف المستسلم المنقاد
كيف يستسلم الحسين وينقا د لضيم وهو الابى القياد
الخوف الردى وليس لديه الـ ـموت الا تهويمة عن سهاد
ام لحب الحياة بين من اختا رت عليه يزيد وابن زياد
حاش لله ان يحوم على مر عى ابته شهامة الامجاد
فهناك اتكى على قائم السيـ ـف ونادى فديته من مناد
ايها الصحب ليس للقوم قصد غير قتلى فليغد من هو غاد
فاجادوا الجواب واخترطوا البيـ ـض اهتياجا الى جلاد الاعادى
واثنوا للوغى غضاب اسود عصفت فى العدى بصرصر عاد
اوردوا البيض دونه من نجيع الـ ـسهام والسمر من دما الاكباد
حرسوه حتى احتسوا جرع المو ت ببيض الظبى وسمر الصعاد
حرّ قلبى عليه حين رآهم كالاضاحى على الربى والوهاد

فبكى حسرة عليهم ونادا هم وانى لهم بغوث المنادى
سمحوا بالنفوس فى نصرة الدين وادوا فى الله حق الجهاد
صرعتهم أيدى المنايا كراما والمنايا حبائل الاساد
فاغتدى السبط بعدهم غرضا للنبل واستكلب عليه العوادى
فاستوى فوق ظهر مرتجزا لها دى وارخى عنانه للطراد
مستطيلا على خميس اعاديه لديه الآلاف كالاحاد
يرهق الجيش وهو فرد ويروى سيفه من دمائهم وهو صاد
يتلقى السهام طلق المحيا كتلقيه أوجه الوفاد
مفردا يصدع الجموع فتنصاع عباديد كانتشار الجراد
كاد يفنيهم فلولا القضا لم تحظ منه امية بمراد
بيد ان القضاء يجرى بسر وبما دق عن عقول العباد
فانبرت نبلة اليه فاردته صريعا من فوق ظهر الجواد
ويح سهم اصمى فؤادك يا ابن المصطفى ليت وقعه فى فؤادى
يالقومى لفادح فتت الاكباد منا وفت فى الاعضاد
أى نحر فرى وريديه شمر أى رأس علاه فوق الصعاد
يتباهى بقتل من فرض الله ولاه على جميع العباد
أيعلى على القنا رأس سبط المصطفى نصب أعين الاشهاد
غسلته الدما وقلبه وطؤ العوادى وكفنته البوادى
ويح خيل داست سنابكها صدرا حوى ماحواه صدر الهادى
عقرت هل درت بما ارتكبت من سبة سودت وجوه الجياد
بابى سادة الورى امناء الله ضاقت بهم رحاب البلاد

وكراما خصوا بما يكثر الحساد اضحوا شماتة الحساد
ووجوها تجلو كروب البرايا أصبحت مجمع الكروب الشداد
ونفوسا تخيرت قتلة العز على العيش فى اهتضام الاعادى
ورؤسا ركبن سمر العدى كى لايروها خواضع الاجياد
واكفا ودت تقطعها بالسيف عن ان تغل فى الاصفاد
وبنات لفاطم خفرات هتكت بين أعين الاوغاد
يتجاوبن بالبكا وله الأحشاء بح الاصوات غرثى صواد
ورؤوس القتلى امام السبايا تتهادى على القنا والمياد
ليت عينا رقت لها بالتشفى كحلت بالعمى وطول السهاد
ووجوها تباشرت بالتهانى شوهتها فواظع الانكاد
بم تلقى النبى من جعلت أيام قتل ابنه من الاعياد
لك عندى ماعشت يابن رسول الله حزن يفى بحق ودادى
ناظر بالدموع غير بخيل وحشى بالسلو غير جواد
وقواف بهن ارثيك فى نوحى وان لم يطفئن نار فؤادى
آل بيت النبى انتم غياثى فى حياتى وعدتى لمعادى
ماتزودت للقيامة الا صفو ودى لكم وحسن أعتقادى

للشريف الرضى رضى الله عنه

هذى المنازل بالغميم فنادها واسكب سخى العين غير جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه أو مهجة عند الطلول ففادها
ولقد حبست على الديار عصابة مضمومة الايدى الى اكبادها

حسرى تجاوب بالبكاء عيونها ... وتعط للزفرات فى ابرادها
وقفوا بها حتى كأن مطيهم ... كانت قوائمهن من اوتادها
ثم انثنت والدمع ماء مزادها ... ولواعج الاشجان من ازوادها
هل تطلبون من النواظر بعدكم ... شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخر للمدامع عنكم ... كلا ولا عين جرى برقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ... لبكاء فاطمة على اولادها
لم يخلفوها فى الشهيد وقد رأى ... دفع الفرات تذاد عن ورادها
اترى درت ان الحسين طريدة ... لقنا بنى الطرداء عند ولادها
كانت مآتم بالعراق تعدها ... اموية بالشام من اعيادها
ماراقبت غضب النبي وقد غدا ... زرع النبي مظنة لحصادها
باعت بصائر دينها بضلالها ... وشرت معاطب غيها برشادها
جعلت رسول الله من خصمائها ... فلبئس ماذخرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها ... ودم النبي على رؤوس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية ... تبعت امية بعد عز قيادها
جعلت عران الذل فى آنافها ... وعلاط وسم الضيم فى اجيادها
زعمت بان الدين سوغ قتلها ... أوليس هذا الدين عن أجدادها
طلبت ترات الجاهلية عندها ... وشفت قديم الغل من احقادها
واستأثرت بالامر عن غيابها ... وقضت بما شاءت على شهادها
الله سابقكم الى أرواحها ... وكسبتم الاثام فى اجسادها
ان قوضت تلك القباب فانما ... خرت عماد الدين قبل عمادها

ان الخلافة اصبحت مزوية عن شعبها ببياضها وسوادها
طمست منابرها علوج امية تنزو ذئابهم على أعوادها
هي صفوة الله التي اوحى لها وقضى أوامره الى امجادها
اخذت باطراف الفخار فعاذر أن يصبح الثقلان من حسادها
عصب يقمط بالنجاد وليدها ومهود صبيتها ظهور جيادها
تروي مناقب فضلها اعداؤها ابدا وتسنده الى اضدادها
ياغـــيرة الله اغضبي لنبيه وتزحزحي بالبيض عن اغمادها
من عصبة ضاعت دماء محمد وبنيه بين يزيدها وزيادها
صفدات مال الله ملؤ أكفها وأكف آل الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابناءه ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
قف بي ولو لوث الازار فانما هي مهجة علق الجوى بفؤادها
بالطف حيث غدا مراق دمائها ومناخ اينقها ليوم جلادها
تجري لها حبب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
يايوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها
ماعدت الا عاد قلبي غـــلة حرى ولو بالغت في ابرادها
مثل السليم مضيضة آباؤه خزر العيون تعوده بعيادها
ياجد لازالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
ابدا عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
أأقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها

وقال الشريف الرضى طاب ثراه

يرثى جده الحسين عليه السلام أيضا فى يوم عاشوراء سنة ٣٩٥

وراءك عن شاك قليل العوائد ... تقلبه بالرمل ايدى الاباعد
توزع بين النجم والدمع طرفه ... بمطروفة انسانها غير راقد
ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده ... قضى وطرا منى وايس بعائد
اذا جانبونى جانبا من وصالهم ... علقت باطراف المنى والمواعد
هى الدار لا شوقى القديم بناقص ... اليها ولا دمعى عليها بجامد
ولى كبد مقروحة لو اضاعها ... من السقم غيرى مابغاها بناشد
تأوبنى داء من الهم لم يزل ... بقلبى حتى عادنى منه عائدى
تذكرت يوم السبط من آل هاشم ... وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام يريع الماء قد حيل دونه ... سقوه ذباب البارقات البوارد
اتاحوا له مر الموارد بالقنا ... على ما أباحوا من عذاب الموارد
بنى لهم الماضون آساس هذه ... فعلوا على آساس تلك القواعد
رمونا كما يرمى الظماء عن الروى ... يذودوننا عن ارث جد ووالد
ويارب ساع فى الليالى لقاعد ... على ما أرى بل كل ساع لقاعد
أضاعوا نفوسا بالرماح ضياعها ... يعز على الباغين منا النواشد
أألله ما تنفك فى صفحاتها ... خموش لكلب من امية عاقد
لئن رقد النصار عما اصابنا ... فما الله عما نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبى خصومة ... الى الله تغنى عن يمين وشاهد

ويارب أدنى من امية لحمة رمونا عن الشنآن رمى الجلامد
طبعنا لهم سيفا فكنا لحده ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان علا على قبح فعل الاخرين بزائد

للحاج هاشم الكعبي (ره)

يمدح أمير المؤمنين ويرثى الحسين عليهما السلام

ارأيت يوم تحملتك القودا من كان منا المثقل المجهودا
حملتها الغصن الرطيب وورده وحملت فيك الهم والتسهيدا
وجعلت حظى من وصالك ان ارى يوما به القى خيالك عيدا
لو شئت ان تعطى حشاى صبابة فوق الذى بى ماوجدت مزيدا
أهوى ربابك وكيف لى بمنازل حشدت على ضغائنا وحقودا
أمعرس الحيين مالك لم تجب مضنى ولم تسمع له منشودا
أأصمك الاظعان يوم تحملوا أم صرت بعد الظاعنين بليدا
قدكنت توضح بالاسنة والظبى مغنى وتفصح موعدا ووعيدا
حيث الشموس على الغصون ولم تكن عاينت الا أوجها وقدودا
من سام عزك فاستباح من الشرى آساده ومن الخدور الغيدا
انى انتفى ذاك الجلال واصبحت ايامك البيض الليالى سودا
فاسمع ابثك اننى انا ذلك الـ كمد الذى بك لايزال عميدا
مابعدت منك القريب حوادث عرضت ولا قربن منك بعيدا
لاتحسبنه هوى يخال وان غدا حظى الشقى تفرقا وصدودا

فلأنت أنت وان عدت بك نية عن ناظري وتركن دونك بيدا
ولئن ابحت تجلدي فلطالما الفيتني عند الخطوب جليدا
أورحت تنكر صبوة قامت على اثباتها فرق النحول شهودا
فلقبل ما التزم العناد معاشر جحدوا عليا يومه المشهودا
اخذوا بسروب السراب وجانبوا عذبا يمير الوافدين برودا
مصباح ليلتها صباح نهارها يمنى نداها تاجها المعقودا
مطعامها مطعامها مصدامها مقدامها ضرغامها المعهودا
بشر اقل صفاته آن عاينوا منهن ماظنوا به المعبودا
ضلت قريش كم تقيس بسابق ا حلبات ملطوم الجبين مذودا
ياصاحب المجد الذي لجلاله عنت البرايا منصفا وعنيدا
لك غر افعال اذا استقريتها أخذت على مفاوزا ونجودا
وصفات فضل اشكلت معنى فلا اطلاق يكشفها ولا تقييدا
ومراتب قلدتها بمناقب كالعقد تلبسه الحسان الخودا
ماسر يومك أبيضا عند الندى الا انثنى بدم العدى خنديدا
احسبته بابيك وجه خريدة فكسوت أبيض خدها التوريدا
انى يشق غبار شأوك معشر كنت الوجود لهم وكنت الجودا
يجنون ماغرست يداك قضية القت على شهب العقول خمودا
انى هم والخيل ينشر وقعها نقعا تظن به السماء كديدا
ومواقف لك دون احمد جاوزت بمقامك التعريف والتحديدا
فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى تهدى اليك بوارقا ورعودا

فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما يهدى القراع لسمعك التغريدا
فكفيت ليلته وقمت معارضا بالنفس لافشلا ولا رعديدا
واستصبحوا فرأوا دوين مرادهم جبلا اشم وفارسا صنديدا
رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى أوما دروا كنز الهدى مرصودا
وغداة بدر وهى ام وقائع كبرت وما زالت لهن ولودا
قابلتهن فلم تدع لعقودها نظما ولا لنظامهن عقيدا
فالتاج عتبة ثاويا بيمين من يمناه أردت شيبة ووليدا
سجدت رؤوسهم لديك وانما كان الذى ضربت عليه سجودا
وتوحدت بعد ازدواج والذى ندبت اليـه لتهتدى التوحيدا
وقضية المهراس عن كثب وقد عم الفـرار اساودا واسودا
فشددت كالليث الهزبر فلم تدع ركنا لجيش ضلالة مشدودا
تولى بها الطعن الدراك ولم تزل اذ ذاك مبدى كرة ومعيدا
وكشفتهم عن وجه ابيض ماجد لم يعرف الادبار والتعريدا
وعشية الأحزاب لما اقبلت كالسيل مفعمة تقود القودا
عدلت عن النهج القويم واقبلت خلف الضلال كتائبا وجنودا
فابحت حرمتها وعدت بكبشها فى القاع تطعمه السباع حنيذا
وبنى قريظة والنضير وسلعم والواديين وخثعما وزبيدا
مزقت جيب نفاقهم فتركتهم أمما لعاربة السيوف غمودا
وشللت عشرا فاقتنصت رئيسهم وتركت تسعا للفرار عبيدا
وعلى حنين اين يذهب جاحد لما ثبت به وراح شريدا

وبخيبر خيبر يصم حديثه سمع العدى ويفجر الجامودا
يوم به كنت الفتى الفتاح (الفتاك) والكرار والمحبو والصنديدا
من بعد ماولى الجبان براية الـ إيمان تلتحف الهوان برودا
ورأتك فانتشرت لقربك بهجة فعل الودود يعاين المودودا
فنصرتها ونصرتها فكأنها غصن يرنحه الصبا املودا
فغدوت ترقل والقلوب خوافق والنصر يرمى نحوك الاقليدا
فلقيتها فعقلت فارسها ولا عجب اذا افترس الهزبر السيدا
ويل امه ايظنك النكس الذى ولى غداة الطعن يلوى جيدا
وتبعتها فحللت عقدة تاجها بيد سمت ورتاجها الموصودا
وجعلته جسرا فقصر فاغتدت طولى يمينك جسرها الممدودا
وابحت حصنهم المشيد فلم يكن حصن لهم من بعد ذاك مشيدا
فهوت لغرتك الملائك سجدا تولى الثناء وتكثر التحميدا
وحديث أهل النكث عسكر عسكر بهم البهيمة جندها المحشودا
لاقاك فارسها فبغدد هاربا لو كان محتوم القضا مردودا
وعلى ابن هند طار منك باشؤم يوم غدا لبنى الولاء سعودا
الفى جحاش الكرملين فقادهم جهلا فابئس قائدا ومقودا
فغدوت مقتنصا نفوس كماته لله مقتنص يصيد الصيدا
حتى اذا اعتقد الفنا وأى القنا مذروبة ورأى الحسام حديدا
وبدا له العضب الذى من قبله قد فل آباء له وجدودا
رفع المصاحف لا ليرفعها علا لكن ليخفض قدرها ويكيدا

فجنى بها ثمر الامان وخلفه يوم يجرعه الشراب صديدا
وكذاك أهل النهر ساعة فارقوا بفراقهم لجلالك التأييدا
فوضعت سيفك فيهم فافادهم تلفا فديتك متلفا ومفيدا
ولقد روى مسروقهم عن أمه والحق ينطق منصفا وعنيدا
قالت هم شر الورى ومبيدهم خير الورى اكرم بذاك مبيدا
سبقت مكارمك المكارم مثلما ختمت لعمر فخارك التأبيدا
مازلت اسأل فيك كل قديمة عاد القديم وبعد عاد ثمودا
ألفاك آدم آدما لاصالح يدرى بذاك ولا نزيلك هودا
انى لأعذر حاسديك على العلى وعلاك عذرى لو عذرت حسودا
فليحسد الحساد مثلك انه شرف يزيد على المدى تجديدا
ما انصفتك عصابة جهلتك اذ جعلت لذاتك فى الوجود نديدا
اذ خالفت نص النبي عليك فى خم وهم كانوا عليه شهودا
باعتك وابتاعت بجوهر ذاتك الـ علوى سفلى المبيع رديدا
ثم ارتقت حتى ابتك رضى بمن لم يرض كعبك ان يراه صعيدا
ضلت ادلتها اتبدل بالعمى رشدا وبالعدم المحال وجودا

***

وبما اسرت من قديم نفاقها وجرت عليـــه طارفا وتليدا
بلغ المرادى المراد واورد الـ حسن الردى ومضى الحسين شهيدا
تالله لاانسى ابن فاطم والعدى تهدى اليـه بوارقا ورعودا
غدروا به اذ جاءهم من بعدما اسدوا اليـــه مواثقا وعهودا

قتلوا بـــه بدرا فاظلم ليلهم فغدوا قياما فى الضلال قعودا
وحموه ان يرد المباح وصيروا ظلما له ظامى الرماح ورودا
فسمت اليه اماجد عرفوا به قصد الطريق فادركوا المقصودا
نفر حوت جمل الثنا وتسنمت قلل المعالى والدا ووليـــدا
من تلق منهم تلق كهلا او فتى علم الهدى بحر الندى الموردا
وتبادرت طلق الاعنة لا ترى الـ ـغمرات الا المائسات الغيدا
وكأنما قصد القنـــا بنحورهم درر يفصلها الفناء (الطعان عقودا)
واستنزلوا حلل العلا فاحلهم غرفاته فغدا النزول صعودا
فتظن عينك انهم صرعى وهم فى خير دار فارهـــين رقودا
واقام معدوم النظير فريد بيـ ـت المجد معدوم النصير فريدا
يلقى القفار صواهلا ومناصلا ويرى النهار قساطلا وبنودا
سـاموه ان يرد الهوان او المنيـــة والمسود لا يكون مسودا
فانصاع لا يعبا بهم عن عدة كثرت عليه ولا يخاف عديدا
يلقى الكماة بوجه ابلج ساطع فـكأنما اموا نـــداه وفودا
يسطو فتلقى البيض تغرس فى الطلى فتعود قائمة الرؤوس حصيدا
أسد تظل له الاسود خواضعا فترى الفتى يحكى الفتاة الرودا
البرق صارمه ولكن لم يسق للوبل الا هـامـــة ووريدا
والصقر لهذمه ولـكن لم يصد الا قلوبا او غرت وكبودا
بأس يسر محمدا ووصيه ويغيض نسل سمية ويزيدا
حتى اذا حم الحمام وآن لا تلقى عمـادا للعلى وعميدا

عمدت له كف العناد فسددت سهماً عدا التوفيق والتسديدا
فثوى بمستن النزال مقطع الـ أوصال مشكور الفعال حميدا
لله مطروح حوت منه الثرى نفس العلى والسؤدد المعقود (المفقودا)
ومبدد الاوصال الزم حزنه شمل الكمال فلازم التبديدا
ومجرح ما غيرت منه القنا حسنا ولا أخلقن منه جديدا
قد كان بدراً فاغتدى شمس الضحى مذ ألبسته يد الدماء لبودا
يحمى اشعته العيون فكلما حاولن نهجا خلنه مسدودا
وتظله شجر القنا حتى ابت إرسال هاجرة اليه بريدا
وثواكل فى النوح تسعد مثلها أرأيت ذا ثكل يكون سعيدا
ناحت فلم تر مثلهن نوائحا اذ ليس مثل فقيدهن فقيدا
لا العيس تحكيها اذا حنت ولا الـ ورقاء يحسن عندها الترديدا
ان تنع اعطت كل قلب حسرة او تدع صدعت الجبال الميدا
عبراتها تحي الثرى لو لم تكن زفراتها تدع الرياض همودا
وغدت أسيرة خدرها ابنة فاطم لم تلق غير اسيرها مصفودا
تدعو بلهفة ثاكل لعب الأسى بفؤاده حتى انطوى مفؤودا
تخفي الشجا جلداً فان غلب الأسى ضعفت فابدت شجوها المكمودا
نادت فقطعت القلوب بشجوها لكنما انتظم البيان فريدا
انسان عيني ياحسين أخي يا املي وعقد جماني المنضودا
مالي دعوت فلا تجيب ولم تكن عودتني من قبل ذاك صدودا
المحنة شغلتك عني ام قلي حاشاك انك ما برحت ودودا

افهل سواك مؤمل يدعى به فيجيب داعية ويورق عودا
ان استعن قامت الى ثواكل لم تدر الا النوح والتعديدا
وكفيلها فوق المطى معالج من ضره ومن الحديد قيودا
او خيد اهل الفضل يعجب جاهل ان تمس ما بين الطغام وحيدا
ويلام غيث ما سقاك وانه من بحر جودك يستمد الجودا
قد كان يعتب عند تركك ضاميا لو كان غيرك بحره الموردا
يا ابن النبي اليه من مدنف بعلاك لا كذبا ولا تفنيدا
ما زال سهدى مثل حزنى ثابتا والغمض مثل الصبر عنك طريدا
تأبى الجمود دموع عيني مثلما يأبى حريق القلب فيك خمودا
والقلب حلف الطرف فيك فكلما اسبلت هذا زاد ذاك وقودا
طال الزمان على لقاك فهل قضى للحزن والمحزون فيك خلودا
افلم يحن حين المسرة ان ترى عيناى ذاك الصارم المغمودا
وفصيحة عربية مأنوسة لم تألف الوحشى والتعقيدا
ما سامها الطائى الصغار ولا الذى قد كان يدعى خالد بن يزيدا
انزلتها بجناب ابلج لم يخب قصد لديه ولا يذل قصيدا
كانت به جهد المقل وانما عذر الفتى ان يبلغ المجهودا
لو شاء يمدح بالذى هو اهله حصر الانام فما سمعت نشيدا

للحاج هاشم الكعبي (ره) أيضا

أهلال شهر العشر مالك كاسفا حتى كأنك قد لبست حدادا

أفهل علمت بقتل سبط محمد فلبست من حزن عليه سوادا
وانا الغريب ببلدة قد احوزت ايام حزن المصطفى اعيادا
ألم شمل الصبر بعد عصابة راحوا فرحن المكرمات بدادا
لم تكفف العبرات من اجفانها سحا ولو كان البحور مدادا
سبقوا الانام فضائلا وفواضلا ومآثرا ومفاخرا وسدادا
ومراتبا ومناقبا ومساعيا ومعاليا وجلادة وجلادا
من كل وتر ان يسل حسامه راحت جموع عداته آحادا
واخى ندى ان سال فيض بنانه غمر الزمان مغاورا ونجادا
رجب اذا شعبان بالغ فى الندى وهو الربيع إذا الشهور جمادى
وبمهجتى الرشد الذى للقائه حشد الضلال وجند الاجنادا
يلقى القنا ثلج الفؤاد وحاله اورى القلوب وفتت الاكبادا

للحاج هاشم الكعبي (ره) أيضا

باتت على مع العوادى لوامة خلو الفؤاد
وغدت تطيل ملامتى يامى كم هذا التمادى
ظنت صلاحى فى السلو وكان لى عين الفساد
ما للخواطر والسلو وللنواظر والرقاد
جهلا تطالب سلوة من ظاهر الاحزان باد
لفؤاده جمر الغضى ولجنبه شوك القتاد
ولجفنه ماء الدموع ورائح منها وغاد

ما بعد يوم ابن النبي سوى المدامع والسهاد
والثكل والويل الطويـ ـل ولبس اثواب السواد
قتل ابن بنت محمد لرضى يزيد عن زياد
قتلوه فرداً وهو يا جداه بينهم ينادى
وسقوه من ورد الفرا ت العذب اطراف الحداد
حتى قضى والماء يجرى وهو ملهوف الفؤاد
قل للنبي المصطفى ياخير مبعوث وهاد
هذا الحبيب معفر الـ ـخدين فى عفر المهاد
شلواً ترض ضلوعه بحوافر الخيل الصلاد
قل للجياد عسى درت لا أم للخيل الجياد
اشلاء من قد وزعت بالركض فى تلك الوهاد
هدت قوى المجد الاثيـ ـل وغارب الشرف التلاد
واستأصلت ركن المعا لى بعد تشييد العماد
كبد الهدى اصمت وفو ق سهمها قلب الرشاد
قل للمطهرة البتو ل وامها ذات السداد
تأتى الحسين بكربلا ملقى تكفنه البوادى
اشلاؤه فوق الصعيـ ـد ورأسه فوق الصعاد
تأتى مثال الرأس فو ق الرمح مقطوع الايادى
تأتى البدور التم كيـ ـف عدا بها للركب عاد
تأتى البحور الفعم كيـ ـف تزايلت ظمأى صواد

تأتى شريعة جده الـ ـبيضاء لابسة السواد
من بعدكم آل النبي لحاضر ينحو وباد
قد صوح الوادى واظ لم حين غبتم كل ناد
فمن المرجى بعدكم فى الناس للكرب الشداد
ومن المؤمل للمنا قب والنوائب والايادى
من للفضائل والفوا ضل والنوازل والعوادى
لكفالة الايتام احـ ـوط من اب واخ جواد
للبلة الغراء لا تنفك فى سوق الكساد
يا آل طس ويا سين وحم وصاد
اصفيتكم ودى واخـ ـلص فى الولا لكم اعتقادى
ثقتى بكم يوم الجزا وعلى نوالكم اعتمادى
واليكم وجهت آ مالى واعطيت انقيادى
قلدت آل محمد وعلى مقالهم استنادى
قلدتهم اصلى وفر عى وهو يوم العرض زادى
يارب هذا ما اعتقد ت وانت رحمان العباد
صلى المليك عليهم ماراتح سار وغادى

للشيخ احمد النحوي الحلى النجفى

بأبى ابى الضيم لا يعطى العدى حذر المنية منه فضل قياد
بأبى فريدا اسلمته يد الردى فى دار غربته لجمع اعادى

حتى هوى ثبت الجنان على الثرى ... من فوق مفتول الذراع جواد
لم ادر حتى خر عنه بأنه ... تهوى الشواهق من متون جياد
واعتاق فى شرك المنية موثقا ... وكـذا المنون حبالة الآساد
الله اكبر يالها من نكبة ... ذرت على الآفاق شبه رماد
رزؤ يقل لوقعه حطم الكلى ... والعط للاكباد لا الابراد
ياللرجال لسهم ذى حنق به ... اودى وسيف قطيعة وعناد
فلقد اصاب الدين قبل فؤاده ... ورمى الهدى من قبل ذاك الهادى
يارأس مفترس الضياغم فى الوغى ... كيف انثنيت فريسة الاوغاد
يامخمداً لهب العدى كيف انتحت ... نوب الخطوب اليك بالاخماد
حاشاك ياغيظ الحواسد ان ترى ... فى النائبات شماتة الحساد
ما إن بقيت من الهوان على الثرى ... ملقى ثلاثا فى ربى ووهاد
لكن لكى تقضى عليك صلاتها ... زمر الملائك فوق سبع شداد
لهفى لرأسك وهو يرفع مشرقا ... كالبدر فوق الذابل المياد
يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ ... تخذ القنا بدلا عن الاعواد
لهفى على الصدر المعظم يشتكى ... من بعد رشق النبل رض جياد
والهفتاه على خزانة علمك السجاد وهو يقاد فى الاصفاد
بادى الضنا يشكو على عارى المطى ... عض القيود ونهشة الاقتاد
ياضيف بيت الجود اقفر ربعه ... فاشدد رحالك واحتفظ بالزاد
فمن المعزى للرسول بعترة ... نادى بشملهم الزمان بداد
ومن المعزى للبتول بنجلها ... شلوا على الرمضاء دون مهاد
ومن المعزى للوصى بفادح ... اوهى القلوب وفت فى الاعضاد

ان الحسين رمية تنتاشه　　أيدى الضغون باسهم الاحقاد
وكرائم السادات سبي للعدى　　تعدو عليها للزمان عوادى
حسرى تقاذفها السهول الى الربى　　مابين أغوار الى انجاد
هذى تصيح أبى وتهتف ذى أخى　　وتعج تلك باكرم الاجداد
أعلمت ياجداه سبطك قد غدا　　للخيل مركضة بيوم طراد
أعلمت ياجداه ان امية　　عدت مصابك أعظم الاعياد
وتعج تندب ندبها بمدامع　　منهلة الاجفان شبه غوادى
أأخي هل لك اوبة تعتادنا　　فيها بفاضل برك المعتاد
أترى يعود لنا الزمان بقربكم　　هيهات ما للقرب من ميعاد
أأخي كيف تركتني رهن الاسى　　مشبوبة الاحشاء بالايقاد
تنتاب قاصمة الرزايا مهجتى　　ويبيت زاد الهم ملء مزادى
قلب يقلب بالاسى وجوانح　　مابين جمر غضى وشوك قتاد
يادهر كيف اقتاد صرفك للردى　　من كان ممتنعاً عن المقتاد
عجبا لارضك لاتميد وقد هوى　　عن منكبيها اعظم الاطواد
عجبا لبحارك لاتغور وقد مضى　　من راحتاه لها من الامداد
عجبا لصبحك لايحول وقد قضى　　من فى محياه استضاء النادى
عجبا لشمس ضحاك لم لا كورت　　وتبرقعت من حزنها بسواد
عجبا لبدر دجاك لم لم يدرع　　ثوب السواد الى مدى الآماد
عجبا لذى الافلاك لم لا عطلت　　والشهب لم تبرز بثوب حداد
عجبا يقوم بها الوجود وقد ثوى　　فى الترب عنها علة الايجاد

عجبا لمال الله اصبح مكسبا في رائح للظالمين وغاد
عجبا لآل الله صاروا مغنما لبني يزيد هدية وزياد
عجبا لحلم الله جل جلاله هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
عجبا لهذا الخلق هلا اقبلوا كل اليك بروحه لك فاد
لكنهم ماوازنوك نفاسة اني يقاس الذر بالاطواد
اليوم امحلت البلاد واقلعت ديم القطار وجف زرع الوادي
اليوم برقعت الهدى ظلم الردى وخبا ضياء الكوكب الوقاد
اليوم أعولت الملائك بالسما وتبدل التسبيح بالتعداد
بحر تدفق ثم غيض عبابه من بعده واخيبة الوراد
روض ذوى بعد النضارة والبها من بعده واخيبة الرواد
بدر هوى بعد التمام وطالما بالامس كان دليلنا والهادي
سيف تعاوره الفلول وطالما كان القضاء على الزمان العادي
جبل تصدع وهو كان لناحمي من مصعبات في الامور شداد
مولاي يا ابن الطهر رزؤك جاعلي دمعي شرابي والتحسر زادي
يامهجة المختار يامن حبه اعددته زادي ليوم معادي
مولاي خذ بيد الضعيف غدا اذا وافي باعباء الذنوب ينادي
واشفع لاحمد في الورود بشربة يطفي بسلسلها غليل فؤاد
لااختشي ضيما ومثلك ناصري لا اتقي غيا وانت رشادي
صلى الاله على جنابك ماحدا بجميل ذكرك في البرية حاد
لآخر: مالي أراك ودمع عينك جامد أو ما سمعت بمحنة السجاد

قلبوه عن نطـع مسجى فوقه فبكت له املاك سبع شداد
ويصيح واذلاه اين عشيرتى وسراة قومى اين أهل ودادى
منهم خلت تلك الديار وبعدهم نعب الغراب بفرقة وبعاد

للشيخ حبيب الكاظمى سنة ١٢٥٠

خل النسيب فلست بالمرتاد لهو الحديث بزينب وسعاد
مالى وكاعبة تكلفنى الهوى شتان بين مرادها ومرادى
دعنى وفيض محاجرى فلقد غدت تقرى ضيوف الهم نار فؤادى
واذكر مصاب الطف فهى رزية فصم الضلال بها عرى الارشاد
يوم اصاب الشرك فيه حشى الهدى بمسدد الاضغان والاحقاد
يوم غدا فيه على رغم العلى رأس الحسين هدية ابن زياد
يوم رمى سبط النبي بعصبة جبلت على ماسن ذو الاوتاد
آلت على أن لا تغادر للنبى بقية وأتت بكل فساد
أبدت خفايا حقدها واستظهرت فى كربلا بضمائر الاغماد
نشرت صحائف غدرها واستقبلت وجه الهدى بصفائح وصعاد
فترى الحسين مشمرا عن ساعد الـ إيمان مدرعا دلاص رشاد
وبكفه قلم الحتوف فلم يزل يمحو سطور الشرك والالحاد
فى عصبة رأت المنية منية فى الله فانتهزت منال مراد
فرماحها لحشى الصدور مشوقة وسيوفها لدم الرقاب صواد
الله اكبر يا ليوم فى الورى لبست به الايام ثوب سواد

يوم به نكسن اعلام الهدى حتى تداعى شمله ببغداد
يوم به عجت بنات محمد تدعو وتهتف بالنبي الهادى
ياجد لو ابصرت مابلغ العدى منا وما نالته آل زياد
اما الحسين ففى الوهاد وانا فى الاسر والسجاد فى الاصفاد
ياجد ما آووا ولا راعوا ولا ادكروا بان الله بالمرصاد
أهون بكل رزية الا التى صدعت بعاشوراء كل فؤاد
وجرت مع الايام حتى انها ذبت مع الارواح فى الاجساد
لك فى جوانحنا زعازع لم تزل منها تصب من الجفون غوادى
حتى نرى الرايات يقدمها القنى الـ قرشى بين كتيبة الاساد
دانت له الاملاك فى افلاكها مابين مستبق وبين مناد
ظهر الامام ابن الامام خليفة الـ علام فرع السادة الامجاد
مولاى يامن حبه وولاؤه حرزى ومدخرى ليوم معادى
أينال منى من علمت شقاءه ويريد بى سوءا وانت عمادى
وعليكم صلى المهيمن ماسرت نيب الفلا وحدا بهن الحادى

لمهيار الديلمى

يمدح أهل البيت ويرثى الحسين (ع)

لئن نام دهرى دون المنى وأصبح عن نيلها مقعدى
ولم الك احمد افعاله فلى اسوة ببنى أحمد
بخير الورى وبنى خيرهم اذا ولد الخير لم يولد
واكرم حى على الارض قسام وميت توسد فى ملحد

وبيت تقاصر عنه البيوت | وطال عليا على الفرقد
تحوم الملائك من حوله | ويصبح للوحي دار الندى
الاسل قريشا ولم منهم | من استوجب اللوم أو فند
وقل مالكم بعد طول الضلا | ل لم تشكروا نعمة المرشد
اتاكم على فترة فاستقام | بكم جائرين عن المقصد
وولى حميدا الى ربه | ومن سن ماسنه يحمد
وقد جعل الامر من بعده | لحيدر بالخبر المسند
وسماه مولى باقرار من | لو اتبع الحق لم يجحد
فملتم بها حسد الفضل عنه | ومن يك خير الورى يحسد
وقلتم بذاك قضى الاجماع | الا انما الحق للمفرد
وارث على لاولاده | اذا آية الارث لم تفسد
فمن قاعد منهم خائف | ومن ثائر قام لم يسعد
تسلط بغيا اكف النفا | ق منهم على سيد سيد
ابوهم وامهم من علمت | فانقص مفاخرهم أوزد

* * *

اردى الدين من بعد يوم الحسين | عليلا له الموت بالمرصد
وما آل حرب جنوا انما | أعادوا الضلال على مابدى
سيعلم من فاطم خصمه | باى نكال غداً يرتدى
ومن ساء احمد ياسبطه | فباء بقتلك ماذا يدى
فداؤك نفسي ومن لى فدا | ك لو أن مولى بعبد فدى

وليت دمى ماسقى الارض منك تفوت الردى واكون الردى
وليت سبقت فكنت الشهيد امامك ياصاحب المشهد
عسى الدهر يشفى غدامن عدا ك قلب مغيظ بهم مكمد
وقد فعل الله لكننى ارى كبدى بعد لم تبرد
بسمعى لقائمكم دعوة يلبى لها كل مستنجد
انا العبد والاكم عقده اذا القول بالقلب لم يعقد
وفيكم ودادى ودينى معا وان كان فى فارس مولدى
خصمت ضلالى بكم فاهتديت ولولاكم لم اكن اهتدى
وجردتمونى وقد كنت فى يد الشرك كالصارم المغمد
وما زال شعرى من نائح ينقل فيكم الى منشد
وما فاتنى نصركم باللسان اذا فاتنى نصركم باليد

للسيد جعفر الحلى رحمه الله

سادة نحن والانام عبيد ولنا طارف العلى والتليد
فبايماننا اهتدى الناس طرا وبايماننا استقام الوجود
وأبونا محمد سيد الكل واجدر بولده ان يسودوا
ماعشقنا غير الوغى وهى تدرى انها سلوة لنا لا الخرود
تتفانى شبابنا بلقاها وعليها يشب منا الوليد
لوترانا فى الحرب نلتف بالسمر عناقا كأنهن قدود
واذا فرت الملاحم قلنا يامنى النفس طال منك الصدود

تحشر الخيل كالوحوش ولكن   خلفها الطير سائق وشهيد
ترجف الارض بالجيوش اذا ما   طلعت تردف الجنود جنود
كل ملمومة اذا ما ارجحنت   جللتها بوارق ورعود
غرر فى خيولنا واضحات   كنجوم يلوح فيها السعود
ولنا فى الطفوف اعظم يوم   هو للحشر ذكره مشهود
يوم وافى الحسين يرشد قوما   من بنى حرب ليس فيهم رشيد
خاف ان ينقضوا بناء رسول الله فى الدين وهو غض جديد
وأبى الله أن يحكم فى الخلـ   ـق طليق مستعبد وطريد
كيف يرضى بان يرى العدل بادى النقص والجائر المضل يزيد
فغدا السبط يوقظ الناس للرشـ   ـد وهم فى كرى الضلال رقود
ولقد كذبته ابناء حرب   مثلما كذب المسيح اليهود
فدعا اله الكرام الى الحر   ب فهبوا كما تهب الاسود
علويون والشجاعة فيهم   ورثتها آباؤهم والجدود
لم يهابوا جمع العدى يوم صالوا   وان استنزروا وقل العديد
ملأتها الاعطاف عرضا وطولا   فكأن صاغها لهم داود
واقاموا قيامة الحرب حتى   حسب الحاضرون جاء الوعيد
يشرعون الرماح وهى ظوام   مالها فى سوى الصدور ورود
وظباهم بيض الخدود ولكن   زانها من دم الطلا توريد
ما نضوها بيض المضارب الا   صبغوها بما حباها الوريد
كم ينابيع من دم فجروها   فارتوى عاطش واورق عود

قضب فلت الحديد وعادت جددا مافللن منها الحدود
لست ادرى من اين صيغ شباها اكذا يقطع الحديد الحديد
موقف منه رجت الارض رجا والجبال اضطربن فهى تميد
لاخبت مرهفات آل على فهى النار والاعادى وقود
عقدوا بينها وبين المنايا ودعوا ههنا توفى العقود
ملاؤا بالعدى جهنم حتى قنعت ماتقول هل لى مزيد
ومذ الله جل نادى هلموا وهم المسرعون مهما نودوا
نزلوا عن خيولهم للمنايا وقصارى هذا النزول صعود
فقضوا والصدور منهم تلظى بضرام وما أبيح الورود
سلبوهم برودهم وعليهم يوم ماتوا من الحفاظ برود
تركوهم على الصعيد ثلاثا يابنفسى ماذا يقل الصعيد
فوقه لو درى هيا كل قدس هو للحشر فيهم محسود
تربة تعكف الملائك فيها فركوع لهم بها وسجود
وعلى العيس من بنات على نوح كل لفظها تعديد
سلبتها ايدى الجفاة حلاها فخلا معصم وعطل جيد
وعليها السياط لما تلوت خلفتها أساور وعقود
ووراها كم غردالركب حدوا للثرى فوك ايها الغريد
اتجد السرى وهن نساء ليس يدرين ما السرى والبيد
اسعدتها النيب الفواقد لما نحن وجدا وللشجى ترديد
عجبا لم تلن قلوب الاعادى لحنين يلين منه الحديد

وقسوا حيث لم يعضوا بناناً لعليل عضت عليه القيود
وله حنة الفصيل ولكن هيمته أميـــة لا ثمود
ينظر الروس حوله زاهرات تنثنى بها الرماح الميد
واذا مارفعن فى جنح ليل فقـــد انشق للصباح عمود
فدعا اروُس الكرام بصوت من شجاه تفطر الجلمود
يا كرام الجدود رمتم مراما فى البرايا لو ساعدته الجدود
انهضتكم حميـة الدين لما نشر الشرك وانطوى التوحيد
فانتثرتم كما انتثرن درارى الـ عقد شتى والكل منكم فريد
ما احيلى زماننا يوم كنا نجما كم ليت الزمان يعود
كيف مرت تلك الليلات بيضيا ثم عادت ايامنا وهى سود
ليت شعرى وللردى وثبات بين اهلى يشيب منها الوليد
هل عيد بعد الحسين لفهر مالفهر بعد الحسين عيد
فلك السهد بعده ياعيونى واقنعى ان حظك التسهيد

للشيخ ابراهيم الوائلى العراقي المعاصر

حدث الحوادث كم نعيدو ننشد تتقادم الدنيا وأنت مجدد ؟
فى كل عام من حديث محرم ذكرى يقوم لها الزمان ويقعد
لم ننس فيك بنى أمية والذى لاقاه منهم فى بنيه محمـــد
وعصابة نكصوا على أعقابهم فعدوا على آل النبى وبددوا
هم عصبة باؤوا بكل مذمة واسود من تاريخهم ماسودوا

حدث الحوادث كل خطب زائل إلاك ، إنك واحد متفرد
حدث الحوادث ما مررت بخاطر الا وطاف به الاسى يتجدد
ولقد عظمت فكل جفن دمعة ليست تجف وكل قلب مكمد
نور النبوة فى الوصى ورهطه هيهات يطفئه العدو الملحد
شتان بين السامرين على الطلا ليلا وبين الساهرين ليعبدوا
ومن العجائب أن يسود مذمم جم العيوب وأن ينحى السيد !
ويسوس أمر المسلمين موله بالرجس تصرعه الطلا فيعربد
ويقوم باسم الدين فيهم آمراً من لم يطب فى الناس منه المولد
يايوم وقعة كربلاء كفى اسى ألا يطاق تصبر وتجلد
ودم الحسين الطهر كل عشية شفق بآفاق السماء مجسد
فلأنت يوم صحيفتين تشوهت هذى وتلك مع الزمان تمجد
يوم تجلت فيه كل طوية من آل حرب واستبان المقصد
وتألبت شيعاً على حرم الهدى فبكل واد زمرة تتحشد
يستهدفون من الحسين حمية ليست تمد لها على كره يد
فمضى وفى كفيه عاصفة الردى يذرو النفوس كما يشاء ويحصد
حتى أطل على الفرات بفقرة دمه الزكى وما أبيح المورد
وبجنبه من آل هاشم فتية نزلوا على حكم القضا فاستشهدوا
أغصان وارفة الظلال تناوحت هوج الرياح عليهم فتأودوا
واذا نسيت فلست انسى موقفاً بعد الحسين غداة لم يك منجد
تلك الفواطم فى الاسار مروعة يحدى بها ركب ويقطع فدفد

للمحقق السيد محسن الاعرجي (ره)

دموع بدا فوق الخدود خدودها ... ونار بدا بين الضلوع وقودها
اتملك سادات الأنام عبيدها ... وتخضع في اسر الكلاب اسودها
وتبتز أولاد النبي حقوقها ... جهارا وتدمى بعد ذاك خدودها
ويمسي حسين شاحط الدار داميا ... يعفره في كربلاء صعيدها
واسرته صرعى على الترب حوله ... يطوف بها نسر الفلاة وسيدها
قضوا عطشا يا للرجال ودونهم ... شرائع لكن ما أبيح ورودها
غدوا نحوهم من كل فج يقودهم ... على حنق جبارها وعنيدها
يعز على المختار أحمد أن يرى ... عداها عن الورد المباح تذودها
تموت ظما شبانها وكهولها ... ويفحص من حر الاوام وليدها
وتجتاح ضربا بالسيوف جسومها ... وتسلب عنها بعد ذاك برودها
وتترك في الحر الشديد على الثرى ... ثلاث ليال لاتشق لحودها
وتهدى الى نحو الشآم رؤوسها ... وينكتها بالخيزران يزيدها
اتضربها شلت يمينك إنها ... وجوه لوجه الله طال سجودها
ويسرى بزين العابدين مكبلا ... تجاذبه السير العنيف قيودها
بنفسي اغصانا ذوت بعد بهجة ... واقمار تم قد تولت سعودها
وفتيان صدق لايضام نزيلها ... واسياف هند لاتفل حدودها
حدا بهم الحادي فتلك ديارهم ... طوامس مابين الديار عهودها
كأن لم يكن فيها أنيس ولم تكن ... تروح لها من كل أوب وفودها

أباحسن ياخيرمن وطىء الثرى — وسارت به قب المهارى وقودها
أتصبح يامولى الورى عن مناصب الـ — خلافة مدفوعا وأنت عميدها
واين بنو سفيان من ملك أحمد — وقد تعست فى الغابرين جدودها
اتملك أمر المسلمين وقد بدا — بكل زمان كفرها وجحودها
ألا يا ابن هند لاسقى الله تربة — ثويت بمثواها ولا اخضر عودها
أتسلب أثواب الخلافة هاشما — وتطردها عنها وأنت طريدها
وتقضى بها ويل لامك قسوة — الى فاجر قامت عليه شهودها
فوا عجبا حتى يزيد ينالها — وهل دابه الا المدام وعودها
وواحزنا مما جرى لمحمد — وعترته من كل امر يكيدها
يسودها الرحمن جل جلاله — وتأبى شرار الخلق ثم تسودها
فما عرفت تالله يوما حقوقها — ولا رعيت فى الناس يوما عهودها
وما قتل السبط الشهيد ابن فاطم — لعمرك الا يوم ردت شهودها
يمينا برب النهى والامر ما أتت — بما قد أتوه عادها وثمودها
وماان أرى يطفى الجوى غير دولة — تدين لها فى الشرق والغرب صيدها
تعيد علينا شرعة الحق غضة — وتزهو بها الدنيا وتعلو سعودها
أما والذى لايعلم الغيب غيره — لئن ذهبت يوما فسوف يعيدها
يعيد علينا دولة الحق غضة — وتزهو لها الدنيا وتعلو سعودها
وتقدم من ارض الحجاز جنودها — وتخفق فى أرض العراق بنودها
فعجل رعاك الله ان قلوبنا — يزيد على مر الليالى وقودها
وتلك حدود الله فى كل وجهة — معطلة ما ان تقام حدودها

عليك سلام الله ما انسكب الحيا وابقلت الارضون واخضر عودها

للسيد رضا الموسوى الرضوى الهندى

يا صاحب الامر أدركنا فليس لنا ورد هنى ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالى الانتظار فهل يا ابن الزكى لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا يكاد يأتى على انسانها الرمد
ها نحن مرمى لنبل النائبات وهل يغنى اصطبار وهى من درعه الزرد
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم وشملكم بيدى اعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا انفس ظفرت بها النوائب لما خانها الجلد
هب ان جندك معدود فجدك قد لاقى بسبعين جيشا ماله عدد
غداة جاهد من اعدائه نفرا جدوا باطفاء نور الله واجتهدوا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما من قبل حق أبيه المرتضى جحدوا
تجمعت عدة منهم يضيق بها صدر الفضا ولها امثالها مدد
فشد فيهم بابطال اذا برقت سيوفهم مطروا حتفا ومار عدوا
صالوا وجالوا وادوا حق سيدهم فى موقف فيه عق الوالد الولد
وشاقهم ثمر العقبى فاصبح فى صدورهم شجر الخطى يختضد
وعاد ريحانة المختار منفردا بين العدى ماله حام ولا عضد
وتربه ادركوا اوتار مافعلت بدر ولم تكفهم ثارا لها احد
يكر فيهم بماضيه فيهزمهم وهم ثلاثون الفاً وهو منفرد
لو شئت ياعلة التكوين محوهم ما كان يثبت منهم فى الوغى احد

لكن صبرت لامر الله محتسبا ... اياه والعيش ما بين العدى نكد
فكنت في موقف منهم بحيث على ... رحيب صدرك وفاد القنا تفد
حتى مضيت شهيدا بينهم عميت ... عيونهم شهدوا امنك الذي شهدوا
يا ثاويا في هجير الصيف كفنه ... سافي الرياح ووارته القنا القصد
لابل ذا غلة نهر قتلت به ... موري الفؤاد او اما وهو مطرد
على النبي عزيز لو يراك وقد ... شفى بمصرعك الاعداء ما حقدوا
واصدروك لهيف القلب لاصدروا ... وحلؤوك عن المورود لاوردوا
ولو ترى أعين الزهراء قرتها ... والنبل في جسمه كالهدب ينعقد
له على السمر رأس تستضيء به ... سمر القنا وعلى وجه الثرى جسد
اذن لحنت وانت وانهمت مقل ... منها وحرت بنيران الاسى كبد
عجبت للارض ما ساخت جوانبها ... وقد تضعضع منها الطود والوتد
وللسموات لم لازلزلت وعلى ... من بعد سبط رسول الله تعتمد
الله اكبر مات الدين وانطمست ... اعلامه وعفا الايمان والرشد
وقوضت خيم الاطهار من حرم ال ... مختار لما هوى من بينها العمد
ورب بارزة من خدرها ولها ... قلب تقاسمه الاشجان والكمد
تقول يا اخوتي لاتبعدوا أبدا ... عن حيكم وبلى والله قد بعدوا
لم يبق لي اذ نأيتم لافقدتكم ... حام فيرعى ولا راع فيفتقد
الا فتى صده عن رعي اسرته ... اساره ونحول الجسم والصفد
وكيف يملك دفعا وهو مرتهن ... بالسير ممتهن بالاسر مضطهد
ونحن فوق النياق المصعبات بنا ... يجاب حزم الربى والغور والسند

في كل يوم بنا للسير مجهلة تطوى ويبرزنا بين الورى بلد
يا آل أحمد جودوا بالشفاعة لى في يوم لا والد يغنى ولا ولد
لكم بقلبي حزن لا يغيره مر الزمان ويفنى قبله الابد
ثوب الجديدين يبلى من تقادمه وخطبكم ابدا أثوابه جدد

للحاج محمد رضا الازرى (ره)

ومن يبصر الدنيا بعين بصيرة يرى الدهر يوما(١) سوف ينجاب عن غد
ولست أرى عز العزيز بمانع ولست أرى ذل الذليل بمخلد
لمن يرفع المرء العماد مشيدا وها هادم اللذات منه بمرصد
وهل دارع الا كآخر حاسر اذا مارمى المقدور سهم مسدد
فصاحب لمن تهوى اصطحاب مفارق وفى الكل رجع نظرة المتزود
اذا لم يكن عقل الفتى مرشد الفتى فليس الى حسن الثناء بمرشد
وإني أرى الايام شتى صروفها واعظمها تحكيم عبد بسيد
ويارب وتر عند باغ لذى تقى ولكن لا وتر كوتر محمد
رموا بيته بالمرجفات وهدموا قواعده بعد البناء الموطد
وساموا ابنيه البيض(٢) منهم بمصمق تطلع عن قطع من الليل اسود
فسل كربلا ماذا جرى يوم كربلا مصاب متى الافلاك تذكره ترعد
وانى وتلكم حمرة فى جبينها الى الآن من ذاك الجوى المتوقد

---

(١) (ليلا خ ل)
(٢) (الغر خ ل)

وماظهرت من قبل ذلك فى الأولى لراء ولم تعرف قديما وتعهد
ولو جل رزء فى النبيين مثله لبانت وفى هذا بلاغ لمهتد
وهاتيكم اللاتى تسير على المطا حقائقه يشهرن فى كل مشهد
وتلك النفوس السائلات على القنا تقاطر منه من اكف واكبد
واسرته فى حالة لو يراهم بها هو قل لاستقرع الناب باليد
فمن بين مقطوع الوتين وفاحص بكفيه عن نزع وبين مصفد
وكم ذى حشى حرانة لو تمكنت لعطت حواياها وطارت لمورد
ومرضعة مذهولة عن رضيعها مخافة سلب يكشف الستر عن يد
فمن يبلغن الرسل أن زعيمها لذو عبرة جياشة عن توقد
ومن يبلغن الرسل ان زعيمها لفى رائح للقارعات ومغتد
لتبك له الاملاك بهوى افيفها الى العالم الاعلى بلدم مورد
لتبك له بجبوحة الخيف من منى فمسجدها المعروف بل كل مسجد
لتبك له منها محاربها التى بسيف أبيه شيدت للتعبد
لتبك له الجرد العتاق صواهلا وتندبه جزر الوشيج المقصد

للسيد حيدر الحلى رحمه الله تعالى

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد وحرقة حران وحسرة مكمد
تباريح اعطين القلوب وجيبها وقلن لها قومى من الوجد واقعدى
غداة ابن بنت الوحى خر لوجهه صريعا على حر الثرى المتوقد
درت آل حرب انها يوم قتله اراقت دم الاسلام فى سيف ملحد

لعمرى لئن لم يقض فوق وسادة | فموت اخى الهيجاء غير موسد
وان اكلت هندية البيض شلوه | فلحم كريم القوم طعم المهند
وان لم يشاهد قتله غير سيفه | فذاك اخوه الصدق فى كل مشهد
لقد مات لكن ميتة هاشمية | لهم عرفت تحت القنا المتقصد
كريم أبى شم الدنية انفه | فاشممه شوك الوشيج المسدد
وقال قفى يانفس وقفة وارد | حياض الردى لاوقفة المتردد
رأى ان ظهر الذل اخشن مركبا | من الموت حيث الموت منه بمرصد
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى | برجل ولا يعطى المقادة عن يد
قضى ابن على والحفاظ كلاهما | فلست ترى ما عشت نهضة سيد
ولا هاشميا هاشما انف واتر | لدى يوم روع بالحسام المهند
لقد وضعت اوزارها حرب هاشم | وقالت قيام القائم الطهر موعدى
امام الهدى سمعا وانت بمسمع | عتاب مثـــير لاعتاب مفند
فداؤك نفسى ليس للصبر موضع | فتغضى ولا من مسكة للتجلد
اتنسى وهل ينسى فعال امية | اخو ناظر من فعلها جد ارمد
وتقعد عن حرب وأى حشى لكم | عليهم بنار الغيظ لم تتوقد
فقم وعليهم جرد السيف وانتصف | لنفسك منهم بالحسام المجرد
وقم ارهم شهب الأسنة طلعا | بغاشية من ليل هيجاء اربد
فكم ولجوا منكم مغارة ارقم | وكم لكم داسوا عرينة ملبد
وكم هتكوا منكم خباء لحرة | عنادا ودقوا منكم عنق أصيد
فلا تصف حتى تنضحوا فى سيوفكم | على كل مرعى من دماهم ومورد

ولا نصف حتى توطئوا الخيل هامهم كما أوطأوها منكم خير سيد
ولا نصف الا ان تقيموا نساءهم سبايا لكم فى محشد بعد محشد
واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل حزازات قلب الموجع المتوجد
تبيدوهم عطشى كما قتلوكم ظماء قلوب حرها لم يبرد

للشيخ شرف الدين

ابى البحر جعفر الخطى البحرانى رحمه الله تعالى

معاهدهم بالأبرقين هوامد سقين عهاد المزن تلك المعاهد
أسائلها عن اهلها وهى لم تحر جوابا وهل يستنطق العجم ناشد
لك الخير لاتذهب بحلمك دمنة محاها البلا واستوطنتها الاوابد
فما هى ان خاطبتها بمجيبة وان جاوبت لم تشف ما أنت واجد
ولكن هلم الخطب فى رزء سيد قضى ظمأ والماء جار وراكد
كانى به فى ثلة من رجاله كما حف بالليث الاسود الحوارد
اذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا سيوفا اعارتها البطون الاساود
فليس لها الا الصدور مراكز وليس لها الا النحور مغامد
يلاقون شدات الكماة بانفس اذا غضبت هانت عليها الشدائد
الى أن ثووا فى الترب صرعى كانهم نخيل امالتهن أيد عواضد
اولئك أرباب الحفاظ سمت بهم الى الغاية القصوى النفوس المواجد
ولم يبق الا واحد الناس واحدا يكابد من اعدائه مايكابد
يكر فينثالون عنه كانهم مهى خلفهن الضاريات شوارد

يحامي وراء الطاهرات مجاهدا باهلي وبي ذاك المحامي المجاهد
فما الليث ذو الاشبال هيج على الطوى باشجع منه حين قل المساعد
ولا سمعت اذنى ولا اذن سامع بأثبت منه فى اللقا وهو واحد
الى أن أسال الطعن والضرب نفسه فخر كما أهوى الى الارض ساجد
فلهفى له والخيل منهن صادر خضيب الحوامى من دماه ووارد
فاى فتى ظلت خيول اميـة تعادى على جثمانه وتطارد
وأعظم شيء ان شمرا له على جناجن صدر ابن النبي مقاعد
فشلت يداه حين يفرى بسيفه مقلد من تلقى اليه المقالد
وان قتيلا احرز الشمر شلوه لاكرم مفقود يبكيه فاقد
لقى بمحانى الطف شلوا ورأسه ينوء به لدن من الخط مائد
ولهفى على انصاره وحماته وهم لسراحين الفلاة موائد
مضمخة اجسادهم فكأنما عليهن من حمر الدماء مجاسد
تضيء بهم اكناف عرصة كربلا وتظلم منهم اربع ومشاهد
فيا كربلا طلت السماء وربما تناول عفوا حظ ذي السعي قاعد
لانت وان كنت الوضيعة نلت من جوارهم مالم تنله الفراقد
سررت بهم مذ آنسوك وساءنى محاريب منهم اوحشت ومساجد
بذا قضت الايام مابين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
ليهنك ان امسى ثراك لطيبة تعطر منه فى الجنان الخرائد
وان أنس لا أنس النساء كانها قطى ريع من أوكاره وهو هاجد
خوارج من أبياتها وهى بعدها لارجاس حرب بالحريق مواقد

نوادب لو أن الجبال سمعنها تداعت اعاليهن فهى سواجد
إذا هن ابصرن الجسوم كانها نجوم على ظهر الفلاة رواكد
وشمن رؤوسا كالبدور تقلها رماح كاشطان الركى موائد
تداعين يلطمن الخدود بعولة تصدع منها القاسيات الجلامد
ويخمشن بالايدى الوجوه كانها دنانير ابلاهن بالحك ناقد
وظلن يرددن المناح كانما تعلم منهن الحمام الفواقد
فياوقعة ما احدث الدهر مثلها يبيد الليالى ذكرها وهو خالد
لا لبست هذا الدين اثواب ذلة ترث لها الايام وهى جدائد

للسيد مهدى ابن السيد داود الحلى (ره)

بين البين لوعتى وسهادى وجرت مقلتى كصوب العهاد
وانطوت مهجتى على نار وجد هو مأوى القلوب والاكباد
اين منى من زمت العيس فيهم وحدا فى مسيرهن الحادى
وغدت مهجتى تخب وراء الظعن تطوى مفاوز الاوهاد
ايها المدلجون بالله ريضوا عن سراكم سويعة لودادى
انقضتم عهود ودى كما قد نقضوا للحسين حق الوداد
يوم هدت قواعد الدين فى الطف وضاقت مسالك الارشاد
أى يوم تكورت فيه شمس الدين حتى ادلهم ليل الفساد
أى يوم صوارم الحق فلت فيه فى حد صارم الالحاد
أى يوم قد شد فيه أبى الضيم حزما يغنى عن الانجاد

ومضى فيه مرهف العزم حتى ... ماد منه سبع الطباق الشداد
مفردا لم يجد له من نصير ... غير صحب يسيرة الاعداد
هم أسود العرين فى الحرب لكن ... غابهم فى الهياج سمر الصعاد
قد ثنوا خيلهم شوازب تعدو ... تسبق الريح فى مجال الطراد
ماعراهم وهن عن الحروب حتى ... جالت الخيل فوق هام الاعادى
وعلا فى هياجهم ليل نقع ... لايرى فيه غير ومض الحداد
واستباحوا جزر الكتاب حتى ... خاضت الجرد فى دم الأجناد
فدنا منهم القضا فتهاووا ... جثما عن متون تلك الجياد
وبقى ثابت الجلاد وحيدا ... بين أهل الضلال والالحاد
مستغيثا ولم يجد من مغيث ... غير رمح وصارم وجواد
يتلقى ديجور نقع عداه ... بمحيا كالكوكب الوقاد
يرهق الدهر ان سطا والاعادى ... عضبه فيهم كصرصر عاد
فترى القلب والجناحين منه ... حين يعدو تنبث بث الرماد
جزر الكفر حطم السمر فل ال ... بيض لف الاجناد بالاجناد
وغدا يحصد الرؤوس بعضب ... تخذ الهام منزل الاغماد
عجبا كيف خر للموت شلوا ... وهو الموت فى جلاد الاعادى
حر قلبى لقلب زينب اضحى ... بلظى الوجد مضرما فى اتقاد
قد غدت تستغيث روحى فداها ... مذ اتاها الجواد ناعى الجواد
يالقلبى لفادح البس الدين ... ن ثياب الاسى ليوم المعاد

للسيد سليمان ابن السيد داود الحلي (ره)

أرى العمر في صرف الزمان يبيد ويذهب لكن ما نراه يعود
فكن رجلا ان تنض اثواب عيشه رثاثا فثوب الفخر منه جديد
وإياك أن تشرى الحياة بذلة هي الموت والموت المريح وجود
وغير فقيد من يموت بعزة وكل فتى بالذل عاش فقيد
لذاك نضا ثوب الحياة ابن فاطم وخاض عباب الموت وهو فريد
ولاقى خميسا يملأ الارض زحفه بعزم له السبع الطباق تميد
وليس له من ناصر غير نيف وسبعين ليثا ماهناك مزيد
سطت وأنابيب الرماح كانها اجام وهم تحت الرماح اسود
ترى لهم عند القراع تباشرا كان لهم يوم الكريهة عيد
وما برحوا يوماً عن الدين والهدى الى أن تفانى جمعهم وأبيدوا
ويسطو العفرني حين أفرد صولة أبيد بها للظالمين عديد
وقد كاد يفنيهم ولكنما القضا على عكس مايهوى الهدى ويريد
فاصمى فؤاد الدين سهم منية فهد بناء الدين وهو مشيد
بنفسي تريب الخد ملتهب الحشى عليه المواضي ركع وسجود
بنفسي قتيل الطف من دم نحره غدا لعطاشى الماضيات ورود
بنفسي رأس الدين ترفع رأسه رفيع العوالى السمهرية ميد
تخاطبه مقروحة القلب زينب فتشكو له أحوالها وتعيد
أخي كيف ترضى أن نساق حواسراً ويطمع فينا شامت وحسود

أخي ان قلبي بات للوجد عنده ... مواثيق لم تنقض لهن عهود
اذا رمت اخفاء الدموع ففي الجوى ... مع الدمع مني سائق وشهيد
أيصبح ثغرى بعد يومك باسما ... وينكت ثغر الفخر منك يزيد
وتؤنسني تربى وانت بمهمه ... أنيسك عسلان الفلاة وسيد
فلا در بعد السبط در غمامة ... ولا لنبات الارض شب وليد

للشيخ حسن بن محمد

ابن على بن خلف الدمستانى البحرانى

اتغتر من أهل الثناء بتمجيد ... وانك من عقد العلا عاطل الجيد
فقم لاقتحام الهول في طلب العلا ... بسمر القنا والبيض والقطع للبيد
ألم تر أن السبط جاهد صابرا ... بانصاره الصيد الكرام المذاويد
فثابوا الى نيل الثواب وقصدوا ... صدور العوالى فى صدور الصناديد
وجادوا بأسنى مايجود به الورى ... وليس وراء الجود بالنفس من جود
فاوردهم مولاهم مورد الرضى ... هنيئا لهم فازوا باعظم مورود
وظل وحيدا واحد العصر ماله ... نصير سوى ماض واسمر املود
على سابق لم يحضر الحرب مدابرا ... وما زال فيها طاردا غير مطرود
عينا بيمناه التى لم يزل بها ... شواظ حتوف أو منابع للجود
لقد شاد في شأن الشجاعة رفعة ... وشاد علا اركانها اى تشييد
أيا علة الايجاد انتم وسيلتى ... الى الله فى انجاح سؤلى ومقصودى
عرفت هداكم بالدليل افاضة ... من المبدع الفياض من غير تقليد

فاخرجت من قاموس تيار فضلكم جواهر اخبار صحاح الأسانيد
وأرسيت آمالي بجودي جودكم فايجح بها حيث استقرت على الجودي

لجامع الكتاب نظمها سنة ١٣٤٧

شجاك رسوم أطلال همود عفت بالرمل من أعلى زرود
أو انس بالظباء العين كانت بكل اسيلة الخدين رود
فريد حسنها بالوصل تحيي اذا وصلت وتقتل بالصدود
وعدت معذبا بهوى غوان محجبة عن الابصار غيد
منعمــــة قريرات حسان نضائر لؤلؤ الاصداف خود
بدت منها الوجوه الغر بيضا خلال غدائر كالليل سود
وكم من ميت وله حياة غدت بين الترائب والنهود
تزان عقودها بالنحر منها وكم نحر تزين بالعقود
يميل الغصن من خجل اذاما تثنت بالمعاطف والقدود
تباينها المهى قداً وخــداً وتشبههن فى طرف وجيد
ليالينا بذات الاثل عودى ومن لى بعد فقدك ان تعودى
آيا داعي السلو اليك عنى وكيف سلو مشغوف عميد
وقد يرجى الخمود لكل نار وليس لنار قلبي من خمود
ومن يطلب على حب شهودا فان دموع اجفانى شهودى
أطال على هـذا الليل هم نفى عن مقلتى طعم الهجود
نفى نومى وارقنى مصابى بسبط المصطفى السبط الشهيد

بعرصة كربلاء ثوى قتيلا تريب الجسم محزوز الوريد
على الرمضاء مطروحا ثلاثا بحر الشمس من فوق الصعيد
تهاب الوحش ان تبغى دنوا له من كل عرفاء وسيد
أمن ماء الفرات يلذ شربى ومنه السبط ممنوع الورود
له خانت بنو كوفان عهداً وكانت قبل خائنة العهود
دعت فاجاب دعوتها مغذا اليها فوق ضامرة وقود
يسير بعصبة غر كرام قساورة كرام الاصل صيد
بكل مبرىء من كل عيب اغر الوجه متلاف مفيد
له بيت على عنق الثريا فيا لله للبيت المشيد
فلما جاءها غدرت وخانت ولم تف بالعهود ولا الوعود
وسيم الضيم لو ورد المنايا فلاذ بعزة المجد التليد
أبت أن ترتدى بالضيم نفس تورثت الاباء عن الجدود
ويأبى ضيمه سمر وبيض مثقفة ومرهفة الحدود
تيقن ان عيش الذل موت وموت العز من عيش الخلود
فجاد على الردى منه بنفس لها ماشئت من كرم وجود
يكر على الكتائب وهو ظام فتغدو منه فى شمل بديد
ويورد رمحه فى الصدر منها وفى علق الجوانح والكبود
وصابر فى الوغى عطشاشديدا يذيب القلب فى الحر الشديد
وقام بنصره آساد غيل ضراغم فارسات للاسود
فما لسواهم هز العوالى وما لسواهم خفق البنود

عديدهم وان قلوا كثير ... فواحدهم كالف فى العديد
تخل الوحش والعقبان لما ... تقفت اثرهم بعض الجنود
بليل النقع قد طلعوا بدورا ... سوابح فى بحور من حديد
فما رأت العيون لهم شبيها ... وليس لهم نظير فى الوجود
حميد ذكرهم بين البرايا ... وفاقوا الخلق بالخلق الحميد
مضوا ولذكرهم عمر الليالى ... شذا مسك بدا أو نشر عود
تكفل جودهم والجود طبع ... قرى أسيافهم وقرى الوفود
منازلهم على ظهر العوادى ... وليس فراشهم غير اللبود
قضوا لمحمد حقاً عليهم ... وفازوا عند ربك بالسعود
الى ان غودروا فى الترب صرعى ... لقى بين التنائف والنجود
وامسى السبط بعدهم وحيدا ... فى افديه من فرد وحيد
ومن فوق الجواد هوى صريعا ... فكان هويه اقصى الصعود
فيا خضراء كنى القطر عنهم ... ويا غبراء بالثقلين ميدى
قضى ظامى الحشاشة وهو يرنو ... بمقلته الى الماء البرود
فقيد شقت العليا جيوبا ... لها وجدا على ذاك الفقيد
فمن للبيض والسمر العوالى ... ومن للعلم والرأى السديد
ومن للشرعة الغراء يحمى ... حقيقتها من الباغي الجحود
لئن سلب البرود فقد كسته ... يد العلياء ضافية البرود
وإن قتلوه مظلوما غريبا ... فما استطاعوا لفضل من جحود
فريد الدهر قد امسى فريدا ... بلا حام فديتك من فريد

فقل لشريعة المختار طه (اعيدى النوح معولة اعيدى)
وصبي الدمع باكية عليه (وزيدى من بكائك ثم زيدى)
(هو الرزء الذى ابتدع الرزايا) وقال لا عين الثقلين جودى)
فما للقلب عذر فى اصطبار ولا للعين عذر فى جمود
مصائب لا تقوم لها الرواسى ولا يقوى لها جلد الجليد
خوالد ليس تفنيها الليالى مجددة على كد الجديد
وام الدهر ما ولدت شبيها لها قد شيبت فود الوليد
عقائل احمد سيقت سبايا لنغل سمية والى يزيد
خرجن من الخباء مسلبات نوادب لاطمات للخدود
يسار بها على الاقتاب عنفا وما عرفت سرى اوطى بيد
بنات الوحى يالله اسرى يسار بها الى الرجس العنيد
ألا يا يوم عاشوراء اذكى مصابك كل قلب بالوقود
وانك عند أحمد يوم حزن وعند بنى امية يوم عيد
لقد تعست جدودك آل حرب وما أبعدت من تعس الجدود
رآك المصطفى وبنوك تنزو على اعواده نزو القرود
لأنت فعلت بالاسلام بغيا كما فعلت قديما قوم هود
وجئت بقاصمات الظهر ما لم يكن من فعل عاد أو ثمود
لقد لقى الحسين السبط منكم كما لقى المسيح من اليهود
وترت محمدا ببنيه حتى اخذت بثار عتبة والوليد
سبيت نساءه وبنوه امست تساق اليك اسرى فى القيود

غدا السجاد فى الأصفاد يهدى — لها وعليه من أثر السجود
له الويلات من زمن اصيبت — به السادات فى أسر العبيد
بنى المختار حبكم وبغضى — عداكم عدتى يوم الورود
سعدت بحبكم فى يوم حشرى — اذا امتاز الشقى من السعيد
ومالى فى غد احد سواكم — شفيعا عند ذى العرش المجيد
سبقتم بالفضائل والمزايا — بنى حوا على رغم الحسود
اذا ما الذكر جاء بكم مبينا — فاين يفى بمدحكم قصيدى
اليكم من بنات الفكر خودا — مهذبة تروق لدى النشيد
وتنسى فى الفصاحة ذكر قس — وتسمو فى البيان على لبيد
غدت تنسى بها ذكرى حبيب — وأحمد وابن هان والوليد
تجوب مع النسائم كل ارض — وتسرى فى التهائم والنجود
بها الركبان تحدو فى سراها — وتصحبها الى المسرى البعيد
اذا حازت رضاكم لست اخشى — كتابا من رقيب لى عتيد

لجامع الكتاب قالها سنة ١٣٥٨

اقصرى عن ملامه أو فزيدى — اى لو يجدى بصب عميد
شعف الحب قلبه وتمادى — ذاهبا فى هوى الحسان الغيد
كل مهضومة الحشى بضة الخد — ممشوقـــة القد رود
إن مشت فى الرياض يوما وماست — بين كثبانها بمشى وئيد
لم تميز اغصانها من قدود — لست تدرى رمانها من نهود

فتنت كل ناسك حين لاحت تنثنى بقدها الأملود
بجبين أبهى من الشمس حسنا وبفرع لها كليل الصدود
وبجسم أرق من دمعة الصب وقلب أقسى من الجلمود
سبت الغصن باعتدال قوام وغزال النقى بطرف وجيد
زانت العقد والدماليج ان زيـ ـن سواها بدملج وعقود
رحلوا بالشموس وهى وجوه فى قباب على الجمال القود
لست ادرى هوادج ام بروج يتهادين فى عراض البيد
فتزود منهم ليوم سيمضى وتزود منهم ليوم جديد
وتصبر ان لم تكن بصبور وتجلد أن لم تكن بجليد
لو يقولون ما الذى تتمنى قلت ايامنا بذى البان عودى
ويرجى برء لكل طعين وجريح الاطعين القدود
وسقام الجسوم يشفى سوى سقـ ـم اتى من نواظر وخدود
يا احباى جانبوا الهجرانى ان بقيتم على الجفاء لمودى
وصلونا فالوصل يشفى والا فعدونا كواذبا من وعود
يا خليلى عرجا بزرود حبذا وقفة برمل زرود
ان فيه لبانة لفؤاد مستهام وعاشق مفؤود

* * *

وخليل امسى يذم لى الدهـ ـر ويزرى بفعل دهر كنود
قلت ما ترتجيه من دهر سوء يرتضى عن حسينه بيزيد
بنديم الشراب والعود والنر د ورب القرود رب الفهود

وهو اختار قبل ذاك سفاها عن على سليل هند الهنود
لم تصدق أميـــة بالنبي الـ مصطفى وهى لم تزل فى جحود
قتلت حمزة لدى يوم احـــد اسد الله خير ميت شهيد
وبـــه مثلث عناداً وبغيا وشفت غيظها بأكل الكبود
ظهرت سلمها نفـاقا وخوفا من سيوف تجتث حبل الوريد
ثم عادت فاظهرت ما أجنت مذ غدا المصطفى رهين اللحود
يوم صفين يوم بدر واحد وعليه ما فيهما من مزيد
لعنت حيدرا على منبر الاسـ ـلام فى كل مجمع مشهود
وهى فى لعنها تهكى وتمنى خاتم الانبياء فخر الوجود
فغدت للحضيض تهوى صغاراً ابدا وهو لم يزل فى صعود
ما صعدتم من ذى المنابر لولا سيفه باأميـــة فوق عود
ثم دست سما الى الحسن السبـ ـط وخانت ما اوثقت من عهود
وتمادى الزمان حتى انتهى الامـ ـر لبلوى حبابة ويزيد
وامتلى الكون بالفضائح واسود بها وجهه لفعل الوليد
فلتفاخر أشياعهم ما استطاعت ولتناضل بما لها من جهود
بوجوه من القبائح سود وبجمع من المخازى عتيد
ليس ما قد أتت امية مما قد اتاه من بعدهم ببعيد
تبع اللاحقون فيما جنوه ما اتى السابقون من تمهيد
وسروا معنقين فى ظلم أهل الـ ـبيت من مبدىء لهم ومعيد
امراءاً للمؤمنين تسموا يالها خزية وتعس جدود

من كفور بالمنكرات جهور وعنود عن الصواب جحود
إى لعمرى فليس هذا عجيبا من امى الشقا وآل الطريد
قتلت هاشم امياً على الاسـ لام فى كل يوم حرب مبيد
فتلظت بالغيظ منها قلوب وامتلت من صغائن وحقود
فمذ استمكنت جزتها بسيف الـ كفر ذاك المخبيء المغمود
انما اعجب العجيب اناس آمنوا بالرسول والتوحيد
آمنوا بالكتاب والحشر والنشـ ـر وبالوعد كلها والوعيد
يتولون من امية من ذا لك من فعله بلا تفنيد
بعضهم عن عمى قلوب وبعض عن عناد والبعض بالتقليد
زعموا خير امة اخرجت للنا س هم لا وربنا المعبود
أمة تلعن الوصى ترى ذا لك دينا نأت عن التسديد
أمة يقتدى خليفها مثـ ـل يزيد ما حظها بسعيد
أمة تقتل ابن بنت رسول الله ظلما لشر بيض وسود
انما خير امة خص أهل الـ ـبيت عند التخصيص والتقييد
بم تلقون احمداً وجعلتم يوم قتل ابنه لكم يوم عيد
لم يكن فيكم ابن بنت نبى غير هذا ولا له من ذيد
اى ظمآن قتلتم بيد البغى محلا عن الفرات مذود
صال فيهم وما له من نصير غير رمح لدن وسيف حديد
مثله السيف فى مضاء وعزم وثبات عند اصطدام الجنود
انما السيف مثل حامله يمـ ـضى بيمنى مشيع صنديد

مفرد فى الوغى يقاتل جيشا من عداه ذا عدة وعديد
شد فيهم وهم ثلاثون ألفاً فدعا جمعهم إلى التبديد
ترك الجمع كالهشيم سفته الريح سفوا من قائم وحصيد
يورد السيف والقنى من دماهم والحشى منه فى ظمى للورود
وغدا بينهم وحيدا بنفسى وباهلى فديته من وحيد
قتلوا خير من تظل سماء ياجبال انهارى ويا أرض ميدى
من قتيل بقتله هدر ركن الدين فيهم وغاب نجم السعود
ارعدوا منه وهو ملقى على البو غاء ارعاد خائف رعديد
ما سمعنا من قبله بقتيل وصريع مجبن الأسود
دهر سوء اجرى على اشرف السا دات فى العالمين حكم العبيد
نالت الفوز عصبة نصرته بذلت فى فداه أقصى الجهود
ورجال من هاشم كسيوف مرهفات قد جردت من غمود
كل غض الشباب احيا من العذ راء اجرا من ضيغم ذى لبود
مترع بالندى بيوم عطاء مسرع للندا إذا هو نودى
اريحى الفؤاد امضى من الصا رم اندى من عارض ذى رعود
مادجت ظلمة من النقع الا شقها من حسامه بعمود
وقفت دونه تقية المنايا ياله من مقام عز مجيد
قال صبرا فلا لقيتم هوانا بعد هذا وعزكم فى خلود
فتهاووا على الثرى كدرار نثرتها بروجها فى الصعيد
من قتيل مضرج بدماه وعليل مصفد فى القيود

سعدوا مذتبوؤا فى جنان الـ خلد دارا فى ظلها الممدود
آل بيت النبي نخبة هذا الـ ـكون من سائد به ومسود
فهم الضاربون فى يوم حرب وهم المنعمون فى يوم جود
وهم القائلون فى يوم نطق بمقال كمنظم در فريد
وهم زينوا المنابر لما خطبوا فوق جمعها المحشود
وهم علموا الخطابة والسعـ ـى لها كل خاطب معدود
وهم الصائمون يوم هجير وهم المؤثرون بالموجود
وهم القائمون قد احييوا الليـ ـل ابتهالا من ركع وسجود
وهم العالمون ان جهل العا لم والمطعمون عند الوفود
وهم بعد أحمد خير خلق الـ ـله طرآ برغم كل حسود
وهم الثابتون ان زلت الأقـ ـدام فى الروع يوم خفق البنود
مادجا الخطب فى البرية الا كشفوه بكل رأى سديد
مدح فيهم بها الذكر نادى ارغمت انف كل خصم عنيد
واليكم قصيدة هى عين الشعر والنثر وهى بيت القصيد
من نواحى ابياتها ينفح المسـ ـك ويز هو الندى عند النشيد
ما وعى مسمع الزمان لها قط مثلا من جرول أو لبيد
لا ولا مثلها رأت عين دهر لحبيب كلا ولا للوليد

حرف الذال

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

لاحت لعينك كربلاء فما الذى ترجى له عبرات ناظرك القذى

عهدي بطرفك عندها اتخذ البكا عهدا عليه لغيرها لم يؤخذ
فيها اريق دم ابن فاطمة الذي قلبي بغير ولائه لا يغتذي
وسمت بمضجعه الشريف الى ذرى قعساء تنتعل النجوم وتحتذي
بابي الذي غذاه احمد جده بلسانه فزكا الغذا والمغتذي
مازال يرشف ثغره مستنشقا طيب الجنان بطيب مرشفه الشذي
لا غرو ان شغفت حشاشته بمن بسوى انتشاق شذاه لم يتلذذ
فالأم فاطم والأب الكرار لا اب في الانام كذا ولا ام كذي
اوصى النبي بهم وبلغ مشفقا ان الوصية بعده لم تنفذ
مابالها انقلبت على الاعقاب اذ تبعت شقا (١) شيطانها المستحوذ
نبذت ولاء ابيك خلف ظهورها تعست فغير حظوظها لم تنبذ
وسقت اخاك وماسقتك سوى ظبي شحذت لذبحك ليتها لم تشحذ
منها اغتدى في الخلد قصرك قصريا قوت وقصر اخيك قصر زمرذ
لهفي لجسمك بالعرى ملقى وكم بذ الكماة بصولة لم تبذذ
لم يسلبوه الدرع الا بعدما جعلته اسهم بغيهم كالقنفذ
والرأس يهدى فوق مياد الى اشقى الورى من مختف او محتذ
ترنوه عين وليه بتألم وتراه عين عدوه بتلذذ
لما رآه يزيد رنح عطفه متشمتا يشدو بمنطقه البذي
ودعا لمجلسه بنات محمد ما للنساء ومجلس المتنبذ
ظميا بغير دموعها لا ترتوى غرثى بغير عويلها لا تغتذي

(١) هوى خ ل

ولرب قائلة ايا جداه قد وقع الذى قد كان منه تعوذى
حسبي ولا يتكم فكم من هالك لولا ولايته لكم لم ينقذ

حرف الراء

لعقبة بن عمرو السهمى وهو أول من رثى الحسين عليه السلام فيما حكاه سبط ابن الجوزى عن السدى ورواه المفيد فى المجالس بسنده عن ابراهيم بن داحة قال أول شعرى رثى به الحسين بن على قول عقبة بن عمرو السهمى من بنى سهم بن عوف بن غالب

اذ العين قرت فى الحياة وانتم تخافون فى الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعى غزيرها
وما زلت ابكيه وارثى لشجوه ويسعد عينى دمعها وزفيرها
وناديت من حول الحسين «١» عصائبا اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها منى سلام يزورها
سلام بآصال العشى وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الزوار «٢» زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب

اعينى ان لاتبكيا لمصيبتى فكل عيون الناس عنى اصبر
اعينى جودا من دموع غزيرة فقدحق اشفاق وما كنت احذر
بكيت لفقد الاكرمين تتابعوا لوصل المنايا دارعون وحسر

«١» وبكيت من بعد الحسين خ ل «٢» الوفاد خ ل

من الاكرمين البيض من آل هاشم لهم سلف من واضح المجد يذكر
مصابيح امثال الأهلة اذ هم لدى الجود أو دفع الكريهة ابصر
بهم فجعتنا والفواجع كاسمها تميم وبكر والسكون وحمير
وفي كل حي نضحة من دمائنا بني هاشم يعلو سناها ويشهر
فلله محيانا وكان مماتنا ولله قتلانا تدان وتنشر
لكل دم مولى ومولى دمائنا بمرتقب يعلو عليكم ويظهر
فسوف يرى اعداؤنا حين نلتقي لاى الفريقين النبي المطهر

لرجل من عبد القيس قتل أخوه مع الحسين عليه السلام

يافرو قومي فاندبي خير البرية في القبور
وابكي الشهيد بعبرة من فيض دمع ذي درور
ذاك الحسين مع التأوه والتفجع والزفير
قتلوا الحرام من الأئمة في الحرام من الشهور

للسيد الرضي رضي الله عنه

صاحت بذودي بغداد فآنسني تقلبي في ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بي عن مباركها عارضتها بجنان غير مذعور
اطغى على قاطنها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
عجلان البس وجهي كل داجية والبر عريان من ظبي ويعفور
ورب قائلة والهم يتحفني بناظر من نطاف الدمع ممطور

خفض عليك فللأحزان آونة وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
يوم حدا الطعن فيه لابن فاطمة سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه الا بوطىء من الجرد المحاضير
ظمآن سلى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقرور
كأن بيض المواضى وهى تنهبه نار تحكم فى جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء غص به فم الردى بين اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلا وتستره عن النواظر اذيال الأعاصير
تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه وقد اقام ثلاثا غير مقبور
ومورد غمرات الضرب غرته جرت اليه المنايا بالمصادير
ومستطيل على الازمان يقدرها جنى الزمان عليه بالمقادير
اغرى به ابن زياد لؤم عنصره وسعيه ليزيد غير مشكور
وود ان يتلافى ما جنت يده وكان ذلك كسرا غير مجبور
تسبى بنات رسول الله بينهم والدين غض المبادى غير مستور
ان يظفر الموت منا بابن منجبة فطالما عاد ريان الأظافير
يلقى القنا بجبين شان صفحته وقع القنا بين تضميخ وتعفير
من بعد مارد اطراف الرماح به قلب فسيح ورأى غير محصور
والنقع يسحب من اذياله وله على الغزالة جيب غير مزرور
بنى امية ما الأسياف نائمة عن ساهر فى اقاصى الارض موتور
والبارقات تلوى فى مغامدها والسابقات تمطى فى المضامير

أكل يوم لآل المصطفى قمر ‏ يهوى بوقع العوالى والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية ‏ يشوبها الدهر من رنق وتكدير
وابيض الوجه مشهور تعطرفه ‏ مضى بيوم من الأيام مشهود
ياجد لا زال لى هم يحرضنى ‏ على الدموع ووجد غير مقهور
ان السلو لمحظور على كبدى ‏ وما السلو على قلب بمحظور

للشيخ على الشفهينى الحلى

من قصيدة تزيد على (١٥٠) بيتا

ذهب الصبا وتصرم العمر ‏ ودنا الرحيل وقوض السفر
ذهبت نضارة منظرى وبدا ‏ فى جنح ليل عذارى الفجر
ولقد وقفت على منازل من ‏ اهوى وفيض مدامعى غمر
اين البدور بدور سعدك يا ‏ مغنى واين الأنجم الزهر
اين الكفاة ومن اكفهم ‏ فى النائبات لمعسر يسر
ابكى اشتياقا كلما ذكروا ‏ واخو الغرام يهيجه الذكر
يا واقفاً فى الدار مفتكراً ‏ مهلا فقد اودى بك الفكر
هلا صبرت على مصابهم ‏ فعلى المصيبة يحمد الصبر
وجعلت رزءك فى الحسين فقى ‏ رزء ابن فاطمة لك الاجر
مكرت به أهل النفاق وهل ‏ من مثلها يستبعد المكر
بصحائف كوجوههم وردت ‏ سودا وطى سطورها الغدر
حتى اذا قرب المدى وبه ‏ طاف العدى وتقاصر العمر

اردوه منعفرا تمج دما منه الظبى والذبل السمر
ظام يبل اوام غلته ريا يفيض نجيعه النحر
بابي القتيل ومن لمصرعه ضعف الهدى وتضاعف الكفر
بابي الذي اكفانه نسجت من عثير وحنوطه عفر
ومغسل بدم الوريد فلا ماء اعد له ولا سدر
بدر هوى من سعده فبكى لخمود نور ضيائه البدر
هوت النسور عليه عاكفة وبكاه عند طلوعه النسر
سلبت يد الطلقاء مغفرة فبكى لسلب المغفر الغفر
وبكت ملائكة السماء له حزنا ووجه الافق مغبر
والدهر مشقوق الرداء ولا عجب يشق رداءه الدهر
والشمس ناشرة ذوائبها وعليه لا يستقبح النشر
برزت له في زي ثاكلة اثوابها دموية حمر
وبكت عليه المعصرات دما فاديم خد الارض محمر
لا عذر عندي للسماء وقد بخلت وليس لباخل عذر
تبكي دما لما قضى عطشا لم لا بكى حياله القطقر
بابي كريمات الحسين وما من دونهن لناظر ستر
لا ظل سجف يكتنفن به عن كل افاك ولا خدر
يندبن اكرم سيد ظفرت لاقل اعبده به ظفر
ويقلن جهرا للجواد وقد ام الخيام عقرت يامهر
يابن الهداة ومن بهم فخر الـ ـبيت الحرام وشرف الحجر

اسماؤهم بالذكر معلنة يجلو محاسنها لنا الذكر
شهدت بها الاعراف معرفة والنحل والأنفال والحجر
وبراءة شهدت بفضلهم والنور والفرقان والحشر
هذا ولو شجر البسيطة اقـ لام وسبعة ابحر حبر
وفسيح هذي الارض اجمعها طرس ومنها السهل والوعر
والانس والاملاك كاتبة والجن حتى ينقضي العمر
ليعدوا ما فيه خصكم ذو العرش حتى ينفد الدهر
لم تذكروا عشر العشير وهل يحصى الحصى او يحصر الذر
ما ضائر فقد الفراخ فلا يؤويه بعد فراخه وكر
باشد من حزني عليك ولا الـ ـخنساء جدد حزنها صخر
ولقد وددت بان اراك وقد قل النصير وفاتك النصر
حتى أكون لك الفداء كما كرما فداك بنفسه الحر
فلأبكيك ما حييت اسى حتى توارى اعظمي القبر
ولأمنحنك كل نادبة يعنو لنظم قريضها الشعر
إبكار فكري في محاسنها نظم وفيض مدامعي نثر
ومصاب يومك يا ابن فاطمة ميعدنا وسلوه الحشر
سيما بني الزهراء قافية الفاظها من رقة سحر
عبقت مناقبكم بها فذكا في كل ناحية لها عطر
صلى الاله عليكم ابداً ماجن ليل أو بدا فجر
وعليكم مني التحية ما سح الحيا وتبسم الزهر

للشيخ علي الشفهيني الحلي ايضا

كفى بنذير الشيب نهيا لذي النهى وتبصرة فيها هدى لبصيرها
وماشيبت الامن وقوع شوائب لاصغرها يبيض رأس صغيرها
ولولا مصاب السبط بالطف ما بدا بليل عذارى السبط وخط قتيرها
رمته بحرب آل حرب واقبلت اليها نفورا في عداد نفيرها
فما عدلت في الحكم بل عدلت به وقائع صفين وليل هريرها
وعاضدها في عينها شر امة على الكفر لم تسدد برأي مشيرها
وقال لانصار لديه واسرة لذي العرش سر مودع في صدورها
اعيذكم أن تطعموا الموت فاذهبوا بمغفرة مرضية من غفورها
فاجمل في رد الندا كل ذي ندى ينافس عن نفس بما في ضميرها
تهش الى الاقدام علما بانها تحل محل القدس عند مصيرها
وهان عليها الصعب حين تأملت الى قاصرات الطرف بين قصورها
وماانس لا انس الحسين مجاهدا بنفس خلت من خلها وعشيرها
ترى الخيل في اقدامه منه ماترى محاذرة آرامها من هصورها
فتصدف عن يأس مخافة بأسه كما ولت الكدر القطا من صقورها
بنفسي مجروح الجوارح آيسا من النصر خلو ظهره من ظهيرها
بنفسي محزوز الوريد معفرا على ظما من فوق حر صخورها
قضى ظاميا والماء يسفح طاميا وغودر مقتولا دوين غديرها
فيالك مقتولا علت بهجة الملا به ظلمة من بعد ضوء سفورها

فيالك عين لا تجف عيونها وزار يذيب القلب حر زفيرها
على مثل هذا الرزء يستحسن البكا وتقلع منا انفس عن سرورها
ايقتل خير الخلق اما ووالدا واكرم خلق الله وابن نذيرها
ويؤتى بزين العابدين مكبلا أسيرا الا روحى الفدا لاسيرها
يقاد على رغم المعالى ممثلا لاكفر خلق الله وابن كفورها
ودار بنى حرب بن صخر انيسة يشدو اغانيها . وسكب خمورها
ودار على والبتول واحمد وشبرها مولى الورى وشبيرها
معالمها تبكى على علمائها وزائرها يبكى لفقد مزورها
منازل وحى اقفرت فصدورها لوحشتها تبكى لفقد صدورها
قفا تسأل الدار التى درس البلى معالمها من بعد ذرس زبورها
متى غربت عنها شموس نهارها واظلم فيها جوها من بدورها
بدور بارض الطف طاف بها الردى فاهبطها من افقها فى قبورها
كواسر عقبان عليها تعاقبت بغاة بغاث اذ نأت عن وكورها
قضت عطشا والماء طام فلم تجد لها منهلا إلا دماء نحورها
فيا يوم عاشوراء حسبك انك اا مشوم وان طال المدى من دهورها
فما محن الدنيا وان جل خطبها تشاكل من بلواك عشر عشيرها
بنى الوحى هل من بعد خبرة ذى العلا بمدحكم من خبرة لخبيرها
كفى ماأتى فى هل أتى من مديحكم واعرافها للعارفين وطورها
اقيلوا عثارى يوم لافيه عثرة تقال اذا لم تشفعوا لعثورها
فما مالك يوم القيامة مالكى اذا كنتم لى جنة من سعيرها

وانى لمشتاق الى نور بهجة   سنا فجرها يجلو ظلام فجورها

ظهور اخى عدل له الشمس آية   من الغرب تبدو معجزا فى ظهورها

متى يجمع الله الشتات ويجبر ا   لقلوب التى لا جابر لكسيرها

متى يظهر المهدى من آل أحمد   على سيرة لم يبق غير يسيرها

متى تقدم الرايات من أرض مكة   ويضحكنى بشرا قدوم بشيرها

فان حان حينى دون ذاك ولم تكن   لنفس على نصره من نصيرها

قضى صابرا قبل انقضاء مراده   وليس يضيع الله اجر صبورها

لجامع الكتاب يرثي الحسين «ع»

من مبلغ المصطفى سبطاه قد قضيا   بالسم هذا وذا بالسيف منحورا

اوصى واكد فى الدنيا وصيته   فاوسعوا عهده نكثا وتغييرا

لو كان جدهما أوصى بظلمهما   لما استطاعوا لما جاؤوه تكثيرا

للسيد حيدر الحلى (ره)

لا تحذرن فما يقيك حذار   ان كان حتفك ساقه المقدار

وارى الضنين على الحمام بنفسه   لابد ان يفنى ويبقى العار

للضيم فى حسب الابى جراحة   هيهات يبلغ قعرها المسبار

فاقذف بنفسك فى المهالك انما   خوف المنية ذلة وصغار

والموت حيث تقصفت سمر القنا   فوق المطهم عزة وفخار

سائل بهاشم كيف سالمت العدى   وعلى الأذى قرت وليس قرار

هدأت على حسك الهوان ونومها   قدما على لين المهاد غرار

لاطالبا وترا يجرد سيفه منهم ولا فيهم يقال عثار
ولرب قائلة وغرب جفونها يدمى فيخفى نطقها استعبار
ماذا السؤال فمت بدائك حسرة قضت الحمية واستبيح الجار
ماهاشم ان كنت تسأل هاشم بعد الحسين ولا نزار نزار
القت اكفهم الصفاح وانما بشبا الصوارم تدرك الاوتار
ابنى لوى والشماتة أن يرى دمكم لدى الطلقاء وهو جبار
لاعذرا وتأتى رعال خيولكم عنها تضيق فدافد وقفار
مستنهضين الى الوغى ابناءها عجلى مخافة أن يفوت الثار
متنافسين على المنية بينهم فكأنما هى غادة معطار
حيث النهار من القتام دجنة ودجى القتام من السيوف نهار
والخيل دامية الصدور عوابس والأرض من فيض النجيع بحار
أتوانيا ولكم باشواط العلى دون الانام الورد والإصدار
هذى امية لاسرى فى قطرها غض النسيم ولا استهل قطار
لبست بما صنعت ثياب خزاية سودا تولى صبغهن العار
أضحت برغم انوفكم مابينها بنسائكم تتقاذف الامصار
من كل باكية تجاوب مثلها نوحا بقلب الدين منه اوار
شهدت قفار البيد ان دموعها منها القفار غدون وهى غمار
حملت على الأكوار بعد خدورها الله ماذا تحمل الأكوار
ومروعة تدعو وحافل دمعها مابين اجواز الفلا تيار
اجشمها انضاء اغباب السرى بهماء تمنع قطعها الاخطار

مرهوبة الجنبات قائمة الضحى ... ما للاسود بقاعها اصحار
ابدا يموج مع السراب شجاعها ... من حر مايقد النقى المنهار
تهوى سباع الطير حين تجوزها ... موتى وما للسيد فيها غار
يطوى مخارم بيدها بمصاعب ... للريح دون ذميلها احصار
من كل جانحة تقاذفها الربى ... ويشوقها الانجاد والاغوار
حتى تريح بعقر دار لم تزل ... حرما تجانب ساحها الأقدار
منعت طروق الضيم فيها غلمة ... يسرى لواء العز أنى ساروا
سمة العبيد من الخشوع عليهم ... لله ان ضمتهم الاسحار
واذا ترجلت الضحى شهدت لهم ... بيض القواضب انهم احرار
قف ناد فيهم اين من قد مهدت ... بالعدل من سطواتها الامصار
ماذا القعود وفى الانوف حمية ... تأبى المذلة والقلوب حرار
اتطامنت بالذل هامة عزكم ... أم منكم الايدى الطوال قصار
وتظل تدعو آل حرب والحوى ... ملء الجوانح والدموع غزار
اطريدة المختار لا تتبجحى ... فيما جرت بوقوعه الاقدار
فلنا وراء الثار اغلب مدرك ... ماحال دون مناله المقدار
أسد ترد الموت دهشة بأسه ... وله بارواح الكماة عثار
صلى الاله عليك من متحجب ... بالغيب ترقب وعده الاقطار

للسيد حيدر الحلى (ره) ايضا

اهاشم لا يوم لك أبيض أو ترى ... جيادك تزجى عارض النقع اغبرا

طوالع فى ليل القتام تخالها ... وقدسدت الافق السحاب المسخرا

بني الغالبين الأولى لست عالما ... أأسمح فى طعن اكفك أم قرى

الى الان لم تجمع بك الخيل وثبة ... كأنك ماتدرين بالطف ماجرى

هلمى بها شعث النواصى كأنها ... ذئاب غضى يمرحن بالقاع ضمرا

وان سألتك الخيل اين مغارها ... فقولى ارفعى كل البسيطة عثيرا

فان دماكم طحن فى كل معشر ... ولاثار حتى ليس تبقين معشرا

ولاكدم فى كربلا طاح منكم ... فذاك لاجفان الحمية اسهرا

غداة أبو السجاد جاء يقودها ... اجادل للهيجاء يحملن انسرا

عليها من الفتيان كل ابن نثرة ... يعد قتير الدرع وشيا محبرا

اشم اذا ماافتض للحرب عذرة ... تنشق من اعطافها النقع عنبرا

من الطاعنى صدر الكتيبة فى الوغى ... اذا الصف منها من حديد توقرا

هم القوم اما اجروا الخيل لم تطأ ... سنابكها الا دلاصا ومغفرا

اذا ازدحموا حشدا على نقع فيلق ... رأيت على الليل النهار تكورا

كماة تعد الحى منها اذا انبرت ... عن الطعن من كان الصريع المقطرا

ومن يخترم حيث الرماح تضافرت ... فذلك تدعوه الكريم المظفرا

فما عبروا الا على ظهر سابح ... الى الموت لما ماجت البيض ابحرا

مضوا بالوجوه الزهر بيضا كريمة ... عليها لثام النقع لاثوه اكدرا

فقل لنزار ما حنينك نافع ... ولومت وجدا بعدهم وتزفرا

حرام عليك الماء مادام موردا ... لابناء حرب أو ترى الموت مصدرا

وحجر على اجفانك النوم عن دم ... شبا السيف يأبى أن يطل ويهدرا

اللهاشمي الماء يحلو ودونه ثوت آله حرى القلوب على الثرى
وتهدأ عين الطالبي وحولها جفون بني مروان ريا من الكرى
كأنك يا اسياف غلمان هاشم نسيت غداة الطف ذاك المعفرا
هبي لبسوا في قتله العار اسودا ايشفي اذا لم يلبسوا الموت احمرا
الا بكر الناعي ولكن بهاشم جميعا وكانت بالمنية أجدرا
فما للمواضي طائل في حياتها اذا باعها عجزوا عن الضرب قصرا
ثوى اليوم احماها عن الضيم جانبا وأصدقها عند الحفيظة مخبرا
واطعمها للوحش من جثث العدى واخضبها للطير ظفرا ومنسرا
قضى بعد ما رد السيوف على القنا ومرهفه فيها وفي الموت اثرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا يوريه منها ما عليه تكسرا
فان يمس مغبر الجبين فطالما ضحى الحرب في وجه الكتيبة غبرا
وان يقض ظمآناً تفطر قلبه فقد راع قلب الموت حتى تفطرا
والقحها شعواء تشقى بها العدى ولود المنايا ترضع الحتف ممقرا
فظاهر فيها بين درعين نثرة وصبر ودرع الصبر اقواهما عرى
سطا وهو احمى من يصون كريمة واشجع من يقتاد للحرب عسكرا
فراقده في حومة الضرب مرهف على قلة الانصار فيه تكثرا
تعثر حتى مات في الهام حده وقائمة في كفه ما تعثرا
كأن اخاه السيف اعطى صبره فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا
له الله مفطورا من الصبر قلبه ولو كان من صم الصفا لتفطرا
ومتعطفا أهوى لتقبيل طفله فقبل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا فى ساعة هو والردى ... ومن قبله فى نحره السهم كبرا

وفى السبي مما يصطفى الخدر نسوة ... يعز على فتيانها ان تسيرا

حمت خدرها يقظى وودت بنومها ... ترد عليها جفنها لا على الكرى

مشى الدهر يوم الطف اعمى فلم يدع ... عمادا لها الا وفيه تعثرا

وجشمها المسرى ببيداء قفرة ... ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى

ولم تر حتى عينها ظل شخصها ... الى ان بدت فى الغاضرية حسرا

فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة ... يقوم وراء الخدر عنها مشمرا

للسيد حيدر الحلى «ر ٧»

نعى الروح جبريل بان ذوى الغدر ... اراقوا دم الموفين لله بالنذر

نعى فغدا من فى الوجود بدهشة ... هى الحشر لا بل دونها دهشة الحشر

نعى من بقلب الدهر من جرح جسمه ... جراحات حزن لا يعالجن بالسبر

نعى أن روح الكون بالطف اقلعت ... يد الموت عنه وهى دامية الظفر

نعى شطر قلب الدين للدين فاغتدى ... ومن قلبه شطر ينوح على شطر

نعى من دعا بالدين حى على الهدى ... اناسا دعوا بالشرك حي على الكفر

نعى من بجنب الله للموت نفسه ... يجود بها بين القواضب والسمر

نعى من اعار الله بالطف هامه ... ومن قلبه فيها اقام على جمر

نعى ذات قدس يعلم الله انها ... منزهة الأفعال فى السر والجهر

نعى صفوة الله العظيم ولطفه ... على الخلق فى الدنيا وفى الحشر والنشر

نعى من بضيف الطير والوحش سيفه ... وجيش المنايا تحت رايته يسرى

نعى ابن الذى سد الثغور بسيفه ... وافرغ منها من دم الشوس لا القطر

نعى ان اسيافا نحرن ابن فاطم نحرن بحجر الله كل اولى الامر
نعى ظاميا ابكى السماء بعندم وحق لها تبكى بانجمها الزهر
نعى من بكى لاخيفة من عداته ولكن لاشفاق عليهم من الكفر

للحاج هاشم الكعبي (ره)

كم يتبع الاظعان لحـ ظا جفنك المستعبر
انسيت مشهور الطفو ف وما هنالك يذكر
يوم على الطرف الأغر عـلا اغـر مشهر
حامى الحقيقـة معلم طلق الذراع غضنفر
ذو نجدة عن رأيها ترد المنون وتصدر
الجد أحمد حـين يعـ زى والمضاهى شبر
والام فاطمة التقى والفحل فيـه حيدر
ومضمخ بدم الوريـ د وبالتراب معفر
الجو من صادى دما ه ممسك ومعنبر
والليل من انواره ضاحى العشية مقمر
لبست اشعته الليا لى فهى بيض تزهر
لله ماضـه يقل السمهـرى الأسمـر
المجد ادنى ما تحمل والجلال الأكبر
والمكـرمات الغـرطـرا والندى الأزهر
ومآتم فيهـا البتو لة والنبى الأفخر
من اجلها دمع الوجو د على السوالف يقطر

والعالم العلوي مفـ تقد السرور مكدر
والبيت باك والمقا م وزمزم والمشعر
ومنى وجمع والمعر ف قد بكى ومحسر
والرسل تبكي والملا ئك بالعزاء تبكر
اهدى يزيد لها ملا بس بالدماء تعصفر
وقضى لها حزنا يمر على الدهور ويعبر
ابدالها الليل الطويـ ـل فليلها لايفجر
وبنى على ما اسس الـ ـمتقدم المتأخر
لله اية محنـة لقي النبي الأطهر
من امة عدت الهدى فطريقها متحير
وحبيبه كالشاة ظلـ ـما بالمهند ينحر
ورجاله مثل الأضا حي بالسيوف تجزر
وبناتـه وبنوه تسـ ـبى للطغام وتؤسر
ورؤوس سادتها باط راف الرماح تشهر
حال تكاد له الشدا د بسبعها تنفطر
ويروح منها البدر منـ ـخسف السنا لايبدر
واليوم مفتقد الضيا ء وشمسه تتكور
خطب تصاغر عنده كل الخطوب ويكبر
لو كان احمد حاضرا لشجاه ذاك المحضر
اترون لو نظر السبا يا في السبا تتضور

ويزيد يهتف بالنشيـ ـد وبالشماتة يجهر
مستدعيا اشياخ بد ر يستطيل ويثأر
ويزيد لا متهود فيهم ولا متنصر
يدعى أمير المؤمنيـ ن يطاع فيما يأمر
تالله يا ابن الاكرميـ ن قضية لا تنكر
سيف أصابك حائد عن قصده متحير
وسنان رمح نال منـ ـك لرشده لا يبصر
قد عطل الحرب العوا ن فيومها لا يذكر
وقضي الفناء على الشجا عة فهي ميت يقبر
وطوى باعلام الوغى فلواؤها لا ينشر
لا الابيض الماضي يعد ولا الاصم الاسمر
ذهب المقوم درها (كذا) فلاى شيء تذخر

للحاج هاشم الكعبي ايضا من قصيدة

سفه وقوفك فى عراص الدار من بعد رحلة زينب ونوار
ما انت واللفتات فى اكنافها ظعن الفريق وخف عنك السارى
اخلت فؤادك من عزائك نية اخلت سماءك من سنا الاقمار
يادار املك زور شوق مالهم غير اللقى من مقصد الزوار
وصلوك اذهجروا واعلى علل السرى لك جانب الاوطان والأوطار
لاعيب من محن الزمان فانما خلق الزمان عداوة الأحرار

أوما كفاك من الزمان فعاله ... بنى النبي وآله الأطهار
ولعت بفارع قدرهم اخطاره ... ما أولع الاخطار بالأقدار
بيض يريك جمالهم وجلالهم ... تم البدور عشية الاسرار
يكسو ظلام الليل نور وجوههم ... لون الشموس وزينة الاقمار
شرعوا بصافية الفخار وخلفوا ... للواردين تكفف الاسآر
يلقى العفاة بغير من منهم ... كالصبح مبتسما بوجه السارى
خطباء ان شهدوا الندى ترى لهم ... فيه شقاشق فحله الهدار
فاذا هم شهدوا الكريهة ابرزوا ... غلبا تجعجع بالفريق ضوارى
فان احتبى بهم الظلام رأيت فى الـ ... محراب سجع نوائح الاسحار
هادون فى طول القيام كأنهم ... بين السوارى الجامدات سوارى
ويبيت ضيفهم بانعم ليلة ... لم يحص عدتها من الاعمار
للكون من انفاسهم طيب الشذى ... ارجا كجيب الغادة المعطار
ماشئت من نسب وعظم جلاله ... فانسب وقل تصدق بغير عثار
وحياة نفس فضلهم لو لم تكن ... تدلى مصائبهم لها ببوار
وكفاك لو لم تدر الا كربلا ... يوم ابن حيدر والسيوف عوارى
ايام قاد الخيل توسع شأوها ... من تحت كل شمردل مغوار
يمشون فى ظلل السيوف تبخترا ... مشى النزيف معاقراً لعقار
وتناهبت اجسادهم بيض الظبى ... فسربل بدم الوتين وعارى
وانصاع نحو الجيش شبل الضيغم الـ ... كرار شبه الضيغم الكرار
يوفى على الغمرات لايلوى به ... فقد الظهير وقلة الانصار

لليوم من انواره وقد انكشفت بنهاره الهبوات خير نهار
يلقى الالوف بمثلها من نفسه فكلاهما فى فيلق جرار
غير أن يبتدر الصفوف كانه يجرى واياها الى مضمار
امضى من الليث الهزبر وقد نبا رمح الكمى وصارم المغوار
متمكن فى السرج غرب لسانه فى الجمع مثل حسامه البتار
حتى اتته من العناد مراشة شلت يد الرامى لها والبارى
وهوى فقل فى الطود خر فاصبح الر جفان عم قواعد الاقطار
بابى واى عافرون على الثرى اكفانهم نسج الرياح الذارى
تصدى نحورهم فينبعث الشذى فكانما تصدى بمسك دارى
ومطرحون يكاد من انوارهم يبدو لعينك باطن الاسرار
نفست بهم ارض الطفوف فاصبحت تدعى بهم بمشارق الانوار
بالبيت اقسم والركاب تحجه قصدا لأركن قالص الأستار
لولا الاولى من قبل ذاك تبرموا نقضا لحكم الواحد القهار
لم يلف سبط محمد فى كربلا يوما بهاجرة الظهيرة عار
تطؤ الخيول جبينه وضلوعه بسنابك الايراد والاصدار
كلا ولا راحت بنات محمد يشهرن فى الفلوات والامصار
حسرى تقاذفها السهول الى الربى وتلفها الأنجاد بالاغوار
مابعد هتكك يابنات محمد فى الدهر هتك مصونة من عار
قدر أصارك للخطوب درية هو فى البرية واحد الأقدار
ياطالبا بالثار وقيت الردى طال المقام على طلاب الثار

يامدرك الأوتار قد طال المدى طال المدى يامدرك الأوتار
يا ابن النبي وخير من علقت به كف الولى ووالد الأبرار
انا عبدكم ولكم ولاى وفيكم أملى ونحو نداكم استنظارى
واليك اهديت القريض فرائدا منظومة بغرائب الأشعار
الدهر قرن لست من أكفائه ان لم تكونوا عنده انصارى

للحاج هاشم الكعبي ايضا

وركب سرى والليل جم خطوبه وماالیوم بالمأمون ان سائر سارا
حدت بهم نحو العلى محض عزمة تفيض الضياء نورا وتورى الحصى نارا
يريد بها المجد المؤثل ابلج قليل غرار الجفن أبيض مغوارا
له سبق العلياء فى كل مشهد وان أبعد السارون فيهن مضمارا
تحف به الأعداء من كل وجهة فما قل من عزم وان قل انصارا
يلاقى المنايا كالحات وجوهها طليق المحيا باسم الثغر مسعارا
على مقبل لم تلفه الحرب مدبرا فما انفك كرارا ومافك كرارا
كان من الحرب العوان لعينه مخضبة الاطراف هيفاء معطارا
تراه ولا من ناصر غير سيفه عرمرم جيش يرهب الجيش جرارا
تخال اذا جال المجال جواده به البحر زخارا أو الليث هدارا
حليف ندى سلما وحربا فيومه لدى السلم مثل الحرب منا وايثارا
ترى الطير من حيث استقل ركابه ووحش الفلا من حيث ماسار قدسارا
واقصر شيء عنده عمر سيفه ولكنه مازال يسقيه أعمارا

وخر على وجه الصعيد كأنه رعان هوى من فارع الطود فانهارا
لقى حيث لا يلقى من الناس مشفقا سوى مقتض دينا ومستأثر ثارا
تحاماه صدر الجيش وهو لما به فيدبر اصدارا ويقبل ادبارا
فيا شقوة البيض البواتر اذ برت به مرهفا ماضي العزيمة بتارا
فقل لأباة الضيم خلوا عن السرى فلا دافع جورا ولا مانع جارا
وللخيل خلي عن مداك فلن ترى ليومك مقداما على الهول كرارا
ولله حسرى من بنات محمد ترى اوجه البلوى عشيا وابكارا
ينازعها فرط الحيا عظم وجدها فتغلبه طورا ويغلب اطوارا
تدافعها ايدي السهول الى الربى وترمى بها الاقطار في البيد اقطارا
تعن لها فوق الرماح كواكب تفيد الدجى للسفر منهن اسفارا
فيا آخذ الثار المرجى لاجله على فترة افديك من آخذ ثارا
امنتظري طال انتظاري لطلعة ملأت لها عيني قذى والحشى نارا
فقم سيدي فالسيل قد بلغ الزبى وقد عمت البلوى سهولا واوعارا
فمن للهدى يا ابن الميامين والندى فهذا المدى قد طال والعقل قد حارا
لك الخير ان جئت الطفوف فبلغن جزيل الثنا منهـــا ديارا وديارا
وقف حيث مبتل الثرى من نحورها وحيث ترى دمع الفواطم قد مارا
وحيث القبور المشرقات باهلها يفاوح آصالا شذاها واسحارا
فيا جنتي بل جنتي يوم فاقتي ويا وزري ان خفت في الحشر اوزارا

لدعبل الخزاعي (ره)

تأسفت جارتي لما رأت زوري ... وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر
اجارتي ان شيب الرأس نفلني ... ذكر الغواني وارضاني عن القدر
لولا تشاغل دمعي بالاولى سلفوا ... من آل بيت رسول الله لم اقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة ... من ان تبيت لمفقود على اثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة ... وعارض بصعيد الترب منعفر
انسى الحسين ومسراهم لمقتله ... وهم يقولون هذا سيد البشر
يا امة السوء ماجازيت أحمد عن ... حسن البلاء على التنزيل والسور
خلفتموه على الابناء حين مضى ... خلافة الذئب في ابقار ذي بقر
وليس حي من الاحياء نعلمه ... من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم ... كما تشارك ايسار على جزر
قتل وأسر وتحريق ومنهبة ... فعل الغزاة باهل الروم والخزر
أرى امية معذورين ان قتلوا ... ولا أرى لبني العباس من عذر
ابناء حرب ومروان واسرتهم ... بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام أولهم ... حتى اذا استمكنوا اجازوا على الكفر

للقاسم بن يوسف الكاتب

أحد مكلمي الشيعة وشعرائهم ذكره المرزباني

سلم على قبر الحسين وقل ... صلى عليك الله من قبر
وسقاك صوب الغاديات ولا ... زالت عليك روائح تسري

يابن النبي وخير امته بعد النبي مقال ذى خبر
اصبحت مغتربا لمختلف للرامسات وواكف القطر
ونأيت عن دار الاحبة واستوطنت دار البعد والقفر
بل جنة الفردوس تسكنها جار النبي وآله الزهر
ماذا تحمل قاتلوك من الا آصار والاعباء والوزر
خرجوا من الاسلام ضاحية واستبدلوا بدلا من الكفر
كتبوا اليك وارسلوا رسلا تترى بما وعدوا من النصر
اعطوك بيعتهم وموثقهم بالله بين الركن والحجر
حتى اذا أصرخت دعوتهم طلبا لوجه الله والأجر
وخرجت محتسبا لتحيي ما قدمات من سنن الهدى الدثر
ختروا مواثقهم وعهدهم لا يرهبون عواقب الختر
ركنوا الى الدنيا فلم يثلو فيها الى حظ ولا وفر
جعلوا سمية منكم خلفا وبنى امية حاملى الاصر
قتلوك واتخذوهم سترا مادون علم الله من ستر
فابادهم سيف الفناء بدا للظالمين بذلك الوتر
يجدون بالمرصاد ربهم بعداً لاهل النكث والغدر
انى لارجو ان تنالهم منى يد تشفى جوى الصدر
بالقائم المهدى ان عجلا او آجلا ان مد فى عمرى
أو ينقضى من دونه اجلى فالله اولى فيه بالعذر
ولكل عبد غيب نيته فى الخير مسطور وفى الشر

ما تنقضى حسرات ذى ورع ودم الحسين على الثرى يجرى
ودماء اخوته وشيعتــه مستلحمون بشاطىء النهر
خذلوا وقل هناك ناصرهم فاستعصموا بالله والصبر
مستقدمين على بصائرهم لا ينكصون لروعة الذعر
يأبون ان يعطوا الدنية أو يرضوا مهادنة على قسر
البر كنزهم وذخرهم خير الكنوز وافضل الذخر
آل الرسول وسر اسرته والطاهرون لطيب طهر
حلوا من الشرف اليفاع على عليا بين الغفر والنسر
فابك الحسين بعدمع قرح وابك الحسين بوابل غزر
حق البكاء له وحق له حسن الثناء وطيب النشر
لا يبلغ المثنى مداه ولا تحوى المديح مقالة المطرى
مأوى اليتامى والارامل والـ أضياف فى اللزبات والعسر
لا مانعا حق الصديق ولا يخفى عليه مبيت ذى الفقر
كم سائل اعطى وذى عدم اغنى وعان فك من اسر
وتخال فى الظلماء سنته قمرا توسط ليلة البدر
لا تنطق العوراء حضرتـه عف يعاف مقالة الهجر

لعبد الحميد بن ابي الحديد من قصيدة

لقد فاز عبد للولى ولاؤه وان شابه بالموبقات الكبائر
وخاب معاديه ولو حلقت به قوادم فتخاء الجناحين كاسر

هو النبأ المكنون والجوهر الذى — تجسد من نور من القدس زاهر
ووارث علم المصطفى وشقيقه — أخا ونظيرا فى العلى والاواصر
تعاليت عن مدح فابلغ خاطب — بمدحك بين الناس اقصر قاصر
فليت ترابا حال دونك لم يحل — وساتر وجه منك ليس بساتر
لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت — عليه العدى من مفظعات الجرائر
فيالك مقتولا تهدمت العلى — وثلت به اركان عرش المفاخر
ويا حسرتى اذ لم اكن فى أوائل — من الناس يتلى فضلهم فى الأواخر
فانصر قوما ان يكن فات نصرهم — لدى الروع خطارى فافات خاطرى
عجبت لاطواد الاخاشب لم تمد — ولا أصبحت غورا مياه الكوافر (١)
وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل — وللشهب لم تقذف باشأم طائر
اما كان فى رزء ابن فاطم مقتض — هبوط رواس أو كسوف زواهر
ولكنما قدر النفوس سجية — لها وعزيز صاحب غير غادر
بنى الوحى هل ابقى الكتاب لناظم — مقالة مدح فيكم او لناثر
اذا كان مولى الشاعرين وربهم — لكم بانيا مجداً فما قدر شاعر
فاقسم لولا انكم سبل الهدى — لضل الورى عن لاحب النهج ظاهر
ولو لم تكونوا فى البسيطة زلزلت — واخرب من ارجائها كل عامر
سأمنحكم مني مودة وامق — يغض فلاعن غيركم طرف هاجر

لجامع الكتاب تجاوز الله عنه

(١) جمع كافر وهو البحر او النهر العظيم

الا ان هذا الدهر شيمته الغدر فلا تغترر بالدهر ان سرك الدهر
فبينا الفتى فيه صحيح اذا انتحت على جسمه الاسقام والعلل الكثر
وبينا الفتى حي يروح ويغتدى اذا اغتاله موت فسكنه القبر
وكم آمل مالا ينال وعامر لدنياه عن جد وقد نفد العمر
وكم ذى قصور اصبحت شرفاتها يحك بها العيوق والانجم الزهر
غدا نازلا عنها الى قعر حفرة ملحدة امسى لها فى الثرى حفر
وراح عن الدنيا كما جاء أولا اليها فلا مال لديه ولا وفر
واقعد فيها للحساب وقد رأى صحائفه عحصى بها الخير والشر
هنالك اما جنة ونعيمها مقيم واما النار والشرر القصر
وكم من شجاع لا يطاق نزاله ويرهب من صولاته العسكر المجر
دعاه منادى الموت فانقاد طيعاً ذليلا ولا حلو لديه ولا مر
فلا تأمن الدنيا اذا هى سالمت وكن حذرا منها فقد ينفع الحذر
ولا تتزود قط منها سوى التقى فما غيرها يجدى اذا ضمك الحشر
وحافظ على الذكر الجميل فانه لعمرى سيفنى المال اذ يخلد الذكر
وحافظ على صنع الجميل تجدله عواقب فيها يحمد السر والجهر
وكن صابراً عند البلاء فانه سحاب يجليه التجلد والصبر
وليس بمجد ان جزعت وانما تعين القضا الجارى وقد ذهب الاجر
وهل تؤمن الدنيا الدنية بعدما بآل رسول الله كان لها غدر
على ظمأ اردت حسينا كأنه على الترب بدر حوله انجم زهر
فباتت على وجه الصعيد جسومهم ثلاثا ومادت بالرؤوس القنا السمر

وسيقت ذراريه نساء وصبية ... اسارى محا الوانها الحر والقر
يطاف بها البلدان حتى كأنها ... من الروم سبي راح يقتاده الأسر

لابي تمام ويصلح ان يلحق بها

فعلتم بابناء النبي وأهله ... افاعيل ادناها الخيانة والغدر
فجئتم بها بكراً عوانا ولم يكن ... لها قبلها مثلا عوان ولا بكر

لابي تمام

اتأمل فى الدنيا تجد وتعمر ... وأنت غدا فيها تموت وتقبر
تلقح آمالا وترجو نتاجها ... وعمرك مما قد ترجيه اقصر
تحوم على ادراك ماقد كفيته ... وتقبل بالآمال فيه وتدبر
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوؤه ... وليلته تنعاك ان كنت تشعر
ورزقك لا يعدوك اما معجل ... على حالة يوما وأما مؤخر
وقد قدر الارزاق من ليس عادلا ... عن العدل بين الخلق فيما يقدر
فلا تأمن الدنيا وان هى اقبلت ... عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوما لاهله ... ولا الرنق الا ريثما يتغير
وما لاح نجم لا ولا ذر شارق ... على الخلق الا حبل عمرك يقصر
تطهر والحق ذنبك اليوم توبة ... لعلك منه ان تطهرت تطهر
وشمر فقد ابدى لك الموت وجهه ... وليس ينال الفوز الا المشمر
فهذى الليالى مؤذناتك بالبلى ... تروح وأيام كذلك تبكر

وأخلص لدين الله صدراً ونية فان الذى تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله فيظهر عنه الطرف ما كان يستر
تذكر وفكر فى الذى انت صائر اليه غداً ان كنت ممن يفكر
فلابد يوما ان تصير لحفرة باثنائها تطوى الى يوم تنشر

تذييلها لجامع الكتاب

وهل تؤمن الدنيا واسهم غدرها بها اقصد الهادى النبي المطهر
فمالت على ابنائه الغر امة تصلى لدى ذكر اسمه حين يذكر
وهذا ابن هند من بنى الطهر فاطم بثارات بدر اصبح اليوم يثأر
لئن اظهروا الاسلام زوراً ففعلهم دليل على ماقد اجنوا واضمروا
اهم يالقومى فى الورى خير امة وقد قتلوا ابن المصطفى وتجبروا
ومنه عناداً غادروا الجسم عاريا ثلاثا على وجه الثرى ليس يقبر
سبوا آله فوق النياق وجزروا بجزر الاضاحى نسله حين تجزر
أآل رسول الله لا بنى سمية وهند على الاقتاب تسبى وتؤسر
ولا من رجال المسلمين مغير لشىء ولا فيهم لذلك منكر
اذلك اجر المصطفى وجزاؤه على الفعل منكم حين يجزى ويؤجر
فلله رزء فى الورى جل وقعه به فجع الهادى النبي وحيدر
وفاطمة الزهراء ثاكلة به وحمزة والطيار فى الخلد جعفر
بنفسى الذى امسى يصول على العدى بيوم الوغى منه شجاع غضنفر
بنفسى وحيداً ظاميا من دمائه لظامى القنا والبيض ورد ومصدر

بنفسى على البوغاء ملق تجنه سهام الأعادى والقنا المتكسر
بنفسى قتيلا رأسه فوق ذابل وجثمانه فوق الصعيد معفر
تردى رداء الموت احمر قانيا فامسى عليه وهو فى الخلد اخضر
على ما بنى القوم الذين تقدموا ضلالا بنى القوم الذين تأخروا

للسيد جعفر الحلى رحمه الله

ادرك تراتك ايها الموتور فلكم بكل يد دم مهدور
ما صارم الا وفى شفراته نحر لآل محمد منحور
انت الولى لمن بظلم قتلوا وعلى العدى سلطانك المنصور
ولو انك استأصلت كل قبيلة قتلا فلا سرف ولا تبذير
خذهم فسنة جدكم ما بينهم منسية وكتابكم مهجور
وابو علي الحسن الزكى بان يرى مثواه حيث محمد مقبور
واسأل بيوم الطف سيفك انه قد كلم الأبطال فهو خبير
يوم ابوك السبط شمر غيرة للدين لما ان عفاه دثور
وقد استغاثت فيه ملة جده لما تداعى بيتها المعمور
وبغير امر الله قام محكما بالمسلمين يزيد وهو امير
نفسى الفداء لثائر فى حقه كالليث ذى الوثبات حين يثور
اضحى يقيم العدل وهو مهدم ويجبر الاسلام وهو كسير
ويذكر الاعداء بطشة ربهم لو كان ثمة ينفع التذكير
وعلى قلوبهم قد انطبع الشقا لا الوعظ يبلغها ولا التحذير

فنضا ابن حيدر صارما ماسله ... الا وسلن من الدماء بحور
فهوى عليهم مثل صاعقة السما ... فالروس تسقط والنفوس تطير
غيران ينفض لبدتيه كأنه ... اسد بآجام الرماح هصور
بابى ابى الضيم صال وماله ... الا المثقف والحسام نصير
وبقلبه الهم الذي لو بعضه ... بثبير لم يثبت عليه ثبير
حزن على الدين الحنيف وغربة ... وظما وفقد احبه وهجير
حتى اذا نفذ القضاء وقدر الـ ... ـمحتوم فيه وحتم المقدور
زجت له الأقدار سهم منية ... فهوى لقى فاندك منه الطور
وتعطل الفلك المدار كأنما ... هو قطبه وعليه كان يدور
وهوين الوية الشريعة نكصا ... وتعطل التهليل والتكبير
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل ... والارض ترجف والسماء تمور
بابى القتيل وغسله علق الدما ... وعليه من ارج الثنا كافور
ظمآن يعتلج الغليل بصدره ... وتبل للخطى منه صدور
وتحكمت بيض السيوف بجسمه ... ويح السيوف فحكمهن يجور
وغدت تدوس الخيل منه اضالعا ... سر النبي بطيها مستور
فى فتية قد ارخصوا لفدائه ... ارواح قدس سومهن خطير
ثاوين قد زهت الربى بدمائهم ... فكأنها نوارها الممطور
هم فتية خطبوا العلا بسيوفهم ... ولها النفوس الغاليات مهور
فرحوا وقد نعيت نفوسهم لهم ... فكأن لهم ناعى النفوس بشير
فاستنشقوا النقع المثار كأنه ... ند المجامر منه فاح عبير

واستيقنوا بالموت نيل مرامهم ... فالكل منهم ضاحك مسرور
فكأنما بيض الحدود بواسما ... بيض الخدور لها ابتسمن ثغور
وكأنما سمر الرماح موائلا ... سمر الملاح يزينهن سفور
كسروا جفون سيوفهم وتقحموا ... بالخيل حيث تراكم الجمهور
عاثوا بآل امية فكأنهم ... سرب البغاث يعثن فيه صقور
حتى اذا شاء المهيمن قربهم ... لجواره وجرى القضا المسطور
ركضوا بارجلهم الى شرك الردى ... وسعوا وكل سعيه مشكور
فزهت بهم تلك العراص كأنما ... فيها ركدن أهلة وبدور
عارين طرزت الدماء عليهم ... حمر البرود كأنهن حرير
وثوا كل يشجى الغيور حنينها ... لو كان مابين العداة غيور
حرم لاحمد قد هتكن ستورها ... فهتكن من حرم الاله ستور
والشمس توقد بالهواجر نارها ... والارض يغلي رملها ويفور
هتفت غداة الروع باسم كفيلها ... وكفيلها بثرى الطفوف عفير
كانت بحيث سجافها تبني على ... نهر المجرة مالهن عبور
يحمين بالبيض البواتر والقنا السمر الشواجر والحماة حضور
مالاحظت عين الهلال خيالها ... والشهب تخطف دونها وتغور
حتى النسيم اذا تخطى نحوها ... القاه في ظل الرماح عثور
فبدا بيوم الغاضرية وجهها ... كالشمس يسترها السنا والنور
فيعود عنها الوهم وهو مقيد ... ويرد عنها الطرف وهو حسير
فغدت تود لو انها نعيت ولم ... ينظر اليها شامت وكفور

وسرت بهن الى يزيد نجائب بالبيد تنجد تارة وتغور
حنت طلاح العيس مسعدة لها وبكى الغبيط لها وناح الكور

لدعبل الخزاعى

ويروى ان البيتين الآخيرين من نوح الجن

لم لا ازورك ياحسين لك الفدا قومى ومن عطفت عليه نزار
ولك المودة فى قلوب ذوى النهى وعلى عدوك مقتة ودمار
يا ابن الشهيد وياشهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول اصابك حده فى الوجه منك وقد علاه غبار

للسوسى

أأنسى حسينا بالطفوف مجدلا ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر
أأنسى حسينا يوم سير برأسه على الرمح مثل البدر فى ليلة البدر
أأنسى السبايا من بنات محمد يهتكن من بعد الصيانة والخدر

لعبد الباقى العمرى البغدادى

قضى نحبه فى كربلاء ابن حاشر ولن ينقضى نحبي عليه الى الحشر
قضى نحبه فى يوم عاشور من غدت عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه فى نينوى وبها ثوى فعطر منها الكائنات ثرى القبر
قضى نحبه فى الطف من فوقه طفى نجيع كسا الآفاق بالحلل الحمر
قضى نحبه والكون يدمى بنانه ويخدش منه الوجه بالسن والظفر

قضى نحبه والدين أصبح بعده ... الى الله يشكو ماعراه من الضر
قضى نحبه روح الوجود وسره ... ومرقده فى كربلا موضع السر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التى ... تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذى ... اذاق الردى عمراً واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا ... سليلة فخر الكائنات أبى الغر
قضى نحبه الفرد الذى هو خامس ... لأهل كسا منه اكتسى الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسما ... بوجه المنايا وهى فاغرة الثغر
قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا ... أبوه حريا فى اخى اشدد به ازرى
قضى نحبه فى جنة الخلد ثاويا ... ومتكئا فيها على رفرف خضر
قضى نحبه والنادبات عليه لى ... جلبن الاسى من حيث اردى ولا ادرى
قضى نحبه ازكى السلام عليه ما ... تكرر فى انباء مأتمه شعرى

للشيخ كاظم الازرى البغدادي

هى المعالم ابلتها يد الغـــير ... وصارم الدهر لاينفك ذا اثر
ياسعد دع عنك دعوى الحب ناحية ... وخلنى وسؤال الارسم الدثر
اين الاولى كان اشراق الزمان بهم ... اشراق ناحية الآكام بالزهر
جار الزمان عليهم غير مكترث ... واى حر عليه الدهر لم يجر
وكم تلاعب بالأمجاد حادثـــه ... كما تلاعبت الغلمان بالأكر
لاحبذا فلك دارت دوائره ... على الكرام فلم تترك ولم تذر
وان ينل منك مقدار فلا عجب ... هل ابن آدم الا عرضة الخطر

وكيف تأمن من مكر الزمان يدا خانت بآل على خيرة الخير
أفدى القروم الاولى سارت ركائبهم والموت خلفهم يسرى على الاثر
ما برقت فى الوغى يوما سيوفهم الا وفاض سحاب الهام بالمطر
يسطو بكل هلال كل بدر دجى بجنح ليل من الهيجاء معتكر
م الاسود ولكن الوغى اجم ولا مخالب غير البيض والسمر
ثاروا ولولا قضاء الله يمسكهم لم يتركوا لبنى سفيان من اثر
ابدوا وقائع تنسى ذكر غيرهم والوخز بالسمر ينسى الوخز بالابر
غر المفارق والأخلاق قد رفلوا من المحامد فى اسنى من الحبر
لله من فى فيافى كربلاء ثووا وعندهم علم ما يجرى من القدر
سل كربلا كم حوت منهم بدور دجى كانها فلك للانجم الزهر
لم انس حامية الاسلام منفردا صفر الأنامل من حام ومنتصر
رأى قنا الدين من بعد استقامتها مغموزة وعليها صدع منكسر
فقام يجمع شملا غير مجتمع منها ويجبر كسرا غير منجبر
لم انسه وهو خواض عجاجتها يشق بالسيف منها سورة السور
كم طعنة تتلظى من انامـــله كالبرق يقدح من عود الحيا النضر
وضربة تتجلى من بوارقه كالشمس طالعة من جانبي نهر
وواحد الدهر قد نابته واحدة من النوائب كانت عبرة العبر
من آل احمد لم تترك سوابقه فى كل آونة فخرا لمفتخر
اذا نضى بردة التشكيل عنه تجد لاهوت قدس تردى هيكل البشر
ما مسه الخطب الامس مختبر فما رأى منه الا اشرف الخبر

فاقبل النصر يسعى نحوه عجلا مسعى غلام الى مولاه مبتدر
فاصدر النصر لم يطمع بمورده فعاد حيران بين الورد والصدر
يامن تساق المنايا طوع راحته موقوفة بين قوليه خذى وذرى
لله رمحك اذ ناجى نفوسهم بصادق الطعن دون الكاذب الاشر
يا ابن النبيين ما للعلم من وطن الا لديك وما للحلم من وطر
يانيرا راق مرآه ومخبره فكان للدهر ملء السمع والبصر
لاقاك منفردا اقصى جموعهم فكنت اقدر من ليث على حمر
صالوا وصلت ولكن اين منك هم النقش فى الرمل غير النقش فى الحجر
لم تدع آجالهم الا وكان لهم جواب مصغ لامر السيف مؤتمر
حتى دعتك من الاقدار اشرفها الى جوار عزيز الملك مقتدر
فكنت اسرع من لبى لدعوته حاشاك من فشل فيها ومن خور
أن يقتلوك فلا عن فقد معرفة الشمس معروفة بالعين والاثر
لم يطلبوك بثار أنت صاحبه ثار لعمرك لولا الله لم يثر
أى المحاجر لاتبكى عليك دما ابكيت والله حتى محجر الحجر
لهفى لرأسك والخطار يرفعه قسرا فيطرق رأس المجد والخطر
قد كنت فى مشرق الدنيا ومغربها كالحمد لم تغن عنها سائر السور
ما انصفتك الظبي ياشمس دارتها اذ قابلتك بوجه غير مستتر
ولا رعتك القنا ياليث غابتها اذ لم تذب لحياء منك أو حذر
كم خضت فيها بيوم الروع معمعة ينبو بها غرب حد الصارم الذكر
فعاد خصمك والخذلان يتبعه وعدت ترفل فى برد من الظفر

اين الظبي والقنا مما خصصت به | لولا سهام اراشتها يد القدر
اما درى الدهر مذ وافاك مقتنصا | بان طائره لولاك لم يطر
ياصفقة(١) الدين لم تنفق بضاعتها(٢) | فى كربلاء ولم تربح سوى الضرر
وموسما للوغى فى كربلاء جرى | ببيعة فاز فيها كل متجر
انظر الى الدهر قد شلت انامله | والعلم ذو مقلة مكفوفة البصر
واصبحت عرصات العلم دارسة | كانها الشجر الخالى من الثمر
يادهر حسبك ما ابديت من غير(٣) | اين الاسود اسود الله من مضر
امسى الهدى والندى يستصرخان لهم(٤) | والقوم لم يصبحوا الا على سفر
يادهر مالك ترمى كل ذى خطر | عن المناكب بعد العز فى الحفر
جزرت آل على فى القيود فهل | للقوم عندك ذنب غير مغتفر
تركت كل كمى من ايوثهم | فرائسا(٥) بين ناب الكلب والظفر
اما ترى علم الاسلام بعدهم | والكفر مابين مطوى ومنتشر
من ذاكر لبنات المصطفى مقلا | قد وكلتها يد الضراء بالسهر
وكيف اسلو لآل الله افئدة | يعار منها جناح الطائر الذعر
هذى نجائب للهادى تقلقلها | ايدى النجائب من بدو ومن حضر
وهذه حرمات الله تهتكها | خزر الحواجب هتك النوب والخزر
لم انس من عترة الهادى جحاجحة | يسقون من كدر يكسون من عفر
قد غير الطعن منهم كل جارحة | الا المكارم فى امن من الغير

---

(١) واصفقة خ ل (٢) بضاعته خ ل (٣) عبر خ ل (٤) بهم خ ل
(٥) فريسة خ ل

هم الاشاوس تمضى كل آونة وذكرهم غرة فى جبهة السير
من المعزى نبى الله فى ملأ كانو بمنزلة الارواح للصور
ان يتركوا زينة الدنيا فانهم من حضرة الملك الأعلى على سرر
وان ابوا لذة الأولى مكدرة فقد صفت لهم الاخرى من الكدر
انى تصيب الليالى بعدهم غرضا والقوس خالية من ذلك الوتر
بنى امية لا تسرى الظنون بكم فان للثار ليثا من بنى مضر
سيفا من الله لم تفلل مضاربه يبرى الذى هو من دين الاله برى
كم حرمة هتكت فيكم لفاطمة وكم دم عندكم للمصطفى هدر
اين المفر بنى سفيان من اسد لو صاح بالفلك الدوار لم يدر
مؤيد العز يستسق الرشاد به انواء عز بلطف الله منهمر
وينزل الملأ الأعلى لخدمته موصولة زمر الاملاك بالزمر
ياغاية الدين والدنيا وبدءهما وعصمة النفر العاصين من سقر
ليست مصيبتكم هذى التى وردت كدراء أول مشروب لكم كدر
لقد صبرتم على امثالها كرما والله غير مضيع اجر مصطبر
فهاكم ياغياث الله مرثية من عبد عبدكم المعروف بالازرى
يرجو الاغاثة منكم يوم محشره وانتم خير مدخور لمدخر
سمى كاظمكم اهدى لكم مدحا اصفى من الدر بل انقى من الدرر
حييتم بصلاة الله ما حييت بذكركم صفحات الصحف والزبر

للحاج محمد رضا الازري (ره)

خذ بالبكاء فما دمع بمذخور من بعد نازلة فى عشر عاشور
يوم تنقبت الدنيا بغاشية من المصاب لفقد العالم النورى
واردف الملأ الأعلى براجفة ألَلعوالم آنت نفخة الصور
يوم سرى ابن رسول الله يجلبها قب البطون تهادى فى المضامير
من كل معروقة اللحيين سلهبة جياشة ترتمى جمر المباتير
ترغو عليها فحول من بنى مضر معودون على حز المناحير
من كل مزدلف للروع يصحبه انف حمى وجاش غير مذعور
حيث السلاهب تنزو فى شكائمها نزو الثعابين فى مشبوبة القور
واصيد مطمئن الجاش لو جاشت فى الروع وعوعة الاسد المغاوير
والجو بالهبطات السود منتقب من فوق ملتطم بالبيض مسجور
وللجبال الرواسى فى دكادكها موربد كدكدة الجرد المحاضير
فلو تراها وقد شالت نعامتها والقوم ما بين مطعون ومنحور
لما رأيت سوى معزى يبددها زئير ذى لبدة دامى الاظافير
حتى اذا حم أمر الله وانتزعت مراشة سددت من كف مقدور
واقاه شمر فالفاه على رمق فكان ما كان من انفاذ مسطور
وشال رأس رئيس المسلمين على اصم مطرد الكعبين مطرور
من مبلغ الرسل ان رأس ابن سيدها فى مجلس الراح بين اليم والزير
وهل درت هاشم ان ابن بجدتها لقى تزمله هوج الاعاصير

ومن معزى الهدى فى شمس دارته اذ سامها القدر الجارى بتكوير
وهل درى البيت بيت الله ان هدمت منه عتاة قريش كل معمور
وفتية من رجال الله قد صبروا على الجلاد وعانوا كل محذور
حتى تراءت لهم عدن بزينتها مآتماً كن عرس الخرد الحور
وان رزءاً بكت عين النبي له لذاك فى الدين كسير غير مجبور
ورب ذات حداد من كرائمه تخاطب القوم فى وعظ وتذكير
تدعو وتعلم ما فى الناس مستمع لكنها نفثة من قلب مصدور
الله فى رحم للمصطفى قطعت من بعده وذمام منه مخفور
ماظنكم لو رأى المختار اسرته بالطف ما بين مقتول ومأسور
من عاطش شرقت صم الرماح به وذى براثن فى الاصفاد مشهور
وثاكل من وراء السجف قائلة ياجد غوثا فرزئى فوق مقدورى
امثل شمر لحاه الله يحملنا شعث النواصى على الاقتاب والكور
ويولغ السيف فى نحر ابن فاطمة لله ما صنعت ايدى المقادير
بنات آكلة الاكباد فى كلل والفاطميات تصلى فى الهياجير
وبالعزيز على الهادى النبي بان يرى العزيزات فى ذل وتحذير
وذات شجولها فى الصدر ثائرة تشب فى كل ترويح وتبكير
تقول والنفس قد جاشت غواربها والدمع ما بين تهليل وتحدير
ياوالدى من يسوس المسلمين ومن يقوم بالامر فى حزم وتدبير
ومن تركت على الاسلام يكلؤه من كل مبتدع بالكفر مغمور
وهل جعلت على التنزيل مؤتمنا يقيه من ريب تحريف وتغيير

اليه بالعتاق القب ضابحة بكل اشوس فلال المباتير
والباترات تجلت عن مشارقها ولا مغارب الا فى المناحير
والزاعبية تحت النقع لامعة لمع الثواقب فى آناء ديجور
لولا انتظار ليوم لا خلاف به لشطر الوجد قلبي أى تشطير
يوم أرى الملة البيضاء مسفرة عن كل ابيض ذى جد وتشمير
وموكب تحمل الاملاك رايته امام ملك على الازمان منصور
ملك اذا ركب الذيال تحسبه نورا تجلى لموسى من ذرى الطور
فتى يروقك منه حين تنظره لألاء فرق بنور الله محبور
وكم اجال العقول العشر خابطة فى كنهه بين تعريف وتنكير
وان من يقتدى عيسى المسيح به لذاك يكبر عن تحديد تفكير
كأنى بجنود الله محدقة من حوله بين تهليل وتكبير
والجن والانس والاملاك خاضعة له فاكبر بتصريف وتسخير
والمسلمون اعز الله جانبهم فى ظله بين مغبوط ومسرور
فقل ببدر تعالى فى مطالعه ومرهف بيد الجبار مشهور

للشيخ عبد الحسين الاعسم (ره)

يندب صاحب الامر ويرثى الحسين عليهما السلام

لو كان سلوان قلبي فيك مقدورا ما كنت فيه بشرع الحب معذورا
من أية الطرق يأتيني السرور ولا تراك عيني قرير العين مسرورا
هيهات تأميل قلبي للمسرة أو القاك جالبها قبساً محاضيرا

تشفى بها غللا اضحت مسيرة الى آنتدابك منظوما ومنثورا
لا تشتهى النفس مسموعا سوى نبأ عنها ولا تستلذ العين منظورا
واحر قلباه من طول انتظارك لا قاسيت من بعد ذاك الصبر تأخيرا
فكم ترى فيئكم نهبا وشرعكم ممزقا وكتاب الله مهجورا
شاطرت آباءك البلوى وزدت بان طالت عليك بعيد الدار مستورا
افدى الأولى بذلوا للدين انفسهم ملغين فى جانب الله المحاذيرا
لم ادر أى رزاياهم اعددها هيهات لم استطع عنهن تعبيرا
لولا رضاهم بما الرحمن قدره عليهم لم يروا تلك المقاديرا
لهفى لمن ودهم اجر الرسالة لم يروا سوى علم الشحناء منشورا
من مبلغ المصطفى استحال امته من بعده نسخ وحى الله بالشورى
جاشت على الله ما ارتاح واحدهم من قهر اعداه حتى مات مقهورا
قضى اخوه خضيب الرأس وابنته غضبى وسبطاه مسموما ومنحورا
افدى غريب رسول الله اذ شخصت به من البيت كتب ضمنت زورا
سيم الدنية فاختار المنيـــة لم يخطر على باله المحذور محذورا
تبت يدا ابن زياد كيف يطمع فى اذلال من لم يزل بالعز مذكورا
هو الحسين الابى الضيم من شرعت علاه نهجا لصون العز مأثورا
فازت بنصرته لله اسد شرى كانت مخالبها البيض المباتيرا
ترتاح للحرب لا تدرى بانفسها يلقى عدى ام تلاقى خردا حورا
لله كم لهم من سطوة تركوا بها ظهيرة ذاك اليوم ديجورا
وقوه حتى ابيدوا فاغتدى غرضا للنبل من بعد ما كانوا له سورا

هناك دمدم ثبت الجاش محتقرا بشدة البأس هاتيك الجماهيرا
واستعظموه متى يهمز مطهمه على كتائبهم فرت مذاعيرا
ينقض مختطفاً كبش الكتيبة من ظهر الجواد اختطاف الباز عصفورا
يغشاهم فيخالون السما انطبقت على الثرى او غشت اطوادها القورا
لولا القضا كان لا يبقى لآل ابى سفيان فى الارض ديار ولا دورا
واهاً لتلك الاسود الغلب تنشبها ايدى المقادير تضميخا وتعفيرا
ان نهنهتها المنايا عن فرائسها فبعد ما خضبت منها الاظافيرا
ياوقعة الطف كم اوقدت فى كبدى وطيس حزن ليوم الحشر مسجورا
كأن كل مكان كربلاء لدى عينى وكل زمان يوم عاشورا
لهفى لظام على شاطى الفرات قضى ظمآن يرنو لعذب الماء مقرورا
لاغرو ان كسفت شمس الضحى حزنا على من اقتبست من نوره نورا
واعولت فى السما الاملاك مزعجة ضبوضاؤها العرش تهليلا وتكبيرا
ياليت عين رسول الله ناظرة رأس الحسين على العسال مشهورا
وجسمه نسجت هوج الرياح له ثوبا بقانى دم الاوداج مزرورا
ان يبق ملقى بلا دفن فان له قبر باحشاء من والاه محفورا
لم يشف اعداه مثل القتل فابتدرت تجرى على جسمه الجرد المحاضيرا
ياعقر الله تلك الخيل اذ جعلت اعضاءه لعواديها مضاميرا
ويل ابن اكلة الاكباد كم جلبت يداه للدين كسرا ليس مجبورا
لم يكفه قتله ابناء فاطمة حتى سبا الفاطميات المقاصيرا
لهفى على خفرات المصطفى هتكت استارها بعد ماعودن تخديرا

ينظرن اروس قتلاهن سائرة ... امامها بينها السجاد مأسورا
من مبلغ المرتضى ان العدى صدعت ... اهليه بصفين مقتولا ومقهورا
مصيبة اسعرت فى القلب نارجوى ... يزيدها مستمر الذكر تسعيرا
يا آل أحمد كم حلت فجائعكم ... وكاء عينى بدمع ليس منزورا
ان لم احم برثائى حول قدركم ... فلست اترك بالمعسور ميسورا
رجوت منكم وان لم يرضكم عملى ... عفوا يصافح وجه الذنب مغفورا
بكم وثقت فلن اخشى الذنوب اذا ... غدت ولا يتكم للذنب اكسيرا
عليكم صلوات الله دائمة ... ما دام مجدكم فى اللوح مسطورا

لابى الحسن التهامى

حكم المنية فى البرية جارى ... ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا ترى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب فى الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبنى الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما ... اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وحاذروا ... ان تسترد فانهن عوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الاحرار
والنفس ان رضيت بذلك اوابت ... منقادة بازمة الاقدار

لبعضهم مذيلا

لا تأمن الايام يوما بعدما غدرت بعترة احمد المختار
فجعت حسينا بابنه من اشبه الـ مختار فى خلق وفى اطوار
لما رآه مقطع الاوصال ملـ قى فى الثرى يذرى عليه الذارى
ناداه والاحشاء تلهب والمدا مع تستهل بدمعها المدرار

تتمة قصيدة ابي الحسن التهامى

يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار
وهلال ايام مضى لم تستدر بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل أوانه فمحاه قبل مظنة الابدار
فكأن قلبي قبره وكأنه فى طيه سر من الاسرار
جاورت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجوارى
هيهات قد علقتك اشراك الردى واباد عمرك قاطع الاعمار
ولقد جريت كما جريت لغاية فبلغتها وابوك فى المضمار
واخفض الزفرات وهى صواعد واكفكف العبرات وهى جوار

للشيخ حسن قفطان النجفى

لمن الخبا المضروب فى ذاك العرا فى كربلاء جرى عليه ما جرى
ما خلت الا انه غاب بـه آساد غيل دونها اسد الشرى

فتيان صدق من ذؤابة هاشم نسبا من الشمس المنيرة انورا
شبوا وشب بسيفهم واكفهم ناران نار وغى ونار للقرى
شرف تفرع عن نبي أو وصي او بتول لا حديث يفترى
فاقام فيهم منذرا ومبشرا ومحذرا في الله حتى اعذرا
بدر تحف به كواكب كلما عاينتها عاينت صبحا مسفرا
وغدت تواسيه هناك عصابة طابت مآثرها وطابت عنصرا
تكسوهم الحرب العوان ملابسا مستشعرين بها النجيع الاحمرا
نصروا ابن بنت نبيهم فتسنموا عزا لهم في النشأتين ومفخرا
لله يوم ابن البتول فانه اشجى البتولة والنبي وحيدرا
يوم ابن أحمد والجنود محيطة بخباه يدعو بالنصير فلا يرى
متصرفا في جمعهم بعوامل عادت بجيشهم الصحيح مكسرا
بأس وسيف اخرسا ضوضاءهم لكن امر الله كان مقدرا
فهوى على وجه الثرى روحي الفدا لك ايها الثاوي على وجه الثرى
من مخبر الزهراء ان سليلها عار ثلاثا بالعرى لن يقبرا

للشيخ محمد رضا الشبيبي

ماسرني السانح الجازي ولا خفقت حشاي للبارق الخفاق حين سرى
ولا ارتمى بي رسيما خف مصحرة يكورها اتحرى الارسم الدثرا
قل للذين صبوا في الحب بعدكم نزهت شعري عما يصنع الشعرا
صمتك ياسمع بل اصمتك يا كبدي صماء لم تبق لا سمعا ولا بصرا

ملمة لم شمحت الغي نازلها　　وحل حين عرى للدين اى عرى
يوم جلا ابن على فيه ذا شطب　　لم تنس منه الاعادى صار ماذكرا
مخاطرا بنفيس النفس ينشدها　　لا يمتطى المجد من لا يركب الخطرا
طويل صف العدى قدصف اغلمة　　طالوا وصفهم من قلة قصرا
سبعين قالوا عديدا غير انهم　　يستنزرون عديد القوم ان كثرا
واقبلت زمر الاعداء حاشدة　　فقال ياعزم كن لى مثلهم زمرا
حتى اذا حتم البارى مقدره　　اجرى عليه القضاء الحتم والقدرا
فخر لم تبق فيه بيضهم رمقا　　يلى اطاحته من ارج العلى قمرا
ملقى وكم تركت بيض الصفاح به　　جرحا يغور به المسبار لو سبرا
ونافذ شك نحر الطفل ملتمعا　　فليته لاعدا من قوسه الوترا
برته نحو برى كف حرملة　　سهما ولكن لاوداج الوصى برى
ياسائق النيب بالاسرى يجشمها　　قفها يسرى بآل المصطفى اسرا
كلفتها دلج المسرى فهل سبيت　　الله تحسب فيها الروم والخزرا
غلستها فهى لاتنفك ناظرة　　على رؤوس العوالى انجما زهرا

للشيخ حسن القيم الحلي

ان تكن جازعا لها أو صبورا　　فلياليك حكمهـا ان تجورا
نذرت ان تسيء فعلا فامست　　فى بنى المصطفى تقضى النذورا
يوم عاشور الذى قد ارانا　　كل يوم مصابه عاشورا
يوم حفت بابن النبي رجال　　يلوون الدروع باسا وخيرا

ماتعرت بالطف حتى كساها الله فى الخلد سندسا وحريرا
لم تعثر اقدامها يوم امسى قدم الموت بالنفوس عثورا
بقلوب كأنما البأس يدعو ها بقرع الخطوب كونى صخورا
رفعت جرد خيلهم سقف نقع الف الطير فى ذراه الوكورا
عشقوا الغادة التى انشقتهم من شذاها النقع المثار عبيرا
فتلقوا سهامها بصدور تركوهن للسهام جفيرا
فجثوا انجما وغابوا بدورا وهووا اجبلا وغاضوا بحورا
من صريع مرمل غسلته من دماه السيوف ماء طهورا
عفر الترب منهم كل وجه علم البدر فى الدجى ان ينيرا
يوم امسى الحسين منعفر الخد ين فيه ونحره منحورا
ونساء كادت باجنحة الرعب شظايا قلوبها ان تطيرا
لو يروم القطا المثار جناحا لاعارته قلبها المذعورا
ياالحسرى القناع لم تلق الا آثما من امية أو كفورا
أوقفوها على الجسوم اللواتى صرن للبيض روضة وغديرا

حرف الزاى

للشيخ عبدالحسين الأعسم رحمه الله تعالى

عز غيرى فلست ممن يعزى رب رزء عزاه باكيه عزا
كم تأوبنى بتقريع قلبي عن مرام ترى به عنه عجزا
لم تجد فيه مطمعا فاطو عنه كلما أوجعته قرعا وغمزا

ويح قلبي الشجي عما يعانى من ملام الخلي نهسا وحزا
كم وددت الردى لراحة نفس لم ازل فى حياتها مشمئزا
اى عيش يهنى لمن بين جنبيه لظى ازت الجوانح ازا
اضرمتها في القلب ارزاء أهل البيت اذ ليس مثلها قط ارزا
كم حقوق لآل احمد بزت بعد ماظن انها لن تبزا
ونفوس تجرعت غصص الذل وقد كان حقها أن تعزا
واختلتها ايدى الضغائن بالاسياف ضربا وبالأسنة وخزا
واضيعت دماؤها بعدما ار وت حضيضا من كربلاء ونشزا
كم عرانين ارغمت لم تكن تر غم الا لله جل وعزا
ونحور حزت يعز على المختار بعد التثامها ان تحزا
ورؤوس على القنا لولاة الأمر تدعى باسم الخوارج نبزا
بابى افتدى قتيلا عليه عزيت فاطم فلم تتعزى
واستذلت بقتله ملة الإسلام من بعد ما اكتست منه عزا
فليشق الاسلام ثوبا على من كان كهفا للمسلمين وحرزا
ويل قوم تخاذلوا عنه ما اشنعها سبة عليهم واخزى
كيف خانوا نبيهم فى بنيه ابهذا خير النبيين يجزى
لهف نفسي على الحسين فلا زال فؤادى برزئه مستفزا
حسبوه يرضى بذل ويأبى أن يعيش الأعز الا اعزا
فاستثاروا بقتل والده الكرار منهم عباد لات وعزى
فاستجارت منهم به بيضة الاسلام اذا وجست من الكفر وكزا

فاعتلى طرفه بلامة حرب لاترى مثل طرزه العين طرزا
ودنا منهم وأوقرهم وء ظا يسوم الرواسخ الشم هزا
فاصم الشقاء منهم قلوبا خرزتها ضغائن الشرك خرزا
فانتضى عضبه وشد عليهم شدة الليث فى اضاميم معزى
كم ارتهم بمناه هائل فتك وجدوا من نفوسهم عنه عجزا
لكن الخطب احكمته المقادير ولن يقبل المقدر حجزا
يالقومى لفادح جز من عل يا قريش نواصيا لم تجزا
واغتدت بعده اعزاء عدنا ن اذلاء والأذلا اعزا
واستطالت الى المغازى يد امن طالما كان فى مغانيه يخزى
وتسلت عنهن هاشم وانصا عت مغانى غزاتها الغلب مغزى
اخذوا فى ديارهم بعد ما كا نوا حماة الحمى حضورا وغزى
يا ابن بنت النبي مابرحت احـ شاؤنا بادكار رزئك ترزى
لم تسكن غليلها عبرات يحفز الثقل دمعها فيك حفزا
هجرت جزعا عليك عزاها ليس عن كل ميت يتعزى
اخلصتكم اشياعكم صفو ود ذخرته لفاقه الحشر كنزا
لك عبد اذا شجته الخطايا يتسلى بانه لك يعزى
حاش لله ان تخيب اناس تخذتكم مما تحاذر حرزا

حرف السين

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى ايضا

سخوا للمعالى بالنفوس النفائس كـذا كل من يشرى المنى لم يماكس
وفازوا بها فى النشأتين سعادة كبت دونها انفاس كل منافس
هى الرتبة القعساء جل مقامها لدى الله أن ترقى لها كف لامس
بها ظفرت من الزموا عزماتهم حفاظ المعالى بابتذال النفائس
حدتهم الى نصر ابن بنت نبيهم حمية دين لم تشب بالدسائس
فهبوا الى حرب تقاعس اسدها تخالس طرفا للوغى غير ناعس
تهاوت عليهم خيلهم مشمعلة كما استبقت للورد هيم الخوامس
فخاضوا لظاها مستميتين لاترى عيونهم الفرسان غير فرائس
بابيض مصقول الغرارين قاطع واسمر مهزوز المعاطف مائس
وسابغة من نسج داود توجت مغافرها بالبيض فوق القلانس
ضراغم غيل لم تهب رشق راجل بنبل ولا ترتاع من طعن فارس
بدت خفرات المصطفى ينتدبنهم مذعرة احلامها بالوساوس
فابصرن منهم مابه طبن انفسا بامنع حام للحقيقة حارس
فلله تلك الفتية ازدلفت لها ثلاثون الفا بالضغون الضوارس
فاذكت عليهم نار حرب جلاهم سناها جلاء الصبح دهم الحنادس
وحفت بمولاها تجدل دونه اشاوس حرب اردفت باشاوس
كفته عداه واغتدت مهجاتها له جنتا من نبلها المتكاوس

الى آن فدته بالنفوس فلم يجد مجنبا له غير العدو المخالس
بدا مخدا ضوضاءهم بزئيره عليهم فلم يسمع لهم صوت هامس
وأوقرهم وعظا فلم يلف ملمسا بهم فثنى عن وعظهم عطف آيس
وأهوى اليهم طامن الجاش موقدا عليهم لظى جشاءة لم تلامس
ومبتهج فى حومة الحرب حيث لا يشاهد من ابطالها غير عابس
يشد على جيش الاعادى بصارم أبى غمده الا رقاب الفوارس
الى أن جرى حتم القضا وترادفت فوادح لم تخطر على بال حادس
مصائب لم نبرح لها عكفا على مواقف حزن اعولت ومجالس
شجتنا فما ندرى اتطوى ضلوعنا على حرق من ذكرها ام مقابس
فلهفى ولا يشفى التلهف لوعتى على راية الاسلام دانت لنا كس
وياعظم خطب المسلمين بفقدهم اماما اصابتهم به عين نافس
وخامس اصحاب الكسا ما حظت لهم يد الفضل الا جبرئيل بسادس
واصيد نفار عن الضيم لا يرى غمار المنايا غير تهويم ناعس
تمنت عداه خطمها اشهامة له شحطت عنهم على ظهر شامس
ورامت لها الويلات تسليمه لها وكيف تنال الشمس ايدى اللوامس
وهيهات ان يرضى الحسين بذلة ابتها اصول زاكيات المغارس
فحلق عنها وامتطى صهوة الردى يرى الذل اخزى وسمة فى المعاطس
احاشى أبى الضيم أن تحسو العدى له قدحا لولا قضا الله ماحبس
ويبقى ثلاثا فى الهجير على الثرى تكفنه اذيال سافى الروامس
ويرسل من كوفان للشام رأسه الى فاجر فى غمرة الكفر راكس

ويقرع ثغرا منه كم شم جده بمرشفه ريا جنان الفرداس
ويؤتى باسرى الطالبيين تشتكى مرافقهم عض القيود النواهس
وتسبي اليه الفاطميات والغا تشفيه فى تقريعها فى المجالس
له الويل كم للمصطفى عنده دما جرت بين شاطى نينوى والنواوس
فلهفى على تلك الدماء فلم تزل تلظى لها فى القلب شعلة قابس
ولولا ترجى النفس طلعة ثائر بها انا من نصرى له غير آيس
لما كنت استبقى لهم بعد رزئهم حياة بها ضاقت على منافسى
أبيت واضحي والها اظهر الاسى ومستوحشا أبدى طلاقة آنس
الى أن يعز الله دين الهدى بمن يجدد من آثاره كل دارس
ويخصب من ساحاتها كل ممحل ويورق من اغصانها كل يابس
وتسمو له فى الخافقين عزائم يقاظى لنشر العدل غير نواعس
يجب بها عرق الضلال وتكتسى بها سروات الرشد اسنى الملابس
لوجهك ابن العسكرى توجهت هداياى يذكو عرفها فى القراطس
فجدلى باستنشادها جدة الرضا لدعبل باستنشاده لمدارس

الجامع الكتاب

اهاجك الربع من اسماء قد درسا ففاض دمعك فوق الخد منبجسا
كانت مسرته للزائرين قرى فاليوم يقويهم منه شجى وأسى
ربع لاسماء قد عفى معالمه مر الرياح عليه غدوة ومسا
كانت به اكؤس اللذات صافية على الزمان معيد صفوها وعسى

أم هل صبوت بنعمان لغانيــــة فرعاء فى وجنتيها الورد قد غرسا
وحاذرت قطفه من عاشق فلذا بثت عقارب صدغيهـا له حرسا
امهاج وجدك الف قدخدون به بزل النياق سرت تطوى الفلا غلسا
كلا ولكنما وجدى لداهية دهما اصابت منار الدين فانطمسا
وقرحت كبد الهادى وبضعته وصنو أحمد فيها للعزا جلسا
غداة ارجاس حرب قام خاملها وبان شيطانها من بعد ماخنسا
فاذركت ثار بدر بالحسين ولم تدع له غير حد السيف ملتمسا
قادت له جحفلا ضاق الفضاء به والصبح من نقعه بالحندس التبسا
تريد اطفاء نور الله عامدة والله يأبى فزادت جدها تعسا
واملت فيه ان ينقاد متبعا لأمرها فرأته المصعب الشمسا
سامته أما ورود الموت عن ظمأ أو أن يطيع يزيدا رجسها النجسا
هيهات أن يقتدى بالذل مرتديا شهم أبى لغير العز مالبسا
تأبى له أن يسام الضيم مرهفة مايممت بطلا الا بهـا اختلسا
وماتسات من الخطى ماخطرت فى مهجة ورأت من بعدها نفسا
وانفس قد براها الله طاهرة من العيوب فكانت قدوة وأسى
وقام فيهم خطيبا مصقعا لسنا يهدى الى الخطباء العى والخرسا
فما رأت مقلة كلا ولا سمعت بمثله الاذن فيمن عاش أو رمسا
يتلو لهم حججا كالشمس واضحة فعافها كل قلب منهم وقسا
فحكم السيف فيهم غير مكترث كانهم حطب أورى به قبسا
يروى القنا والمواضى من دمائهم والريق من عطش فى فيه قديبسا

يرى الفرات ولا يحظى بورده ليت الفرات غدا من بعده يبسا
تحوطه من بني عدنان اغلمة بيض الوجوه كرام سادة رؤسا
من كل ليث ربيط الجاش مبتسم عند اللقاء اذا ليث الشرى عبسا
بغير قرع الطلى بالبيض ماطربت اسماعه وبغير الحرب ما انسا
وكل ذي طلعة غرآء مشرقة من نور طلعته بدر السما اقتبسا
يلقي السيوف بوجه شان طلعته وقع السيوف ونحر بالقنا غرسا
حتى تفانوا ولم تعلق ذيولهم حاشا لمجدهم من عائب دنسا
واذكر أبا الفضل هل تنسى فضائله في كربلا حين جد الامر والتبسا
واسى أخاه وفاداه بمهجته وخاض في غمرات الموت منغمسا
آلى بان لا يذوق الماء وهو يرى أخاه ظمآن من ورد له يئسا
ففز أبا الفضل بالفضل الجسيم بما اسديته فمليك الفضل قد حبسا
قضيت حق الاخا والدين مبتذلا للنفس في سقي اطفال له ونسا

للحسن بن راشد الحلي من قصيدة

اسمر رماح ام قدود موائس وبيض صفاح ام لحاظ نواعس
وسرب جوار عن عن ايمن الحمى لنا ام جوار نافرات شوامس
حسان يخالسن الحليم وقاره عفائف راجي الوصل منهن آئس
منعمة لم تلبس الوشي زينـــة ولكن احببت ان تزان الملابس
على مثل مازررت عليه جيوبها يناقش قلب طرفه وينافس
ومن مثل مالانت عليه خمارها تخامر الباب الرجال الوساوس

غرست بلحظي الورد في وجناتها ولم اجن ان اجن الذي انا غارس
اذ الدهر سمح والشبيبة غضة وميدان لهوى افيح الظل آنس
ومنزيسع ريعان الشباب وآن ان يوافي النذير المستحث المخالس
وقد كاد دوح العمر تذوى غصونه وولى مع العشرين خمس وسادس
واسفر ليل الجهل عن فلق الهدى وبانت لعيني الامور اللوابس
نضوت رداء اللهو عن منكب الصبي مشيبا كما تنضى الثياب اللبائس
وروضت مهر الغي بعد جماحه بسائس حلم حبذا الحلم سائس
واعددت ذخرا للمعاد قصائدا تعطر منها في النشيد المجالس
بمدح الامام القائم الخلف الذي بمظهره تحيا الرسوم الدوارس
امام له مما جهلنا حقيقة وليس له مما علمنا مجانس
ومعنى دقيق جل عن ان تناله يد الفكر أو تدنو اليه الهواجس
فخار لو ان الشمس تكسى سناءه لما غيبتها المظلمات الدوامس
تولد بين المصطفى ووصيه ولا غرو ان تزكوا هناك الغرائس
وميزان حق يمحق الجور عدلها اذا نصبت لم يبق للحق باخس
وتجبر مكسور وييأس طامع ويكسر جبار ويطمع يائس
كأني بعيسى في الصلاة وراءه تبارك مرؤوس كريم ورائس
كأني به من فوق منبر جده لبردته عند الخطابة لابس
كأني بطير النصر فوق لوائه ومن تحته جيش لهام عكامس
غطاريف طلاعون كل ثنية فليس لهم عن ذروة المجد حابس
مغاوير بسامون في كل مأزق وجوه المنايا فيه سود عوابس

كرام اهانوا دون دين محمد ... نفوسهم وهي النفوس النفائس
فوارس في يوم القراع فوارس ... اسود لأشلاء الاسود فوارس
شعارهم بأثار آل محمد ... اذا اسعرت نار الوطيس الفوارس
يجدد لهم ذكر الطفوف صواهل ... سوابح في بحر الوغى تتقامس
كما جدد الاحزان شهر محرم ... فناح لرزء السبط رطب ويابس
أمولاي لولا وقعة الطف ما غدت ... معالم دين الله وهي طوامس
وابدت حقودا قبل كانت تكنها ... حذار الردى منهم نفوس خسائس
وطاف به بين الطفوف طوائف ... بهم اطفئت شهب الهدى والنبارس
فقام بنصر السبط كل سميذع ... ونبق العرى في الروع لا يتقاعس
صناديد اقيال مناجيد سادة ... مذاويد ابطال كماة اشاوس
بهاليل ان سيموا الردى لم يساعوا ... وان سئلوا ابذل الندى لم يما كسوا
وصالوا وقد صامت صوافن خيلهم ... وصلت لوقع المرهفات القوانس
وقد جر فوق الارض فضل ردائه ... غمام الردى والنقع كالليل دامس
فلما دعاهم ربهم للقائه ... اجابوا وفي بذل النفوس تنافسوا
وقد ضاق بالسبط الفضا ودنا القضا ... وبيض المواضي للنفوس تخالس
فضا عزمة علوية علوية ... وقد ملئت بالمارقين البسابس
واذكرهم بأس الوصي وفتكه ... فردوا على اعقابهم وتقاعسوا
فالقوه مهشوم الجبين على الثرى ... وفي كل قلب هيبة منه واجس
ولم انس يوم الطف زينب اذ رأت ... اخاها طريحا للمنايا يمارس
تقول اخي يا واحدي شمت العدا ... بنا واشتفى منا العدو المنافس

اخي اليوم مات المصطفى ووصيه ولم يبق للاسلام بعدك حارس
تقول لهم مهلا عليه فانه كما قد علمتم للميامين خامس
ولا تعجلوا فى قتله فهو الذى لدارس وحى الله محى ودارس
ايا جد لو شاهدته غرض الردى سليب الردا تسفى عليه الروامس
واسرته صرعى تنوح لفقدهم منازل وحى عطلت ومدارس
الا ياولى الثار قد مسنا الاذى وعاندنا دهر خؤون مدالس
وارهقنا جور الليالى وكلنا فقير الى ايام عدلك بائس
فدونكها ياصاحب الامر مدحة منقحة ما سامها العيب لامس
مهذبة حلية راشدية بما قال قس لفظها لا يقايس
لآلئ فى جيد الليالى قلائد جواهر الا انهن نفائس
عرائس فى وقت الزفاف نوائح نوائح فى وقت العزاء عرائس
فرعت بمدحيكم بنى الوحى ذروة رقاب بنى حواء عنها نواكس
واحرزت غايات الفخار وارغمت خدود رجال دونها ومعاطس
وادركت من قبل الثلاثين رتبة مؤملها بعد الثمانين يائس
بجد وجد لا بجد ووالد وان كرمت من والدى المغارس
عليكم من الله السلام صلاته وتسليمه ما اهتز اخضر مائس

حرف الشين

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى

هو الهوى مهما كتمته فشا وكيف يخفى ما به الدمع وشى

شغفت حبا وتروم سلوة ... هيهات ان يسلو مشغوف الحشى
تشكو تجنى الهوى وهل ترى ... من عاشق جرى هواه كيف شا
مستوحشا بين اهاليك ومن ... عيل بهجر من يحب استوحشا
روحى الفدا لناز ح ماخطرت ... بخاطرى ذكراه الا انتعشا
ارجو اقتراب وعده معللا ... به فؤادا لم يزل مشوشا
ياحبذا ساعة لقياه التى ... لا يرتجى الدين سواها منعشا
قضيت عمرى بين يوم نفضت ... على ضحاه لوعتى دجى العشا
وليلة اسهرها كـأننى ... مساور خزر العيون الرقشا
اجهش فيها بالبكا لغدرة ... فى الدين كل من يعيها اجهشا
خرط القتاد دون سلواها وان ... صرت بها لشوكه مفترشا
حتى نرى آخذ ثارها سطا ... عن كل من اسسها مفتشا
لهفى ولا يشفى الجوى تلهفى ... لمن بشاطى النهر ماتوا عطشا
لم انس يوم جعجع العدى بهم ... وانزلوهم العراء الموحشا
تخاذلت عنهم رعاياهم الى ... ان بلغت فيهم عداهم ماتشا
هنالك استل ابن أحمد ظبى ... شهامة شب عليها مذ نشا
عاف الحياة والابى الضيم لم ... يطق بدار ضيمه تعيشا
واختبر الناس ببذل نفسه ... ولو يريد البطش فيهم بطشا
فهب للهيجا بجاش طامن ... لم يكترث بالكون جاش ام جشا
شد على خميسهم كـأنه ... ليث شرى شد على قطيع شا
تطاير النبل اليه لم يكد ... يسلم عضو منه الا خدشا

ومذدنا حتف القضا اصماه من — قوس الشقا ذا شعب مريشا

فخر للارض صريعا لم يدع — حيا تعالى الله الا اندهشا

ما انس لا انس ابن فاطم لقى — على الثرى الجيش عليه احتوشا

حتى قضى بالسيف عطشانا ولم — يبرح ندى كفيه يروى العطشا

عجت عليه الفاطميات فكم — جيب لها شق ووجه خمشا

تجاوبت بالنوح لا تفتر عن — طول بكا أثر فيها العمشا

ويلى على من ثكلت رجالها — وكابدت ذاك المصاب المدهشا

تنظر منهم اروسا ابدان من — اجسامهم سمر الرماح الرعشا

وجثثا فوق الثرى ودت لها — تكون احداق المعالى فرشا

اضحت مزار الوحوش بعدما — كان حماها يؤنس المستوحشا

يا آل بيت المصطفى حن لكم — مضنى بغير قربكم لن ينعشا

هام بكم فؤاده نشوان من — صفو هوى خامره حتى انتشى

لا اختشى ذنبا ولى فيكم رجا — اعظم ذنب معه لا يختشى

علت لكم نار القرى فرحبوا — بمن على نار قراكم عشا

فليس للجود محل غيركم — ان تقفوا يغفوا وان تمشوا مشى

حرف الضاد

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى ايضا

ان يضق فى اليوم بى رحب الفضا — فغدا يجرى بما اهوى القضا

قرب الوعد الذى ارقبه — وانتهى التسويف فيه وانقضى

تتراءى لى سيوف طالما اغمدت قد اوشكت ان تنتضى
ارتجيها طائر القلب متى لمحت عيناى برقا أو مضا
انقضت ايام عمرى حسرة غير مستوف بها لى غرضا
كم اقاسى بانتظار لوعة قلبت قلبي على جمر الغضى
ما صغت للعذل فيها اذنى صرح العاذل لى ام غرضا
ما يفيد العذل فى مثلى فكم عاذل اغرى وناه حرضا
لا رآنى الله اسلو من له موثق فى عنق لن ينقضا
سرنا الله بلقياه فكم قد لقينا من نواه مضضا
طلت ياليل النوى حتى متى اترجى فجرك المعترضا
يالقومى لتمادى غيبة غادرتنا للرزايا غرضا
اورثتنا عللا لم يشفها غير صمصام الاله المنتضى
طالبا او تار أهل البيت من من اضاعت فيهم مفترضا
تاجروا بالانفس الله ولم يبتغوا الا رضاه عوضا
ياعلى المرتضى دعوة ذى شغف لم يرض غير المرتضى
عظم الله لك الاجر بمن كظ احشاه الظما حتى قضى
ضاربا فى كربلا خيمته ثم ماخيم حتى قوضا
بابى من وسعت كل الورى بده ضاق به رحب الفضا
حيثما ضويق يزدد منعة كحسام زاده الصقل مضا
بابى من ليس ينفك القضا طوعه اودى به صرف القضا
حر قلبى لقتيل غمضت عين دين المصطفى اذ غمضا

رأسه فوق القنا يشجي الذى يتولاه ويشفى المبغضا
وعلى وجه الثرى جثمانه وطأته الخيل حتى رضضا
ومريض مثقل الاعلال قد زاده اسر الاعادى مرضا
اركبوه ظهر صعب كلما خر عنه لم يطق ان ينهضا
وسبايا لرسول الله لم يرع فيها عهد حق فرضا
لم تذق اجفانها النوم وهل جمدت اعينها كى تغمضا
لم تزل هاتفة فى ندبها بالنبي المصطفى والمرتضى
بدموع فى الخدود اطردت وغليل فى الفؤاد ارتكضا
باقى من ابرمت فجمته لمواليه جوى لن ينقضا
اسلموه للعدى حتى قضى فادح المقدار فيه ما قضى
ليت عين المرتضى تنظر ما خلفوه فى بنيه اذ مضى
لهف نفسى لرزاياهم فقد غادرت كل فؤاد حرضا
جرعوا الصبر على السخط وكم سخط اعقبه الصبر الرضا

حرف الظاء

للشيخ عبد الحسين الاعسم رحمه الله تعالى ايضا

افدى الاولى ظعنوا وظل غرامهم يذكى حشاشة مهجتى بشواظ
يممت منزلهم فما امهلت من دفع الدموع اجيل فيه لحاظى
خنقتنى العبرات عن نشدانه حتى اكتفيت بهاعن الالفاظ
ما بال ربعك موحشا من بعدما قد كان بالوفاد سوق عكاظ

عهدى باهلك فيك من يلقى العصى بفنائهم فهو السعيد الحاظى
كم بعدهم ضاعت معال طالما حظيت بصون منهم وحفاظ
غدت الانام لرزئهم سكرى فلا هم بالنيام به ولا الايقاظ
لهفى لرأس ابن البتول على قنا اشقى اعادى جده الافظاظ
يتلو الكتاب لو عظهم ويزيد فى تقريعه الغلظاء بالاغلاظ
ياواعظا ما كنت احسب قبله ان الرماح منابر الوعاظ
أن مثلت بك ميتا كم عظتها حيا بعظم كفاحك الغياظ
ايقظت من مازلت نومه عينه وانمت من هومنك فى استيقاظ
لهفى لجسمك فى العرى ملقى على رمضا اشد هواجر الاقياظ
من بعد ما كظ الظما احشاءه فتفتتت بلظى الظما الكظاظ
ويلى على خفراته اذ غودرت عبرى العيون خواشع الالحاظ
احتجن تكليم الاجانب وهى لم تفكك لهم افواهها بشظاظ
كم حرمة للمصطفى هتكت على ايدى شداد فى العتو غلاظ
فتى تعى اذنى لآخذ ثارها منهم زئير الضيغم المغتاظ
افديه كم رقرقت فيه ندبة سهلت برقتها على الحفاظ
واليت آل محمد متعاهدا لولائهم بنهاية استحفاظ
لم ادخر الا هم وكفى بهم دخرا فطوبى لى بما انا حاظى

حرف العين

لعبد الحميد بن ابى الحديد المعتزلى

ولقد بكيت لقتل آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع

عقرت بنات الاعوجية هل درت ما يستباح بها وماذا يصنع
وحريم آل محمد بين العدى نهب تقاسمه اللئام الوضع
تلك الظعائن كالاماء متى تسق يعنف بهن وبالسياط تقنع
فمصفد فى قيده لا يفتدى وكريمة تسبى وقرط ينزع
تالله لا انسى الحسين وشلوه تحت السنابك بالعراء موزع
متلفعا حمر الثياب وفى غد بالخضر من فردوسه يتلفع
تطأ السنابك صدره وجبينه والارض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة ذوائب ثاكل والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفى على تلك الدماء تراق فى ايدى طغاة امية وتضيع

القسم الثانى

لبعضهم

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع (منكر) منهم ولا متوجع (متفجع)
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية واصم نعيك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها لك مضجع ولخط قبرك موضع

لجامع الكتاب لطف الله به

افديه من خائف ضاق الفضاء به وهو الامان لمن فوق الثرى جمعا

مشردا لايرى حرزاً يلوذ به الا حساما كلون الملح قد نصعا
مستقتلا ان يحل الضيم ساحته ومسرعا نحو داعى العز حين دعا

للسيد مهدى ابن السيد داود الحلى (ره)

خطب دها الاسلام كان فظيعا من اجله بكت السماء نجيعا
آهاله من حادث ذهب الأسى فيه غداة مضى الحسين صريعا
وتظن انك منه لم تهجع اسى يكفيك انك لا تقر هجوعا
تبكى بكاء الناس فى ارزائهم من ترتجيه العالمون شفيعا
بل لو طحنت اسى بارحية الفنا جسمى وفارقت الحياة مطيعا
وصككت رأسى باليدين تحرقا حتى يكون العظم منه صليعا
ولدمت وجهى حيث انثر لحمه حتى يكون من الشوى منزوعا
او أن نارا فى الفؤاد حقيقة وجوانحى فيها احترقن جميعا
لم اقض حق رزية حطمت من الـز هرا بواعية الحسين ضلوعا
الله هذا ابن النبى لعظمه جبريل هز المهد فيه رضيعا
يقضى بضاحية الهجير بكربلا ظام . ومطوى الحشاشة جوعا
فيكون مائدة لساغبة الظبى والسمر تكرع من حشاه نجيعا
ماللمواضى وزعت من جسمه لحم النبوة فى الوغى توزيعا
ولطالما اعطى حدود شفوره من كان عن شفراتهن شسوعا
والسمر تغرس فى حشاه ويغتدى بدم الامامة غرسهن مريعا
ولطالما يده وهن عواطش هتكت لهن عن النجيع دروعا

عجبا لمن قد كان نورا محدقا بالعرش يغدو فى التراب صريعا
ومن ارتمي طفلا بحجر محمد حتى أغتذى وحى الاله رضيعا
يغدو غذاء المرهفات وبعد ذا منه ترض الصافنات ضلوعا
فتعج املاك السماء لموته اليوم مات الانبياء جميعا
اليوم حق محمد فى آله مابين ناكثة العهود اضيعا
اليوم قد قتلوا النبي وغادروا الا إسلام يبكى ثاكلا مفجوعا
اليوم منه امية فى كربلا كالت له فى صاع بدر صوعا
اليوم دحرجت الدباب واظهرت بالطف كامن خطبهن شنيعا
اليوم من هى عن اسامة خلفت قادت الى حرب الحسين جموعا
اليوم من اسقاط فاطم محسنا سقط الحسين عن الجواد صريعا
اليوم جردت .... سيفها فغدا به رأس الحسين قطيعا
عجبا يموت ظما وكم قد فجرت كفاه من صلد الصفا ينبوعا

للسيد حيدر الحلي (ره)

قد عهدنا الربوع وهى ربيع اين لا اين انسها المجموع
درج الحى أم تبسع عنها نجع الغيث أم بدهياء ريعوا
لاتقل شملها النوى صدعته انما شمل صبرى المصدوع
كيف أعدت بلسعة الهم قلبي وثراها يرقى به الملسوع
سبق الدمع حين قلت سقتها فتركت السما وقلت الدموع
فكاني فى صحبها وهو قعب اخلب المزن والجفون ضروع

بت ليل التمام انشد فيها　　هل لماض من الزمان رجوع
وادعت حولى الشجي ذات طوق　　مات منها على النياح الهجوع
وصفت لى بجمرتى مقلتيها　　ماعليه انحنين منى الضلوع
شاطرتنى بزعمها الداء حزنا　　حين أنت وقلبي الموجوع
ياطروب العشى تخلفك عنى　　ماحنيني صبابـة وولوع
لم يرعنى نوى الخليط ولكن　　من جوى الطف راعنى مايروع
قد عذلت الجزوع وهو صبور　　وعذرت الصبور وهو جزوع
عجبا للعيون لم تغد بيضا　　لمصاب تحمر فيـه الدموع
واسى شابت الليالى عليـه　　وهو للحشر فى القلوب رضيع
أى يوم بشفرة البغى فيـه　　عادانف الاسلام وهو جديع
واستقل الهدى على غارب البيـ　　ـن وشدت للرشد فيه النسوع
يوم ارسى ثقل النبي على الحتف فخفت بالراسيات صدوع
يوم صكت بالطف هاشم وجه الـ　　ـموت فالموت من لقاها مروع
بسيوف فى الحرب صلت فللشو　　س سجود من حولها وركوع
وقفت موقفا تضيفت الطيـ　　ـر قراه فحوم ووقـوع
موقف لا البصير فيه بصير　　لاندهاش ولا السميع سميع
جلل الافق فيه عارض نقـع　　من سنا البيض فيه برق لموع
فلشمس النهار فيـه مغيب　　ولشمس الحديد فيه طلوع
ايـنما طارت النفوس شعاعا　　فلطير الردى عليها وقوع
قد تواصت بالصبر فيه رجال　　حفظت عترة الهدى اذا أضيعوا

سكنت منهم النفوس جسوما هى باسا حفائظ ودروع
سد فيهم ثغر المنية شهم لثنايا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حيث سار أنيس وله السيف حيث بات ضجيع
لم يقف موقفا من الحزم الا وبه سن غيره المقروع
طمعت ان تسومه القوم ضيما وأبى الله والحسام الصنيع
كيف يلوى على الدنية جيدا لسوى الله مالواه الخضوع
ولديه جاش ارد من الدر ع لظمى القنا وهن شروع
وبه يرجع الحفاظ لصدر ضاقت الارض وهى فيه تضيع
فابى أن يعيش الا عزيزا أو تجلى الكفاح وهو صريع
فتلقى الجموع فردا ولكن كل عضو فى الروع منه جموع.
رمحه من بنانه وكان من عزمه حد سيفه مطبوع
زوج السيف بالنفوس ولكن مهرها الموت والخضاب النجيع
بابىَ كالئا على الطف خدرا هو فى شفرة الحسام منيع
قطعوا بعده عراه وياحب ل وريد الاسلام أنت القطيع
وسروا فى كرائم الوحى اسرى وعداك ابن امها التقريع
لو تراها والعيس جشمها الحا دى من السير فوق ماتستطيع
وورا‌ها العفاف يدعو ومنه بدم القلب دمعه مشفوع
ياترى فوقها بقية وجد مل احشائها جوى وصدوع
فترفق بها فما هى الا ناظر دامع وقلب مروع
لاتسمها جذب البرى اوتدرى ربة الخدر ما البرى والنسوع

قوضي ياخيام عليا نزار فلقد قوض العماد الرفيع
واملئي العين يا امية نوما فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لوى ليس يجديك صكها والدموع
افلطما بالراحتين فهلا بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاء بالدمع حزنا فهلا بدم الطعن والرماح شروع

للسيد حيدر الحلى (ره)

يندب صاحب الزمان عجل الله فرجه ويرثى الحسين (ع) ايضا

الله يا حامى الشريعة اتقر وهى كذا مروعة
بك تستغيث وقلبها لك عن جوى يشكو صدوعة
تدعو وجرد الخيل مصـ غية لدعوتها سميعة
مات التصبر فى انتظا رك ايها المحيي الشريعة
فانهض فما ابقى التحمل غير احشاء جزوعة
قد مزقت ثوب الأسى وشكت لواصلها القطيعة
فالسيف إن به شفا ء قلوب شيعتك الوجيعة
كم ذا القعود ودينكم هدمت قواعده الرفيعة
تنعى الفروع اصوله واصوله تنعى فروعة
فاشحذ شبا عزم له الا رواح مذعنة مطيعة
واطلب به بدم القتيـ ل بكربلا فى خير شيعة
ماذا يهيجك ان صبر ت لوقعة الطف الفظيعة

اترى تجيء فجيعة بامض من تلك الفجيعة

حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت ضلوعه

قتلته آل امية ظام الى جنب الشريعة

ورضيعه بدم الوريـ ـد مخضب فاطلب رضيعه

ياغيرة الله اهتفي بحمية الدين المنيعة

وظبي انتقامك جردي لطلى ذوي البغي التليعة

ودعي جنود الله تمـ ـلا هذه الارض الوسيعة

واستأصلي حتى الرضيـ ـع لآل حرب والرضيعه

ماذنب أهل البيت حتى منهم احلوا ربوعه

تركوهم شتى مصا ئبهم واجمعها فظيعة

فغيب كالبدر تر تقب الورى شوقا طلوعه

ومكابد للسم قد سقيت حشاشته نقيعة

ومضرج بالسيف آ ثر عزه وابى خضوعه

فقضى كما اشتهت الحمية تشكر الهيجا صنيعه

و مصفد لله سلهم أمر ماقاسي جميعة

وسبية باتت بافعى الهم مهجتها لسيعة

سلبت وما سلبت محا مد عزها الغر البديعة

تدعو ومن تدعو وتلـ ـك كفات دعوتها صريعة

واهاً عرانين العلى عادت انوفكم جديعة

حملت ودائعكم الى من ليس يعرف ما الوديعة

آل الرسالة لم تزل كبدى لرزئكم صديعة
ولكم اروض من القوا في كل فاركة شموعة
فتقبلوها انني لغد أقدمها ذريعة
أرجو بها فى الحشر را حة هذه النفس الهلوعة
وعليكم الصلوات ما حنت مطوقة سجوعة

لعلى بن المقرب الاحسائى

ياواقفا بدمنة ومربع إبك على آل النبى اودع
يكفيك ماعاينت من مصابهم من أن تبكى طللا بلعلع
بحبهم قلت وتبكى غيرهم انك فيما قلته لمدعى
اقوت مغانيهم فهن بالبكا احق من وادى الغضى والاجرع
ياليت شعرى من أبكى منهم ومن له ينهل فيض ادمعى
اللوصى حين فى محرابه عمم بالسيف ولما يركع
وان حزنى لقتيل كربلا ليس على طول المدى بمقلع
اذا ذكرت يومه تحدرت مدامعى باربع فاربع
ياراكبا نحو العراق جسرة لم يبق منها السير غير الاضلع
اذا بلغت نينوى فقف بها وقوف محزون الفؤاد موجع
فان فيها للهدى مصارعا هائلة بمثلها لم يسمع
واسقح بها دمعك واحلب ضرعه فى ارضها ونح دواما واجزع
فكل دمع ضائع يذرى على غير غريب المصطفى المضيع
لله يوم بالطفوف لم يدع لمسلم فى العمر من مستمتع

يوم به اطفىء مصباح الهدى | بمارض من الضلال مفزع
يوم به لم تبق من دعامة | لشد ركن الدين لم تضعضع
يوم به لم يبق قط مارن | ومعطس للحق لم يجدع
يوم به لم تبق قط وصلة | لآل بيت المصطفى لم تقطع
يوم به غودر سبط المصطفى | المرهفات والرماح الشرع
وحوله من صحبه كل فتى | حامى الذمار بطل سميذع
لهفى لمولاى الشهيد ظاميا | يذاد عن ماء الفرات المترع
لم يسمح القوم له بشربة | حتى قضى بغلة لم تنقع
لهفى له والرأس فوق ذابل | كالبدر يزهو فى اتم مطلع
لهفى لثغر السبط ان يقرعه | من لعصاة مجده لم يقرع
يالهف نفسى لبنات أحمد | تهدى اسارى للدعى ابن الدعى
يسقن فى ذل السبي حواسرا | الى الشآم فوق حسرى ضلع
يا آل طه انتم وسيلتى | الى الاله واليكم مفزعى
واليتكم كيما اكون عندكم | تحت لواء الامن يوم الفزع
وإن منعتم من يوالى غيركم | ان يرد الحوض غداً لم امنع
اليكم نفثة مصدور أتت | من مصقع ندب واى مصقع
مقربى عربى طبعه | ونجره وليس بالمدرع
ينمى الى البيت العتيق بل الى | اجل بيت فى العلا وارفع
عليكم صلى الهي وسقى | اجداثكم بطل غيث ممرع

للواسطى

يمدح امير المؤمنين ويرثى الحسين (ع)

هذى المنازل يا بثينة بلقع ... قفر تعاورها الرياح الاربع
طمست معالمها وبان انيسها ... واحتل عرصتها الغراب الأبقع
عهدى بها يابثن وهى انيقة ... للخرد البيض الكواعب مرتع
وعلى غصون الدوح فى جنباتها ... ورق الحمائم خاطبات تسجع

. . . .

وتقول عاذلتى حملت مآثما ... صم الجبال لحملها يتصدع
دع ذكر رسم دارس بجديده ... كف البلى بعد البشاشة تولع
واذخر لنفسك عدة تنجوبها ... من هول يوم فيه نار تلذع
فاجبتها كفى فليس اذا اتى ... يوم المعاد اخاف منه واجزع
قالت فمن ينجيك من اهواله ... وعذابه قلت البطين الانزع
صنو النبي ابو الأئمة والذى ... لوليه يوم القيامة يشفع
قوم بهم غفرت خطيئة آدم ... وهم الوسيلة والنجوم الطلع
سل عنه مريم فى الكتاب وهل اتى ... ان كنت بالذكر المنزل تقنع
من قال فيه محمد افضاكم ... بعدى واعلمكم على الاروع

. . . .

حفظوا عهود الغدر فيما بينهم ... وعهود أحمد فى بنيه ضيعوا
قتلوا بعرصة كربلا أولاده ... ولهم بغفران المهيمن مطمع
منعوا ورود الماء آل محمد ... وغدت ذئاب البر منه تكرع

آل الضلال بنو امية شرع | فيه وسبط الطهر احمد يمنع
لهفي له والخيل تعلو صدره | والرأس منه على الاسنة يرفع
يازائر المقتول بغيا قف على | جدث يقابله هناك مصرع
وقل السلام عليك يامولى به | يرجو الشفاعة عبـــدك المتشيع
يايوم عاشوراء انت تركتني | خلف الهموم بمقلة لا تهجع

للسيد صالح القزويني النجفي من قصيدة

لله آل الله تسرع بالسرى | والى الجنان بها المنايا تسرع
منعوا الفرات وقد طمى متدفعا | ياليت غاض عبابه المتدفع
اترى يسوغ به الورود ودونه | آل الهدى كأس المنون تجرعوا
ام كيف تنقع غلة بنميره | والسبط غلته به لا تنقع
ترحا لنهر العلقمي فانه | نهر بامواج النوائب مترع
وردوا على الظمأ الفرات ودونها | بيض القواطع والرماح الشرع
اسد تدافع عن حقائق أحمد | والحرب من لجج الدما تتدفع
حفظوا وصية أحمد فى آله | طوبى لهم حفظوا بهم مااستودعوا
واستقبلوا بيض الصفاح وعانقوا | سمر الرماح وبالقلوب تدرعوا
فكأنما لهم الرماح عرائس | تجلى وهم فيها هيام ولع
يمشون فى ظلل القنا لم يثنهم | وقع القنا والبيض حتى صرعوا
تنقض من افق القتـــام كأنها | فوق الرغام نجوم افق وقع
فدماؤهم للسمهرية منهل | ونحورهم للمشرفية مرتع

وجسومهم بالغاضرية خشع ورؤوسهم فوق الاسنة ترفع
لله سبط محمد ظامي الحشى يبغي الورود من الفرات فيمنع
ما انقض كوكب سيفه الا انطوى للنقع ثوب بالسيوف مجزع
يرتاح ان ثار القتام وللقنا مرح وورقاء الحمام ترجع
وكأنه والسمر تمضغ شلوه والبيض تنهل من دماه وتكرع
نور تحكم فيه نار فاغتدى قطعا بامثال الكواكب تسطع
ما احدث الحدثان خطبا مفظعا الا وخطب السبط منه افظع
دمه يباح ورأسه فوق الرما ح وشلوه بشبا الصفاح موزع
بالعاديات مرضض بالمائسا ت مظلل بنجيعه متلفع
يا كوكب العرش الذي من نوره الـ ـكرسي والسبع العلى تتشعشع
كيف اتخذت الغاضرية مضجعا والعرش ودبانه لك مضجع
لهفي لآلك كلما دمعت لها عين باطراف الاسنة تقرع
والى يزيد حواسرا تهدى على الا أقتاب تحملها العجاف الضلع
لهفي على زين العباد مصفدا مضنى يقاد على بعير يضلع
ايضام بينهم الامام ولم يطق منع الطغام ولم يجد من يمنع
لم ادر أي رزية ابكي لها ام أي نائبة لها اتوجع ؟
لله أقمار افلن بكربلا ولها بيثرب والمحصب مطلع
انست بهم ارض الطفوف واوحشت هضبات يثرب والمقام الأرفع
طف بي على ارض الطفوف وقل لها مستعبرا اعلمت من بك مودع
فيك الامام ابو الائمة والذي هو للفضائل والمناقب مجمع

مولى بتربته الشفاء وتحت قبته الدعا من كل داع يسمع
فيك الذى فيه النبي موكل ؟ والطهر فاطم والبطين الانزع
فيك الذى اشجى البتول ونجلها وله النبي وصنوه متفجع ؟
من كان فى حجر الامامة بالهدى يربو ومن ثدى النبوة يرضع
لحياة أصحاب الكساء حياته وبيوم مصرعه جميعا صرعوا
وبفقده الفرقان مفقود وفى تضييعه الدين الحنيف مضيع
وله صفات الله اسماء ومن نور النبي له عناصر اربع
بل فيك من شرع الاباء على الظما وحمى الشريعة والموالى شرع
بل فيك عنوان الشجاعة للورى يبدو وبرهان البراعة يسطع
بل فيك شمس العلم طود الحلم بل بدر الهدى بحر الندى المتدفع
بل فيك آيات الاله وذكره ومنار احكام الهدى والمطلع
بل فيك علم اللوح والقلم الذى يمحو ويثبت ما يضر وينفع
فافخر فانك للكواكب مطلع واهنأ فانك للملائك مجمع
وضمنت ما ضمن الغرى وانما علياك من علياته تتفرع

للحاج هاشم الكعبي من قصيدة

اهاب به الداعي فلباه اذ دعا وكان عصى الدمع فانصاع طيعا
عصى دمعه جادى المطايا فمذ رأى بعينيه ظعن الحي اسرع اسرعا
فبادر لا يلوى به عذل عاذل اذا قيل مهلا بعض هذا تدفعا
ظعائن تسرى والقلوب باسرها على اثرها يجرين حسرى وظلعا

وبالنفس افدى ظاعنين تجلدى لبينهم قبل التودع ودعا
مضوا والمعالى الغر حول قبابهم تطوف الجهات الست مثنى ومربعا
سروا وسوادالليل داج وشعشعت على لونه انوارهم فتشعشعا
بحل الهدى انا يحلون والندى فان اقلعوا لا قدر الله اقلعا
مصاليت يوم الحرب رهبان ليلهم بوارع فى هذا وفى ذاك خشعا
ترى الفرد منهم يجمع الكل وصفه كالا كأن الكل فيه تجمعا
وتهوى الايامى لو تحل ربوعهم وقدتركت من حولها الروض سرعا
رمت بهم نحو العلا المحض عزمة لوالطود وافاها وهى وتصدعا
عشية امسى الدين دين امية وامسى يزيد للبرية مرجعا
وهل خبرت فيها تروم امية بان العلا لم تلف للضيم مدفعا
وقد علمت ان المعالى زعيمها حسين اذا ما عن ضيم فافزعا
رأى الدين مغلوبا فهد لنصره عين هدى من عرصة الدين اوسعا
فاوغل يطوى الكون ليس بشاغل على ما به من كف علياه اصبعا
يقود الى الحرب العوان ضراغما حواسرها امضى من غير درعا
تجر من الرمح الطويل مزعزعا ويمضى من السيف الصقيل مشعشعا
مطلا على الاقدار لو شاء كفها فجاءته تترى حسبما شاء طيعا
فالقى ببيداء الطفوف مشمرا الى الموت لن يخشى ولن يتروعا
وقامت رجال للمنايا فارخصوا نفوسا زكت فى المجد عرسا ومنبعا
تفرع من عليا قريش فان سطت رأيت اخا ابن الغاب عنها تفرعا
بدور زهت افعالهم كوجوههم فسرتك مرأى اذ تراها ومسمعا

ابوا جانب الورد الذميم واشرعوا ... مناهل اضحى الموت فيهن مشرعا
فاكسبها المجد المؤثل ابلج ... غشى نوره جنح الدجى فتقشعا
فتنثر اوصال الكمى سيوفها ... وتنظم بالرمح الطويل المدرعا
الى ان ثووا صرعى الغداة كأنهم ... ندامى سقوا كأسا من الراح مترعا
واقبل ليث الغاب يحمى عرينه ... ببأس من العضب اليمانى اقطعا
يكر فتلق الخيل حين يروعها ... مضامين سرب خلفها الصقر زعزعها
يصرف آحاد الكتيبة رأيه ... فـلا ينتقى الا الكمى المقنعا
بطعن يعيد الزوج بالضم واحداً ... وضرب يعيد الفرد بالقطع اربعا
ولما رمت كف المقادير رميها ... وحان اشمل الدين ان يتصدعا
بدى عن سراة السرج يهوى كأنما ... جبال شرورى من علاها هوت معا
وراح باعلى الرمح يزهو كريمه ... كبدر الدجى اذتم عشرا واربعا
وعاثت خيول الظالمين فابرزت ... كرائم اعلى ان تهان وارفعا
ثواكل لم يبق الزمان لها حمى ... يكن ولم يترك لها الدهر مفزعا
تكاد إذا ما اسبلت عبراتها ... تعيد الثرى من وابل الدمع مربعا
وكادت اذا ما اشعلت زفراتها ... بانفاسها يغدو لها الروض بلقعا
فما الفاقدات الالف شتت جمعها ... غداة النوى ايدى العداة ووزعا
باوهى قوى منها واشجى مناحة ... واضرم احشاء واضيع ادمعا
نوائح من فوق الركاب كأنها ... حمام نأى عنه الاليف فرجعا
سبايا يلاحظن الكفيل مصفداً ... واطفالها فى الاسر غرثى وجوعا
وسرتها الخامون للبيض مطعما ... واموالها فى النهب للقوم مطمعا

الى الله اشكو معشرا ضل سعيها فجاؤوا بها شنعاء تحمل اشنعا
جزى الله قوما قبلها مهدوا لهم عن المصطفى شر الجزاء وافظعا
فاقسم لولا السابقون وما اتوا به قبل هذا ما ادعاها من إدعى
ولا راح يدعى فى الانام خليفة يزيد فيعطى من يشاء ويمنعا
ولا راح يوم الطف سبط محمد لدى القوم مطلول الدماء مضيعا
وكانت بنو حرب اذل وجمعها اقل وما شمت به العز اجدعا
فقامت على رغم المعالى امية بنقض الذى قد أبرم الدين ولعا
خليلى قولا وانصفا واسألا الذى تبرعها عن أى وجه تبرعا
باى بلاء كان منه اغصه بمر المنايا مقدما فتجرعا
فباتت له ترعى الغوائل لا ترى له مضجعا الا ئمنة مصرعا
وما ضربت فى الفضل ايام شركها بسهم ولا قامت مع القوم مجمعا
بنى المصطفى ياخير من وطىء الحصى واكرم من لبى وطاف ومن سعى
وياخير من ام المروعات ركبه فآمنها منا وراع المروعا
وياخير من امته غرثى سواغبا فاطعمها عذب النوال فاشبعا
وياخير من جاءته ظمىء نواهلا فاصدرها ريا القلوب فانقعا
وياخير من يرجو المسيؤون عفوه فاولى به الصفح الجميل واوسعا
سما رزؤكم كل الرزايا كما سما على كل مجد مجدكم وترفعا
فاحرزتم الغايات فى كل حلبة فقصر عن مسعاكم كل من سعى
سوابق فى الهيجا سوابق فى الندى سوابق ان صد الخصام المشيعا
مصابكم اضنى الفؤاد من الاسى وازعج عينى ان تنام فتهجعا

اذا ذكرت نفسى عظيم مصابكم تقسمها الشجو العظيم ووزعا
اروح بانفاس السليم توجعاً واغدو بتذكار السقيم تفجعا

للشيخ صالح الكواز الحلي (ره)

ياثابتا فى مقام لو حوادثه عصفن فى يذبل لانهار مقتلعا
ومعلما مفردا فى ضنك ملحمة فيها تعاوى عليه الشرك مجتمعا
لله انت فكم وتر طلبت به للجاهلية فى احشائهم زرعا
وكان غرسا خفيا فى صدورهم حتى اذا امنوا نار الوغى فرعا
ومذ اجالوا بارض الطف خيلهم والنقع اظلم والهندى قد سطعا
لم يطلب الموت روحا من جسومهم الا وصارمك الماضى له شفعا
حتى اذا بهم ضاق الفضا جعلت اسيافكم لهم فى الموت متسعا
ضربت بالسيف ضربا لو تساعده يد القضا لازال الشرك وانقشعا
لكنكم شئتم ماشاء بارئكم فحكمه ورضا كم يجريان معا
لاتشمتن رزاياكم عدوكم فما امات لكم وحيا ولا قطعا
تتبعوكم وراموا محو فضلكم فخيب الله من فى ذلكم طمعا
انى وفى الصلوات الخمس ذكركم لدى التشهد للتوحيد قد شفعا
وما اعابك قتل كنت ترقبه به لك الله جم الفضل قد جمعا
وماعليك هوان أن يشال على الـ ـمياد منك محيا للدجى صدعا
كان جسمك موسى مذهوى صعقا وان رأسك روح الله مذ رفعا
كفى بيومك حزنا انه بكيت له النبيون قدما قبل ان يقعا

بكاك آدم حزنا يوم توبته ... وكنت نوراً بساق العرش قدسطعا
ونوح ابكيته شجوا وقل بان ... يبكى بدمع حكى طوفانه دفعا
ونار فقدك فى قلب الخليل بها ... نيران نمرود عنه الله قد دفعا
كلمت قلب كليم الله فانبجست ... عيناه حزنا دما كالغيث منهمعا
ولو رآك بارض الطف منفردا ... عيسى لما اختار أن ينجو ويرتفعا
ولا احب حياة بعد قتلكم ... ولا اراد بغير الطف مضطجعا
ياراكبا شد قيا فى قوائمه ... يطوى اديم القيافى كلما ذرعا
يجتاب متقد الرمضاء مستعرا ... لو جازه الطير فى رمضائه وقعا
فردا يكذب عينيه اذا نظرت ... فى القفر شخصا واذنيه اذا سمعا
عج بالمدينة واصرخ فى شوارعها ... بصرخة تملأ الدنيا بها جزعا
ناد الذين اذا نادى الصريخ بهم ... لبوه قبل صدى من صوته رجعا
لاخيلهم عرفت يوما مرابطها ... ولا على الارض يوما جنبهم وضعا
قل يابنى شيبة الحمد الذين بهم ... قامت دعائم دين الله وارتفعا
قوموا فقد عصفت بالطف عاصفة ... مالت بارجاء طود العز فانصدعا
لا انتم ان لم تقم لكم ... شعواء مرهوبة مرأى ومستمعا
نهارها أسود بالنقع مرتكم ... وليلها ابيض بالقضب قد نصعا
فلتلطم الخيل خد الارض عادية ... فخد عليا نزار للثرى ضرعا
ولتملأ الارض نعيا من صوارمكم ... فان ناعى حسين فى السماء نعى
ولتذهل اليوم فيكم كل مرضعة ... فطفله من دما اوداجه رضعا
نسيتم أم تناسيتم كرائمكم ... بعد الكرام عليها الذل قد وقعا

اتهجعون وهم اسرى وجدهم لعمه ليل بدر قط ماهجعا
فليت شعرى من العباس ارقه انينه كيف لو اصواتهم سمعا
بنى على وانتم للنجا سببى فى يوم لاسبب الا وقد قطعا
ويوم لانسب يبقى سوى نسب لجدكم وأبيكم راح مرتجعا
من حاز من نعم البارى ولايتكم فلا يبالى بشيء ضر أو نفعا

للشيخ حسن بن محمد القيم الحلى

باى حمى قلب الخليط مولع وفى اى واد كاد صبرك ينزع
اذا انكرت منك الديار صبابة فقد عرفتها ادمع منك همع
وقفنا بها لكنها أى وقفة وجدنا قلوبا قدجرت وهى ادمع
مضت ومضى القلب المشوق يؤمها فلا نأيها يدنو ولا القلب يرجع
فارسلت دمعى فيهم حيث اسرعوا وودعت قلبي فيهم حيث ودعوا
ترجع ورقاء الصدا فى عراصها فتنسيك من بالايك باتت ترجع
جزعت ولكن لا لمن بان ركبهم ولولاك يوم الطف ما كنت اجزع
قضت فيك عطشى من بنى الوحى عصبة سقتها العدى كاس الردى وهو مترع
بيوم أهاجوا للهياج عجاجة تقنع وجه الشمس من حيث تطلع
وماخسرت تلك النفوس بموقف يحافظ فيه المجد وهى تضيع
فيالوجوه فى ثرى الطف غيبت ومن نورها مافى الاهلة يطلع
فيا منجد الاسلام ان عز منجد ويامفزع الداعى اذا عز مفزع
حسامك من ضرب الرقاب مثلم ورمحك من طعن الصدور مصدع

فما خضت بحر الحتف الا وقد طغى ٭ بهام الاعادي موجه المتدفع
اذا حسرت سود المنايا لثامها ٭ فللشمس وجه بالغبار مقنع
فجمعت شمل الدين وهو مفرق ٭ وفرقت شمل الشرك وهو مجمع
اذالم تقدم خطبة سيفك اغتدى ٭ خطيبا على هاماتهم وهو مصقع
بنفسي جسما قد حمى جانب العلى ٭ عشية لاتحمى سيوف وادرع
وقفت وقد حملت مالو حملته ا ٭ جبال الرواسي اصبحت تتصدع
بحيث الرماح السمهريات تلتوى ٭ عليك وبيض المشرفيات تلمع
تشيع ذكر الطف وقفتك التي ٭ بقيت لديها عاريا لاتشيع
اذا لم تضيع عهد دمع جفوننا ٭ عليك فعهد الصبر منا مضيع
تروى القنا الخطار وهى عواطش ٭ وتشبع ذؤبان الفلا وهى جوع
اموقع يوم الطف اوقعت حرقة ٭ لها كل آن بين جنبي موضع
سأبكيك دهرى ما حييت وان امت ٭ فلى مقلة عبرى وقلب مروع

حرف الفاء

لمهيار الديلمى

بآل على صروف الزمان ٭ بسطن لساني لذم الصروف
مصابى على بعد دارى بهم ٭ مصاب الاليف بفقد الاليف
وليس صديقى غير الحزين ٭ ليوم الحسين وغير الاسوف
يعز على ارتقاء المنون ٭ الى جبل منك عال منيف
ووجهك ذاك الاغر التريب ٭ يشهر وهو على الشمس موفى

وانت وان دافعوك الامام وكان أبوك برغم الانوف
لمن اية الباب يوم اليهود ومن صاحب الجن يوم الخسيف(١)
ومن جمع الدين فى يوم بد روأحد بتفريق تلك الصفوف
وهدم فى الله اصنامهم برأى عيون عليها عكوف
تفلل سيف به ضرجوك لسود خزيا وجوه السيوف
امر بفى عليك الزلال وآ لم جسمى وقع الشفوف
أحمل فقدك ذاك العظيم جوارح جسمى هذا الضعيف
انشرك ماحمل الزائرون أم المسك خالط ترب الطفوف
احبكم ماسعى طائف وحنت مطوقة فى الهتوف

* * *

وله رحمه الله

يرثى أمير المؤمنين عليا وولده الحسين عليهما السلام ويذكر مناقبهما

وبالغور للناسين عهدى منزل حنانيك من شات لديه وصائف
اغالط فيه سائلا لاجهالة فاسأل عنه وهو بادى المعارف
ويعذلنى فى الدار صحبي كأننى على عرصات الخبب أول واقف
جوى كلما استخفى ليخمد هاجه سنا بارق من ارض كوفان خاطف
يذكرنى مثوى على كاننى سمعت بذاك الرزء صيحة هاتف

(١) الخسيف البئر التى تحفر فى صخر فلا ينقطع ماؤها لكثرته ـ المؤلف ـ

بنفسي من كانت مع الله نفسه   اذا قل يوم الحق من لم يجازف
اذا ماعزوا دينا فآخر عابد   وان قسموا دنيا فاول عائف
كفى يوم بدر شاهدا وهوازن   لمستأخرين عنهما ومزاحف
وخيبر ذات الباب وهى ثقيلة الـ   ـمرام على ايدى الخطوب الخفائف
اباحسن ان انكروا الحق ظاهرا   على انه والله انكار عارف
فألاسعى للبيت اخمص بازل   وألا سعت للنعل اصبع خاصف
وألا كما كنت ابن عم وواليا   وصهرا وصنوا كان من لم يقارف (١)
اخصك بالتفضيل الا لعلمه   بعجزهم عن بعض تلك المواقف
نوى الغدر اقوام فخانوك بعده   وما آنف فى الغدر الا كسالف
وهبهم سفاها صحفوا فيك قوله   فهل دفعوا ماعنده فى المصاحف
سلام على الاسلام بعدك انهم   يسومونه بالجور خطة خاسف
وجددها بالطف بابنك عصبة   اباحوا لذاك القرف حكة قارف
يعز على محمد يا ابن بنته   صبيب دم من بين جنبيك واكف
ايا عاطشا فى مصرع لو شهدته   سقيتك فيه من دموعى الذوارف
سقى غلتى بحر بقبرك انني   على غير إلمام به غير آسف
أسر لمن والاك حب موافق   وابدى لمن عاداك سب مخالف
واغرى بك الحساد انك لم تكن   على صنم فيما رووه بعاكف
وكنت حصان الجيب من يد غامز   كذاك حصان العرض من فم قاذف

(١) يقارف يقارب ويدانى   ـ المؤلف ـ

هوا كم هو الدنيا واعلم أنه يبيض يوم الحشر سود الصحائف

للشيخ عبد الحسين الاعسم (ره)

معاذا لارباب الحفيظة تغتدى ضروف الرزايا فيهم تتصرف
وحاشا لعضب ارهف الله حده لاعدائه يفرى وريديه مرهف
وظلت وجوه المسلمين كواسفا لرزء له شمس الظهيرة تكسف
احين ترجيناك تستأصل العدى يفاجئنا الناعي بقتلك يهتف
وحين تهيأنا لتهنئة العلى بنصرك تأتينا مراثيك تعصف
حرام على اجفاننا بعدك الكرى مدى العمر ليت العمر بعدك يحتف
بمن بعدك العليا ترنح عطفها وتختال فى جلبابها تتغطرف
بمن بعدك الملهوف يدرك غوثه وتجلى عن العانى الغموم وتصرف
ومن ليتامى الناس بعدك يغتدى اباً راحماً يحنو عليهم ويعطف
تجاوبت الدنيا عليك مآتما نواعيك فيها للقيمة عكف
فلم ار رزء مثل رزئك فجعة تكاد له عوج الضلوع تثقف
مصاب له السبع السموات اسبلت دموع دم والجن بالنوح تهتف
وهل كيف لا يشجي السموات رزء من بخدمته املاكها تتشرف
وقطع احشائى انقطاع كرائم لأحمد يستعطفن من ليس يعطف
وجفت من العين الدموع فان بكت فماهي الا من دم القلب ترعف
وغلسة من دهشة الخطب لم تطق نشيجا سوى ان المدامع تذرف
برغم العلى تسبي بنات محمد على هزل يطوى بها البيد معنف

تلاحظ فوق السمر رأسا قلوبها تحوم على اكنافه وترفرف
بنفسي من استجلى له الرمح طلعة لبدر الدجى بالافق ابهى واشرف
احامل ذاك الرأس قل لي برآس من تمايل هذا السمهرى المثقف
ألم تعه يتلو الكتاب ونوره يشق ظلام الليل والليل مسدف
ايهدى الى الشامات رأس ابن فاطم ليشفى منه ضغنه المتحيف
وتقرع منه الخيزرانة مبسما له لم يزل خير الورى يترشف
وقيد له السجاد بالقيد احدقت به صبية مثل الأهلة تخسف
وسيقت اليه الفاطميات فاغتدى يقرعها عما جرى ويعنف
فواها لأرزاء سلبن عيوننا كراعا واسراب المدامع وكف

للسيد حيدر الحلي

لتلوى الجيد ناكسة الطرف فهاشمها بالطف مهشومة الأنف
ويامضر الحمراء لاتنشرى اللوا فان لواك اليوم اجدر باللف
وفى الأرض فلتنثل كنانة نبلها فلم يبق سهم فى وفاضهم يشفى
ويا غالباغضى الجفون على القذى لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف
لتنض نزار الشوس نثرة زغفها فبعد أبى الضيم ماهى للزغف
بنى البيض احسابا كراما واوجها وساما واسيافاهى البرق فى الخطف
الستم اذاعن ساقها الحرب شمرت وعن نابها قد قلصت شفة الحتف
سحبتم اليها ذيل كل مفاضة ترد الظبي بالثلم والسمر بالقصف
ألم ياتكم ان الحسين تنازعت حشاه الظبي حتى ثوى بثرى الطف

بشم انوف اكرهوا السمر فانثنت تكسر غيظا وهي راعفة الانف
ابا حسن ابناؤك اليوم حلقت بقادمة الاسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية اذ ابت بان تغتدي للذل مثنية العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى عطاشى وما بلت حشى بسوى اللهف
قضت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا ولا قبضت بالرغم منها على كف
سل الطف عنهم اين بالامس طنبوا واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف
وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم عميد وغى يستنهض الحي للزحف
فلا وأبيك الخير لم يبق منهم قريع وغى يقري القنا مهج الصف
مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم بافئدة حرى الى مورد الحتف
مشوا بالانوف الشم قدما وبعدهم تخال نزارا تنشق النقع في انف
وهل يملك الموتور قائم سيفه ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
فتلك على الرمضاء صرعى رجالهم ونسوتهم هاتيك اسرى على العجف
خذي ياقلوب الطالبين قرحة تزول الليالي وهي دامية القرف
فان التي لم تبرح الخدر ابرزت عشية لا كهف فتأوي الى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم سجفها وكان صفيح الهند حاشية جف
وقد كان من فرط الخفارة صوتها يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة الخيل ولها الى ابن ابيها وهو فوق الثرى معف
ونادت عليه حين الفته عاريا على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها فما انقضت ظهري ولا اوهنت كتفي
ولا ويت من دهري جميع صروفه فلم يلو صبري قبل يومك في صرف

ثكلتك حين استعضل الخطب واحداً اری كل عضو منك يغني عن الالف
بودی لو ان الردی كان مرقدی ولا ابن أبي نبهت من رقدة الحتف
ويالوعة لو ضمني اللحد قبلها ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

للسيد حيدر الحلي (ره) ايضا

على كل واد دمع عينيك ينطف وما كل واد جزت فيه المعرف
اظنك انكرت الديار فمل مي لعلك دار العامرية تعرف
وان جزوعا شأنه النوح والبكا لغير بني الزهرا ملوم معنف
بنفسي وآبائي نفوسا أبية يجرعها كاس المنية مترف
تطل باسياف الضلال دماؤهم وتلغى وصايا الله فيهم وتحذف
وهم خير من تحت السماء باسرهم واكرم من فوق السماء واشرف
وهم يكشفون الخطب لا السيف في الوغى بامضى شبأ منهم ولا هوا رهف
لهم سطوات تملا الدهر دهشة وتنبت منها الشم والارض ترجف
كرام قضوا بين الاسنة والظبي كراما ويوم الحرب بالنقع مسدف
بنفسي رؤوسا من لؤى انوفها عن الضيم مذ كان الزمان لتأنف
ابت ان تشم الضيم حتى تقطعت بيوم به سمر القنا تتقصف
فيا ناعيا روح الخلائق فاتئد لقد اوشكت روح الخلائق تتلف
وايقن كل منهم قام حشره كانك تنعى كل حي وتهتف
ويارائد المعروف جذت اصوله وياطالب الاحسان لا متعطف
الا قل لابناء السبيل الا اقنطوا فقد مات من يحنو عليكم ويعطف
وياسا بني الآمال ان ليس مفضل عليكم وللمظلوم ان ليس منصف

فاية نفس ليس تذهب حسرة عليهم وقلب بالاسى ليس يتلف
فياضلة السارين اذغاب نجمهم لقد خبطوا فى قفرة وتعسفوا
ويالصباح الدين يوم تكورت شموس الهدى من افقه فهو مسدف
ويالبنى عدنان يوم زعيمها غدت من دماء المشرفية تنطف
لتلق الجياد السابقات عنانها فليس لها بعد الحسين مصرف
وتبك السيوف المشرفيات اغلبا لها بنفوس الشوس فى الروع يتحف
فيصدرها ريانة من دمائهم ويوردها ظمآنة تتلهف
فمن مخبر المختار ان بقية الا إله الفتى السجاد فى القيد يرسف
فلله من خطب له كل مهجة يحق من الوجد المبرح تتلف
ومن مبلغ الزهراء ان بناتها عليها الرزايا والمصائب عكف
تطوف بها الاعداء فى كل بلدة فمن بلد اضحت لاخر تقذف
اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها والوانها من دهشة الرزء تخطف
تعالى الاسى واستعبرت ومن العدى حذارا دموع المقلتين تكفكف
بنفسى النساء الفاطميات اصبحت من الاسر يسترئفن من ليس يرأف
ومذا برزوها جهرة من خدورها عشية لاحام يذود ويكنف
توارت بخدر من جلالة قدرها بهيبة انوار الاله يسجف
لقد قطع الاكباد حزنا مصابها وقد غادر الاحشاء تهفو وترجف

للشيخ سالم الطريحي (ره)

عرجانى على عراص الطفوف ابك فيها اسى بدمع ذروف
من عراص بآل عبد مناف شمخت رفعة بمجد منيف

ياعراص الطفوف كم فيك بدر غاله حادث الردى بخسوف
وهزبر قضى طليق محيا بين سمر القنا وبيض السيوف
يوم هاجت عصائب الشرك للهيـ جاء تقفو الصفوف اثر الصفوف
حاولت ان يضام وهو أبى الضيـ م كهف الطريد مأوى المخاف
شد فيها وكم لطـــير المنايا من خفوق على العدى ورفيف
يحسب البيض فى الكريهة بيضا ووشيج القنا معاطف هيف
من لؤى بيض الوجوه اباة الضيم أسد العرين شم الانوف
عانقوا المرهفات حتى تهاووا صرعا فى الثرى بحر الصيوف
وبقى ابن النبي لم ير عونا فى الوغى غير ذابل ورهيف
فانثنى للنزال يكتال آجا لا فوفى بالسيف كل طفيف
كم جيوش يفلها عن جيوش وزحوف يلفها بزحوف
كلما هم ان يصول عليهم همت الارض خيفة برجيف
لم يزل يورد المواضى نجيعاً من رقاب العدى بقلب لهوف
فدعاه داعى القضاء فالوى عن هوان لدار عز وريف
وهوى ثاويا على الترب ما بين الاعادى ضريبة للسيوف
فبكته السماء وارتجت الار ضون والشمس آذنت بكسوف
ياقتيلا تقل سمر العوالى منه رأسا على سنا الشمس موف
وتسوق العدى نساه اسارى فوق عجف المطا بسير عنيف
أعلى النيب تنتحى البيد اين النيب والبيد من بنات السجوف
تلك تدعو بمهجة شفها الوجـ د احتراقا وذى بدمع ذروف
اين اسد العرين شم العرانيـ ن حماة الورى امان المخوف

سوموها يا آل غالب جردا تخبط الارض منكم بوجيف
وابعثوها صواهلا عابسات يملا الجو نقعها بسدوف
اتروا قسوة لكم حاسرات جشمتها الأعداء كل تنوف
وبنات الهدى تكابد ذلا من تليد بغيه وطريف
ولكم اوقفوا بدار ابن هند من ترى الموت دون ذل الوقوف

للفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين (ع) يرثي جده العباس

انى لأذكر للعباس موقفه بكربلاء وهام القوم تختطف
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ ولا يولي ولا يثني فيختلف
ولا ارى مشهدا يوما كمشهده مع الحسين عليه الفضل والشرف
أكرم به مشهدا بانت فضيلته وما اضاع له افعاله خلف

حرف القاف

للشيخ صالح الكواز الحلي

اما في بياض الشيب حلم لآحق به يتلافى من لياليه مابقى
وما بالاولى بانوا نذيراً لسامع فان مناديهم ينادى الحق الحق
وان امرءاً سرن الليالى بظعنه لاسرع ممن سار من فوق اينق
وسيان عندالموت من كان مصحرا ومن كان من خلف الخباء المسردق
وهل تو من الدنيا التى هى انزلت سليمان من فوق البناء المحلق
وما سد فيها السد عمن اقامه طريق الردى يوما ولا رد مالقى
وأعظم مايلقى من الدهر فادح رمى شمل آل المصطفى بالتفرق

فمن بين مسموم وبين مشرد وبين قتيل بالدماء مخلق
غداة بنى عبد المناف انوفهم ابت ان يساف الضيم منها بمنشق
سرت لم تنكب عن طريق لغيره حذار العدى بل بالطريق المطرق
الى ان اتت ارض الطفوف فخيمت باعلى سنام للعلاء ومفرق
واخلفها من قد دعاها فلم تجد سوى السيف مهما يعطها الوعد يصدق
فمالت الى أرحامها وسيوفها واكرم بها انصار صدق واخلق
تعاطت على الجرد المتاق دم الطلى ولا كمعاطاة المدام المعتق
فما برحت تلقى الحديد بمثله قلوبا فتثنى فيلقا فوق فيلق
الى ان تكسرن العواسل والظبى ومزقت الادراع كل ممزق
لو ان رسول الله يبعث نظرة لردت الى انسان عين مؤرق
وهان عليه يوم حمزة عمه بيوم حسين وهو اعظم مالقى
ونال شجى من زينب لم ينله من صفيه اذا جاءت بدمع مرقرق
فكم بين من للخدر عادت مصونة ومن سيروها فى السبايا لجلق
وليت الذى احنى على ولد جعفر برقة احشاء ودمع مدفق
يرى بين ايدى القوم ابناء سبطه سبايا تهادى من شقى الى شقى
وريانة الاجفان حرانة الحشى ففى محرق قامت تنوح ومغرق
فقل للنجوم المشرقات الا اغربى ولا ترغبى بعد الحسين بمشرق
وقل للبحار الزاخرات الا انضبي مضى من نداه مدها بالتدفق

حرف الكاف

لمهيار الديلمي من قصيدة

كم عركت الصبر حتى جاء مافل عراكى
وتسترت ورز ؤ الفاطميين انهتاكى
خمد الجمر ووجدى لبنى الزهراء ذاك
مابى فى قبقته الـ فجار منهم كل زاك
مفرد ترميه سهـ م البغى عن قوس اشتراك
اظهرت احقاد بدر فيه رنات البواكى
وغريب الدار يلقى موضع الطعن الدراك
يا ابنة الطاهركم تقـ شر بالظلم عصاك
غضب الله لخطب ليلة الطف عراك
ورعى النار غداً جسما رعى امس حماك
واقتدى من بعده الناس فاردى ولداك
يدعى ود أبيك الـ خير منهم من قلاك
لا وبيت الله ما ساءك من سر اباك
ضل قوم اذ يقيسو ن علاهم بعلاك
ياقبوراً بالغريـ ن الى الطف سقاك
كل محلول عرى الـ مرزم محلوب السماك
حاملا من صلوا ت الله مايروى ثراك
وان استغنيت عن سقيا حياً غير حياك

انه لو اجدب الـ ـبحرا جتدى فضل نداك
أو اضل البدر فى الا أفق سناه لاهتـداك
ياهداة الله والنجـ ـوة فى يوم الهلاك
بـكم استـدللت فى حيرة رأيى وارتباكى

للجبرى شاعر آل محمد (ع) من قصيدة

ان الصبا يا نفس عز طلابه ونهتك عنـه واعظات نهاك
والشيب ضيف لامحالة مؤذن برداك فاتبعى سبيل هداك
وتزودى من حب آل محمـد زاداً متى اعـددته نجاك
فلنعم زاداً للمعاد وعـدة للحشر ان علقت يداك بذاك
والى الوصى مهمُ امرك فوضى تصلى بذاك الى حظى مناك
وبحبه فتمسكى ان تسلـكى بالزيغ عنـه مسالك الهلاك
وتعوذى بالزهر من اولاده من شر كل مضلل افاك
فهم مصابيح الدجى لذوى الحجى والعروة الوثقى لذى استمساك
وهم الادلة كالأهلة نورها يجلو عمى المتحير الشكاك
يا امة ضلت سبيل رشادها ان الذى استرشدته اغواك
لاتحسبنك بريئة مما جرى والله ماقتل الحسين سواك
يا آل احمد كم يكابد فيكم كبدى خطوبا للقلوب نواك
كبدى بكم مقروحة ومدامعى مسفوحة وجوى فؤادى ذاك
واذا ذكرت مصابكم قال الاسى لجفونى اجتنبي لذيذ كراك
وابكى قتيلا بالطفوف لاجله بكت السماء دما فحق بكاك

ان ابكهم فى اليوم تلقهم غدا عينى بوجه مسفر ضحاك
يارب فاجعل حبهم لى جنة من موبقات الاثم والافاك
واجبر بها الجبرى جبرا وابره من ظالم لدمائهم سفاك
وبهم اذا اعداء آل محمد غلقت رهونهم فجد بفكاك

للشيخ على الشفهينى الحلى

يانفس لو ادركت حظا كاملا لنهاك عن فعل القبيح نهاك
وعرفت من انشاك من عدم الى هذا الوجود وصانعا سواك
وشكرت منته عليك وحسن ما اولاك من انعامه مولاك
اولاك حب محمد ووصيه خير الانام فنعم ما اولاك
يامسة نقضت عهود نبيها افمن الى نقض العهود دعاك
لولاك ما ظفرت علوج امية يوما بعترة احمد لولاك
وعليك خزى يامية دائم يبقى كما فى النار دام بقاك
فلقد حملت من الاثام جهالة ما عنه ضاق لمن وعاك وعاك
هلا صفحت عن الحسين ورهطه صفح الوصى ابيه عن اباك
وعففت يوم الطف عفة جده الـ مبعوث يوم الفتح عن طلقاك
افهل يد سلبت اماءك مثلما سلبت كريمات الحسين يداك
ام هل برزن بفتح مكة حسرا كنسائه يوم الطفوف نساك
ما بين نادبة وبين مروعة فى اسر كل معاند افاك
يالمة باءت بقتل هداتها شلت يداك وما بلغت مناك
بئس الجزاء لاحمد فى آله وبنيه يوم الطف كان جزاك

ياعين ما سفحت دموعك فليكن حزنا على سبط النبي بكاك
وابك القتيل المستضام ومن بكت لمصابه الأملاك فى الافلاك

للسيد حيدر الحلي (ره)

احسين مذ الحفاظ انتضاكا كسر الموت جفنه عن شباكا
مستميتا رآك فارتاع حتى ود رعبا بانه مارآكا
ياقتيلا ولا مرنة نبع بشباها ولى ثار نعاكا
والى الآن ما يكاك حميم بحسام دما فروى صداكا
اكل اللوم هاشماً بعد يوم فيه سمر القنا شربن دماكا

للسيد جعفر الحلي (ره)

الله اى دم فى كربلا سفكا لم يجر فى الارض حتى اوقف الفلكا
واى خيل ضلال بالطفوف عدت على حريم رسول الله فانتهكا
يوم بجامية الاسلام قد نهضت له حمية دين الله اذ تركا
رأى بان سبيل الغى متبع والرشد لم تدر قوم اية سلكا
والناس عادت اليهم جاهليتهم كأن من شرع الاسلام قد افكا
وقد تحكم بالاسلام طاغية يمسى ويصبح بالفحشاء منهمكا
لم ادر اين رجال المسلمين مضوا وكيف صار يزيد بينهم ملكا
العاصر الخمر من لؤم بعنصره ومن خساسة طبع يعصر الودكا
لئن جرت لفظة التوحيد فى فمه فسيفه بسوى التوحيد مافتكا
قد اصبح الدين منه يشتكى سقما وما الى احد غير الحسين شكا

فما رأى السبط للدين الحنيف شفا … الا اذا دمه فى كربلا سفكا
وما سمعنا عليلا لا علاج له … الا بنفس مداويه اذا هلكا
بقتله فاح للاسلام نشر هدى … فكلما ذكرته المسلمون ذكا
نفسى الفداء لفاد شرع والده … بنفسه وباهليه وما ملكا
وشبها بذبال السيف نائرة … شعواء قدا وردت اعداءه الدركا
وانجم الظهر للاعداء قد ظهرت … نصب العيون وغطى النقع وجه ذكا
احال ارض العدى نقعا بحملته … وللسماء سما من قسطل سمكا
كسا النهار ثياب النقع حالكة … لكن محياه يجلو ذلك الحلكا
فى فتية كصقور الجو تحملها … امثالها تنقض الاشراك والشبكا
لم تمس اعداؤهم الا على درك … وجارهم امن الاهوال والدركا
ياويح دهر جنى بالطف بين بنى … محمد وبنى سفيان معتركا
حاشا بنى فاطم ما القوم كفوهم … شجاعة لا ولا جودا ولا نسكا
ما ينقم الناس منهم غير انهم … ينهون ان تعبد الاوثان والشركا
فكان ما طبق الادوار قاطبة … من يومه للتلاقى مأتما وبكا
ولم يغادر جمادا لا ولا بشرا … الا بكاه ولا جنا ولا ملكا
فى كل عام لنا بالعشر واعية … تطبق الدور والارجاء والسككا
ياميتا ترك الالباب حائرة … وبالعراء ثلاثا جسمه تركا
ويل لهم ما اهتدوا منه بموعظة … كالدر منتظما والتبر منسبكا
والهفتاه لزين العابدين لقى … من طول علته والسقم قد نهكا
جروه فانتهبوا النطع المعد له … واوطأوا جنبه السعدان والحسكا
لا مرت الريح فى كوفان طيبة … والغيث لاحل فى وادى الشام وكا

وعذب الله بالجانى بريهم ففى دم السبط كل منهم شركا

حرف اللام

للسيد جعفر الحلي رحمه الله تعالى ايضا

أيذهب ثار الهاشميين فى العدى ويصبح ذاك الحق اكلة باطل
كرام بارض الغاضرية عرسوا فطابت بهم ارجاء تلك المنازل
اقاموا بها كالمزن فاخضر عودها واعشب من اكنافها كل ماحل
زهت ارضها من بشر كل شمردل طويل نجاد السيف حلو الشمائل
يكر بدرع الصبر حتى تخاله بدرع دلاص وهو بادى المقاتل
يفرق شمل الجيش تفريق جائر ويقسم بالبتار قسمة عادل
كأن لعزرائيل قد قال سيفه لك السلم موفورا ويوم الكفاح لى
حموا بالظبى دين النبى وطاعنوا ثباتا وخاضت جردهم بالجحافل
الى ان احالوا الجو نقعا وصبغوا بما استحلبته اللدن وجه الجنادل
وقد انهلوا هندية البيض بالدما وراحت جياع الطير ملئ الحواصل
ولما دنت آجالهم رحبوا بها كأن لهم بالموت بلغة آمل
فماتوا وهم ازكى الانام نقيبة واكرم من يبكى له بالمحافل
عطاشى بجنب النهر والماء حولهم يباح الى الوراد عذب المناهل
ابا حسن ان الذين عهدتهم ثقال الخطى الا لكسب الفضائل
اعزيك فيهم يالك الخير انهم مشوا لورود الموت مشية عاجل
ارادت بنو سفيان فيهم مذلة وذلك من ابناك صعب التناول
متى ذل قوم انت خلفت فيهم اباءاً به يندق انف المجادل

نعمت بهم عينا فقد سار ذكرهم   كما قد فشا معروفهم فى القبائل
اعادوك يوم الطف حيا وجددوا   لعلياك ذكرا قبل ذا غير خامل
فلم تفجع الايام من قبل يومهم   باكرم مقتول لألئم قاتل
رعى الله خدراً كان من خوف اهله   يمر عليه الطير مرة واجل
تزور الورى واديه وهو مقدس   فيخلع تعظيما له كل ناعل
فعاد كأن البيض لم تنض حوله   ولا ركزت فيه طوال الذوابل
تفرق اهلوه فاصبح مغنما   تناهب منه الثقل ايدى الاراذل

لابن الهبارية الشاعر (ره)

وقد اجتاز بكربلا فجلس يبكى على الحسين عليه السلام واهله وقال بديها

احسين والمبعوث جدك بالهدى   قسما يكون الحق عنه مسائلى
لو كنت شاهد كربلا لبذلت فى   تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم   عللا وحد السمهرى الذابل
لكننى اخرت عنك لشقوتى   فبلا بلى بين الغرى وبابل
هبنى حرمت النصر من اعدائكم   فاقل من حزن ودمع سائل

ويقال انه نام فى مكانه فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له جزاك الله عنى خيرا ابشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين يدى الحسين عليه السلام

للسيد الرضى الموسوي (رض)

راحل انت والليالى نزول ومضر بك البقاء الطويل
لاشجاع يبقى فيعتنق البيـ ض ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس فى الزمان فناء وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبو ء وللطعن تستجم الخيول
عادة للزمان فى كل يوم يتناءى خل وتبكى طلول
ما يبالى الحمام اين ترقى بعدما غالت ابن فاطم غول
اى يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
يوم عاشور الذى لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل
يابن بنت النبي ضعيت العهد رجال والحافظون قليل
ما اطاعوا النبي فيك وقدما لت بارماحهم اليك الذحول
واحالوا على المقادير فى حر بك لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعدما اجلبوا فيـ ها أألآن ايها المستقيل
ان امر اقنعت من دونه السيـ ف لمن حازه لمرعى وبيل
ياحساما فلت مضاربه الها م وقد فله الحسام الصقيل
ياجواداً ادمى الجواد من الطعـ ن وولى ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادى يوم يبدو طعن وتخفى حجول
اترانى اعير وجهى صونا وعلى وجهه تجول الخيول
اترانى الذ ماء ولما يرو من مهجة الامام الغليل
قبلته الرماح وانتضلت فيـ ه المنايا وعانقته النصول

والسبايا على النجائب تستا ق وقدنالت الجيوب الذيول
من قلوب يدمى بها ظفر الوجـ ـد ومن ادمع مراها الهمول
قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمـ ـع على كل ذى نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بكاء وتنادين والنداء عويل
ياغريب الديار صبرى غريب وقتيل الاعداء نومى قتيل
ليت انى ضجيع قبرك او ان ثراه بمدمعى مطلول
لا اغب الطفوف فى كل يوم منطراق الانواء غيث هطول

للحاج هاشم الكعبي

ما انتظار الدمع ان لا يستهلا او ما تنظر عاشوراء هلا
كيف ماتلبس ثوب الحزن فى مأتم احزن املاكا ورسلا
كيف ما تحزن فى شهر به اصبحت فاطمة الزهراء ثكلى
كيف ما تحز فى شهر به اصبحت آل رسول الله قتلى
كيف ما تحزن فى شهر به البس الاسلام ذلا ليس يبلى
كيف ما تحزن فى شهر به رأس خير الخلق فى رمح معلى
يوم لا سؤدد الا وانقضى وحسام للعلى الا وفلا
ياقتيلا اصبحت دار العلى بعده قفراً وربع الجود محلا
لا خطت بعدك فرسان ولا جرد الشجعان يوم الروع نصلا
بابى المقتول عطشانا وفى كفه بحر يروى الخلق جملا
بابى العارى ثلاثا بالعرا ولقد كان لاهل الارض ظلا

بانى الخائف اهلوه وقد كان للخائف امنا اين حلا
واذا عاينت اهليه ترى نوبا فيها رزايا الخلق تسلى
من اسير وسدته البزل حلسا وقتيل وسدته البيد رملا
ومصونات عقاف اصبحت باديات للعدى حلا ورحلا
وبنفسى من غدت نادبة جدها والدمع فى الخد استهلا
جد لو تنظرنا اذ قربوا نحونا للمسير انقاضا وهزلا
لرأت عيناك خطبا فادحا جل ان يلتى له الناظر مثلا
يامصابا هد اركان الهدى وغدت فيه يد الآمال شلا

للحاج هاشم الكعبى (ره) ايضا

لو كان فى الربع المحيل برء العليل من الغليل
ربع الشباب ومنزل الا حباب والظل الظليل
لعب الشمال به كما لعبت شمول بالعقول
طلل يضيف النازلين شجاؤه قبل النزول
مستأنسا بالوحش بعـ د او انس الحى الحلول
مستبدلا ريمـا بريم آخذ غيلا بغيـل
لا يقتضى عذرا ولا يرتاع من عذل العذول
ومريعة باللوم تلـ حونى وما تدرى ذهولى
خلى اميمة عن ملا مك ما المعزى كالثكول
ما الراقد الوسنان مثـ ل معذب القلب العليل
سهران من الم وهـ ـذا نائم الليل الطويل

ذوقي اميمة ما اذو ق وبعده ما شئت قولي
او ما علمت الماجديـ ـن غداة جدوا بالرحيل
عشقوا العلى فقضوا بها والغصن يرمى بالذبول
آل الرسول ونعم اكـ فاء العلى آل الرسول
خير الفروع فروعهم واصولهم خير الاصول
ومهابط الاملاك تترى بالبكور وبالاصيل
ذللا على الابواب لا يعدون اذنا للدخول
ابدا بسر الوحي تهـ ـتف بالصعود وبالنزول
عرف الذبيح بهم وما عرفت قريش بالفضول
من مالك خير البطو ن وصنوه خير القبيل
من هاشم البطحاء لا سلفي نمير او سلول
من راكبي ظهر البرا ق وممتطي قب الخيول
من خارقي السبع الطبا ق ومحرسي العشر العقول
من آل احمد رحمة الـ أدنى ومغرسه الاصيل
ركبوا الى العز المنو ن وجانبوا عيش الذليل
وردوا الوغى فقضوا وليـ س بعاب شمس بالافول
هيهات ما الصبر الجميـ ـل هناك بالصبر الجميل
أو ما سمعت ابن البتو لة لو دريت ابن البتول
اذ قادها شعث النوا صي عاقدات للذيول
طلق الاعنة عاطفا ت بالرسيم على الذميل
يطوى بها متن الوعو ر معارضا طي السهول

متنكب الورد الذميم مجانب المرعى الوبيل
طلاب مجد بالحسا م العضب والرمح الطويل
متطلبا اقصى المطا لب خاطب الخطب الجليل
يحدو مآثر قاصرا عن منتهاها كل طول
شرف تورث عن وصى او اخى وحى رسول
ضلت امية ما تريـ د غداة مقترع النصول
رامت تسوق المصعب الـ هدار مستاق الذلول
ويروح طوع يمينها قود الجنيب أبو الشبول
رامت لعمر ابن النبي الطهر ممتنع الحصول
وتيممت قصد المحا ل فما رعت غير المحول
ورنت على السغب السرا ب باعين فى المجد حول
حتى اذا عبرت نفا قا تبتغى عوج السبيل
وغوى بها جهل بها والغى من خلق الجهول
لف الرجال بمثلها وثنى الخيول على الخيول
واباحها عضب الشبا لا بالكهام ولا الكليل
خلط البراعة بالشجا عة فالصليل عن الدليل
للسانه وسنانه صدقان من طعن وقيل
قل الصحابة غير أن قليلهم غير القليل
من كل ابيض واضح الـ حسبين معدوم المثيل
من معشر ضربوا الخبا فى مفرق المجد الاثيل
وعصابة عقدت عصا بة عزم كف الجليل

كبنى علي والحسيـ ن وجعفر وبنى عقيل
وحبيب الليث الهزبـ ر ومسلم الاسد المديل
آحاد قوم يحطمو ن الجمع فى اليوم المهول
ومعارضى اسل الرما ح بعارض الخد الاسيل
يمشون فى ظلل القنا ميل المعاطف غير ميل
وردوا على الظماء الردى ورد الزلال السلسبيل
وثووا على الرمضاء من كاب ومنعفر جديل
وسطا العفرنى حين افـ ـرد شيمة الليث الصؤول
ذات الفقار بكفه وبكتفه ذات الفضول
وابو المنية سيفه وكذا السحاب ابو السيول
غرثان اورث حده ضرب الطلى فرط النحول
صاخ نحيل المضربيـ ن فديت للصاحى النحيل
غيران ينتقد الكمى فليس يقنع بالبديل
يا ابن الذين توارثوا الـ عليا قبيلا عن قبيل
والسابقين بمجدهم فى كل جيل كل جيل
والطاعنى ثغر العدى والمانعى ضيم النزيل
ان تمس منكسر اللوى ملقى على وجه الرمول
فلقد قتلت مهذبا من كل عيب فى القتيل
جم المناقب لم تكن تعطى العدى كف الذليل
كلا ولا اقررت اقـ رار العبيد على الخمول
يهدى لك الذكر الجميـ ل على الزمان المستطيل

ما كنت الا السيف ابـ لته الضرائب بالفلول
والليث اقلع بعد ما دق الرعيل على الرعيل
والطود قد جاز العلو فلم يكن غير النزول
والطرف كفكف بعدما غلب الجياد على الوصول
والشمس غابت بعدما هدت الانام الى السبيل
والماجد الكشاف للكربات فى الخطب الثقيل
حاوى الثناء المستطا ب وكاسب الحمد الجزيل
بابى وامى انتم من بعدكم للمستنيل
لادر بعدكم الغما م ولا سقى ربع المحيل
ياظلة العانى الخو ف وكعبة العافى المعيل
من للهدى من للندى من للمسائل والسؤول
رجعت بها آ مالها عن لانوال ولا منيل
فغدت وعبرتها تسح وقلبها حلف الغليل
ثكلى لها الويل الطويـ ل شجى وافراط العويل
ياطف طاف على مقا مك كل هتان هطول
واناخ فيك من السحا ب الغر مثقلة الحمول
وحباك من مر النسيـ م بكل خفاق عليل
ارج يضوع كانه قد بل بالمسك البليل
حتى ترى خضر المرا بع والمراتع والفصول
كاسى الروابى والبطا ح مطارفا هدل الذيول
قسما بتربة ساكنيـ ك وما بضمنك من قتيل

انا ذلك الظامي وصا حب ذلك الدمع الهطول
لا بعد يؤيسني ولا قرب يبرد لي غليلي
ياخير من لاذ القريـ ض بظل فخرهم الظليل
وأجل مسؤول اتا ه فنال عاف خير سول
لكم المساعي الغر والـ ـعلياء لامعة الحجول
والمكرمات وما اشا د الدهر من ذكر جميل
وجميع ما قال الانا م وما تسامى من مقول
والمدح في ام الكتا ب وما اتى عن جبرئيل
وثناي اقصر قاصر واقل شيء من قليل
والعجز ذنبي لاعدو لي عن اخ البر الوصول
وانا المقصر كيف كنـ ـت فهل لعذر من قبول
وأرى الكمال بكم فمد ح الفاضلين من الفضول
صلى الاله عليكم ماجد ركب في رحيل

للحاج هاشم الكعبي ايضا من قصيدة

هنا الربع لا بين الدخول فحومل فعطفاً علينا يا ابنة القوم وانزل
دعيني واشجاني ا كابد حملها فان الذي بي فوق رضوى ويذبل
تلومين دمعي يا ابنة القوم ان جرى على طلل عاف ورسم معطل
سلي يا ابنة الاقوام ثم تبيني فان ساغ حكم العدل عندك فاعدلي
وكيف ادخار الدمع عن خير منزل تضمن من خير الورى خير نزل
بنو الوحي يتلى والمناقب تجتلى وغر المساعي أولا بعد اول

لهم كل مجد شامل كل رفعة لها كل حمد شاغل كل محفل
بنو المصطفى الهادى وحسبك نسبة تفرع عن اسمى نبي ومرسل
سحائب إفضال بدور فضائل كواكب اجلال بحور تفضل
غيوث ليوث يومى السلم والوغى مماة حياة للمعادى وللولى
فا كنافهم خضر الربى يوم فاقة واسيافهم حمر الظبي يوم معضل
اذا سوبقوا يوم الفخار انتهت بهم سوابق للمجد القديم المؤثل
فسل بهم كوب البلا ساعة البلا اناخ والقى الخطب فيها بكلكل
سروا يقطعون الخيل والليل والفلا بعزم متى يستسهل الصعب يسهل
يؤم بهم طلاب مجد مؤثل تورثه عن امثل بعــد امثل
طلابا بصدر الرمح يرعف انفه دما لابكف السائل المتوسل
غداة رمته آل حرب بحربها وقادت اليه القود فى كل جحفل
غداة التلقى الجمعان فى طف كربلا وما كربلا عن يوم بدر بمعزل
وقد سدت الافاق بالنقع والوغى فلم تر الا جحفلا تحت قسطل
وقامت رجال الله من دون آله تشب لظى الحرب العوان وتصطلى
بكل خفيف الحازم فوق سابق تخال به الفتخاء من تحت اجدل
تهاووا على الرمضاء بين معفر بها الوجه او دامى الجبين مرمل
وضل اخو الهيجاء يحمل شكة على سابح موج المنية هيكل
اخوهم يأتى بكل عجيبة تروق لعين الناظر المتأمل
تراه كان الطعن يهدى له المنى فيبدو بوجـه الباسم المتهلل
كأن المنايا السود بيض خرائد تعاطيه بعد الهجر عذب المقبل
واوتر رجس نحوه براشه كثيرة وبل الشر عيطاء عيطل

وثنى سنان نحوه بسنانه فجدله لهفى له من مجدل
واقبل شمر حين ادبر حظه فشمر عن ماضي الغرارين متصل
وادبر ينحو الفاطميات مهره بعولة عان ناعياً للمعول
فابصرن رب الجود خلوا جواده وطود العلى قد حطه الحتف من عل
يقلن الا يا واحدا نسجت له الصبا والظبي يردى بجيع وجندل
ويا واحداً ماللمساكين غيره اذا ما اثارت قسطلا ام قسطل
ويا ماجدا ان مجر الخطب واغتدت تريد اليتامى عنده ظل موئل
ويا منية السارين حين يلفهم بليلان من ظلى سقيط وشمائل
لتبك المعالى بعد يومك شجوها بكاء العطايا والنوال المعجل
فقل لبنى الحاجات خلوا عن السرى وقطع الفيافى مجهلا بعد مجهل
وقل للمذاكى الجرد لا تصحبى الوغى ولا تركضى فى جحفل تحت قسطل
وقل لمطايا السير ما أنت والفلا فلا ظل منهال ولا ظل منهل
وقل للوغى صبرا فلا رفع قسطل ولا ركض فرسان ولا ركز ذبل
وقل لليتامى والايامى قضى الذى عليه عيال كل عاف ومرمل
وقل لعلوم الحق ويحك بعده من المعتدى والجاهل المتعقل
فلا دفع ايراد ولا رفع مبهم ولا كشف اجمال ولا حل مشكل
مضى الماجد الضرغام والواجد الذى تحمل من كل العلى كل مثقل
ربيع اليتامى المعتفين وكافل الا أيامى وامن الخائف المتوجل
أقول لركب كالقسى تفوقوا ذرى مثلها من كل وجناء عيهل
قفوا ان اذا بان الطفوف واعرضت مخايل ذاك العارض المتجلجل
وحلوا من الاكوار وابتدروا الثرى فما بعد صدى للصدى رى منهل

وقوموا بنا يا قوم نبك بربعها لاشرف مقتول باشرف منزل
لثاو على الرمضاء لم يلق مشفقا على الترب عار بالنجيع مسربل
مخلى بقفر البيد مستلب الردا تريب المحيا ميت لم يغسل
عليك ابن خير المرسلين تأسفي وافراط احزانى ووجد يلذلى
فليت سهاما خص نحرك وقعها اصيب بها دون البرية مقتلى
وان ارج فيك الفوز يا ابن محمد فانك بالامر الذى يرتجى ملى
وماقدرشعرى فى علاك وذو العلى حباك بخير المدح فى خير منزل
ليهن القوافى ان حوت فيك مدحة ويهنيك مدح المحكم المتنزل

للحاج هاشم الكعبى ايضا

اما طلل ياسعد هذا فتسأل نزال فهذى الداران كنت تنزل
هى الدار لاشوقى اليها وان خلت يحل ولا عن ساكنيها يحول
قفوا بى على اطلالها علنا نرى سميعا فنشكو أو مجيبا فنسال
لى الله كم تلحو اللواحى وتعذل وكم ابتدى عذرا وكم اتنصل
يريدون بى مستبدلا عن احبتى احالوا لعمرى فى الهوى وتمحلوا
ابعد نوى الهادين من آل هاشم يروقك غزلان وتصبيك غزل
بهاليل امثال البدور زواهر وليل الوغى مستحلك اللون اليل
ولا يومهم وابن النبي بكربلا وللنقع فى جو السماكين قسطل
يكر فتنحو نحوه هاشميــــة فوارس امثال الضراغم ترقل
فوارس من عليا قريش وهاشم لهم سالف فى المجد يروى وينقل
فوارس اذ نادى الصريخ ترى لهم مكانا بمستن الوغى ليس يجهل

يؤمهم للمطلب الصعب اصعب ... مقبل اطراف البنان مبجل
الى ان ثووا تحت العجاج تلفهم ... ثباب علا منها قنى واتصل
فظل وحيداً واحد العصر فى الوغى ... نصيراه فيها سمهرى ومنصل
وشد على قلب الكتيبة مهره ... فراحت ثباً مثل المهى تتجفل
فديتك كم من مشكل لك فى الوغى ... الا كل مغنى من معاليك شكل
فتلك منايا ام امان تنالها ... وذاك حريق ام رحيق معسل
الى ان اتاه فى الحشى سهم مارق ... فخر فقل فى يذبل قل يذبل
وزلزلت الارضون وارتجت السما ... وكادت له افلا كها تتعطل
وراحت له الايام سوداً كانما ... تجلببها قطع من الليل اليل
واضحى كتاب الله من اجل فقده ... يحن له فرقانه والمفصل
ولم انس لا والله زينب اذ دعت ... بواحدها والدمع كالزن مسبل
وراحت تنادى جدها حين لم تجد ... كفيلا فيحمى أو حميا فيكفل
ايا جدنا هذا الحبيب على الثرى ... طريحاً يخلى عارياً لا يغسل
يخلى بارض الطف شلواً ورأسه ... الى الشام فوق الرمح يهدى ويحمل
لتبك المعالى يومها بعد يومه ... اذا ما بغى باغ واعضل معضل
وبيض الظبى والسمر تدمى صدورها ... وخيل الوغى تحفى وبالهام تنعل
ومنقبة تقلى وذكر يرتل ... ومكرمة تبنى ومجد يؤثل
وليلة مسكين تحمل قوته ... اليه سراراً والظلام مجلل
بكاء العذارى الفاقدات كفيلها ... عشية جد الخطب والخطب مهول
متى فبصر النصر الآلهى مشرقاً ... بانواره تكسى الربى وتجلل

يروم سلوى فارغ القلب مثله وذلك خطب دونه الصعب يسهل
حرام على قلبي العزا بعد فقدكم وفرط الجوى فيه المباح المحلل
ولولا الذي ارجوه من اخذ ثاركم فاعلق آمالي به وأعلل
لمت على ما كان من فوت نصركم اسى وجوى والموت فى ذاك امثل
ولي سيئات قد عرفت مكانها فظهري منها احدب الظهر مثقل
ومالي فيها من يد غير انني عليكم بها بعد الآله اعول
وسمعا بني المختار نظم بديعة يذل لها بشر ويخضع جرول
تجاري كميتا كالكميت ولم يكن بها اخطل اذ ليس فى الشعر اخطل
فان تمنحوا حسن القبول فانكم وما عنكم ان تطردوا متحول
عليكم سلام الله مالاح بارق وما ناح قمري وما هب شمأل

لمهيار الديلمي من قصيدة

ياخليلي كنتما فافترقنا فاسالوا انى لكل شيء ذوال
لي فى الشيب صارف ومن الحز ن على آل احمد اشغال
معشر الرشد والهدى حكم البغي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجاب رجال لهم ثم بدلوا فاستحالوا
حملوها يوم الفضيلة اوزا راً تخف الجبال وهي ثقال
ثم جاؤوا من بعدها يستقيلو ن وهيهات عثرة لا تقال
يالها سوءة اذا أحمد قا م غدا بينهم فقال وقالوا
ربع همي عليهم طلل با ق وتبلى الهموم والاطلال
يالقوم اذ يقتلون علياً وهو للمحل فيهم قتال

ويسرون بغضه وهو لا تقبل الا بحبه الاعمال
وتحال الاخبار والله يدرى كيف كانت يوم الغدير الحال
درسوا قبره ليخفى على الزو ارهيهات كيف يخفى الهلال
ولسبطين تابعين فسمو م عليه ثرى البقلع يهال
وشهيد بالطف ابكى السموا ت وكادت له تزول الجبال
ياغليلى له وقد حرم الما ء عليه وهو الشراب الحلال
قطعت وصلة النبي بان تقطع من اهل بيته الاوصال
لم ينج الكهول سن ولا الشبان زهد ولا نجا الاطفال
لهف نفسى ياآل طه عليكم لهفة كسبها جوى وخبال
حبكم كان فك أسرى من الشر ك وفى منكبى له اغلال
وطروسى سود فكيف فى الان ومنكم بياضها والصقال
كم تزملت بالمذلة حتى صرت فى ثوب عزكم اختال
بركات لكم محت من فؤادى ما امل الضلال عم وخال
فلكم من ثناى ما ساعد العمـ ر فمنه الابطاء والاعجال
ولقد كنت عالما ان اقبا لى بمدحى عليكم اقبال
وعليكم فى الحشر رجحان ميزا نى بخير اذ يحضر المثقال

لمنصور النمري

من النمر بن قاسط وكان فى زمن الرشيد وهو من شعراء
الشيعة ذكره المرزبانى

متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليل

الا يارب ذى حزن تعايا بصبر فاستراح الى العويل
قتيل ما قتيل بنى زياد الا بابى وامى من قتيل
رويد ابن الدعى وما ادعاه سيلق ما تسلف عن قليل
غدت بيض الصفائح والعوالى بايدى كل مؤتشب دخيل
معاشر اودعت ايام بدر صدورهم وديمات الغليل
فلما امكن الاسلام شذوا عليه شدة الحنق الصؤول
فوافوا كربلاء مع المنايا بمرداة مسمومة الخيول
وابناء السعادة قد تواصوا على الحدثان بالصبر الجميل
فما بخلت إكفهم بضرب كأمثال المصاعبة البزول
ولا وجدت على الاصلاب منهم ولا الاكتاف آثار النصول
ولكن الوجوه بها كلوم وفوق نحورهم مجرى السيول
ايخلو قلب ذى ورع ودين من الاحزان والهم الطويل
وقد شرقت رماح بنى زياد برى من دماء بنى الرسول
الم يحزنك سرب من نساء لآل محمد حمش الذيول
يشققن الجيوب على حسين (ربيع الناس فى العام المحيل (١)
فقدن محمدا فلقين ضيما وكن به مصونات الحجول
الم يبلغك والانباء تنمى مصال الدهر فى ولد البتول
بتربة كربلاء لهم ديار نيام الأهل دارسة الطلول
تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحلول

(١) كان الشطر الذى قاله الشاعر هكذا (ايامى قد خلون من البعول) فأبدلناه بهذا لانه انسب بمراعاة الادب ـ المؤلف ـ

ولا زالت معادن كل غيث من الوسمى مرتجس مطول
برتنا يارسول الله ممن اصابك بالاذاءة والذحول
الا ياليتنى وصلت يمينى هناك بقايم السيف الصقيل
فجدت على السيوف بحر وجهى ولم اخذل بنيك مع الخذول

الحسن بن راشد الحلى (ره)

لم يشجنى رسم دار دارس الطلل ولا جرى مدمعى فى اثر مرتحل
ولا تكلف لى صحبى الوقوف على ربع الحبيب ارجى البرء من عللى
لى شاغل عن هوى الغيد الحسان او الا بيض الملاح بذكر الفادح الجلل
مصاب خير الورى للسبط الحسين شهـ د الطف نجل امير المؤمنين على
الفارس البطل ابن الفارس البطل ابن الفارس البطل ابن الفارس البطل
سليل حيدر الهادى وفاطمة الز هراء افضل سبطى خاتم الرسل
نور تكون من نورين ذاتهما من جوهر بمحل القدس متصل
الجوهر النبوى الاحمدى ابو الا ئمة السادة الهادين للسبل
سبط النبي حبيب الله اشرف من يمشى على الارض من حاف ومنتعل
به يجاب دعا الدعى وتقبل اعـ مال العباد ويستشفى من العلل
لله وقعة عاشوراء ان لها فى جبهة الدهر جرحا غير مندمل
طافوا بسبط رسول الله منفرداً فى الطف خال من الخلان والخول
لم انسه فى فيافى كربلاء وقد حام الحمام وسدت اوجه الحيل
فى فتية من قريش طاب محتدها تغشى القراع ولا تخشى من الاجل
من كل مكتهل فى عزم مقتبل وكل مقتبل فى حزم مكتهل

قرم اذا الموت ابدى عن نواجذه ... ثنى له عطف مسرور به جذل
خواض ملحمة فياض مكرمة ... فضاض معظمة خال من الخلل
ابت له نفسه يوم الوغى شرفا ... ان لا تسيل على الخرصان والاسل
ان طال او صال في يومي عطا وسطا ... فالغيث في خجل والليث في وجل
قوم اذا الليل ارخى ستره انتصبوا ... في طاعة الله من داع ومبتهل
جبال حلم اذا خف الوقور رست ... اسناخها وبحور العلم والجدل
في عثير كالدجى تبدو كواكبه ... من القواضب والعسالة الذبل
غمام نقع زماجير الرجال له ... رعد وصوب الدما كالعارض الهطل
فغودروا في عراص الطف قاطبة ... صرعى بحد حسام البغي والدخل
لله كم قمر حاق المحاق به ... وغادر دون باب الخدر منجدل
واصبح السبط فرداً لا نصير له ... يلقى الحمام بقلب غير منذهل
يشكو الظما ونمير الماء مبتذل ... تعل منه وحوش البر والجبل
صاد يصد عن الماء المباح ومن ... وريده مورد الخطية الخطل
كأن صولته فيهم اذا حملوا ... عليه صولة ضرغام على همل
مصيبة بكت السبع الشداد لها ... دما ورزء عظيم غير محتمل
والطاهرات بنات الطهر احمد قد ... خرجن من خلل الاستار والكلل
ياحسرة في فؤادي لا انقضاء لها ... يزول احد ورضوى وهي لم تزل

. . . . .

اقسمت بالمشرفيات الرقاق وبا ... جرد العتاق وبالوخادة الذلل
وكل ابلج طعم الموت في فمه ... يوم الكريهة احلى من جنى العسل
لقد نجا من لظى نار الجحيم غدا ... في الحشر كل موال للامام علي

لو لا حدود مواضيه لما انتصبت ... ولا استقامت قناة الدين من ميل
سل يوم احد وبدر والنضير وصفين وخيبر والاحزاب والجمل
وعن فضائله سل من اردت ترى ... له فضائل ما جمعن فى رجل
قل فيه واسمع به وانظر اليه تجد ... ملء المسامع والافواه والمقل
يامن يرى انه يحصى مناقب اهل البيت طرا على التفصيل والجمل
(لقد وجدت مجال القول ذا سعة ... فان وجدت لسانا قائلا فقل)
او لا فسل عنهم الذكر الحكيم تجد ... (فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل)
اليكم يابنى الزهراء قافيـــة ... فاقت على كل ذى فكر ومرتجل
حلية حلوة الالفاظ رائقة ... احلى من الامن عند الخائف الوجل
بكرا مهذبة يزهى البسيط بهـا ... على طول عروض الشعر و الرمل
حسناء من حسن طالت وقصر عن ... احسانهـا شعراء السبعة الطول
يرجو فتى راشد طرق الرشاد بها ... يوم المعاد ولا يخشى من الزلل
صلى عليكم اله العرش ما انتظم النوار عنـــد انتثار الطل فى الطلل

للسيد كاظم ابن السيد احمد

الأمين الحسيني العاملي ابن عم والد المؤلف رحمه الله

ياصاحبي كن من الدنيا على وجل وخالف النفس واحذر كاذب الامل
فـــا ارى هذه الدنيا وان عطفت ... سوى عدو بثوب الغدر مشتمل
تنال منا وان ابدت مسالمة ... مالم ينل بسيوف الهند والاسل
وللزمان سهام لا تطيش عن الـ ... ـفتى ولو انـــه فى دارة الحمل
والحازم الشهم من لم يلف آونة ... فى غفلة من غواشي عيشه الخضل

كم بين ساه لها عما يراد بـــه غدا وصاح تلافى فسحة الاجل
فالعمر كالظل للانسان حم له وهل سمعت بظل غير منتقل
يسعى الفتى لامور ليس يدركها والموت من خلفه يسعى على عجل
ولا تسوف بفعل الخير ويحك فالتسويف يغريك بالاهمال والكسل
وجانب الناس والدنيا وكن رجلا يخشى المعاد ويرجو صالح العمل
لا ترج فيما عرا غير الكريم ولا تكن على غيره يوما بمتكل
كيف النجاة وقد صرنا الى زمن جم المعاطب فى سهل وفى جبل
وقد اعود على نفسى بتسلية فيما نعانيه من اوامنا الفصل
باهل بيت الهدى كم كابدوا محنا تزول هذى الرواسى وهى لم تزل
وكم دماء لهم عند العدى هدر يحول صبغ الليالى وهى لم تحل
الية برة بالبيت والحرم الشريف والقبر مثوى خاتم الرسل
لقد تزلزلت السبع الطباق وما على البسيطة من سهل ومن جبل
غداة اجهشت الزهراء معلنة الشكوى بدمع من الاحشاء منهمل
ورب دمع لها من بعد ذاك جرى على قتيل بارض الطف منجدل
الله يعلم ما تلك الدماء جرت بالطف الا بتمهيد من الاول
فسوف يعلم اقوام منازلهم وما اعد لهم فيها من النزل

للناشى الشاعر المشهور

مصائب نسل فاطمة البتول نكت حسراتها كبد الرسول
الا بابى البدور لقين كسفا واسلمها الطلوع الى الافول
الا يايوم عاشورا رمانى مصابى منك بالداء الدخيل

كأني بابن فاطمة جديلا يلاقي الترب بالوجـــه الجميل
وقد قطع العداة الرأس منه وعلوه على رمح طويـــل
وفاطمة الصغيرة بعد عز كساها الحزن أثواب الذليل
تنادي جـدهـا ياجـد انا طلبنا بعد فقـدك بالذحول

للشيخ ابي الحسن علاء الدين

علي بن الحسين الشفهيني الحلي

أمخاطب الذوبانـــ في فلواتها ومكلم الاموات في رمس البلى
ياليت في الأحياء شخصك حاضر وحسين مطروح بعرصة كربلا
عريان تكسوه الرياح ملابسا افديه مسلوب اللباس مسربلا
متوسدا حد الصخور معفرا بدمائه ترب الجبين مرمـــلا
ظمآن مجروح الجوارح لم يجد يوما سوى دمه المبدد منهلا
ولصدره تطؤ الخيول وطالمـا بسريره جبريل كان موكلا
عقرت اما علمت لأي مهذب وطئت وصدر غادرته مفصلا
ولثغره يعلو القضيب وطالمـا شوقا له كان النبي مقبـــلا
وبنوه في اسر الطغاة نوادب ولهاء معولة تجاوب معولا
باني بدورا في المدينة طلعا أمست بارض الغاضرية أفلا
آساد حرب لايمس عفاتهـا ضر الطوى ونزيهـا لن يخذلا
من تلق منهم تلق غيثا مسبلا كرما ومن قابلت ليثـا مشبلا
ساروا حثيثا والمنايا حولهم تسري ولا يجدون عنهـا معدلا
ضاقت بهم اوطانهم فتبوؤا شاطي الفرات عن المواطن منزلا

ظفرت بهم ايدى البغاة ولم اخل وأبيك تقتنص البغاث الاجدلا
منعوهم ماء الفرات ودونه بسيوفهم دمهم يراق محللا
جرت رؤوسهم الجسوم وواصلت زرق الاسنة والوشيج الذبلا
لهفى لزين العابدين يقاد فى ثقل الحديد مقيداً ومكبلا
اقسمت بالرحمن حلفة صادق لولا الفراعنة الطواغيت الأولى
ما بات قلب محمد فى سبطه قلقا ولا قلب الوصى مقلقلا
ياصاحب الاعراف يعرض كل مخ لوق عليه محققا أو مبطلا
ياخير من لبى وطاف ومن سعى ودعا وصلى واجبا وتنفلا
ظفرت يدى بكم بقسم وافر سبحان من وهب العطاء واجزلا
شغلت بنو الدنيا بمدح سواكم وانا الذى بسواكم لن اشغلا
ومنحتكم مدحى فرحب خزائنى بنفائس الحسنات مفعمة ملا
مولاى دونك من على مدحة عربية الالفاظ صادقة الولا
ليس النضار نظيرها لكنها در تكامل نظمه فتفصلا
فاستجلها منى عروسا غادة بكرا لغيرك حسنها لا يجتلى
وصداقها منك القبول فكن لها يا ابن الاكارم سامعا متقبلا
صلى عليك الله ماسح الحيا وتبسمت لبكائه ثغر الكلا
وعليكم منى التحية مادعا داعى الفلاح الى الصلاة وهللا

للشيخ على الشفهينى ايضا من قصيدة

أأنسى حسينا للسهام رمية وخيل العدى بغيا عليه تجول
أأنساه اذضاقت به الارض مذهبا يشير الى انصاره ويقول

آلا فاذهبوا فالليل قد مد سجفه ... وقد خفيت للسالكين سبيل
فتاب اليه قائلا كل اقيـــل ... نمته الى ازكى الفروع اصول
يقولون والسمر اللدان شوارع ... وللبيض من وقع الصفاح صليل
انسلم مولانا وحيدا الى العدى ... وتسلم فتيان لنـا وكهول
وثاروا لأخذ الثار قدما كانهم ... اسود لهـا بين العرين شبول
يؤم بهم قصد المغالب اغلب ... فروس لأشلاء الكماة صؤول
كمى اذا كر الكمى مناجز ... بليغ اذا فاه البليغ قؤول
له من علي في الحروب شجاعة ... ومن أحمد عند الخطابة قيل
اذا شمخت في ذروة المجد هاشم ... فماه منهـا جعفر وعقيل
كفاه علوا في البرية انه ... لاحمـــد والطهر البتول سليل
فما كل جد في الرجال محمـد ... ولا كل ام في النساء بتول
حسين اخي المجد المنيف ومن له ... فخار اذا عـــد الفخار اثيل
ارى الموت عذبا في لهاك وصابه ... لغيرك مكروه المذاق وبيـل
كأن الاعادي حين صلت مبادرا ... كثيب عفته الريح فهو مهيل
بنفسي واهلي عافر الخد حوله ... لدى الطف من آل الرسول قبيل
قضى ظاميا والماء طام تصده ... شرار الورى عن ورده وتحول
وآب جواد السبط يهتف ناعيا ... وقد مـــلأ البيداء منه صهيل
فلمـا سمعن الطاهرات نعيه ... لراكبه والسراج منه يميـل
برزن من الاستار حسرى نوادبا ... على ندبها تبدى الشجى وتقول
أخي يا هلالا طبق الافق نوره ... وحاق به عنـــد الكمال أفول
اصبت فلا صوب المآثر صائب ... ولا في ظلال المكرمات مقيل

ايقتل ظمآنا حسين وجده الى الناس من رب العباد رسول
وآل رسول الله فى دار غربة وآل زياد فى القصور نزول
وآل ابى سفيان فى عز دولة تسير بهم تحت البنود خيول
مصاب أصيب الدين منه بفادح تكاد له شم الجبال تزول
عليك ابن خير المرسلين تأسفى وحزنى وان طال الزمان يطول
جللت فجل الرزؤ فيك على الورى كذا كل رزء فى الجليل جليل
وما هى الا فيك نفس نفيسة يحللها حر الأسى فتسيل
ولى فيك ابكار حسان وخطبها جسيم على أهل النفاق مهول
لها فى قلوب الحاسدين عواسل ووقع نصول مالهن نصول
بها من على فى علاك مناقب يقوم عليها فى الكتاب دليل
اذا نطقت آى الكتاب بفضلكم فماذا عسى فيها أقول أقول
عليكم سلام الله مااتضح الضحى وما عاقب الصبح المبين أصيل

للشيخ على الشفهينى ايضا من قصيدة

ومعشر عدلوا عن حب حيدرة وقابلوه بعدوان وما قبلوا
أخو الرسول وخير الاوصياء ومن بزهده فى البرايا يضرب المثل
واقدم القوم فى الاسلام سابقة والناس باللات والعزى لهم شغل
ورافع الحق بعد الخفض حين قنا ة الدين واهية فى نصبها ميل
الاروع الباسل المقدام اذ نكصوا والليث ليث الشرى والفارس البطل
من لم يعش فى غواة الجاهلية ذا غى ولا مفسد آراءه هبل
حتى قضى وهو مظلوم وقد ظلم الـ حسين من بعده والظلم متصل

من بعدما وعدوه النصر واختلفت ... اليه بالكتب تسعى منهم الرسل
تالله ما وصلوا يوما قرابته ... لكن اليه بما قد ساءه وصلوا
حتى اذا الحرب منهم فى غد كشفت ... عن ساقها وذكا من وقدها شعل
تبادرت فيهم من دونه غرر ... شم العرانين ما مالوا وما نكلوا
تسربلوا فى متون السابقات دلا ... ص السابغات وللخطية اعتقلوا
وطلقوا دونه الدنيا الدنية وار ... تاحوا الى جنة الفردوس وارتحلوا
تراءت الحور فى اعلى الجنان لهم ... كشفا فهان عليهم فيه ما بذلوا
سالت على النصر منهم انفس طهرت ... نفيسة فعلوا قدرا بما فعلوا
لهفى على السبط ظامى القلب منفردا ... بين الطغاة وقد ضاقت به الحيل
لهفى لزينب تسعى نحوه ولها ... قلب تزايد فيه الوجد والوجل
ايقتل السبط ظمآنا ومن دمه ... تروى الصوارم والعسالة الذبل
يا آل أحمد يا سفن النجاة ومن ... عليهم بعد رب العرش اتكل
وحقكم ما بدا شهر المحرم لى ... الا ولى ناظر بالسهد مكتحل
ولا استهليت الا واستهل من الا ... أجفان لى مدمع فى الخد منهمل
فان يكن فاتكم نصرى فلى مدح ... بمجدكم ابدا ما عشت تتصل
رقت فراقت معانيها الحسان فلا ... تماثل الطول منها السبعة الطول
اعددتها جنة من حر نار لظى ... أرجو بها جنة انهارها عسل
صلى الاله عليكم ما شدت طربا ... ورق على ورق والليل منسدل

الجامع الكتاب

تجاوز الله عن سيئاته

هذا المحرم قد اطل هلاله ... شهر به وتر النبي وآله

شهر به سفكت دماء محمد ... وأبيح دين الله جل جلاله
شهر به بيت النبوة هدمت ... منه القواعد وامحت اطلاله
شهر به قتل الحسين بكربلا ... ظامي الحشى وسبين فيه عياله
شهر به الاسلام هدم ركنه ... وعلى البلاد الكفر عم ضلاله
شهر به الشمس المنيرة كورت ... غدواته سود كذا آصاله
شهر به عين السماء بكت دما ... وبكى البسيط سهوله وجباله
شهر به ثقل النبي مضيع ... وابن النبي به نهبن رحاله
شهر على سبط النبي محرم ... فيه الورود وقد أبيح قتاله
يايوم عاشوراء كم لك في الحشى ... ضرم يزيد على المدى اشماله
الدين بعد ابن النبي تقطعت ... اوصاله مذ قطعت أوصاله
والعالم العلوى والسفلى في ... حزن تتابع عنده زلزاله
رام ابن هند من سليل محمد ... ماليس يدركه وليس يناله
وغدا يؤمل منه ان يقتاده ... سلس القياد فخيبت آماله
يأبى العزيز بان يكون مذللا ... هيهات من ليث الشرى اذلاله
فاختار موت العز ما بين الظبي ... وسما الى شرف يعز مناله
باع الدنية بالمنية فاغتدت ... بين الورى سنن الابا افعاله
وسطا بمصقول الغرار مهند ... صافى الحديدة قد اجيد صقاله
ماسله يوما بوجه عرمرم ... الا ابيد واحضرت آجاله
او خاض معترضا به في جحفل ... الا وفرت كالنعام رعاله
يفرى الجسوم وكل درع سابغ ... يوم القراع ولا يخاف كلاله
ومضى ربيط الجأش يعترض الصفو ... ف فادبرت مذ هالها اقباله

وتحوطه من آل هاشم فتية | للافق منهم بدره وهلاله
من كل اروع ذى مضاء فى الورى | قد قل مشبهـــه وعز مثاله
فكانه ما بينهم ليث الشرى | وكأنهم من حوله اشباله
وصحابة بذلوا النفوس لنصره | لم تثنهم يوم الوغى اهواله
قلوا ولكن كل فرد منهم | جيشا لها ماقى الكفاح تخاله
آساد يوم الروع هم واذالهم | حشد الندى فانهم اقياله
من كل ماض قد تقلد مثله | عزت على طلابها امثاله
مستقبل حد الصوارم والقنا | بالنحر منه فحبذا استقباله
غمر الندى فرد الصفات جليلها | كرمت خلائقه وطبن خصاله
ما ان يساجله الغمام ولا أرى | للبحر يوما يستطاع سجاله
هجروا لنصر الدين كل محسبب | والموت لذ لهم هناك وصاله
حتى قضوا بشبا السيوف ظواميا | والنقع جرت فوقهم اذياله
وغدا فريدا سبط احمد بعدهم | ترميه من جيش العدو نباله
فيهم له من حيدر سطواته | عند اللقا ومن النبي مقاله
منعوه من ماء الفرات فليته | بعد ابن احمد غاض منه زلاله
حتى قضى بين الأسنة والظبا | وثوى بحر الشمس وهى ظلاله
عار له نسجت اعاصير الفلا | ثوب الرمال فكفنته رماله
والرأس فوق الرمح محمول الى | آل البغاء يقـــله عساله
ان يسلبوا سرباله فله العلى | برد ونور بهائه سرباله
ماذنب اطفال اضربها الظما | تسقى الردى ماذا جنت اطفاله
كم من رضيع ما استتم فصاله | امست سهام القوم وهى فصاله

لله ركب فيه عترة احمد مسبية ماذا تقل جماله
سبيت نساء محمد وبناته من بعد ماقتلت هناك رجاله
والسيد السجاد مغلولا يقا د الى الشآم ثقيلة اغلاله
هذا جزاء محمد من امة عمت جميع قبيلها أفضاله
شاهت وجوه المسلمين اهكذا عن فعله يجزى النبى وآله
يا ثاويا ثكلت بمصرعه العلى والدين باد بعده أعواله
ماشان وجهك للاسنة والظبا وقع ولا من ذاك غاب جماله
امست جراحات الصوارم والقنا تعلوه وهو البدر تم كماله
لا ينقضى حزنى عليك وان به طال المدى وتصرمت اجياله
ايذم ما يغدو لرزئك باكيا عمر المدى وتلومه عذاله
افيوم قتل ابن النبى جعلتم عيدا لكم اعماله اعماله
ورجوتم منه الشفاعة فى غد هيهات مثلكم هناك تناله
تعست جدودك يااميه والخنا والعار فيك مآبه ومآله
حاربت آل محمد ومحمدا والذكر كان عليهم انزاله
والعلم يؤخذ عنهم تفصيله حقا ويؤخذ عنهم اجماله
فتسربلى ثوب الخزاية كلما يبلى عليك تجددت اسماله
وسقى مثاوى ال احمد عارض يهمى بمنسكب الرضا هطاله

للحاج عبدالحسين الازرى البغدادى

عش فى زمانك مااستطعت نبيلا واترك حديثك للرواة جميلا
ولعزك استرخص حياتك انه أغلى والا غادرتك ذليلا
تعطى الحياة قيادها لك كلما صيرتها للمكرمات ذلولا

العز مقياس الحياة وضل من قد عد مقياس الحياة الطولا
قل: كيف عاش؟ ولا تقل كم عاش من جعل الحياة الى علاه سبيلا
لاغرو ان طوت المنية ماجداً كثرت محاسنه وعاش قليلا

* * *

ما كان للاحرار الا قدوة بطل توسد فى الطفوف قتيلا
بعثته اسفار الحقائق آيـة لا تقبل التفسير والتأويلا
لا زال يقرؤها الزمان معظما فى شأنها ويزيدها ترتيلا
يدوى صداها فى المسامع زاجرا من عل ضيما واستكان خمولا

* * *

افديك معتصما بسيفك لم تجد الاه فى حفظ الذمار كفيلا
خشيت امية ان تزعزع عرشها والعرش لولاك استقام طويلا
من اين تأمن منك اروس معشر حسبتك سيفا فوقها مسلولا
طبعتك اهداف النبى وذربت يدها شباتك وانتضتك صقيلا
فاذا خطبت رأوك عنه معبراً واذا انتميت رأوك منه سليلا
او قمت عن بيت النبوة معربا وجدوا به لك منشأ ومقيلا
قطعوا الطريق لذا عليك والبوا من كل فج عصبة وقبيلا
وهناك آل الامر اما سلة او ذلة فابيت الا الاولى
ومشيت مشية مطمئن حينما ازمعت عن هذى الحياة رحيلا
تستقبل البيض الصفاح كأنها وفد يؤمل من نداك منيلا
فكأن موقفك الابى رسالة وبها كأنك قد بعثت رسولا
نهج الاباة على هداك ولم تزل لهم مثالا فى الحياة نبيلا

وتحشق الاحرار سنتك التي لم تبق عذراً للشجى مقبولا

* * *

قتلوك للدنيا ولكن لم تدم لبنى امية بعد قتلك جيلا
ولرب نصر عاد شر هزيمة تركت بيوت الظالمين طلولا
حملت (بصفين) الكتاب رماحهم ليكون رأسك بعده محمولا
يدعون باسم (محمد) وبكربلا دمه غدا بسيوفهم مطلولا
لو لم تبت لنصالهم نهبا لما اجترأ (الوليد) فمزق التنزيلا
تمضى الدهور ولا ترى الاك فى الدنيا شهيد المكرمات جليلا
وكفاك تعظيما لشأوك موقف امسى عليك مدى الحياة دليلا
ما ابخس الدنيا اذا لم تستطع ان توجد الدنيا اليك مثيلا
بسمائك الشعراء مهما حلقوا لم يبلغوا من الف ميل ميلا

للسيد حيدر الحلى (ره)

اذا كنت ممن يأنف الضيم فاعتصم بحبل له قلب الحوادث ذاهل
وليس يزيل الضيم الا اباته ويرحض عار الذل الا المناضل
اما لك فى شم العرانين اسوة فتسلك ماسنته منها الأفاضل
بيوت علاهم فى الحوادث ان وهت قنا وظبى مشحوذة وقنابل
هم قابلوا فى نصر مدره هاشم امية لما ارزأتها القبائل
واجروا بارض الغاضرية ابحرا من الدم لم يبصر لهن سواحل
بيوم كيوم الحشر والحشر دونه اواخره مرهوبة واوائل
مناجيب غلب من ذوابة هاشم وآساد حرب غابهن الذوابل

وللضاريات الساغبات برزقها قناهم بمستن النزال كوافل
وفي كبد الابطال تغرس سمرهم ومن دمها خرصانهن نواهل
لهم ثمرات العز من مثمراتها فمنزهم بين السماكين نازل
ولم ير يوم الطف اصبر منهم غداة بها للموت طافت جحافل
وما برحت تلقى القنا بصدورها الى ان تروت من دماها العواسل
بنفسي بدورا من سما مجد غالب هوت افلا بالطف وهي كوامل
ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا فريدا عن الدين الحنيف يقاتل
نضى لقراع الشوس عضبا مهندا تميل المنايا اينما هو مائل
وغادرهم في غربه جثما على الثرى وبهم شغل من الموت شاغل
وما زال يرديهم الى ان قضى على ظما والمواضي من دماه نواهل
قضى بعد ما اعطى المهند حقه ولا جسم الا وهو للنفس ثاكل
وخلف عدنانا كافراخ طائر تحوم عليها كل حين اجادل
وبالطف من عليا نزار عقائلا اسارى ومن اجفانها الدمع هامل
بلا كافل تطوى المهامه في السرى وانى لها بعد ابن احمد كافل
امية هي من كرى الشرك وانظرى فهل اسرت للانبياء عقائل
وما للنساء المحصنات وللسرى تجوب بها البيداء عيس هوازل
وما لبنيات الرسول وللظما بقفر به للحر تغلى مراجل
الا يا لحاك الله فارتقبي وغى يثور بها من غالب الغلب باسل
ينال بحد السيف ما هو طالب ويمضي ولو ان المنية حائل
متى يارعاك الله طال انتظارنا تقيم عماد الدين اذ هو مائل
وتجتاح قوما منهم كل شارق تغولكم شرقا وغربا غوائل

وتصبح فيكم روضة الدين غضة وتزهر منكم للانام الخمائل
بني الوحي اهدى حيدر مدحة لكم يدين لها قس بما هو قائل
فعذرا فاني باقل ان اقل بكم مديحا له قس الفصاحة باقل
وصل عليكم خالق الخلق ما جرت على رزئكم سحب الدموع الهواطل

للسيد حيدر الحلي (ره)

يرثي جده الحسين (ع)

عثر الدهر ويرجو ان يقالا تربت كفك من راج محالا
اي عذر لك في عاصفة نسفت من لك قد كانوا الجبالا
انزوعا بعد ما جئت بها تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا
قتلت عذرك اذ انزلتها بالذرى من هاشم تدعو نزالا
نلت ما نلت فدع كل الورى عنك او فاذهب بمن شئت اغتيالا
وتجملت ولكن هذه سلبت وجهك لو تدري الجمالا
لا اقالتني المقادير اذا كنت ممن لك يادهر اقالا
المطاعين اذا شبت وغى والمطاعيم اذا هبت شمالا
والمحامين على احسابهم جهد ما تحمي المغاوير الحجالا
اسرة الهيجاء اتراب الظبى حلفاء السمر سحبا واعتقالا
فهم الاطواد حلما وحجى والظبا والأسد غربا وصيالا
ولهم كل طموح لا يرى خد جبار الوغى الا نعالا
ان دعوا هبوا الى داعي الوغى واذا النادي احتبى كانوا ثقالا
اهزل الاعمار منهم قولهم كلما جد الوغى زيدي هزالا
كل وطاء على شوك القنا اثر مشاه على الجمر اختيالا

وقفوا والموت فى قارعة لو بها ارسى ثهلان لزالا
فابوا الا اتصالا بالظبى وعن الضيم من الروح انفصالا
ارخصوها للعوالى مهجا قد شراها منهم الله تعالى
نسيت نفسى جسمى او فلا ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا
حين تنسى اوجها من هاشم ضمها الترب هلالا فهلالا
افتديهم وبمن ذا افتدى من لهلاك الورى كانوا الثمالا
عترة الوحى غدت فى قتلها حرمات الله فى الطف حلالا
قتلت صبرا على مشرعة وجدت فيها الردى اصفى سجالا
يوم آلت آل حرب لاشفت حقدها ان تركت لله آلا
ياحشى الدين وياقلب الهدى كابدا ما عشتما داء عضالا
تلك ابناء على غودرت بدماها القوم تستشفى ضلالا
نسيت ابناء فهر وترها ام على ماذا احالته اتكالا
فمن الحامل عنى آية لهم لو هزت الطود لمالا
ايها الراغب فى تغليسة بامون قط لم تشك الملالا
اقتعدها واقم من صدرها حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحتقبها من لسانى نفثة ضرما حولها الغيظ مقالا
واذا اندية الحى بدت تشعر الهيبة حشدا واحتفالا
قف على البطحاء واهتف ببنى شيبة الحمد وقل قوموا عجالا
كم رضاع الضيم لا شب لكم ناشىء او تجعلوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لا كم نسيت علكها اللجم ومجراها زعالا
كم قرار البيض فى الغمد اما آن ان تهتز للضرب انسلالا

كم تمنون العوالى بالطلى اقتل الأدواء ما زاد مطالا
فهلموا بالمذاكى شزبا والظبي بيضاً وبالسمر طوالا
حل مالا تبرك الابل على مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم برحى حرب لها كانوا الثفالا
قوموها أسلا خطية كقدود الغيد لينا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندية بسوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الحد منها ركبوا عزمكم ان خفتم منها الكلالا
واعقدوه عارضا من عثير بالدم المهراق منهل العزالى
وابعثوها مثل ذؤبان الغضى لا ترى الا على الهام مجالا
والى الطف بها حرى فلا برد او تنسف هاتيك التلالا
بطراد تلطم الطف به للاولى منكم قضوا فيه قتالا
كم لكم من صبية ما ابدلت ثم من حاضنة الا رمالا
سل بحجر الحرب ماذا رضعت فثدى الحرب قد كن نصالا
رضعت من دمها الموت فيا لرضاع عاد بالرغم فصالا
ونواع خرجت من خدرها تلزم الايدى اكبادا وجالا
كم على النعى لها من حنة كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكى شجوها وعوادى الدمع تنهل انهلالا

للسيد ابراهيم ابن السيد حسين الطباطبائي

ربوع المجد مقفرة خوالى يرن بها صدى الحجج الخوالى

خلا عنها الانيس سوى اشج بعافى الربع ذى رمم بوالى
فاين صهيل مقربة المذاكى بهن واين غوغاء الرجال
واين السمر مركزة ازاها وبيض الهند محدثة الصقال
قصدت مسلما فذكرت فيها أبى الضيم ذا الكرم السجال
عداة الطف حين طغاة حرب عكفن عليه باللدن الطوال
اذا احتصن الكميت تكنفته اراقم من بنى عم وخال
تخالهم اذا ركبوا العوادى جبالا قد ركبن على جبال
اباة من بنى مضر حماة حموا خدر الفواطم بالنصال
عداة السبط وهو نبيل فهر غدا غرضا لغاشية النبال
فصار اذا اصابته سهام تكسرت النصال على النصال
فتى يلقى الوجود بطلق وجه شمائله ارق من الشمال
وما برحت بناديه الامانى تنادى الركب حى على النوال
فقصر فى المقال فلست تحصى مكارم منه فى طول المقال
وكم قد قلت للسارى ألا احبس قلوصك واقبضن يد السؤال
ولا تحلل يداك لها عقالا فايدى العيس اجدر بالعقال
لمن بعد الحسين تشد رحلا حرام بعده شد الرحال
عجبت يموت من ظمأ ويجرى فرات العذب يطفح بالزلال
له الماء الحلال فكيف حرب تحلئه عن الماء الحلال
فقل فى عاطش ارجاس حرب صوادر منه بالاسل النهال
ويهوى فى الرمال لحر وجه ولم تهو النجوم على الرمال
يعلى مثل بدر التم منه كريم بالمثقفة العوالى
ويبقى مثل قرن الشمس جسم له بهجير حر الشمس صالى

ورب مصونة للطهر طه تبدت تستشيط من الحجال
تعالى لو تطاع بصون وجه وصون الوجه عند الحر غالى

الشيخ حسن الدمستانى البحرانى (ره)

من يلهه المرديان المال والأمل لم يدر ما المنجيان العلم والعمل
من لى بصقيل الباب قد التصقت بها الرذائل والتاطت بها العلل
قد خالطت عقلهم احكام وهمهم وخلط حكمهما فى خاطر خطل
خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا بالوهم من قبل ان يغتالك الاجل
فالعقل معتصم والوهم متهم والعمر منصرم والدهر مرتحل
مطى الانام هى الايام تحملهم الى الحمام وان حلوا او ارتحلوا
لم يولد المرء الافوق غاربها يحدو به للمنايا سائق عجل
يامنفق العمر فى عصيان خالقه افق فانك من خمر الهوى ثمل
تعصيه لا انت فى عصيانه وجل من العقاب ولا من منه خجل
انفاس نفسك اثمان الجنان فهل تشرى بها لهبا فى الحشر يشتعل
تشح بالمال حرصا وهو منتقل وانت عنه برغم عنك منتقل
ما عذر من بلغ العشرين ان هجعت عيناه او عاقه عن طاعة كسل
ان كنت منتهجاً منهاج رب حجى فقم بجنح دجى لله تنتفل
الا ترى اولياء الله كيف قلت طيب الكرى فى الدياجى منهم المقل
يدعون ربهم فى فك عنقهم من رق ذنبهم والدمع ينهمل
نحف الجسوم فلا يدرى اذا ركعوا قسى نبل هم ام ركع نبل
خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظمى عمش العيون بكاما غبها الكحل

يقال مرضى وما بالقوم من مرض او خولطوا خبلا حاشاهم الخبل
تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم يفرط بهم طمع يوما ولا وجل
ان ينطقوا اذكروا او يسكتوا افكروا أو يغضبوا اغفروا أو يقطعوا وصلوا
أو يظلموا اصفحوا أو يوزنوا ارجحوا او يسألوا اسمحوا او يحكموا اعدلوا
ولا يلم بهم من ذنبهم لمم ولا يميل بهم عن وردهم ميل
ولا يسيل لهم دمع على بشر الا على معشر فى كربلا قتلوا
ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا وقد اعدلهم فى الجنة النزل
تفنى المواقف اهليها مواقفهم بصبرهم فى البرايا يضرب المثل
ذاقوا الحتوف باكناف الطفوف على رغم الأنوف ولم تبرد لهم غلل
أفدى الحسين صريعا لاصريخ له الا صرير نصول فيه تنتصل
أليس ذا ابن على والبتول ومن بجده ختمت فى الأمة الرسل

للشيخ محمد على الاعسم الزبيدى النجفى

ديار تذكرت نزالها فرويت بالدمع اطلالها
فكانت رجاء لمن امها بها تبلغ الوفد آمالها
وكم منزل قد سما بالنزيل ولو طاولته السها طالها
بنفسى كراما سخت بالنفوس بيوم سمت فيه أمثالها
وخفوا سراعا لنصر الحسين وقد أبدت الحرب اثقالها
فما ردهم عنه خوف العدى ولا هائل الموت قد هالها
وصالوا كصولة اسد العرين رأت فى يد القوم اشبالها

ترى ان فى الموت طول الحياة فكادت تسابق آجالها
الى ان ابيدوا بسيف العدى ونال السعادة من نالها
ولم يبق للسبط من ناصر يلاقى من الحرب أهوالها
بنفسى فريدا احاطت به عـداه وجاهـد أبطالها
ويرعى الوغى وخيام النسا فعين لهن واخرى لها
الى ان هوى فوق وجه الثرى وزلزلت الأرض زلزالها
رأى الناس اوتادها قد هوت فمادت فلم يسألوا ماالها
تراهم على الأرض مثل النجوم مع البدر والخسف قد غالها
فهم كالاضاحى تمر الرياح عليهم وتسحب اذيالها
وشيلت رؤوسهم فى الرماح فشلت يدا كل من شالها
وما أنس لا انس زين العباد عليلا يكابد اغلالها
وما للنساء ولى سواه يليها ويكفل اطفالها
ونادى منادى اللئام الرحيل يريدون للشام ارسالها
بكين واعولن كل العويل فلم يرحم القوم أعوالها
قد استأصلوا عترة المصطفى ولم يخلق الكون الالها
وكم آية انزلت فى الولاء لهم شاهد القوم انزالها
ولو اهمل الامة المصطفى لكان قد اختار اضلالها
اليكم بنى أحمد غادة اتت من ولى لكم قالها
رجا فى القيامة ان تؤمنوه اذا خافت النفس اهوالها

لكشاجم محمود

له شغل عن سؤال الطلل ... اقام الخليط به ام رحل
كفاه كفاه فلا تعذلا ... كر الجديدين كر العذل
له فى البكاء على الطاهريـ ... ـن مندوحة عن بكاء الغزل
فكم فيهم من هلال هوى ... قبيل التمام وبدر افل
هم حجة الله فى خلقه ... هم الناصرون على من خذل
ومن انزل الله تفضيلهم ... فرد على الله ماقد نزل
فجدهم خاتم الانبيا ... ء جاءت بذاك جميع الرسل
ووالدهم سيد الاوصياء ... على الامام الهمام البطل
ومن علم السمر طعن الكلى ... ومن علم البيض ضرب القلل
ومن ضرب الناس بالمرهفات ... على الدين ضرب جرابى الابل
وقد علموا ان يوم الغدير ... بما فعلوا جر يوم الجمل
فكم شبهة بهداه جلا ... وكم خطة بحجاه فصل
وقد اطفأ الله نار الضلا ... ل به وهى ترمى العدا بالشعل
ومن رد خالقنا شمسه ... عليه وقد حجبت بالطفل
ولو لم تعد كان فى رأيه ... وفى وجهه من سناها بدل
ومن صد عن وجه دنياهم ... وقد لبست حليها والحلل
وكان اذا ماأضيفوا اليـ ... ـه ارفعهم رتبة فى مثل
اتردى الحسين سهام الطغا ... ة ظمئان لم يشف حر الغلل

ثوى ظاميا وتنال الرما ح من دمه علها والنهل
ولم يخسف الله بالظالمي ن ولكنه لايخاف العجل
تظل سبايا بنات النبي ومال النبي لديهم نفل
غدا يتولى الاله الجدل ان كنتم من رجال الجدل
فيعلم من فى ظلال النعيم ومن فى الجحيم عليه ظلل

للسيد مهدى بحر العلوم من قصيدة

سعد الفائزون بالنصر يوما عز فيه النصير لابن البتول
احسنوا صحبة الحسين وفازوا أحسن الفوز بالحباء الجزيل
صبروا للنزال ضحوة يوم ثم باتوا بمنزل مأهول
وأصيبوا بقرب ورد ظماء فاصابوا الورود من سلسبيل
أبدلوا عن حرور يوم تقضى جنة الخلد تحت ظل ظليل
سبقوا فى المجال سبقا بعيدا وبقينا نجول فى التأميل
ضيعوا عترة النبي وامسوا وهم بين قاتل وخذول

للشيخ حمادى بن سلمان بن نوح الحلى

برز ابن أحمد للزمان يقيله عثرات معلن عذره المتنصل
يجرى على سر المشيئة واطئا ظهر الثنية وطئة المتمهل
الراكب الاخطار وهى منيعة وأمين ضيم الجار ساحة معقل
خذلته شيعته فقال لها اجملى ودعته سبته فقال لها اعدلى
ومضت تناجز عن رواق فنائه أسد العرينة أردفت بالاشبل

فلوا ولكن كل فرد منهم يغشى الكريهة مفردا فى جحفل
فكان شارقة السيوف بوجهه الشمس شارقة بفعمة جدول
ولذاك أورد صدره سمر القنى واعار جبهته شفار الأنصل
فهوى بمنعقد القساطل ليتنى من دونه الثاوى بظل القسطل
سقط الحسين فياسماء تكورى جزعا عليه ويا جبال تهيلى
هد العماد فيا لسمكك رافع ودهى النفاد فما لفرعك معتل
وتبرقعى بدجى الكآبة انما غشيتك خطة ظلمة لاتنجلى
هذا ابن هند والحنيفة غضة ومقالة التوحيد لم تتبدل
وضع الظبي برقاب عترة أحمد هى تلك بين معفر ومجدل
نحرت على ظمأ بضفة نينوى حرى القلوب على شفير المنهل
تأبى الوحوش دنوها وتنوشها من خيل اعداها نعال الأرجل
عقرت فما وطئت بشدة جريها الا لاسرار الكتاب المنزل
خلت الحمية يا امية فاخلعى حلل الحيا وبثوب خزيك فارفلى
سودت وجه حفائظ العرب التى كرمت اذا ظفرت برحل مفضل
تلك الفلا غصت بآل محمد صرعى معفرة برمل الجندل
أكل الحديد جسومهم فكانهم للدين قد جاؤوا ببدع مشكل
أوما نظرت بنكبة شابت لها لمم الأجنة فى بطون الحمل
حتى استبحت الدين اذ قهر السبى حرم النبى على ظهور الهزل
تتصفح البلدان صورة سبيها اشكال بارزة بزى المثل
من كل زاكية تقنع بالقنى وأمين وحى بالحديد مكبل

حرف الميم

لعبد الله بن الحر الجعفى حين أتى كربلا ونظر إلى مصارع الحسين عليه السلام واصحابه وهو الذى دعاه الحسين عليه السلام لنصره فلم يفعل

يقول امير غادر وابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين بن فاطمه
ونفسى على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمى ان لا أكون نصرته الا كل نفس لاتسدد نادمه
وانى لانى لم اكن من حماته لذو حسرة ان لاتفارق لازمه
سقى الله ارواح الذين تآزروا على نصره سقيا من الغيث دائمه
وقفت على اطلالهم (١) ومحالهم فكاد الحشى ينقض والعين ساجمه
لعمرى لقد كانوا سراعا الى لوغى (٢) مصاليت فى الهيجا (٣) حماة خضارمه
تآسوا على نصر ابن بنت نبيهم باسيافهم آساد غيل ضراغمه
فان يقتلوا فى كل نفس بقية على الارض قد اضحت لذلك واجمه
وماان رأى الراؤون افضل منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمه
لعمرى لقد راغمتمونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمه

وحكى سبط ابن الجوزى عن جده أبى الفرج انه انشد فى كتاب التبصرة فى حق الحسين عليه السلام واصحابه.

ولما رأوا بعض الحياة مذلة عليهم وعز الموت غير محرم

(١) اجداثهم خ (٢) مصاليت فى الوغى خ (٣) سراعا الى الهيجا خ

ابوا أن يذوقوا العيش والذل واقع عليه وماتوا ميتة لم تذمم
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها كلاب الاعادى من فصيح واعجم
فحربة وحشى سقت حمزة الردى وحتف على فى حسام ابن ملجم

لأبى الفضل بديع الزمان الهمذانى رحمه الله

يالمة ضرب الزما ن على معرسها خيامه
لله درك من خزا مى روضة عادت ثغامه
لرزية قامت بها للدين اشراط القيمه
لمضرج بدم النبوة ضارب بيد الامامه
متقسم بظبى السيو ف مجرع فيها حمامه
منع الورود وماؤه منه على طرف الثمامه
نصب ابن هند رأسه فوق الورى نصب العلامه
ومقبل كان النبي بلثمه يشفى غرامه
قرع ابن هند بالقضيـ ب غدابه فرط استضامه
وشدا بنغمته عليـ ه وصب بالفضلات جامه
والدين ابلج ساطع والعدل ذو خال وشامه
يا ويح من ولى الكتا ب قفاه والدنيا امامه
ليضرسن يد الندا مة يوم لاتغنى الندامه
وليدركن على الغرا مة سوء عاقبة الغرامه
وحمى اباح بنو أمية عن طوائلهم حرامه
حتى اشتفوا من يوم بد ر واستبدوا بالرغامه

لعنوا أمير المؤمنيـ ن بمثل اعلان الاقامه
لم لا تخرى ياسما ء ولم تصبى يا غمامه
لم لا تزولى ياجبا ل ولم تشولى يانعامه
يالعنـة ضارت على اعناقهم طوق الحمامه
ان العمامة لم تكن للشيم ما تحت العمامه
من سبط هند وابنها دون البتول ولا كرامه
يا عين جودى للبقيـ ع وزرعى بدم رغامه
جودى بمكنون الدمو ع وارسلى بدداً نظامه
جودى بمكنون الدمو ع اجد بما جاد ابن مامه

لبعضهم

بنفسى وبى بالطف أضحى نصيره لدى الروع لدن ذابل وحسام
يجرد عزما لو يجرده على هضاب شمام ماد منه شمام
يصول كليث الغاب يسطو كانما تراءت له بين الشعاب نعام
ابى ان يحل الضيم منه بمربع وهيهات رب المجد كيف يضام
حنانيك يامعطى البسالة حقها ومرخص نفس لاتكاد تسام
فهل لك فى وصل المنية مطلب وهل لك فى قطع الحياة مرام
وردت الردى ظامى الفؤاد وساغبا كان الردى شرب حلا وطعام
وامسيت رهن الموت من بعدما جرى بكفيك موت للكماة زؤام
ورضت قرالك الخيل من بعدماغدت اولو الخيل صرعى منك فهى رمام

فليت اكفا حاربتك تقطعت وارجل بغى حاولتك جذام
وخيلا غدت تردى عليك جواريا عقرن فلا يلوى لهن لجام
اصبت فلا يوم المسرات نير ولا قمر فى ليلهن تمام
ولا رفعت للدين بعدك راية ولا قام للشرع الشريف قوام
الا ان يوما أى يوم دهى العلى وحادثة يحنى لها ويقام
غداة حسين والمنايا جلية وليس عليها برقع ولثام
قضى بين أطراف الاسنة والظبي بحر حشى يذكى لظاه اوام
ومن حوله ابنا أبيه وصحبه كمثل الأضاحى غالهن حمام
على الأرض صرعى من كهول وفتية فرادى على الصفا وتوام
مرملة الاجساد مثل أهلة عراهن من مور الرياح جهام
وان انس لا انس النساء كانها قطا بين اجراع الطفوف حيام

للحاج هاشم الكعبي من قصيدة

او لم يرعك الاكرمون وما قضت لهم الكرامه
وقيامة بالطف قا مت دون ادناها القيامه
زلزالة اهدت قوا رعها الى الكون اصطلامه
طارت فاكست الوجو دغياهبا أوهت نظامه
فياضة الكربات مثـ ل البحر يلتطم التطامه
يزجى رحاها ساهر ان عب بحر الحتف عامه
تلقى الجبال تمر من سطواته مر الغمامه

من معشر ضرب الجلا ل بهم على العليا خيامه
وموطئ الأقدام منـ ـها النسر كاهله وهامه
من أحمد المختار منـ ـصبه وحيدرة الشهامه
بجبينه نور النبـو ة بين عينيه الامامه
يعلوه عنوان الجلا ل به وسيماء الفخامه
غضبان يحتقر الوجو د وما قلت يده حسامه
موف على الدفعات عز الله أشجع من اسامه
متبسما يلقى العدى كالليث اذ يلقى سوامه
غير ان اما ان يحو ز المجد او يلقى حمامه
عشق الفناء فليس دو ن الحتف مايشفى غرامه
طرب اذا اضطرب الفريـ ـق كأنما الخطر السلامه
حتى اذا حم الحما م وصوبت يده سهامه
وتصدعت سبل الهدى صدعا الى الدهر التئامه
قرعت اساس المجد نا فذة فاسرعت انهدامه
هدت ذرى رضوى وار دت يذبلا ورمت شمامه
واشمت المجد الاشم برغم ماجده رغامه
يا أمة ولع الشقا ء بها فاركبها سنامه
ورأى الضلال محله منها فملكها زمامه
ما راقبت لنبيها عهدا وما راعت ذمامه
قتلت احبته وما قنعت ان اغتصبت مقامه

وجرت كذاك فلم تزل ابدا لها فيهم ظلامه
جعلت حشاه غذا السها م وماء مهجته ادامه
هاتى كرائمه تسا ق ومثلها تركوا كرامه
اسرى يعز عليه ما يلقين من بعد الكرامه
هـذا ومهجته بايـ دى الخيل قد رضوا عظامه
وكريمه البدرى فو ق قناته لاقى تمامه
تروى الرماح أو امها منه وما روت او امه
والماء نصب لحاظه يلتاح ناظره جمامه
يا للرجال لحادث قد طبق الدنيا ركامه
أرأيت مبعوثا لقو م هكذا جعلوا ختامه
قطعوا عنادا رحمه الـ أدنى وما خافوا اثامه
وتخلفوا عمدا مع الـ حث المؤكد عن اسامه
قنعوا من الباقى بما نالوا من الفانى حطامه
فليعلمن معاشر ان تأت فاطمة القيامه
ولينـدمن هناك قو م حيث لاتغنى الندامه
قد قلت للسارى المغبب المجبس الوجناء عامه
علق بطقنع البيد وصال السرى سئم السآمه
يزجى لها زيافة فى سيرها مثل النعامه
لبس الدجى بردا وصير جنح غيهبه لثامه
بالله ان جئت الطفو ف مبلغا عنى سلامه

من بعد ان قبلت تر بته وأكثرت التشامه
وشفيت داءك ان مسحـ ـت بوجهك العالى رغامه
ومعارج الأملاك حيـ ـث قيامها يتلو قيامه
فاذكر له الشوق الملح وكيف هيمه هيامه
يشتاق برقا كلما اسـ ـتعلى عراقياً فشامه
انفاسه قيد الزفيـ ـر وسجعه سجع الحمامه

وجدنا هذه القصيدة فى بعض المجاميع منسوبة للشيخ جعفر ويمكن كونه الفقيه النجفى المشهور قدس الله روحه والله اعلم

مررت بكربلاء فهاج وجدى مصارع فتية غر كرام
حماة لايضام لهم نزيل اماجد بروؤا من كل ذام
قبور تنطف العبرات فيها كما نطف العبير على الاكام
وقفت بها لالثم من ثراها اريج المسك مفضوض الختام
وتحت يدى وقد ضمت لصدرى كلوم لايقوم بها كلامى
وقد نصلت دموع العين فيها نصول الدرسل من النظام
اسائل ربعها عن ساكنيه ولاة العز والرتب السوامى
ومثل لى الحسين بها غريبا فلهفى للغريب المستضام
تكاد النفس ان ذكرته يوما تفر من الحياة الى الحمام
أبى النفس ما القى قيادا غداة الطف للجيش اللهام
يحامى عن حقيقته وحيدا بنفسى ذلك البطل المحامى
بعين للعدى ترنو واخرى بها يرنو الى نحو الخيام

سعى للحرب يهتز ارتياحا ... ونار الحرب موقدة الضرام
تقارعه الهموم فيتقيها ... بقلب مثل حامله همام
همت كفاه فى سلم وحرب ... على العافين بالمنن الجسام
تسل من الرقاق له سيوف ... فتغمد فى المفارق والهام
الى ان خر فوق الترب ملقى ... على الرمضاء عز له المحامى
ولم ار مثل رزئك ليس يفنى ... على الأيام عاما بعد عام
وكل حشى عليك كأن فيه ... لسان الرمح أو طرف الحسام
ألا ياكربلا كم فيك بدر ... علاه الخسف من بعد التمام
وكم غصن بارضك جب غضا ... يفدى بالنفوس من الكرام
وكم من آل أحمد من أبى ... قضى ظمأ ولج الماء طامى
ويالك عصبة لم ترع إلا ... لآل الله فى الشهر الحرام
فهذا موثق عان وهذا ... عليل لا يفيق من السقام
وذاك مجرع كأس المنايا ... بضرب السيف اورشق السهام
وافئدة العقائل من محمد ... لها خفقان أجنحة الحمام
ألا من مبلغ عنى قريشا ... ربيع الناس فى البلد الحرام
فلا حملت اكفكم سيوفا ... ورأس السبط فوق الرمح سامى
ولا ركبت فوارسكم خيولا ... وصدر السبط مرضوض العظام
ولا حجبت كرائمكم خيام ... ورحل السبط منهوب الخيام
ولا روى الغمام لكم ظماء ... وسبط محمد فى الطف ظامى
ولا بلغ الفطام لكم صبى ... ويذبح طفله قبل الفطام

وانصار له فى الله باعوا حياة النفس بالموت الزؤام
حموا وسموا فما حام وسام سواهم من بنى حام وسام
ايا ابن المقدمين على المنايا اذا ما الغلب تحجم فى الصدام
وهم حجج الاله على البرايا بهم عرف الحلال من الحرام
تسمى بالعلى قوم سواهم فكان نصيبهم منها الأسامى
متى انا قائم اعلى مقام ولاق ضوء وجهك بالسلام
وقد نشرت لك الرايات تبدو خوافقها بمكة فالمقام
هنالك يشتفى الصادى ويحظى وليكم بادراك المرام

للحاج محمد رضا الازرى (ره)

وتشتمل على رثاء العباس عليه السلام

أوماأتاك حديث وقعة كربلا انى وقد بلغ السماء قتامها
يوم ابو الفضل استجار به الهدى والشمس من كدر العجاج لثامها
والبيض فوق البيض تحسب وقعها زجل الرعود اذا اكفهر غمامها
فحمى عرينته ودمدم دونها ويذب من دون الثرى ضرغامها
من باسل يلقى الكتيبة باسما والشوس يرشح بالمنية هامها
واشم لا يحتل دار هضيمة أو يستقل على النجوم رغامها
أو لم تكن تدرى قريش انه طلاع كل ثنية مقدامها
بطل أطل على العراق مجليا فاعصوصبت فرقا تمور شآمها
وشأى الكرام فلاترى من امة للفخر الا ابن الوصى امامها

هو ذاك موئلها يرى وزعيمها لو جل حادثها ولد خصامها
واشدها بأسا وارجحها حجى لو ناص موكبها وزاغ قوامها
من مقدم ضرب الجبال بمثلها من عزمه فتزلزلت أعلامها
ولكم له من غضبة مضرية قدكاد يلحق بالسحاب ضرامها
اغرى به عصب ابن حرب فانثنت كالح الجباه مطاشة احلامها
ثم انبرى نحو الفرات ودونه حلبات عادية يصل لجامها
فكأنه صقر باعلى جوها جلى فحلق ماهناك حمامها
أو ضيغم شثن البراثن ملبد قد شد فانتشرت ثى انعامها
فهنا لكم ملك الشريعة واتكى من فوق قائم سيفه فقامها
فابت نقيبته الزكية ريها وحشى ابن فاطمة يشب ضرامها
وكذلكم ملأ المزاد وزمها وانصاع يرفل بالحديد همامها
حتى اذا وافى المخيم جلجلت سوداء قد ملأ الفضا ارزامها
فجلا تلألؤها بجاش ثابت فتقاعست منكوسة أعلامها
ومذ استطال اليهم متطلعا كالأيم يقذف بالشواظ سمامها
حسمت يديه يد القضاء بمبرم ويد القضا لم ينتقض ابرامها
واعتاقه شرك الردى دون الشرى ان المنايا لا تطيش سهامها
الله اكبر اى بدر خر من افق الهداية فاستشاط ظلامها
فمن المعزى السبط سبط محمد بفتى له الاشراف طأطأ هامها
واخ كريم لم يخنه بمشهد حيث السراة كبا بها اقدامها

تالله لا انسى ابن فاطم اذجلا عنه العجاجة يكفهر (١) قتامها
من بعد أن حطم الوشيج وثلمت بيض الصفاح ونكست اعلامها
حتى اذا حم البلاء وانما ايدى القضاء جرت به اقلامها
وافى به نحو الخيم حاملا من شاهقى علياء عز مرامها
وهوى عليه ماهنالك قائلا اليوم بان عن اليمين حسامها
اليوم سار عن الكتائب كبشها اليوم غاب عن الصلاة امامها
اليوم آل الى التفرق جمعنا اليوم حل من البنود نظامها
اليوم خر من الهداية بدرها اليوم غيب عن البلاد غمامها
اليوم نامت اعين بك لم تنم وتسهدت اخرى فعز منامها
اشقيق روحى هل تراك علمت اذ غودرت وانثالت عليك لئامها
ان خلت اطبقت السماء على الثرى اودكدكت فوق الربى اعلامها
لكن أهان الخطب عندى اننى بك لاحق امراً قضى علامها
من مبلغ اشياخ مكة انه قدغاض زاخرها وزال شمامها
من مبلغ اشياخ مكة انه قد شل ساعدها وفل حسامها
من مبلغ اشياخ مكة انه قد دق مارنها وجب سنامها
الله اكبر أى جلى انزلت بمحمد فليتبـــه اسلامها
الله اكبر أى غاشية علت بيت الرسالة واستمر قتامها(٢)
الله اكبر ما اجل رزية مضت الدهور ومامضت ايامها
يوم به وتر النبي وحيدر وبنو العواتك شيخها وغلامها

(١) يسبكر خ ل (٢) دوامها خ ل

ورجالهم جزر على وجه الثرى فكأنهم هدى حوى اهضامها
قتلى تسيل على الصعاد نفوسهم لله ادمية يباح حرامها
وقلوب صبيتهم يقلبها الظما والماء عائثة به انعامها
وبنوهم اسرى يمض متونهم غل السلاسل تارة وسقامها
ورؤوسهم فوق الرماح شوارع وعلى البطاح خواشع اجسامها
هذى المصائب لا مصائب آل يعـ قوب وان صدع الهدى المامها
هذا جزاء محمد من قومه فلبئس ماقد اخلفته طغامها
جلل عرى ففزعت منه الى الردى وقصار جهد الواجدين حمامها
سمعا أبا الفضل الشهيد قصيدة ازرية مسكا يفوح ختامها (١)

للحاج محمد رضا الازرى (ره) ايضا

عفت الديار برمة فالغيلم فمشارق الجبلين فالمتثلم
دمن عليها البين حط جرانه فاستوحشت بعد الضجيج لاعظم
من اربع جاد الربيع عهودها باجش خفاق البوارق مرزم
سرعان ماصاح النفير بيركها فغدت مساحب للغراب الاسحم
وانا الفداء لظاعنين تحملوا بالمكرمات وكل يوم ايوم
غادين كم تركوا حشى مسلوبة تطوى على رقشاء فاغرة الفم
صاحت بجمعهم الخطوب فاصبحوا مابين معرقة وآخر مشئم
اسلمت دارى للهوان وراعنى تحت القتام صرير وقع المخذم

(١) نظامها خ ل

وتركت للوراث غير مفاضة واغر حداء واحدب اقضم
ان لم ازم العيس بين رسومه حتى تظن العيس بعض الأرسم
واناشد الاطلال تعرف من جوى ومن الضلال سؤال رسم اعجم
وأراقب النجم البطيء مسيره بسوافر تغضى على علق الدم
ولرب قائلة رويدا فالأولى طالوا الجبال غدوا مواطىء منسم
فارفض ابيت اللعن لم طمس البلا ماعالم امرا كمن لم يعلم
لم لا تواسى المصطفى بمحرم اوما اتاك حديث شهر محرم
يوم سرى فيه ابن فاطم موقظا عزما يحك به مناط الأنجم
يرمى الطغاة بجحفل من نفسه جم العديد طويل باع المغنم
وكتائب ترمى الجبال بمثلها باسا وتشهق عن دوى عرمرم
من كل شثن اليدتين كانما عرفت يداه السيف قبل المعصم
واشم مشبوح الاشاجع مرقل للموت ارقال الفنيق المكدم
ومضيق عند الحفاظ لثامه متطلع منه تطلع ارقم
يغشى الوغى متهلـلا فكانه تحت العجاجة غرة فى ادهم
وشمردل عبل المرافق لو سرى انسى السراة ربيعة بن مكدم
حامى الذمار اذا الحقائق ابرزت ولوى عنان العزم كل مقدم
ومجيب داعية الصياح باتلع عجل الوثوب لكل هول معظم
انف المنال رحيب ماضم الحشى دانى الغياث بعيد مهوى المعصم
حى من الاقران لم يتسامروا الا بذكر مثقف ومطهم
واذا تنادوا بالغالب فى الوغى نسفوا متالع يذبل ويلملم

من معشر انف اذا استصرختهم كانوا ملاء الله للمستعصم
مستحقبي الزرد المضاعف نسجه ارأيت فى الأبراج زهر الأنجم
فكانما صدأ الحديد لديهم مسك تنم به معاجر منعم
من آل حيدرة الذين عهدتهم ورثوا السلالة احزما عن احزم
يقتادهم ضخم الدسيعة اصيد ثبت الجنان بعيد مهوى المخذم
من اصيد ضربت عليه سرادق بسوى الجلال اديمها لم يرقم
بابى سفير الله وابن سفيره والأعظم النبوى وابن الأعظم
يلقى الكتائب لايرى متعظما فلذاك لايلقى سوى متعظم
بطل يرى الهندى اصدق صاحب ومخيم الهيجاء خير مخيم
ولكم له فى الروع ضربة فيصل تلقى الى الاذقان كل غشمشم
وتهز هاشم منه لدنا مشرفا يوم الهزاهز صدره لم يحطم
ويسل منه الدين مشحوذ الشبا عند الحفيظة حده لم يثلم
ولرب اروع مكفهر ضمنت راياته لهب الوشيج المضرم
القى مقدمه باول ضربة لادعدعاً بل لليدين وللفم
ولكم رمى لجبا فغادر كبشه عفرا ولف مؤخرا بمقدم
واعاد ذاك الجيش يركب ردعه أرأيت صاعقة القضاء المبرم
حتى اذا وافى بهم جرف الردى الوى عنان العزم غير مذمم
كى لاتفوت شهادة قسمت له والأمر فى الملكوت لم يتقسم
فهناك شاق إلى الحبيب حبيبه فاراه منزلة الأعز الأكرم
من مبلغ الأملاك ان المصطفى قعد الغداة على ابنه للمأتم

ومن المعزى الرسل بابن زعيمها والدين بابن مقيمه والمحكم

ومن المعزى المرتضى بمصيبة قد صغرت فى الدين كل معظم

أم هل درى الحسن الرضا برزية تركت أديم الأرض يقطر بالدم

أم هل درى الحرم المنيع جواره ان ابن سيده طريدة مجرم

أم هل درى علمت عزيزة أحمد ذبح العزيز وليتها لم تعلم

ام هل ترى جبريل ان ربيبه امسى الغداة رمية للاسهم

ولرب حسرى من عقائل احمد تدعو مشائخها ولما تذمم

وتطيل بالشكوى ازاء حميها وحميها عنها قصير المعصم

ياوالدى من بعد نورك مؤنس نعشو اليه فى السرار المظلم

ومن اتخذت على الكتاب مهيمنا يهدى الانام الى الطريق الاقوم

ومن انتصبت على العباد خليفة لسداد ثغر او انارة مبهم

مهلا بنى حرب فما قد نالنا فبعين جبار السما لم يكتم

فكانني يوم الحساب بأحمد بالرسل يقدم حاسرا عن معصم

ويقول ويلكم هتكتم حرمتى وتركتم الاسياف تنطف من دمى

تدرون اى دم ارقتم فى الثرى ام اى سبى سقتم فى المغنم

امن العدالة صونكم فتياتكم وحرائرى تسبون سبى الديلم

والماء تورده يعافير الفلا وكبود اطفالى ذوات تضرم

تالله لو ظفرت سراة الكفر فى رهطى لما ارتكبوا لذاك المعظم

هذا جزائى منكم فلقرب ما ضيعتم عهدى ببنت وابنم

بينا يخاطبهم وهم فى غمرة ساهون من رهج العذاب المؤلم

وإذا النداء من الجليل خذوهم ثم اسجروهم فى طباق جهنم
ودنا الحسين بموكب من صحبه نحو الجنان فيالفوز اعظم
ودعتهم الاملاك طبتم فادخلوا دار الخلود فنعم بر المنعم
وكانني فى هذه الدنيا بكم نهب الرماح وكل اربد قشعم
قسما بذي الاستار والنفر الاولى مابين معتكف لديه ومحرم
ومقام إبراهيم والحجر المعظم والتنائف من منى والموسم
لوراء ذاك الثار نجدة ثائر لو كان طالب عاصم لم يعصم
ملك ترى زمر الملائك خلفه يمشون بين مهلل ومعظم
والدين مغبوط السماك بعزمه ولشد مابذخ العظيم باعظم
واليمن والتوفيق صنوا سرجه والشاء والسرحان الفا مجثم
والحق منبلج الصباح بواضح ينجاب عنه دجى الظلام باسدم
سمعا بنى النبأ العظيم قصيدة فخمت ولولا مدحكم لم تفخم
ثكلى اذا هدرت شقاشقها ضحى تنبيك عن حي جديس وجرهم
قد نظم الأزرى سمط جمانها واظن سمط جمانها لم ينظم
ياسادتى حتام أمرى ضرعها فتدر لى رجسا مرير المطعم
وإلام أحتمل الاذى فى جنبكم وبغينكم كلفى وبث تظلمى
وإذا كتمت لكم هوى يعلوه وى سيان فيه كتمت ام لم اكتم
ياللائمة من ذوابة هاشم لمضللين عموا وقالوا قد عمى
أولستم الملأ الذين وصاتهم غوث الصريخ وحط ثقل المغرم
ومنار دين الله فى ملكوته والعروة الوثقى التى لم تفصم

صلى الالهٓ عليكم مافصلت انباءكم سور الكتاب المحكم

للشيخ صالح التميمي (ره)

أما آن تركى موبقات الجرائم وتنزيه نفسى عن غوى ولائم
فاجعل لله العظيم وسيـلة بهالى خلاص من ذنوب عظائم
وأختم أيامى بتوبـة تائب يذود بها عقبي ندامـة نادم
ومن لم يلم يوما على السوء نفسه فلم تغنه يوما ملامـة لائم
على اننى مستمطر غر صيب من العفو يهمى من غزير المكارم
فكم بين منقاد إلى شر ظالم منيبا ومنقاد الى خير راحم
سامحو بدمعى فى قتيل محرم صحائف قد سودتها بالمحارم
قتيل تعفى كل رزء ورزؤه جديد على الأيام سامى المعالم
قتيل بكاه المصطفى وابن عمه على واجرى من دم دمع فاطم
وقل بقتيل قد بكته السما دما عبيطا فما شأن الدموع السواجم
وناحت عليه الجن حتى بدالها حنين وعاد الأفق فى لون قاتم
اذا ماسقى الله البلاد فلا سقى معاهد كوفان بنوء المرازم
أتت كتبهم فى طيهن كتائب وما رقت إلا بسم الا راقم
لخير امام قام بالامر فانبرت له عزمات اقعدت كل قائم
اذا ذكرت للطفل حل برأسه بياض مشيب قبل شد التمائم
ان اقدم الينا يابن اكرم من مشى على قدم من عربها والأعاجم
فكم لك انصارا لدينا وشيعة رجالا كراما فوق خيل كرائم

فودع مأمون الرحالة وامتطى متون المراسيل الهجان الرواسم
وجشمها نجد العراق تحفه مصاليت حرب من ذؤابة هاشم
قساورة يوم القراع رماحهم تكفلن ارزاق النسور القشاعم
مقلدة من عزمها بصوارم لدى الروع امضى من حدود الصوارم
أشد نزالا من ليوث ضراغم واجرى نوالا من بحور خضارم
وازهى وجوها من بدور كوامل وامضى جنانا من ليوث ضراغم
يلبون من للحروب غير محارب كما انه للسلم غير مسالم
كمي ينحيه عن الضيم معطس عليه اباء الضيم ضربة لازم
ومذ أخذت في نينوى منهم النوى ولاح بها للبدر بعض العلائم
غدا ضاحكا هذا وذا متبسما سرورا وما ثغر المنون بباسم
اجادل عاثت بالبغاث وانها اشد انقضاضا من نجوم رواجم
لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا على رغبة منهم حقوق المكارم
الى أن غدت اشلاؤهم في عراصها كاشلاء قيس بين تبنى وجاسم
فلهفي لمولاى الحسين وقد غدا وحيدا فريدا فى وطيس الملاحم
يرى قومه صرعى وينظر نسوة تجلببن جلباب البكا والمآتم
هناك انتضى عضبا من الحزم قاطعا وتلك خطوب لم تدع حزم حازم
ارى طيب خيم المرء اصدق شاهد على اصله فى طيب خيم الجرائم
أبوه على اثبت الناس فى اللقا (الوغى) واشجع ممن جاء من صلب آدم
يكر عليهم مثلما كر حيدر على أهل بدر والنفير المزاحم
ولما اراد الله انفاذ امره باطوع منقاد الى حكم حاكم

اتيح له سهم تبوأ نحره تبوء نحرى ليته وغلاصمى
فهدت عروش الدين وانطمس الهدى واصبح ركن الحق واهى الدعائم
وأعظم خطب لاتقوم بحمله متون الجبال الراسيات العظائم
عويل بنات المصطفى مذاتى لها جواد قتيل الطف دامى القوائم

للسيد حيدر الحلى (ره)

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم فلا مشت بى فى طرق العلى قدم
لابد ان اتداوى بالقنا فلقد صبرت حتى فؤادى كله ألم
عندى من العزم سر لاابوح به حتى تبوح به الهندية الخذم
لاارضعت لى العلى ابنا صفو درتها ان هكذا ظل رحى وهو منفطم
الية بظبي قومى التى حمدت قدما مواقعها الهيجاء لا القمم
لاحلبن ثدى الحرب وهى قنا لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالى أسالم قوما عندهم ترتى لاسالمتنى يد الأيام ان سلموا
من حامل لولى الامر مالكة تطوى على نفثات كلها ضرم
يا ابن الاولى يقعدون الموت ان نهضت بهم لدى الروع فى وجه الظبي الهمم
الخيل عندك ملتها مرابطها والبيض منها عرا اغمادها السأم
هذى الخدور الأعداء هاتكة وذى الجباه الا مشحوذة تسم
لاتطهر الارض من رجس العدى ابدا مالم يسل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كل منهم لك فى دماء تغسله الصمصامة الخذم
اعيذ سيفك ان تصدى حديدته ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم

قد آن ان يمطر الدنيا وساكنها دما اغر عليه النقع مرتكم
حران تدمغ هام القوم صاعقة من كفه وهي السيف الذى علموا
نهضا فمن بظباكم هامه فلقت ضربا على الدين فيه اليوم يحتكم
وتلك انفالكم في الغاصبين لكم مقسومة وبيمين الله تقتسم
جرائم آذنتهم ان تعاجلهم بالانتقام فهلا أنت منتقم
وان اعجب شيء ان ابثكها كان قلبك خال وهو محتدم
ماخلت تقعد حتى تستثار لهم وانت انت وهم فيما جنوه هم
لم تبق أسيافهم منكم على ابن تقى فكيف تبقى عليهم لا ابا لهم
فلا وصفحك ان القوم ماصفحوا ولا وحلمك ان القوم ماحلموا
لاصبر أو تضع الهيجاء ماحملت بطلقة معها ماء المخاض دم
هذا المحرم قد وافتك صارخة مما استحلوا به ايامه الحرم
يملأن سمعك من أصوات ناعية في مسمع الدهر من اعوالها صمم
تنعى اليك دماء غاب ناصرها حتى اريقت ولم يرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها الا بادمع ثكلى شفها الألم
حنت وبين يديها فتية شربت من نحرهم نصب عينيها الظبى الخذم
موسدون على الرمضاء تنظرهم حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا
سقيا لثاوين لم تبلل مضاجعهم الا الدماء والا الأدمع السجم
افناهم صبرهم تحت الظبى كرما حتى قضوا ورداهم ملؤه كرم
وخائضين غمار الموت طافحة امواجها البيض بالهامات تلتطم
مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها فصارعوا الموت فيها والقنا اجم

ولاغضاضة يوم الطف ان قتلوا صبراً بهيجاء لم تثبت لها قدم
فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد ماتت بها منهم الأسياف لا الهمم
أبكيهم لعوادي الخيل ان ركبت رؤوسها لم تكفكف عزمها اللجم
وللسيوف اذا الموت الزؤام غدا في حدها هو والارواح يختصم
وحائرات اطار القوم اعينها رعبا غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت سرادقا ارضه من عزهم حرم
يكاد من هيبة ان لا يطوف به حتى الملائك لولا انهم خدم
فغودرت بين ايدي القوم حاسرة تسبي وليس لها من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة بقومها وحشاها ملؤه ضرم
عجت بهم مذ على ابرادها اختلفت ايدي العدو ولكن من لها بهم
نادت ويابعدهم عنها معاتبة لهم ويا ليتهم من عتبها امم
قومي الأولى عقدت قدماً مآزرهم على الحمية ماضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم قروا وقد حملتنا الاينق الرسم
ياغاديا بمطايا العزم حملها هما تضيق به الاضلاع والحزم
عرج على الحي من عمرو العلى فأرح منهم بحيث اطمأن البأس والكرم
وحي منهم حماة ليس بابنهم من لا يرف عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكل الناس قد علموا بان للضيف أو للسيف ماهشموا
كماة حرب ترى في كل بادية قتلى باسيافهم لم تحوها الرجم

قف منهم موقفا تغلي القلوب بها … من فورة العتب واسأل ماالذي بهم
جفت عزائم فهر ام ترى بردت … منها الحمية ام قد ماتت الشيم
ام لم تجد لذع عتبي في حشاشتها … فقد تساقط جمرا من فمي الكلم
اين الشهامة ام اين الحفاظ أما … يأبى لها شرف الاحساب والكرم
تسبى حرائرها في الطف حاسرة … ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن اعدت عتاق الخيل ان قعدت … عن موقف هتكت منها به الحرم
فما اعتذارك يافهر ولم تثبي … بالبيض تثلم أو بالسمر تنحطم
أجل نساؤك قد هزتك عاتبة … وأنت من رقدة تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة … فما غناؤك حالت دونك الرجم

للسيد صالح القزويني النجفي (ره)

من الضيم أن يغضى على الضيم سيد … نمته اباة الضيم من آل هاشم
هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا … كما شرعوا بالبيض نثر الجماجم
اذا نازلوا احمر القنا من نزالهم … وان نزلوا اخضر الثرى بالمكارم
سراع اذا نودوا خفاف اذا دعوا … ثقال اذا لاقوا طوال المعاصم
اشداء كم حلوا معاقد شدة … بشد المواضي قبل شد التمائم
فلهفي عليهم ماقضى حتف انفه … كريم لهم الا بسمر وصارم
فكم جزروا بالطف منهم اماجدا … على ظمأ بالبيض جزر السوائم
فيا لرؤوس في الرماح واضلع … تحطمها خيل العدى بالمناسم
ويالجسوم غسلتها دماؤها … وكفنها نسج الرياح النواسم

ولهفى على سبط النبي تذوده عن الماء ارجاس الأعادى الغواشم
اذا ما انتضى فى كفه مشرفيه ترى ومض برق بين خمس غمائم
ولما رأى ان الحياة ذميمة على الضيم والموت ارتكاب الذمائم
قضى نحبه ظامى الحشى بعد ما قضى برغم العدى حق العلى والمكارم
بوجه يلاقى السمهرية ابلج وثغر يحيي المشرفيـة باسم
ولهفى لآل الله اسرى حواسرا سبايا على الا كوار سبي الديالم
وتهتف شجوا بالحماة كأنما تعلمن منها هاتفات الحمائم
وتذرى دموعا كالعقيق سوافحا عليهم ونار الوجد ملء الحيازم
ومن بلد تسبي الى شر بلدة ومن ظالم تهدى الى شر ظالم

للسيد جعفر الحلى (ره)

يرثى الحسين عليه السلام ويرثى أبا الفضل العباس عليه السلام

وجه الصباح على ليل مظلم وربيع ايامى على محرم
والليل يشهد لى بانى ساهر ان طاب للناس الرقاد فهوموا
من قرحة لو انها بيلملم نسفت جوانبه وساخ يلملم
قلقا تقلبنى الهموم بمضجعى ويغور فكرى فى الزمان ويتهم
من لى بيوم وغى يشب ضرامه ويشيب فود الطفل منه فيهرم
يلقى العجاج به الجران كأنه ليل واطراف الاسنة انجم
فعسى انال من الترات مواضيا تسدى عليهن الدهور وتلحم
اوموتة بين الصفوف احبها هى دين معشرى الذين تقدموا

ماخلت ان الدهر من عاداته | تروى الكلاب به ويظمى الضيغم
ويقدم الأموى وهو مؤخر | ويؤخر العلوى وهو مقدم
مثل ابن فاطمة يبيت مشردا | ويزيد فى لذاته متنعم
ويضيق الدنيا على ابن محمد | حتى تقاذفه الفضاء الأعظم
خرج الحسين من المدينة خائفا | كخروج موسى خائفا يتكتم
وقد انجلى عن مكة وهو ابنها | وبه تشرفت الحطيم وزمزم
لم يدر أين يريح بدن ركابه | فكأنما المأوى عليه محرم
فمشت تؤم به العراق نجائب | مثل النعام به تخب وترسم
متعطفات كالقسى موائلا | واذا ارتمت فكأنما هى اسهم
حفته خير عصابة مضرية | كالبدر حين تحف فيه الأنجم
ركب حجازيون بين رحالهم | تسرى المنايا انجدوا او اتهموا
يحدون فى هزج التلاوة عيسهم | والكل فى تسبيحة يترنم
متقلدين صوارما هندية | من عزمهم طبعت فليس تكهم
بيض الصفاح كأنهن صحائف | فيها الحمام معنون ومترجم
إن أبرقت رعدت فرائص كل ذى | بأس وامطر من جوانبها الدم
ويقومون عواليا خطية | تتقاعد الابطال حين تقوم
أطرافها حمر تزان بها كما | قد زين بالكف الخضيبة معصم
ان هز كل منهم يزنيه | بيديه ساب كما يسيب الارقم
ولصبر يعقوب الذى ادرعوا به | من نسج داود اشد واحكم
نزلوا بحومة كربلا فتطلبت | منهم عوائدها النسور الحوم

وتباشر الوحش المثار امامهم ... ان سوف يكثر شربه والمطعم

طمعت امية حين قل عديدهم ... لطليقهم فى الفتح أن يستسلموا

ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم ... من دون ذلك ان تنال الانجم

حتى إذا اشتبك النزال وصرحت ... صيد الرجال بما تكن وتكتم

وقع العذاب على جيوش امية ... من باسل هو فى الوقائع معلم

ماراعهم الا تقحم ضيغم ... غيران يعجم لفظه ويدمدم

عبست وجوه القوم خوف الموت والـ ... ـعباس فيهم ضاحك يتبسم

قلب اليمين على الشمال وغاص فى الـ ... ـأوساط يختطف النفوس ويحطم

وثنى أبو الفضل الفوارس نكصا ... فرأوا اشد ثباتهم ان يهزموا

ماكر ذو بأس له متقدما ... الا وفر ورأسه المتقدم

صبغ الخيول برمحه حتى غدا ... سيان اشقر لونها والادهم

ما اشتد غضبانا على ملمومة ... الا وحل بها البلاء المبرم

وله الى الاقدام نزعة هارب ... فكانما هو بالتقدم يسلم

بطل تورث من أبيه شجاعة ... فيها انوف بنى الضلالة ترغم

يلقى السلاح بشدة من بأسه ... فالبيض تثلم والرماح تحطم

عرف المواعظ لاتفيد بمعشر ... صموا عن النبأ العظيم كما عموا

وانصاع يخطب بالجماجم والكلا ... والسيف ينثر والمثقف ينظم

أوتشتكى العطش الفواطم عنده ... وبصدر صعدته الفرات المفعم

لوسد ذى القرنين دون وروده ... نسفته همته بما هو أعظم

ولو استقى نهر المجرة لارتقى ... وطويل ذابله اليها سلم

حامي الظعينة اين منه ربيعة ام اين من عليا أبيه مكدم
في كفه اليسرى السقاء يقله وبكفه اليمنى الحسام المخذم
مثل السحابة للفواطم صوبه فيصيب حاصبه العدو فيرجم
بطل اذا ركب المطهم خلته جبلا اشم يخف فيه مطهم
قسما بصارمه الصقيل وانني في غير صاعقة السما لا اقسم
لولا القضا لمحي الوجود بسيفه والله يقضي مايشاء ويحكم
حسمت يديه المرهفات وانه وحسامه من حدهن لاحسم
فغدا يهم بان يصول فلم يطق كالليث اذ اظفاره تتقلم
امن الردى من كان يحذر بطشه امن البغاث اذا اصيب القشعم
وهوى بجنب العلقمي فليته للشاربين به يداف العلقم
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه بين الخيام وبينه متقسم
الفاه محجوب الجمال كانه بدر بمنحطم الوشيج ملثم
فاكب منحنيا عليه ودمعه صبغ البسيط كانما هو عندم
قد رام يلثمه فلم ير موضعا لم يدمه عض السلاح فيلثم
نادى وقد ملأ البوادي صيحة صم الصخور لهولها تتألم
أأخي يهنيك النعيم ولم اخل ترضى بان ارزى وانت منعم
أأخي من يحمي بنات محمد ان صرن يسترحمن من لا يرحم
ماخلت بعدك أن تشل سواعدي وتكف باصرتي وظهري يقصم
لسواك يلطم بالاكف فهذه بيض الظبي لك في جبيني تلطم
ما بين مصرعك الفظيع ومصرعي الا كما ادعوك قبل وتنعم

هذا حسامك من يذل به العدى ولواك هذا من به يتقدم
هونت يا ابن أبي مصارع فتيتي والجرح يسكنه الذي هو آلم
يا مالكا صدر الشريعة انني لقليل عمري في بكاك متمم

للحاج هاشم الكعبي (ره)

في رثاء العباس (ع)

لا والهوى ليس بعد الظاعنين كرى فيستريح اخو شوق الى الحلم
وكيف يأوى بارض الرى منزلنا من كان منزله الروحاء من اضم
يا ساكن القلب هل من رحمة لشج مغض على سقم مفض الى عدم
ماعند ناظره والقلب من ارب بعد الحمى غير منهل ومضطرم
اسوان ليس له عند النوى جلد يقوى به غير قرع السن من ندم
مناه عود المطايا لو تعود له بما تحملن من ورد ومن عنم
لا رأى للركب أن يخشى الضلال دجى والصبح فوق المطايا غير منكتم

* * *

في البيت من هاشم العلياء نسبتهم والنعت من احمد المبعوث للامم
قوم اذا فخر الاقوام كان لهم انف الصفا واعالى البيت والحرم
شم المراعف ولاجون مزدحم الهيجاء بالنفس فراجون للغمم
أهل الحفيظة لا يلقى جوارهم يشقى به الجار حفاظون للذمم
عف المآزر لاعاب يدنسهم ولا يخاف عليهم زلة القدم
تلقى جفونهم تغضي حيا وترى اسماعهم عن هجين القول في صمم

وموقف لهم تنسى مواقعه وقائع الحرب فى ايامها القدم
ايام قاد ابن خير الخلق معلمة لم ترد فرسانها الا اخا علم
حمر الظباسود يوم النقع خضر ربى لرائد الجود بيض الاوجه الوسم
من كل ابيض فى كفيه مشبهه فى الجزم والحزم والامضاء والقسم
قريع قوم قراع البيض مطربة لسمعه دون قرع الناى والنغم
يوم ابو الفضل تدعو الظاميات به والماء تحت شبا الهندية الخذم
الضارب القمم ابن الضارب القمم ابن الضارب القمم ابن الضارب القمم
يوم له والمنايا السود شاهدة بانه بدرها فى حالك الظلم
يسطو فقل فى السبنتى خلفت بشرى اشبالها جوعا فى غاية الالم
والجمع والنقع والظلماء مرتكم فى ظل مرتكم فى ظل مرتكم
والخيل تصطك والزغف الدلاص على فرسانها قد غدت ناراً على علم
والضرب يخلق افواها مفوهة تحكى الدما فكأن الكلم للكلم
واقبل الليث لايلويه خوف ردى بادى البشاشة كالمدعو للنعم
فياض مكرمة خواض ملحمة فضاض معضلة عار من الوصم
اخو ندى ينحر الآساد ضارية حسامه مطعما للسيد والرخم
ثيابه نسج داود وعمته عادية اصبحت تعزى الى ارم
يشد كالصقر فى الابطال فانكشفت عن ضيغم كظباء الضال والسلم
يبدو فيغدو صميم الجمع منصدعا نصفين ما بين مطروح ومنهزم
فصال منتدب لله محتسب فى الله معتصم بالله ملتزم
حتى حوى بحرها الطامى فراتهم الجارى ببحر من الهندى ملتطم
فكف كفا من الورد المباح وفى احشائه ضرم ناهيك من ضرم

وحرمت ان تنال الرى مهجته كأنما الرى فيها اشهر الحرم
ولم تهم بشرب المـاء همته وسلب ذا الهم نفسا اكبر الهمم
وهل ترى صادقا دعوى اخوته روى حشى واخوه فى الهجير ظمى
وما كفاه الردى دون ابن والده حتى قضى مثله وارى الفؤاد ظمى
حتى ملا مطمئن الجأش قربته ثم انثنى مستهلا قاصد الحرم
فكاثروه فالفوا غير ما نـكس ماضى الشبا غير هياب ولا ارم
فردها وسيوف الهند تحسبهـا برق الحيا ورماح الخط كالاجم
اكمى كمى ومن كان الوصى له ابا فذاك كمى فوق كل كمى
يستوعب الجمع لا مستفهما بهل عنه ولا سائلا عن عده بـكم
غيران تأبى يسير الطعن همته فلا يؤم زحامـا غير مزدحم
حتى ابتنى قلل العلياء من شرف ورم سـاحتها الجرباء بالرمم
عموه بالنبل والسمر العواسل والا بيض الفواصل من فرع الى قدم
فخر للارض مقطوع اليدين له من كل مجد يمين غير منجذم

للسيد صالح القزويني النجفي (ره)

ايقعدنى عن خطة المجد لائم قصير الخطى من اقعدته اللوائم
على لربـع المجد وقفة ماجد تناشدها عنى السيوف الصوارم
فياخاطب العلياء والموت دونها رويدك قد قاومت مالا يقاوم
بخلت عليها بالحياة وانها لاكرم من تهدى اليه الـكرائم
فخاطبها الهندى والموت عاقد وعمرك مهر والنثار الجماجم
لذاك سمت نحو المعالى نفوسنا فهانت عليها القارعات العظائم

سل الطف عن اهلي وان كنت عالما فكم سائل عن امره وهو عالم

غداة ابن حرب سامها الضيم فارتقت بها للمعالي الغر ايد عواصم

وقاد لها الجيش اللهام ضلالة متى روعت اسد العرين البهائم

فشمر للحرب العوان شمردل سميراه يوم الروع لدن وصارم

رماها بآساد الكريهة فتية نماها الى المجد المؤثل هاشم

مساعير حرب فوق كل مضمر مديد عنان لم تخنه الشكائم

مناجيب لا مستدفع الضيم خائب لديهم ولا مسترفد الرفد نادم

فما العيش الا ما تنيل اكفهم وما الموت الا ما تنال الصوارم

سرت كالنجوم الزهر حفت بمشرق هو البدر لا ما حجبته الغمائم

وزارت عراص الغاضرية ضحوة وموج المنايا حولها متلاطم

بيوم كظل الرمح ما فيه للفتى سوى السيف والرمح الرديني عاصم

ومدت به شمس النهار رواقها فحجبها ليل من النقع قاتم

تراكم داجي النقع فيه فاشرقت وجوه واحساب لهم وصوارم

ابا حسن يهنيك ما اصبحوا به وان كان للقتلى تقام المآتم

لاورثتهم مجدا وما كان حبوة ولكن نصفا فى بنيك المكارم

مشوا فى ظلال السمر مشيتك التى لها خضعت اسد العرين الضراغم

وراحوا وما حلت حبا عزمهم يد ولا وهنت فى الروع منها العزائم

وما برحوا حتى تفانوا ومن يقف كموقفهم لا تتبعنه اللوائم

رعوا ذمة المجد الاثيل عماده فما رعيت للمجد فيها الذمائم

عطاشى على البوغاء تجري دماؤها فتنهل فيها الماضيات الصوارم

تشال باطراف الرماح رؤوسها كزهر الدرارى ابرزتها الغمائم

لابي دهبل الجمحي وهب بن زمعة

والنسخة التي نقلنا منها كثيرة الغلط

اليك اخا الصب الشجي صبابة　　تذوب الصخور الجامدات همومها
عجبت وايام الزمان عجائب　　ويظهر بين المعجبات عظيمها
تبيت النشاوى من امية نوما　　وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وتضحي كرام من ذؤابة هاشم　　يحكم فيها كيف شاء لئيمها
وتغدو جسوم ما تغذت سوى العلى　　غذاها على رغم المعالي سهومها
وربات صون ما تبدت لعينها　　قبيل السبا الا لوقت نجومها
تزاولها ايدى الهوان كأنما　　تقحم ما لا عفو فيه اثيمها
وما افسد الاسلام الا عصابة　　تأمر نوكاها ودام نعيمها
وصارت قناة الدين في كف ظالم　　اذا مال منها جانب لايقيمها
وخاض بها طخياء لايهتدى لها　　سبيل ولا يرضى الهدى من يعومها
ويخبط عشوا لا يراد مرادها　　ويركب عميا لا يرد عزومها
يجشمها ما لا يجشمه الردى　　لاودى وعادت للنفوس جسومها
الى حيث القاها ببيداء مجهل　　تضل لاهل الحلم فيها حلومها
رمتها لاهل الطف منها عصابة　　حداها الى هدم المكارم لومها
فشنت بها شعواء في خير فتية　　تخلت لكسب المكرمات همومها
على ان فيها مفخرا لو سمت به　　الى الشمس لم تحجب سناها غيومها
فجردن من سحب الاباء بوارقا　　يشيم الفنا قبل الفنا من يشيمها
فما صعرت خدا لاحراز عزة　　اذا كان فيها ساعة ما يضيمها

اولائك آل الله آل محمـــد كرام تحدت ما حداها كريمها
اكارم اولين المكارم رفعة لحمد العلى لولا علاهم ذميمها
ضياغم اعطين الضياغم جرأة فما كان الا من عطاهم قدومها
يخوضون تيار المنايا ظواميا كما خاض فى عذب الموارد هيمها
يقوم بهم للمجد ابيض ماجد اخو عزمات اقعدت من يرومها
حمى بعد ما ادى الحفاظ حماية واحمى الحماة الحافظين زعيمها
الى ان قضى من بعدما ان قضى على ظلماء يسلى بالسهام فطيمها
اصابته شنعاء فلو حل وقعها على الارض دكت قبل ذاك تخومها
فايمها لم تلق بالطف كافلا ولم ير من يحنو عليه فطيمها
اصات غراب البين فيهم فاصبحت من الشجو لا تأوى العمارة بومها
فقصر فما طول الكلام ببالغ مداها رمى بالعى عنها كليمها
فما حملت ام الرزايا بمثلها وان ولدت فى الدهر فهى عقيمها
اتت اولا فيها بلول معضل فماذا الذى شجت على من يسومها
فاقسم لا تنفك نفسى جزوعة وعينى سفوحا لا يمل سجومها
حياتى او تلق امية وقعـــة يذل لها حتى الممات قرومها
لقد كان فى ام الكتاب وفى الهدى وفى الوحى لم ينسخ لقوم علومها
فرائض فى القرآن قد تعلمونها يلوح لذى اللب البصير ارومها
بها دان من قبل المسيح بن مريم ومن بعده لما امر بريمها
فاما لكل غير آل محمد فيقضى بها حكامها وزعيمها
واما لميراث الرسول واهله فكل يرام ذمها وجسيمها
فكيف وضلوا بعد خمسين حجة يلام على هلك الشراة اديمها

لجامع الكتاب سامحه الله تعالى

في رثاء أمير المؤمنين علي وولده الحسين عليهما السلام

يا دار مى باللوى حياك فيض الديم
عمى صباحا دارمى بالغوير واسلمى
هل فيك بل غلة للعاشق المتيم
باربعهم افصحت لى عنهم ولم تكلم
باتوا فبت ساهرا والطرف لم يهوم
اسأل عنهم كل ركـ ب منجد او متهم
يالائمى فى الحب لو انصفتنى لم تلم
ذق الهوى ان شئت ان تلومنى ثم لم
ما إن صبا قلبي الى ظبى الحمى المنعم
ولا شجانى شادن بالعارض المنمنم
ولا ذكرت جيرة بانوا بذات السلم
لكن لآل المصطفى وجدى وطول ألمى
آل الهدى آل التقى آل العلى والهمم
آل الصلاح والفلا ح والندى والكرم
آل الكمال والجلا ل والوفا بالذمم
عمهم الظلم فلا تلقى الذى لم يظلم
امسى فؤادى لهم كأنه فى ضرم
اما على فله فى الفضل اسمى قدم

كان من الهادى كثـ ل ساعد ومعصم
حل من العلياء فى اعلى الذرى والقمم
وكم له مناقب سمت مناط الانجم
تنبو عن الحصر ولا تطاق عداً بفم
قام به الدين ولو لا سيفه لم يقم
وقام دون المصطفى بالصارم المصمم
يجاهد الاعداء عن جهادها لم يحجم
يثبت فى الشدات لم يبرح ولم ينهزم
يضرب هامات العدى فى كل يوم ايوم
متن النبي قد رقى يكسر كل صنم
فهل علمت ما جرى عليه ام لم تعلم
اخر عن مقامه ظلماً ولم يقدم
غادره ابن ملجم خضيب رأس بدم
عممه بالسيف فى محرابه لم يرم
عمم رأسا بسوى الـ فخار لم يعمم
من ضربة بسيفه تبت يدا ابن ملجم
فهد اركان العلى بركنها المنهدم
الله ماذا صنعت كف القضاء المبرم
ارداه فى شهر الصيا م فاجر لم يصم
اعمال كل الخلق لو لا حبه كالعدم
واغتاله فى مسجد الله الشريف الاعظم

سوف يعض فى غد بنانه من ندم
حين يرى جزاءه ولات حين مندم
فيا لها مصيبة اودت بكل مسلم
جلت على كل الورى من مفصح واعجم
وكل املاك السما من رزئها فى مأتم
بكى لها ما بين اكنـاف منى وزمزم
بكى لها البيت الحرام وربوع الحرم
عج لها الحجيج بالنوح بكل موسم
وارغمت من العلا الا أنف الذى لم يرغم
وابدلت صبح الهدى بليل غى مظلم
وفجعة لقد رمت قلب الهدى باسهم
واعية قد غادرت سمع الورى فى صمم
وناظر الاسلام من مصابها لقد عمى
ياعجبا للذئب قد اودى بنفس الضيغم
وللبغاث قد سمت لصيد نسر قشعم
هيهات لو لاقيته تحت العجاج الاقتم
لكنت حقا عندها طعم السنور الحوم
ابكى لهذا الرزء ام للحسن المسمم
ام للحسين اذ غدا دريئة للاسهم
وللقنا دريئة وللحسام المخذم
بالمصاب قد دهى فى عاشر المحرم

سامره اما الذل او موت العزيز المقدم
فاختار موت العز عن عمد ولما يندم
والذل يأباه له مولاه والانف الحمى
فكر مثل الليث فو ق السابح المطهم
وخاض بحرا من حديد بالطلا ملتطم
وغاص وهو مفرد فى الفيلق العرمرم
يحميه فى وسط العجا ج صارم لم يكهم
حتى هوى عن سرجه خضيب جسم بالدم
اعلى سنان رأسه فوق السنان اللهذم
وقد مضى جواده ينعاه للمخيم
فقابلته زينب بالمدمع المنسجم
افدى قتيلا بالظما عن مورد الماء ظمى
يرى الفرات جاريا امامه وهو حمى
ثغر الزمان بعده بالبشر لم يبتسم
وكم رضيع لهم باسهم الغدر رمى
فطامه السهم وبالـ فصال لم ينفطم
وكم كمى قطعت بيض الظبى بعد كمى
وكم سبية لهم فوق النياق الرسم
كانما وجوهها قد صبغت بالعظم
تشهرى بها عجف المطى من مجرم لمجرم

تسرى بها اعداؤها من معرق ومشئم

تسبي بنات الوحى يا لله سبي الديلم

وبينها السجاد قد اضناه عض الادهم

وارث علم المصطفى يهدى لرجس اذلم

اخبث من تحت السما من الورى والامم

فلا سقى كوفان فيـ ـما فعلت غيث همى

خانته عن عمد وما وفت بعقد الذمم

من بعدما قد غدرت ابناؤها بمسلم

ولا عدت امية النيران فى جهنم

حبي لآل المصطفى خالط لحمى ودمى

فى حبهم همت ولو لاحبهم لم اهم

خير بنى حوا هم وخير ولد آدم

أرجو النجا بهم اذا اصبحت بين الرمم

هذا لسانى دائب فى نصرهم مع قلمى

حتى توارى فى ضر يحى بعد موتى اعظمى

بكل منثور ومنـ ظوم فصيح الكلم

ما مثله لناثر ومثله لم ينظم

قصائد قد صاغها صياغة التبر فمى

قصائد ما الوهير مثلها فى هرم

ولا رأى نظيرها مالك من متمم

للشيخ حسن بن محمد القيم الحلى

عطن بذات الرمل وهو قديم حنت بواديه الخماص الهيم
وتذكرت بالانعمين مرابعا خضر الاديم ونبتهن عميم
ايام مرتبع الركائب باللوى خضل وماء الواديين جميم
ومن العذيب تخب فى غلس الدجى للمدلجين مسومات كوم
والركب يتبع ومضة من حاجر فكأنه بزمامها مخطوم
سل ابرق الحنان عن احبابنا هل حيهم بالاجرعين مقيم
والثم ثرى الدار التى بجفوننا يوم الوداع ترابها ملثوم
واحلب جفونك ان طفل نباتها عن ضرع غادية الحيا مفطوم
عجبا لدار الحى انتجع الحيا واخو الفوادى جفنى المسجوم
ومولع باللوم ماعرف الجوى سفها يعنف واجدا ويلوم
فاجبته والنار بين جوانحى دعنى فرزئى بالحسين عظيم
أنعاه مفطور الفؤاد من الظمى وبنحره شجر القنا محطوم
جم المناقب منه يضرب بالعلى عرق باعياص الفخار كريم
لباس محكمة القتير مفاضة يندق فيها الرمح وهو قويم
يعدو وحبات القلوب كانها عقد بسلك قناته منظوم
قضى بيوم كان فى سمر القنا قصد وفى بيض الظبا تثليم
ثاو يظل السمر تشكر فعله فى الحرب مصرعه بها معلوم
فدماؤه مسفوكة وحريمه مهتوكة وتراثه مقسوم

عجبا رأى النيران بابن قسيمها ... بردا خليـــل الله ابراهيم
وابن النبي قضي بجمرة غلة ... منهـا يذيب الجامدات سموم
وكريمة الحسبين بابن زعيمها ... هتفت عشية لايجيب زعـــيم
فتعج بالحادى ومن احشائها ... جمعت شظايا ملؤهن كلوم

حرف النون

للشيخ محسن فرج وقد سقط اولها

افديهم معشراً غراً بهم وترت ... ريحانة الطهر طاها آ ل سفيانا
اضحى فريدا يدير الطرف ليس يرى ... سوى المثقف والهندى اعوانا
يدعوهم للهـدى آنا وآونة ... يطفى لظى الحرب ضرابا وطعانا
ياواعظامعشرا ضلوا الطريق بما ... على قلوبهم من غيهم رانا
يازاجراً فئة ضلت بما كسبت ... بالسيف حينا وبالتنزيل احيانا
ماهنت قدراً على الله العظيم ولم ... يحجب فديتك عنك النصر خذلانا
لكنما شاء ان يبديك للملأ الا ... أعلى ويجعل منك الصبر عنوانا
فعز أن تتلظى بينهم عطشا ... والماء يصدر عنه الوحش ريانا
ويل الفرات أباد الله غامره ... ورد وارده بالرغم ظمآ نا
لم يرو حر غليل السبط بارده ... حتى قضى فى سبيل الله عطشانا
فيا سماء لهذا الحادث انفطرى ... فما القيامة ادهى للورى شانا
ولترجف الارض شجوا فابن فاطمة ... امسى عليها تريب الجسم عريانا
ماهان قدرا عليها ان تواريه ... بل لاتطيق لنور الله كتمانا

افدى طريحاعلى الرمضاءقد جعلت خيل الضلالة منه الجسم ميدانا
ماكان ضرهم لو انهم صفحوا عن جسم من كان للمختار ريحانا
ياعترة الله غاض الصبر فانهتكى هتك النساء لما فى كربلا كانا
هب الرجال بما تأتى به قتلت وان تكن قتلت ظلما وعدوانا
مابال صبيتها صرعى ونسوتها اسرى يطاف بها سهلا ووديانا
تهدى وهن كريمات النبي الى من كان اعظمهم لله كفرانا
والمسلمون بمرأى لاترى احدا لله او لرسول الله غضبانا
تعسا لها امة شوهاء ماحفظت نبيها فى بنيـــه بعد ما بانا
جزته سوءاً باحسان وكان لها يجزى من السوء اهل السوء احسانا
فويلها اى او نار بها طليت وأى طالب وتر خصمها كانا
أوتار الملك الجبار طالبهـا ودين الله فيه كان ديانا
لاهم ان كنت لم تنزل بما انتهكوا من السماء عليهم منك حسبانا
فادرك الثار منهم وانتقم لبنى الز هراء ممن لهم بالبغض قد دانا
بالقائم الخلف المهدى من نطقت به البشائر اسرارا واعلانا
اظهر به دينك اللهم وامح به ما كان احكمه الشيطان بنيانا
واردد على آلك اللهم فيأهم واعطنا بهم فضلا وغفرانا
وآتهم صلوات منك فاضلة مارنح الريح فى البيداء اغصانا

لابن حماد فى رثاء الحسنين عليهما السلام

لاتأمن الدهر ان الدهر ذو غير وذو لسانين فى الدنيا ووجهين
اخنى على عترة الهادى وشتتهم فما ترى جامعا منهم بشخصين

بعض بطيبة مدفون وبعضهم بكربلاء وبعض بالغريين
وارض طوس وسامرا وقد ضمنت بغداد بدرين حلا وسط قبرين
ياسادتي المن انعى اسى ولمن ابكى بجفنين من عيني قريحين
ابكي على الحسن المسموم مضطهدا أم للحسين لقى بين الخميسين
ابكي عليه خضيب الشيب من دمه معفر الخد محزوز الوريدين
مازلت ابكي دما ينهل منسجما للسيدين القتيلين الشهيدين
السيدين الشريفين اللذين هما خير الورى ابوى مجد وجدين
الضارعين الى الله المنيبين المسرعين الى الحق الشفيعين
العالمين بذى العرش الحكيمين العادلين الحليمين الرشيدين
الصابرين على البلوى الشكورين المعرضين عن الدنيا المنيبين
الشاهدين على الخلق الامامين الصادقين عن الله الوفيين
العابدين التقيين الزكيين المؤمنين الشجاعين الجريين
الحجتين على الخلق الاميرين الطيبين الطهورين الزكيين
نوران كانا قديما في الظلام كما قال النبي لعرش الله قرطين
تفاحتي احمد الهادى وقد جعلا لفاطم وعلى الطهر نسلين
صلى الاله على روحيهما وسقى قبريهما ابدا نوء السماكين

للسيد كاظم ابن السيد احمد الامين العاملي

واعلام حق لو تنور (١) ضوءها جميع الورى ماضلت الانس والجن

(١) تنور النار نظر اليها من بعيد ـ المؤلف ـ

فاين رسول الله عن أهل بيته ‏ يهجنهم بين الملا معشر هجن
ويعدو عليهم من امية جحفل ‏ به غص من ذاك الفضا السهل والحزن
قضوا عطشا بالطف والماء حولهم ‏ الى ورده اكباد صبيتهم ترنو
هنالك الفوا ليث غاب تحوطه ‏ ليوث شرى غاباتها الاسل اللدن
فشبت لهم بالطف نار لدى الضحى ‏ يجلل وجه الافق من نقعها دجن
وحيث فراخ الهام طارت بها الظبا ‏ وظلت سوانى نينوى من دم تسنو
وراحت حماة الدين تصطلم العدى ‏ ولم يبرحوا حتى قضى الله ان يفنوا
ولم يبق الا السبط فى حومة الوغى ‏ ولا عون الا السيف والذابل اللدن
اذا كر فروا مجفلين كانهم ‏ قطا راعها باز شديد القوى شثن
قضى وطرا منهم ومذ ابرم القضا ‏ مضى لم يشن علياه وهن ولا جبن
اطائب يستسقى الحيا بوجوههم ‏ لعمرى وتنهل العيون اذا عنوا
عليهم سلام الله مامر ذكرهم ‏ واحسن فى اطرائهم بارع لسن

لجامع الكتاب عفى الله عن جرائمه

فى رثاء الحسنين عليهما السلام

اهاج شجوك رسم دارس الدمن ‏ فبات طرفك منه فاقد الوسن
ربع على رملة الدهناء غيره ‏ مر الرياح وتسكاب الحيا الهتن
لم يبق فيه لمشتاق يلم به ‏ غير الاثافى ونؤي كالحنى حنى
أم هل تذكرت عهد الالف حين شدت ورق الحمائم او غنت على فنن
أم هل صبوت بنعمان لغانية ‏ مابين اغصانه تهتز كالغصن

كلا ولـكنما تجرى الدموع دما … منى وحق لهـا حزنا على الحسن
سبط النبي ابن مولى المؤمنين على … شرع النبي أبيه خير مؤتمن
امام حق من الله العظيم له … رياسة الدين والدنيا على سنن
الزاهد العابد الاواب من خلصت … لله نيته فى السر والعلن
والواهب المال لا يبغى عليه سوى … ثواب بارئه الرحمن من ثمن
وقاسم الله ماقد كان يملكه … منه ثلاثا بلا خوف ولا من
ومرتين غدا من كل ما ملكت … يمينه خارجا فى سالف الزمن
والقاصد البيت لم تحمله راحلة … خمسا وعشرين والنحار للبدن
وذو المناقب لا يحصى لها عدداً … يراع ذى فطن أو قول ذى لسن
غير الحسين وغير المجتبى الحسن … نسل لاحمد خير الخلق لم يكن
سبطان حبهما دين وبغضهما … كفر وقاليهما لله لم يدن
ريحانتا احمد المختار قد جنيا … من روض فضل بازهار الكما جنى
فرعان قد بسقا من دوحة سقيت … ماء النبوة والاكوان لم تكن
أكرم بسبطى رسول الله من رقيا … من ذروة المجد والعليا الى القنن
وقال خير الورى قولا فاسمعه … لما دعا كل ذى قلب وذى اذن
ابناى هذان دون الناس حبهما … حبي ومن ابغض السبطين ابغضنى
هما امامان ان قاما وان قعدا … بذاك جبريل عن باريه اخبرنى
أوصى بعترته الهادى واكدما … أوصى وحذرنا من غابر الفتن
خانت عهود رسول الله امته … فيهم وقد قل من للعهد لم يخن
لم يبغ اجرا له الا المودة فى الـ … قربى فجازوه بالبغضاء والاحن

يالمة السوء ما هذا الجزاء له منكم على مالكم اسدى من المنن
ضاعت دماء رسول الله فى مضر وفى ربيعة والاحياء من يمن
سبطاه ما بين مسموم ومنجدل نهب الصوارم والعسالة اللدن
وآله قتلت فى كل شارقة من البسيطة لم تنصر ولم تعن
صينت بنات البغايا فى مقاصرها لكن بنات رسول الله لم تصن
ثارات بدر ويوم الفتح ادركها من آل طه بنو عبادة الوثن
لهفى على الحسن الزاكى ومافعلت به الاعادى وما لاقى من المحن
سقته بغيا نقيع السم لاسقيت صوب الحيا من غوادى عارض هتن
فقطعت كبدا للمصطفى ورمت فؤاد بضعته الزهراء بالحزن
واوسعت من على قلبه جرقا وغادرته رهين الوجد والشجن
وللحسين حنين من فؤاد شج بالوجد مضطرم بالحزن مرتهن
وهى التى منعت من دفن جثته عند النبى وابدت كامن الضغن
من منه اولى بقرب المصطفى تربت اكفها ما جنت ربحا سوى الغبن
تدنى البعيد اليه والقريب له تنئيه والصبح عن نصب الدليل غنى
لله رزء ابن بنت المصطفى فلقد اضحى له الصبح مثل الفاحم الدجن
رزء له هد ركن الدين وانفصمت منه العرى واكتسى بالذل والوهن
رزء اناخ على الاسلام كلكله فغاله ومضى بالفرض والسنن
رزء تهون له الارزاء اجمعها من عظمه وهو حتى اليوم لم يهن
رزء له حرم الجبار فى حزن وبعده حرم الجبار لم يصن
رزء له من منى تبكى مشاعرها وخطبه نازل بالبيت ذى الركن
سقى البقيع ومن ضم البقيع حيا يهمى به فى ثراه صبب المزن

يا آل احمد لا ينفك رزؤكم يهيج لي ذكر اشجان تؤرقني
ولست اسلوكم عمر المدى ابداً حتى يفرق بين الروح والبدن
انتم سفينة نوح والنجاة بكم وليس في البحر من منج سوى السفن
ديني ولاكم وبعد الموت حبكم ذخري اذا صرت رهن اللحد والكفن
حملت عبء ذنوب جمة وسوى ولاكم يوم حشري ليس ينفعني
الله انزل فيكم وحيه وعلى ولائكم بنى الاسلام حين بنى
اليكم من بنات الفكر قافية غراء تخرس نطق المصقع اللسن
ما مثلها لحبيب والوليد ولا لاحمد وابن هان قبله الحسن
كلا ولا لابن ابي الصلت التي نظمت منه المدائح في سيف بن ذي يزن

للشيخ كاظم الازري (ره)

ان كنت في سنة من غارة الزمن فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن
ليس الزمان بمأمون على احد هيهات ان تسكن الدنيا الى سكن
لا تنفق النفس الا في بلوغ منى فبائع النفس فيها غير ذي غبن
ودع مصاحبة الدنيا فليس بها الا مفارقة السكان للسكن
وكيف يحمد للدنيا صنيع يد وغاية البشر فيها غاية الحزن
هي الليالي تراها غير خائنة الا بكل كريم الطبع لم يخن
الا تذكرت اياما بها ظعنت للفاطميين اظعان عن الوطن
ايام طل من المختار اى دم وادميت اى عين من ابي حسن
اعزز بناصر دين الله منفردا في مجمع من بني عبادة الوثن
يوصي الاحبة ان لا تقبضوا ابدا الا على الدين في سر وفي علن

وان جرى احد الاقدار فاصطبروا ... فالصبر فى القدر الجارى من الفطن
ثم انثنى للأعادى لا يرى حكما ... الا الذى لم يدع رأسا على بدن
سقيا لهمته ما كان اكرمها ... فى سق ماضى المواضى من دم هتن
وللظبى نغمات فى رؤوسهم ... كأنها الطير قد غنت على فنن
ياجيرة الغى ان انكرتم شرفى ... فان واعية الهيجاء تعرفنى
لا تفخروا بجنود لا عداد لها ... ان الفخار بغير السيف لم يكن
ومذ رقى منبر الهيجاء اسمعها ... مواعظا من فروض الطعن والسنن
لله موعظة الخطى كم وقعت ... من آل سفيان فى قلب وفى اذن
كأن اسيافه اذ تستهل دما ... صفائح البرق حلت عقدة المزن
لله حملته لو صادفت فلكا ... لخر هيكله الأعلى على الذقن
يفرى الجيوش بسيف غير ذى ثقة ... على النفوس ورمح غير مؤتمن
وعزمة فى عرى الاقدار نافذة ... لو لاقت الموت قادته بلا رسن
حتى اذا لم تصب منه العدى غرضا ... رموه بالنبل عن موتورة الضغن
فانقض عن مهره كالشمس عن فلك ... فغاب صبح الهدى فى الفاحم الدجن
قل للمقادير قد ابدعت حادثة ... غريبة الشكل ما كانت ولم تكن
امثل شمر اذل الله جبهته ... يلقى حسينا بذاك الملتقى الخشن
واحسرة الدين والدنيا على قمر ... يشكو الخسوف من العسالة اللدن
ياسيدا كان بدؤ المكرمات به ... والشمس تبدأ بالاعلى من القنن
من يكنز اليوم من علم ومن كرم ... كنزا سواك عليه غير مؤتمن
هيهات ان الندى والعلم قد دفنا ... ولا مزية بعد الروح للبدن
لقد هوت من نزار كل راسية ... كانت لابنية الامجاد كالركن

لله صخرة وادي الطف ما صدعت الا جواهر كانت حلية الزمن
خطب ترى العالم العلوى لان له ما العذر للعالم السفلى لم يلن
من المعزى حمى الاسلام فى ملك من بعده حرم الاسلام لم يصن
يهنيك يا كربلا وشى ظفرت به من صنعة اليمن لا من صنعة اليمن
لله فخرك ما فى جيده عطل ولا بمرآته الادنى من الدرن
كم خر فى تربك النورى بدر تقى لولاه عاطلة الاسلام لم تزن
حى من الشوس معتادو ليدهم على رضاع دم الابطال لا اللبن
يجول فى مشرق الدنيا ومغربها نداهم جولان القرط فى الأذن
من مبلغ سوق ذاك اليوم ان به جواهر القدس قد بيعت بلا ثمن
قل للمكارم مونى موت ذى ظمأ فقد تبدل ذاك العذب بالآجن
لقد اطلت على الاسلام نائبة كمقتل هابيل كانت فتنة الفتن
اقول والنفس مرخاة ازمتها يقودها الوجد من سهل الى حزن
مهلا فقد قربت اوقات منتظر من عهد آدم منصور على الزمن
كشاف مظلمة خواض ملحمة فياض مكرمة فكاك مرتهن
قرم يقلد حتى الوحش منته وابن النجابة مطبوع على المنن
صباح مشرقها مصباح مغربها مزيل محنتها من كل ممتحن
اغر لا يتجلى نور سؤدده الا بروض من الدين الحنيف جنى
تسعى الى المرتقى الا على به همم لا تحتذى منه الا قنة القنن
يسطو بسيفين من بأس ومن كرم يستأصلان عروق البخل والجبن
يامن نجاة بنى الدنيا بحبهم كأنها البحر لم يركب بلا سفن
طوبى لحظ محبيكم لقد حصلوا على نصيب بقرن الشمس مقترن

هل تزدري بى آنامى ولى وله ... بكم الى درجات العرش يرفعنى
ارجوكم ورجاء الاكرمين عنى ... حياوبعدا ندراج الجسم فى الكفن
يامن بقدرهم الا على علت مدحى ... والدر يحسن منظوما على الحسن
فهاكم من شجى البال مغرمة ... عذراء ترفل فى ثوب من الشجن
جاءت تهادى من الازرى حالية ... من اجتلى حسنها الفتان يفتتن
ثم الصلاة عليكم ما بدا قمر ... فانجاب عنه حجاب الغارب الدجن

للشيخ صالح الكواز (ره)

ماذا وقوفك فى ملاعب خرد ... جد العفا بربعها المسكون
قد كدت لولا الحلم من جزعى لما ... القاه اصفق بالشمال يمينى
قلبى يقل من الهموم جبالها ... وتسيخ عن حمل الرداء متونى
وانا الذى لا اجزعن لرزية ... لولا رزاياكم بنى ياسين
تلك الرزايا الباعثات لمهجتى ... ما ليس يبعثه لظى سجين
كيف العزاء لها وكل عشية ... دمكم بحمرتها السماء ترينى
والبرق يذكرنى وميض صوارم ... اردتكم فى كف كل لعين
والرعد يعرب عن حنين نسائكم ... فى كل لحن للشجون مبين
يندبن قوما ما هتفن بذكرهم ... الا تضعضع كل ليث عرين
السالبين النفس اول ضربة ... والملبسين الموت كل طعين
لا عيب فيهم غير قبضهم اللوا ... عند اشتباك السمر قبض ضنين
سلكوا بحارا من دماء امية ... بظهور خيل لا بطون سفين
لو كل طعنة فارس باكفهم ... لم يخلق المسبار للمطعون

حتى اذا التقمتهم حوت القضا ... وهى الامانى دون خير امين
نبذتهم الهيجاء فوق تلاعها ... كالنون تنبذ بالعرا ذا النون
فتخال كلا ثم يونس فوقه ... شجر القنا بدلا عن اليقطين
خذ فى ثنائهم الجميل مقرظا ... فالقوم قد جلوا عن التأبين
هم افضل الشهداء والقتلى الاولى ... مدحوا بوحى فى الكتاب مبين
ليت المواكب والوصى زعيمها ... وقفوا كموقفهم على صفين
بالطف كى يروا الاولى فوق القنا ... رفعت مصاحفها اتقاء منون
جعلت رؤوس بنى النبي مكانها ... وشفت قديم لواعج وضغون

للسيد حيدر الحلي (ره)

ان ضاع وترك يابن حامى الدين ... لا قال سيفك للمنايا كونى
او لم تناضل آل حرب هاشم ... لا بشرت علوية بجنين
امعلل البيض الرقاق بنهضة ... فى يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا تهزك للكريهة حنة ... من كل مشجية الصهيل صفون
طال انتظار السمر طعنتك التى ... تلد المنون بنفس كل طعين
لله قلبك وهو اغضب للهدى ... ما كان اصبره لهتك الدين
عجبا لسيفك كيف يصحب غمده ... وشباه كافل وترك المضمون
فيما اعتذار للنهوض وفيكم ... للضيم وسم فوق كل جبين
ايمانكم فقدت قوائم بيضها ... ام خيلكم اضحت بغير متون
الشيم سيفك عن جماجم معشر ... وتروكم بالذحل فى صفين
وحنين بيضهم الرقاق بهامكم ... ملأ الزمان برنة وحنين

وكمين حقد الجاهلية فيهم ان طلعتم غالكم بكمين
غصبوكم بشبا الصوارم انفسا قام الوجود بسرها المكنون
كم موقف حلبوا رقابكم دما فيه واعينكم بجيع شؤون
لا مثل يومكم بعرصة كربلا فى سالفات الدهر يوم شجون
قد ارهفوا فيه لجدك انصلا تركت وجوهكم بلا عرنين
يوم ابى الضيم صابر محنة غضب الاله لو قعها فى الدين
سلبته اطراف الاسنة مهجة تفدى بجملة عالم التكوين
فهوى بضاحية الهجير ضريبة تحت السيوف لحدها المسنون
وقفت له الافلاك حين هويه وتبدلت حركاتها بسكون
اضمير غيب الله كيف لك القنا نفذت وراء حجابها المخزون
لو كنت تستام الحياة لا رخصت منها لك الاقدار كل ثمين
او شئت محو عداك حتى لا يرى منهم على الغبراء شخص قطين
لأخذت اطراف البلاد عليهم وشحنت قطريها بجيش منون
وصيرت نفسك حيث تلتهب الظبي ضربا يذيب فؤاد كل رزين
والسمر كالاضلاع فوقك تنحنى والبيض تنطبق انطباق جفون
واجل يوم بعد يومك حل فى الا إسلام منه يشيب كل جنين
يوم سرت اسرى كما شاء العدى فيه الفواطم من بنى ياسين
حسرى متى التهبت حشاشتها جوى طفقت تروح قلبها بانين
ابرزن من حرم النبى وانه حرم الاله بواضح التبيين
من كل محصنة هناك برغمها اضحت بلا خدر ولا تحصين
لا طاب عيشك يا زمان ولا جرت انهار مائك للورى بمعين

للسيد حيدر الحلى (ره) ايضا

كفانى ضنا ان ترى فى الحسين ... شفت آل مروان اضغانها
فاغضبت الله فى قتله ... وارضت بذلك شيطانها
عشية انهضها بغيها ... فجاءته تركب طغيانها
بجمع من الارض سد الفروج ... وغطى النجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهربا ... ولازمت الطير او كانها
وحفت بمن حيث يلقى الجموع ... يثنى بماضيه وحدانها
وسامته يركب احدى اثنتين ... وقد صرت الحرب اسنانها
فاما يرى مذعنا او تموت ... نفس ابى العز اذعانها
فقال لها اعتصمى بالاباء ... فنفس الأبى وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان ... فبالموت تنزع جثمانها
ترى القتل صبرا شعار الكرام ... وفخرا يزين لها شانها
فشمر للحرب فى معرك ... به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السماء ... حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة ... رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها ... اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة فى وجهه ... اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلى حقها ... وشيد بالسيف بنيانها
ترجل للموت عن سابق ... له اخلت الخيل ميدانها
ثوى زائد البشر فى صرعة ... له العز حبب لقيانها

كأن المنية كانت لديه فتاة تواصل خلصانها
جلتها له البيض فى موقف به اثكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح طروب النقيبة جذلانها
واصبح مشتجرا للرماح تحلى الدما منه مرانها
عفيرا متى عاينته الكماة يختطف الرعب الوانها
فما أجلت الحرب عن مثله صريعا يجبن شجعانها
تريب المحيا تظن السماء بان على الارض كيوانها
غريبا ارى يا غريب الطفوف توسد خدك كثبانها
وقتلك صبرا بايد ابوك ثناها وكسر اوثانها
اتقضى فداك حشى العالمين خميص الحشاشة ظمآنها
الست زعيم بنى غالب ومطعام فهر ومطعانها
فلم اغفلت فيك اوتارها وليس تعاجل امكانها
وهذى الاسنة والبارقات اطالت يد المطل هجرانها
وتلك المطهمة المقربات تجر على الارض ارسانها
أجبنا عن الحرب يا من غدوا على أول الدهر اخدانها
اترضى اراقمكم ان تمد بنوا الوزغ اليوم اقرانها
وتنصب اعناقها مثلها بحيث تطاول ثعبانها
يمينا لئن سوفت قطعها فلا وصل السيف ايمانها
وان هى نامت على وترها فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف عليائكم امية تنقض اركانها

وتلك على الارض من اخدمت ورب السموات سكانها
ثلاثا قد انتبذت بالعرى لها تنسج الريح اكفانها
مصاب اطاش عقول الانام جميعا وحير اذهانها
عليكم بنى الوحى صل الاله ماهزت الريح افنانها

لجامع الكتاب عامله الله بلطفه

يرثى مسلم بن عقيل رضى الله عنه

يامسلم بن عقيل لا اغب ثرى ضريحك المزن هطالا وهتانا
ولو تكون بسقياه السما بخلت سقيته من دموع العين غدرانا
بذلت نفسك فى مرضاة خالقها حتى قضيت بسيف البغى ظمآنا
كانما نفسك اختارت لها عطشا لما درت ان سيقضى السبط عطشانا
فلم تطق ان تسيغ الماء عن ظمأ من ضربة ساقها بكر بن حمرانا
يافارس الحرب ان نار الوغى خمدت الهبت للحرب بالهندى نيرانا
ياليث هاشم والفرع الذى ضربت به الأصول الى فهر وعدنانا
إن يغدروا بك عن عمد فقد غدروا بالمرتضى وابنه سرا واعلانا
مايومكم من بنى كوفان اذ نكثوا بواحد لاسقى الرحمن كوفانا
هم بايعوك وخانوا العهد واخذلوا من بعد ما اوثقوا عهدا وايمانا
لاقاك جمعهم فى الدار منفردا كما تلاقى بغاث الطير عقبانا
شددت فيهم كصقر شدق رخم وصلت فى جمعهم كالليث غضبانا
فعدت تنثر بالهندى هامهم والرمح ينظمهم مثنى ووحدانا

تجمعوا لك من كل الجهات ولو قد بارزوك لما ابقيت انسانا
حتى غدت اسيرا فى اكفهم وكان من نوب الايام ما كانا
ففاض دمعك حزنا لابن فاطمة لولاه كنت بلقيا الله جذلانا
ورام تقريعك الرجس الدعى بما قد كان لفقته زوراً وبهتانا
القمته بجواب قاطع حجرا وللجهول به أوضحت برهانا
نصرت سبط رسول الله مجتهدا وذقت فى نصره للضر الوانا
حملت اعباء امر قد دعاك له وكل مستصعب فى جنبه هانا
وكنت من أهل بيت الوحى اوثقهم فى نفسه ثقة اعلاهم شانا
لأبكينك ما ناح الحمام وما هز الصبا سحرا بالدوح اغصانا

الجامع الكتاب

من قصيدة فى الرحلة العراقية الايرانية المنظومة سنة ١٣٥٣

ياكربلاء لقد اورثتنا كربا اجل وهيجت اشجانا واحزانا
حق على الطرف ان يروى بادمعه ضريح مولى قضى بالطف ظمآنا
فخراً ابا الفضل قد امست صفاتك للشجعان درسا وللابطال عنوانا
فهكذا هكذا الاخوان مثلك لا عاش الذى كان فى الاخوان خوانا
فخرا بنى هاشم جدتم بانفسكم عفوا فكانت لدين الله قربانا
اغليتم فى شراء العز حين غدا غالى نفوسكم للعز اثمانا
ارخصتموها لدين المصطفى فغلت قدرا وما تركت للجهد امكانا
تركتم الاهل والاولاد عن شغف واعتضتم عنهم حورا وولدانا

الفخر تاجكم امسى اذا لبس الـ ملوك للتبر فوق الرأس تيجانا
السمر والبيض لاهزت ولا انتضيت من بعدكم لا ولا صاحبن ايمانا
دان الجلال لعلياكم وغيركم مانال شأوكم يوما ولا دانى
سموتم الناس طرا بالكمال ومن ساماكم سافلا قد جاء خزيانا

لبعضهم يرثي العباس عليه السلام

أنى ويوم الطف أضرم فى الحشى جذوات وجد من لظى سجين
يوم أبو الفضل استفزت بأسه فتيات فاطم او بنى ياسين
فى خير انصار براهم ربهم للدين أول عالم التكوين
فرقى على نهد الجزارة هيكل انجبن فيـه نتائج الميمون
متقلدا عضبا كأن فرنده نقش الأراقم فى خطوط بطون
وأغاث صبيته الظما بمزادة من ماء مرصود الوشيج معين
حتى اذا قطعوا عليه طريقـه بسداد جيش بارز وكمين
فلتى مكردسها نواكص واتقى بنفوسها سلبا قرير عيون
ودعته اسرار القضا لشهادة رسمت له فى لوحها المكنون
حسموا يديه وهامه ضربوه فى عمد الحديد فخر خير طعين
ومشى اليه السبط ينعاه كسر ت الآن ظهرى يا أخى ومعينى
عباس كبش كتيبتى وكنانتى وسرى قومى بل اعز حصونى
ياساعدى فى كل معترك به أسطو وسيف حمايتى بيمينى
لمن اللوا اعطى ومن هو جامع شملى وفى ضنك الزحام يقينى

امنازل الاقران حامل رايتى ورواق اخبيتى وباب شؤونى
لك موقف بالطف أنسى أهله حرب العراق بملتقى صفين
أولست تسمع زينبا تدعوك من لى ياحماى اذا العدى نهرونى
أولست تسمع ماتقول سكينة عماه يوم الأسر من يحميني

حرف الهاء

للامير أبى فراس الحمدانى من قصيدة

يوم بجنب الجذع لا انساه ارعى له دهرى الذى اولاه
يوم عمرت العمر فيه بفتية من نورهم اخذ الزمان بهاه
فكان غرتهم ضياء نهاره وكان اوجههم نجوم دجاه
ومهفهف للغصن حسن قوامه والظبى منه اذا رنا عيناه
ان لم اكن أهواه او أهوى الردى فى العالمين لكل من يهواه
فحرمت قرب الوصل منه مثلما حرم الحسين الماء وهو يراه
يدعوهم اسقونى فعوض بالقنا من شرب عذب الماء ماارداه
واحتز رأس طالما من حجره ادنته كفا جده ويداه
يوم بعين الله كان وانما يملى لظلم الظالمين الله
يوم عليه تغيرت شمس الضحى وبكت دما مما رأته سماه
لاعذر فيه لمهجة لم تنفطر أو ذى ولاء لم تفض عيناه
تبا لقوم تابعوا أهواءهم فيما يسوؤهم غدا عقباه
أتراهم لم يسمعوا ماخصه الـ ـهادى النبى من المقال اباه

اذ قال يوم غدير خم معلنا　　من كنت مولاه فذا مولاه
لو لم تنزل فيه الاهل اتى　　من دون كل منزل لكفاه
من كان فاتح خيبر لما رمى　　بالكف منه بابه ودحاه
من عاضد المختار من كل الورى　　من آزر المختار من آخاه
من بات فوق فراشه متنكرا　　لما اظل فراشه اعداه
من ذا اراد إلهنا بمقاله　　الصادقون القانتون سواه
من خصه جبريل من رب العلى　　بتحية من ربه وحباه
اظننتم ان تقتلوا اولاده　　ويظلكم يوم المعاد لواه
أوتشربوا من حوضه بيمينه　　كاساً وقد شرب الحسين دماه
قد قال قبلي من قريض قائل　　(ويل لمن شفعاؤه خصماه)
انسيتم يوم الكساء وانه　　ممن حواه مع النبي كساه
إذ قال جبريل له متشوقا　　انا منكم قال النبي كذا هو
يارب إني مهتد بهداهم　　لا اهتدى يوم الهدى بسواه
اهوى الذى يهوى النبي وآله　　ابدا واشنى كل من يشناه
وأقول قولا معربا عن انه　　مستبصر من قاله ورواه
شعرا يود السامعون لو انه　　لاينقضى طول الزمان مداه
يغرى الرواة اذا روته بحفظه　　ويروق حسن رويه معناه

للحاج هاشم الكعبي من قصيدة

ان تكن كربلا فحيوا رباها　　واطمئنوا بنا نشم ثراها

الثموا جوها الانيق على ما كان فى القلب من حريق جواها
واغمروها باحمرا لدمع سقيا فكرام الورى سقتها دماها
وبنفسى مودعون وفى العيـ ـن بكاها وفى القلوب لظاها
من بحور تضمنتها قبور وبدور قد غيبتها رباها
ركبهم والقضا باظعانهم يسـ ـرى وهادى الورى امام سراها
والمساعى من خلفهم نادبات والمعالى مشغولة بشجاها
ساكبات الدموع لا يتلاقى بين أجفانها وبين كراها
وتبدت شوارع الخيل والسمـ ـر وفرسانها يرف لواها
فدعا صحبه هلموا فقد اسـ ـمع داعى المنون نفسى رداها
فاجاب الجميع عن صدق نفس اجمعت امرها وحازت هداها
لا ومعنى به تقدست ذاتا وجـــلا به تعاليت جاها
لا نخليك أو نخلى الاعادى تتخلى رؤوسها عن طلاها
واستباتت على الوفا وتواصتـ ـه واضحى كما تواصت وفاها
تتهادى الى الطعان اشتياقا ليت شعرى هل فى فناها بقاها
ذاك حتى ثوت موزعة الأشـ ـلاء صرعى سافى الرمال كساها
واعتطى الندب مهره لايبالى أشأته منونه ام شآها
يتلقى القنا بباسم ثغـــر متلقى العفاة حين يراها
مقريا وافديه نسرا وذئبا لحم اسد لحم الأسود قراها
وانبرت نبلة فشلت يدا رجـ ـس رماها وكف علج براها
وهو الاخشب الاشم فماجت نقطة الكون ارضها وسماها

وانثنى المهر بالظليمة عارى السرج ناع للمكرمات فتاها
بالقومى لعصبة عصت اللا ه واضحى لها هواها آلاها
اسخطت احمدا ليرضى يزيد ويلها ما اضلها عن هداها
يا ابن من شرف البراق وفاق الا كل والسبعة الطباق طواها
ان تمنى العدى لك النقص بالقتـ ل فقد كان فيه عكس مناها
اين من مجدك المنيع الاعادى وبك الله فى العناية باهى
وعليك اعتماد نفسى فيما املته وما جنته يداها
وذنوبى وان عظمن فانى بك يا ابن الكرام لا أخشاها
وبميسور ما استطعت ثنائى والهدايا بقدر من أهداها

لجامع الكتاب سامحه الله تعالى

هذه كربلا فقف فى ثراها واخلع النعل عند وادى طواها
فهى وادى القدس التى ودت الشهـ ب الدرارى بانها حصباها
حل فيها النور الذى نار موسى صاحب الطور من سناه سناها
فاخرت كعبة الحجيج فكانت اشرف الكعبتين قدرا وجاها
بامام لولاه ماخلق الخلـ ق ولا كان أرضها وسماها
هو من احمد وأحمد منه طينة شرفت على ماسواها
خيرها بعد جده وابيه خير من قد داس الحصى ووطاها
قف بها واسكب الدموع دماء وابك عمر المدى على قتلاها
اى قتلى فى الله مامن نبى أو وصى من قبل الا بكاها

وبكت بالدم السماوات والار ض وقد قل بالدماء بكاها
أي عين في الناس تبخل بالدم ع وعين النبي باد قذاها
فادح هد وقعه عمد الدين ن وشلت من العلى يمناها
ومحى آية الهدى ودهى الخلا ق بجلى تطاولت بلواها
يوم ثارت عصائب الكفر بالدين ن فنالت آمالها ومناها
حين قادت امية جيش بغي يملأ الارض وهي رحب فضاها
تبتغي ثأرها ببدر واحد من بني أحمد نبي هداها
فشفت بالحسين ضغن قلوب كان في محوها الرشاد شفاها
حلأته عن الورود ورويت من دما نحره حدود ظباها
واحلته بالعراء فريدا لا يرى غير قضبها وقناها
قتلته وهو الذي عن جديد الا أرض لو شاء محوها لمحاها
وحمته ماء الفرات وآلت قطرة منه قط لا يسقاها
وارادت انزاله خطة الضيم م وحاشا اعراقه حاشاها
سامه ابن الدعي ان يرد الحتف أو الضيم ضلة وسفاها
فأبى الله والحفاظ وحد السيف للخسف خطة ان يطاها
وتسامى عن الهوان بنفس لسوى العز ربها ما براها
كر في جمعهم كما صادف الصقر حماما والليث لاقى شياها
فارس الحرب معلن الطعن والضرب هزبر الهيجاء قطب رحاها
رابط الجأش لا يرى الموت موتا بل حياة وجنة يعطاها
بضراب يفصل الجسم والها م وطعن منظم احشاها
يتلقى السيوف منه بوجه مستنير كالشمس رأد ضحاها

بذلت دونه النفوس كرام ... كره الدارعون مر لقاها
قادها للعراق قبا عرابا ... تقصر الريح عن بلوغ مداها
مثل شهب البزاة تحمل من فهـ ... ـر ومن هاشم لها أشباها
مااستطابت مرعى لها غير ماتحـ ... ـصده البيض من رؤوس عداها
لا ولااستعذبت من الماء وردا ... غير ما تمطر الظبى من دماها
سار فى عصبة قد اختارها اللـ ... ـه تعالى لنصره واصطفاها
لفتاها رأى الكهول ولكن ... شيخها فى الوغى بعزم فتاها
فقضت دونه تقيه طعانا ... وضرابا بنحرها وطلاها
وسطا الليث حين افرد لا ير ... هب جمع العدى ولا يخشاها
شيمة من أبيه حيدرة الكر ... ار قد قص إثرها واقتفاها
كم رقاب برى اليراع براها ... وجسوم ذرو الهشيم ذراها
ومضى يحصد الكتائب حتى ... انفذت قدرة الإله قضاها
فهوى فى الصعيد دامى المحيا ... قد بنت فوقه السهام بناها
وقضى ظامى الحشاشة مضنى ... بأبى ظامى الحشى مضناها
بابى فى الصعيد ملقى ثلاثا ... فى جسوم يغشى العيون سناها
بابى عارى اللباس سليبا ... كفنته دبورها وصباها
بابى دامى الوريد قطيع الر ... أس يهدى بغيا الى اشقاها
يا قتيلا اذل مصرعه الديـ ... ـن واوهى من المعالى قواها
ياقتيلا بكت له الجن والانـ ... ـس ووحش الفلاة وسط فلاها
ياقتيلا أبكى النبيين من قبـ ... ـل وابكى مصابه أوصياها
ياقتيلا من بعد ما شهدت بيـ ... ـض المواضى بانه امضاها

ياقتيلا سن الاباء لمن يأ تى وانسى بنى الزمان اباها
بابى عترة النبى اضيعت لم يراعوا من أحمد قرباها
قتلتها امية واستباحت ذبح اطفالها وسبى نساها
ماشفى داء ضغنها القتل حتى بالعوادى عادت ترض قراها
واباحت بيت النبوة للنهـ ب وللاسر فى يدى لعناها
ابرزت كل حرة من بنات الـ وحى جهرا من خدرها وخباها
تتهادى بها النياق بلاحا م ولا عين كافل ترعاها
أبنات النبي تهدى سبايا لبنى الأدعيا تقاسى جفاها
لابن مرجانة الدعى وطورا لابن هند تهدى بذل سباها
مارأت شخصها الغزالة من قبـ ل ولا أعين النجوم تراها
يا ابن بنت النبي رزؤك اشجا نى واهدى الى العيون قذاها
فسأبكيك ماتطاول عمرى بدموع ممزوجة بدماها
وسأرثيك ما اطاق لسانى بقواف يبكى الصخور شجاها

حرف الياء

لابى الفتح مجد الدين محمد بن عبيد الله بن عبد الله المعروف بسبط ابن التعاويذى المتوفى سنة ٥٥٣

ارقت للمع برق حاجرى تألق كاليمانى المشرفى
كأن وميضه لمع الثنايا اذا ابتسمت واشراق الحلى
فاذكرنى وجوه الغيد بيضا سوالفها ولم اك بالنسى
وعصر خلاعة احمدت فيه الشباب وصحة العهد الرخى

وليلى بعدما مطلت ديونى ولا حالت عن العهد الوفى
منعمة شقيت بها ولولا الـ ـهوى ما كنت ذا بال شقى
تزيد القلب بلبالا ووجدا اذا نظرت بطرف بابلى
اتيه صبابة وتتيه حسنا فويل للشجى من الخلى
اذا استشفيتها وجدى رمتنى بداء من لواحظها دوى
اجاب وقد دعانى الشوق دمعى وقدما كنت ذا دمع عصى
وقفت على الديار فما اصاخت معالمها لمحـــترق بكى
اروى تربها الصادى كانى نزحت الدمع فيها من ركى
ولو اكرمت دمعك يا شؤونى بكيت على الامام الفاطمى
على المقتول ظمآنا فجودى على الظمآن بالجفن الروى
على نجم الهدى السارى وبحر الـ ـعلوم وذروة الشرف العلى
على الحامى باطراف العوالى حمى الاسلام والبطل الكمى
على الباع الرحيب اذا الملمت به الازمات والكف السخى
على اندى الانام يداً ووجها وارجحهم وقارا فى الندى
وخير العالمين ابا واما واطهرهم ثرى عرق زكى
لئن دفعوه ظلماً عن حقوق الـ ـخلافة بالوشيج السمهرى
فما دفعوه عن حسب كريم ولا ذادوه عن خلق رضى
لقد فصموا عرى الاسلام عودا وبدأ فى الحسين وفى على
ويوم الطف قام ليوم بدر بأخذ الثار من آل النبى
فتنوا بالامام اما كفاهم ضلالا ماجنوه على الوصى
رموه عن قلوب قاسيات بأطراف الاسنة والقسى

واسرى مقدما عمر بن سعد | اليه بكل شيطان غوى
اطافوا محدقين به وعاجوا | عليه بكل طرف أعوجى
فانحوا بالصوارم مسرعات | على البر التقى ابن التقى
فيالك من امام ضرجوه | من القانى بخرصان القنى
بكته الأرض إجلالا وحزنا | لمصرعه وأملاك السمى
وغودرت الخيام بغير حام | يناضل دونهن ولا ولى
فما عطف البغاة على الفتاة الـ | ـحصان ولا على الطفل الصبى
ولا بذلوا لخائفة امانا | ولا سمحوا لظمآن برى
ولا سفروا لثاما عن حياء | ولا كرم ولا انف حمى
تذودهم الرماح كما تذاد الر | كاب عن الموارد بالعصى
وساروا بالكرائم من قريش | سبايا فوق أكوار المطى
فيا لله يوم نعوه ماذا | وعى سمع الرسول من النعى
ولو رام الحياة نجا اليها | بعزمته نجاء المضرحى
ولكن المنية تحت ظل الر | قاق البيض اجدر بالأبى
فيا عصب الضلالة كيف جرتم | عنادا عن صراطكم السوى
فألقيتم وعهدكم قريب | وراء ظهوركم عهد النبى
وأخفيتم نفاقكم الى ان | وثبتم وثبة الذئب الضرى
وأبديتم حقودكم وعدتم | الى الدين القديم الجاهلى
ولولا الضغن ماملتم على ذى الـ | ـقرابة للبعيد الاجنبى
كفى حزنا ضمانكم لقتل الـ | ـحسين جوائز الوفر السنى
وبيعكم لاخراكم سفاها | بمنزور من الدنيا بلى

وحسبكم غدا بابيه خصما ... اذا عرف السقيم من البرى
وحرمتم عليه الماء لؤما ... واسفافا الى الخلق الدنى
وفى صفين عاندتم اباه ... واعرضتم عن الحق الجلى
وخادعتم امامكم خداعا ... اتيتم فيه بالأمر الفرى
اماماً كان ينصف فى القضايا ... ويأخذ للضعيف من القوى
فانكرتم حديث الشمس ردت ... له وطويتم خبر الطوى
فجوزيتم ببغضكم عليا ... عذاب الخلد فى الدرك القصى
سأهدى للأئمة من سلامى ... وغر مدائحى ازكى هدى
سلاماً اتبع الوسمى منه ... على تلك المشاهد بالولى
واكسو عاتق الايام منه ... حبائر كالرداء العبقرى
حسانا لا اريد بهن الا ... مساءة كل باغ خارجى
يضوع لها اذا نشرت اريج ... كنشر لطائم المسك الذكى
كانفاس النسيم سرى بليل ... يهز ذوائب الورد الجنى
بطيبة والبقيع وكربلاء ... وسامرا وفخ والغرى
وزوراء العراق وأرض طوس ... سقاها الغيث من بلد قصى
فحيا الله من وارته تلك الـ ... ـقباب البيض من خير نقى
واسبل صوب رحمته دراكا ... عليها بالغدو وبالعشى
فذخرى للمعاد ولاء قوم ... بهم عرف السعيد من الشقى
كفانى علمهم انى معاد ... عدوهم موال للولى

للسيد حيدر الحلى (ره)

اناعى قتلى الطف لازلت ناعيا	تهيج على طول الليالى البواكيا
اعد ذكرهم فى كربلا ان ذكرهم	طوى جزعا طى السجل فؤاديا
ودع مقلتى تحمر بعد ابيضاضها	بعد رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عينى كان جفونها	حلفن بمن تنعاه ان لاتلاقيا
وتعطى الدموع المستهلات حقها	محاجر تبكى بالغوادى غواديا
واعضاء مجد ماتوزعت الظبى	بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها الى حرب فلم تكن	لتجمع حتى الحشر الا المخازيا
ومما يزيل القلب عن مستقره	ويترك زند الغيظ للحشر واريا
وقوف بنات الوحى عند طليقها	بحال بها يشجين حتى الاعاديا
لقد الزمت كف البتول فؤادها	خطوب يشيبح القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لوعة	على الجمر من هذى الرزية حانيا
أبا حسن حرب تقاضتك دينها	الى ان أساءت فى بنيك التقاضيا
مضوا عطرى الأبراد بأرج ذكرهم	عبيرا تهاداه الليالى غواليا
غداة ابن ام الموت اجرى فرنده	بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا
واسرى بهم نحو العراق مباهيا	باوجههم تحت الظلام الدراريا
تناذرت الاعداء منه ابن غابة	على نشزات الغيل اصحر طاويا
تساوره أفعى من الهم لم تجد	لسورتها شيئا سوى السيف شافيا
فصمم لامستعديا غير همة	تفل له العضب الجراز اليمانيا
واقدم لامستسقيا غير عزمة	تعيد غرار السيف بالدم راويا

بيوم صبغن البيض وجه نهاره على لابسى هيجاه احمر قانيا
ترقت به عن خطة الضيم هاشم وقد بلغت نفس الجبان التراقيا
لقد وقفوا فى ذلك اليوم موقفا الى الآن لايزداد الا معاليا
هم الراضعون الحرب اول درها ولا حلم يرضعن الا العواليا
بكل ابن هيجاء تربى بحجرها عليه ابوه السيف لازال حانيا
طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن ليلبسه الا من الصبر ضافيا
يرى السمر يحملن المنايا شوارعا الى صدره ان قد حملن الامانيا
من القوم اقمار الندى وجوههم يضئن من الآفاق ما كان داجيا
مناجيد طلاعون كل ثنية يبيت عليها ملبد الحتف جاثيا
ولم تدر إن شدوا الحبا احيامُ ضممن رجالا أم جبالا رواسيا

للسيد الحميرى اسماعيل بن محمد (ره)

امرر على جدث الحسـ ـين وقل لاعظمه الزكيه
يا اعظما لازلت من وطفاء ساكبة رويه
مالذ عيش بعد رضك بالجياد الاعوجيه
قـبر تضمن طيبا آباؤه خـير البريه
آباؤه أهل الريا سة والخلافة والوصيه
والخير والشيم المهـذ بة المطيبة الرضيه
فاذا مررت بقـبره فاطل به وقف المطيه
وابك المطهـر للمطهر والمطهرة النقيه
كبكاء معولة غدت يوما بواحدها المنيه

جعلوا ابن بنت نبيهم غرضا كما ترمى الدريه
لما دعوه لكى تحكم فيه أولاد البغيه
أولاد اخبث من مشى مرحا وأخبثهم سجيه
فعصاهم وأبت له نفس معززة أبيه
فغدوا له بالسابغا ت عليهم والمشرفيه
والبيض واليلب اليما نى والطوال السمهريه
وهم الوف وهو فى سبعين نفسا هاشميه
يا عين فابكى ما حييـ ت على ذوى الذمم الوفيه
لا عذر فى ترك البكا ء دما وانت به حريه

للشيخ حسن قفطان النجفى

نفسى الفداء لسيد خانت موثقة الرعيه
رامت اميـة ذله بالسلم لاعزت اميـه
حاشاه من خوف المنية والركون الى الدنيه
فابى إباء الأسد مختارا على الذل المنيه
وحموه ان يرد الشريـ ـعة بالعوالى السمهريه
فهناك صالت دونه آساد غيل هاشميـه
يابن النبي ابن الوصى اخا الزكى ابن الزكيه
لله كم فى كربـلا لك شنشنات حيدريه
بأس يسر محمـدا ومواقف سرت وصيه
يوم ابن حيدر والموا ضى عن مغامدها عريه

يطفو ويرسب فى الالو ف بمهجة حرى ظميه
ويرى اخاه وابن وا لده على الرمضا رميه
ملك الشريعة سيفه والماء تحت القعضبيه
ونشأى السراة بعزمة لم يثنها غير المشيه
سلبت محاسنه القنا الا مكارمه السنيه
ياسادة ملكوا الشفاعة والمعالى السرمديه
حسن وليكم ومن فى الحشر لم يصحب وليه
ان الخطايا او بقتـ ه وحسبكم يمحو الخطيه
وعليكم مادام فضـ لكم على الناس التحيه

لجامع الكتاب قالها سنة ١٣٦١

ياراكبا وجناء مر قالا امونا شدقيه
عرج بعرصة كربلا واطل بها وقف المطيه
والثم ثرى قبر الحسيـ ن وحى تربته الزكيه
قبر ابن بنت المصطفى الـ ـمختار فاطمة التقيه
قبر ابن خير الاوصيا ء ومن له فصل القضيه
بالمدمع زر ثراه لئن لم تعطك الانواء ريه
افدى الذى سيم الدنية أو ملاقاة المنيه
فاختار موت العز فى الـ ـهيجاء ولم يرض الدنيه
شيم توارثها من الـ ـكرار سامية عليه
فى كل يوم وغى ويو م ندى له كف سخيه

بالضرب والطعن الدرا ك وبالمواهب والعطيه
ياسيدا سن الابا ء لكل ذى نفس أبيه
وقفا سبيل أبيه ء شي فى مناهجه السويه
وسرى بنهج العز حتى حاز غايته القصيه
اظهرت ماضمنت نفو س القوم من خبث الطويه
لله ليث الحرب وتـ ر الضرب طلاع الثنيه
رب السلاهب والقوا ضب والرماح السمهريه
يلقى الكتائب مفردا وتقوده نفس جريه
فتفرها ربة سرا عا وهو يدعوها اليه
حتى اذا حطم الوشيـ ج وفل حد المشرفيه
وغدت جميع حماته صرعى بارض الغاضريه
خاض الكتائب مفردا وسطا على قلب السريه
فغدا بها غرض السها م وللقنا اضحى دريه
يلقى الالوف من العدى بحشاشة حرى ظميه
حتى قضى متخير الـ اوصاف محمود السجيه
عطر الثنا يتلو فم الـ أيام ذكراه الشهيه
ومجردا بنت السها م على جوانبه بنيه
تجرى العدى من فوقه جرد الجياد الاعوجيه
ثلوات بدر ادركت فى كربلا لبنى اميه
نصرته اقوام غدت بعهود بارئها وفيه
وفدته من ابناء فا طمة نفوس فاطمية

وحمته قوم عرقت فيهم جدود هاشميه
ولهم نفوس صاغها الر حمن طاهرة نقيه
تلك النفوس بكل مكر مة ومحمدة حريه
تلك النفوس بما اتت سعدت وما كانت شقيه
قوم زكت اعراقهم فغدت خلائقهم رضيه
قوم لهم شرف العلى والمجد من دون البريه
أبطال حرب والشها دة عندهم نعم البقيه
عاداتهم ضرب الطلى ومواهب لهم سنيه
ومماتهم تحت القنا والبيض لافوق الحشيه
هيهات ان يأتى الزما ن بمثل تلك الطالبيه
ومطرحين تخالهم تحت الدجى شهبا مضيه
عارين يكسوهم سنا الا أنوار ابرادا بهيه
يا كربلا كم فيك بالا أطهار قد نزلت بليه
هيهات لاتنسى ليو م الحشر هاتيك الرزيه
سبيت بنات محمد يا للشهامة والحميه
تهدى على عجف النيا ق نوادبا حسرى شجيه
لسليل آكلة الكبو دو شرمن ولدت سميه
لبنات سيدة النسا تهدى لاولاد البغيه
يا امه للمصطفى فى الآل ضيعت الوصيه
خانت عهود الله فيـ ـهم مثلما خانت نبيه
قتلت بنيــه وآله من بعد ماقتلت وصيه

يا آل بيت محمـد عيني لرزئكم قذيه
تالله لا انساكم ما امطرت سحب رويه
أو غردت ورق الحما ثم في الصباح وفي العشيه
امسى بكاؤكم على طول المدى فرضا عليه

للشيخ عبد الحسين الاعسم (ره)

قد أوهنت جلدي الديار الخالية من اهلها ما للديار وماليـه
ومتى سألت الدار عن اربابها يعد الصدى منها سؤالي ثانيه
كانت غياثا للمنوب فاصبحت بجميع انواع النوائب حاويه
ومعالم اضحت مآتم لاترى فيها سوى ناع يجاوب ناعيه
ورد الحسين الى العراق وظنهم تركوا النفاق اذ العراق كماهيه
ولقد دعوه للعنا فاجابهم ودعاهم لهدى فردوا داعيه
قست القلوب فلم تمل لهداية تبأ لهاتيك القلوب القاسيه
ماذاق طعم فراتهم حتى قضى عطشا فغسل بالدماء القانيه
يا ابن النبي المصطفى ووصيه واخا الزكي ابن البتول الزاكيه
تبكيك عيني لا لاجل مثوبة لكنما عيني لاجلك باكيه
تبتل منكم كربلا بدم ولا تبتل مني بالدموع الجاريه
أنست رزيتكم رزايانا التي سلفت وهونت الرزايا الآتيه
وفجائع الايام تبقى مـــدة وتزول وهي الى القيامة باقيه
لهفي لركب صرعوا في كربلا كانت بهـا آجالهم متدانيه
تعدو على الاعداء ظامية الحشى وسيوفهم لدم الاعادي ظاميـه

نصروا ابن بنت نبيهم طوبى لهم نالوا بنصرته مراتب ساميه
قد جاوروه هاهنا بقبورهم وقصورهم يوم الجزا متحاذيه
ولقد يعز على رسول الله ان تسبى نساه الى يزيد الطاغيه
ويرى حسينا وهو قرة عينه ورجاله لم تبق منهم باقيه
وجسومهم تحت السنابك بالعرى ورؤوسهم فوق الرماح العاليه
ويرى ديار امية معمورة وديار اهل البيت منهم خاليه
ويزيد يقرع ثغره بقضيبه مترنما منه الشماتة باديه
ابنى امية هل دريت بقبح ما دبرت ام تدرين غير مباليه
او ما كفاك قتال احمد سابقا حتى عدوت على بنيه ثانيه
اين المفر ولا مفر لكم غدا فالخصم احمد والمصير الهاويه
تالله انك يا يزيد قتلته سرا بقتلك للحسين علانيه
ترقى منابر قومت اعوادها بظبى ابيه لا ابيك معاويه
واذا أتت بنت النبي لربها تشكو ولا تخفى عليه خافيه
رب انتقم ممن أبادوا عترتى وسبوا على عجف النياق بناتيه
والله يغضب للبتول بدون ان تشكوا فكيف اذا اتته شاكيه
فهنالك الجبار يأمر هيبها ان لاتبقى من عداها باقيه
يا ابن النبي ومن بنوه تسعة لاعشرة تدعى ولا بثمانيه
انا عبدك الراجي شفاعتكم غدا والعبد يتبع فى الرجاء مواليه
فاشفع له ولوالديه وسامعى انشاده فيكم واسعد قاريه

للشيخ محمد مطر العراقي

هذي الطفوف فقف وعينك باكيه تجرى الدمابدل الدموع الجارية
انسيت خطبا قد الم بكربلا فتزلزلت منه الجبال الراسيه
وقضى على آل النبي محمد بخطوب غدر لم تزل متواليه
يوم به للدين أعظم حادث منه الهدى أركانه متداعيه
قد هدمته يدا امية بعدما بالسيف قد شاد الوصى مبانيه
بابى ابى الضيم حامى حوزة الا سلام والاسلام يطلب حاميه
فى عصبة كرهوا الحياة بذلة واستبدلوا عنها الحياة الباقيه
بابى حماة الدين آساد الشرى فى الحرب عن حرم النبي محاميه
خاضوا غمار الموت دون إمامهم وظبا الصوارم بالمنية هاميه
فقضوا على حر الظما بيد العدى والماء حولهم بحور طاميه
تعست امية انشبت اشقائها حربا لادناه تشيب الناصيه
قصدت لاروع باسل من فتكه اسد العرين تقاعست متحاميه
مهما دعا مهج الأعادى سيفه وافت على عجل تلبى داعيه
لولا قضاء محكم ابرمه لم يبق من ارجاس حرب باقيه
حتى اذا اهدت اليه يد القضا سهما له قوس المنية راميه
فانقض عن فلك الهدى بدر الهدى فسماؤه بعد الانارة داجيه
واهتزت الارض البسيطة والسما كادت تخر على البسيطة هاوية
وبكت ملائكة السما لفقد من فى مهده جبريل كان مناغيه
بابى كرائمه برزن حواسرا مابين نادبة ؛ واخرى باكية

يهتفن بالهادى النبي وصنوه ال مولى الوصي وبالبتول الزاكيه
ياجد ياجداه ان امية امست لغل صدورها بك شافيه
اين الوصي يرى بنيه ورهطه وجسومهم فى الترب صرعى عاريه
نهبت جسومهم المواضى مثلما رفعت رؤوسهم الرماح العاليه
اين البتول ترى سرور فؤادها شلوا تكفنه الرياح السافيه
وبناتها فوق النياق سبية يسرى بهن الى البلاد النائيه
اين المفر غدا لهم من فاتك يصليهم بالسيف نارا حاميه
فمتى يعيد الحق ابلج واضحا وتعود دولته علينا ثانيه
عجل فديتك وانتقم من امة لضلالها فى غيها متماديه

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه ماتيسر لنا جمعه من رثاء مولانا الحسين عليه السلام وكان الفراغ من جمعه وطبعه للمرة الاولى فى سنة ١٣٣١ وكان الفراغ من الزيادة عليه وطبعة هذه المرة عصر يوم الاربعاء ٢٤ شعبان المعظم سنة ١٣٦٥ على يد جامعه العبد الفقير الى عفو ربه الغنى محسن الحسينى العاملى عامله الله بعفوه بمنزله فى دمشق الشام صانها الله تعالى عن طوارق الايام والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على رسوله وآله وسلم .